

شرح طيبة للنشر في القراءات العشر لأبي القاسم النويري

حقق وروّج

بإشراف

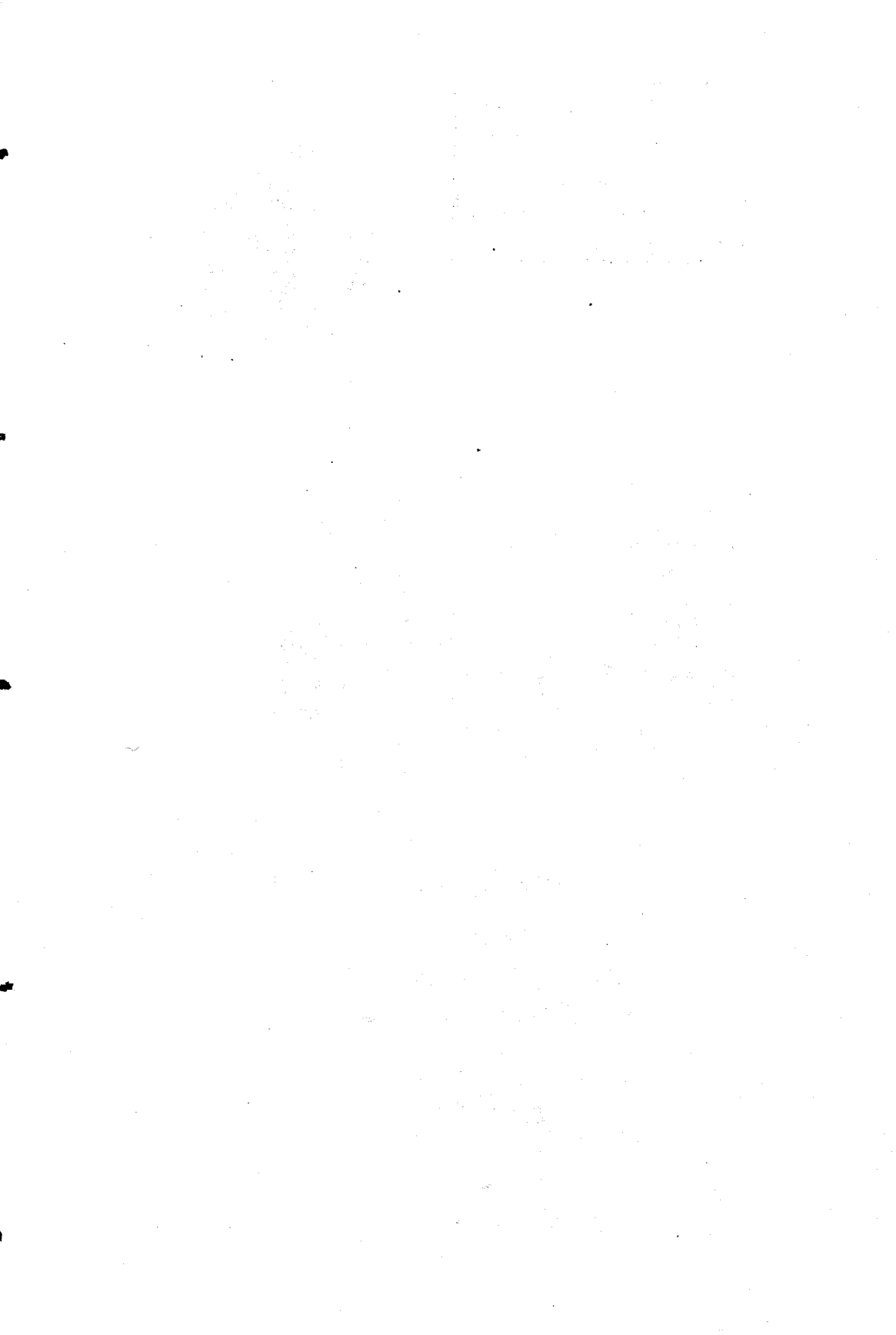
لجنة إحياء التراث الإسلامي
بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر

الجزء الرابع

القاهرة

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م



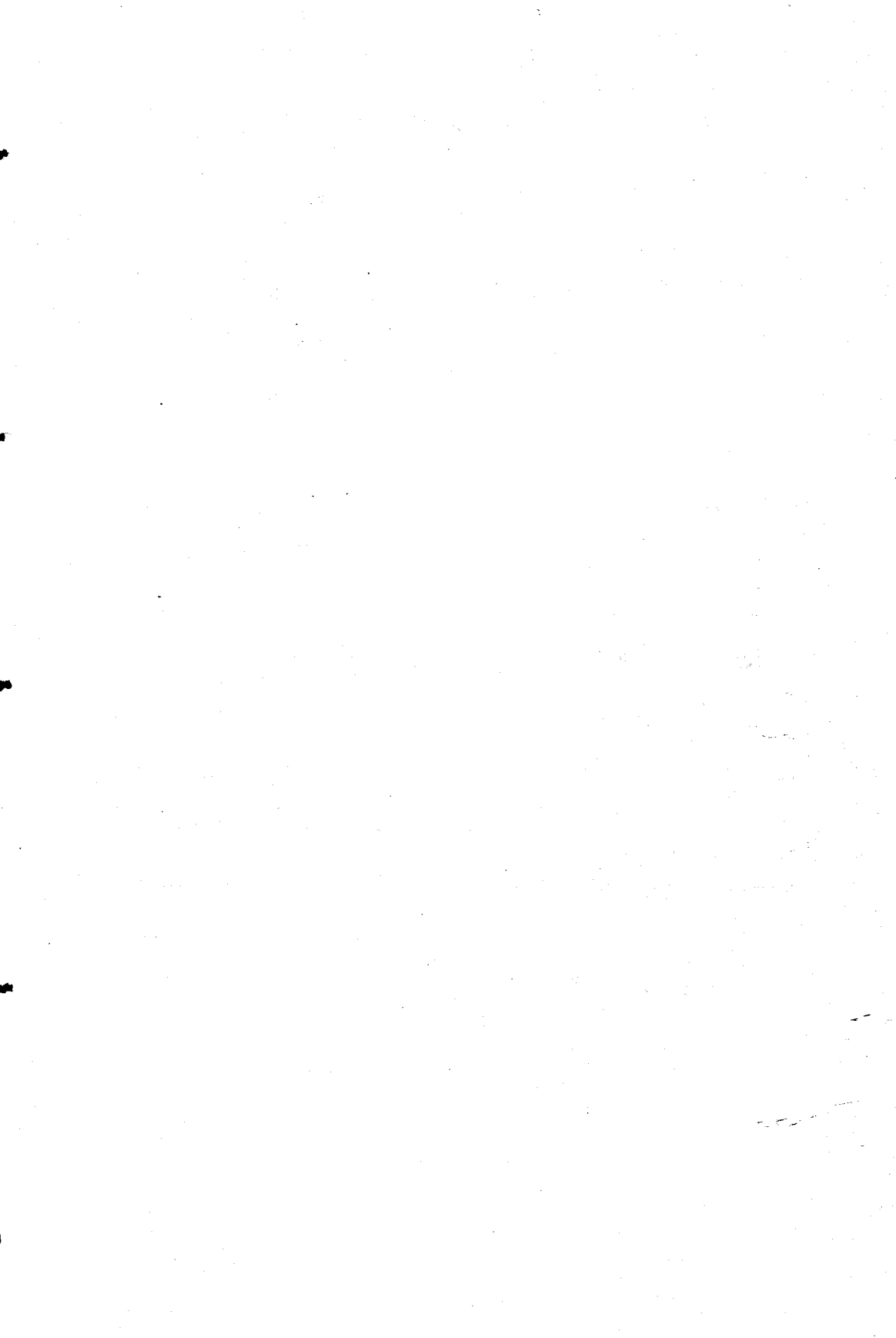
بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

مقدمة الجزء الرابع

وبعد أن انتهيت - بحمد الله - من تحقيق أصول الطيبة في الثلاثة الأجزاء الأولى - شرعت في التحقيق والتعليق على فرش حروف القرآن الكريم ، وهو الكلام على كل حرف في موضعه على ترتيب السورة ، وقد يسمى بالفروع على مقابلة الأصول ، وقد تم بعون الله الانتهاء من تحقيق هذا الجزء الذي يبدأ من سورة البقرة وينتهي بسورة الإسراء ، وفي أثناء سيرى في التحقيق وجدت أن العلامة النويرى - رحمه الله - قد استعان في شرحه بكنز ثمين للإمام الجعبرى تحت عنوان - كنز المعانى - وهو شرح نفيس على الشاطبية ذلك السفر الذى أعددت العدة لتحقيقه بحول الله وقوته بعد إكمال هذا العمل الجليل . وإني وإن كنت قليل البضاعة في هذا الفن إلا أن حُسن النوايا يُزكى الأعمال ، وقلّة العلم مع التوفيق خير من كثيره مع الخذلان .

أَسْأَلُ اللّٰهَ العونَ على أداءِ مهمتى متوكلاً على ربي متوسلاً بحبيبه المصطفى - صلى الله عليه وسلم - .

المحقق



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب فرش الحروف

الفرش مصدر فرش أى : نشر ، واصطلاح أكثر القراء على تسمية المسائل المذكورة بأعيانها فرشاً ، لانتشارها .

سورة البقرة

تقدم التنبيه على أن الصحيح صحة هذه الترجمة ، وأن من قال لا يقال إلا^(١) السورة التى يذكر فيها البقرة ، مخالف لصريح^(٢) ماورد فى السنة ، وهى^(٣) مدنية ، وآياها مائتان وثمانون وست كوفى ، وسبع بصرى^(٤) ، وخمس^(٥) فى الباقى^(٦) .

(١) ليست فى ع . (٢) ع : لتصريح .

(٣) س : وهذه .

(٤) ع : مصرى وهو تصحيف من الناسخ والصواب ما جاء بالأصل .

(٥) ع : وخمسة .

(٦) جاء فى ز : س بعد « وخمس فى الباقى » (فائدة) : إذا وصلت أول البقرة

بآخر الفاتحة فلقالون عشرون وجها مع صلة الميم وهى وجه مع صلة الجميع والوقف على الهم ، وثلاثة مع الوقف على آخر الفاتحة . ستة مع الوقف عليه ثم على البسمة

لأن ثلاثة « الضَّالِّينَ » تطابق ثلاثة « الرَّحِيمِ » مع السكون الجرد وتأتى بثلاثة أخرى

مع رَوْمِ « الرَّحِيمِ » فالخاصل عشرة مع صلة الميم ، وعشرة مع علمها . ولورش هذه

العشرة مع عدم الصلة ووجه مع وصل « الضَّالِّينَ » . (فى ز : مع عدم وصل)

الضَّالِّينَ بِالْهَمْ . وثلاثة مع السكت على « الضَّالِّينَ » ولابن كثير العشرة التى

مع صلة ميم الجمع ولأبى عمرو مالورش ، وكذا لابن عامر ويعقوب . =

= ولحمزة وجه فقط ، ولعاصم والكسائي عشرة ، ولخلف أربعة ، ثلاثة مع السكت واحد مع الوصل ، وكلها تداخل أوجه نافع إلا حمزة زاد له وجه بضم الهاء في « عَلَيْهِمْ » وينفرد أبو جعفر بعده ؛ لأنه يسكت على حروف الهجاء والله أعلم .

قلت : وهذه الأوجه الواردة على سبيل التخيير كالأوجه التي يقرأ بها بين السور وغيرها إنما المقصود فيها تفرقة جواز القراءة بكل منها ، فأى وجه قرئ به جاز فلا تستوعب الكل في موضع واحد إلا لفرض صحيح ا . هـ المحقق .
قوله « وآيا مائتان وثمانون وست كوفي وسبع بصرى وخمس في الباقي » .

ذكر المصنف العادين لآي القرآن وهم ستة : المدني الأول والمدني الأخير والمكي والبصري والشامي والكوفي .

أما المدني الأول فهو ما يرويه نافع عن شيخه أبي جعفر وشيبة بن نصاح . وأما المدني الأخير فهو ما يرويه إسماعيل بن جعفر عن شيبة وأبي جعفر : يزيد بن القعقاع ولأهل الكوفة عدنان : أحدهما عن أهل المدينة بدون تعيين أحد منهم ، والآخر يسنده حمزة الزيات وسفيان إلى علي بن أبي طالب بواسطة ثقات ذوى علم واسع ، وهو الذي اشتهر بالعدد الكوفي .

وأهل البصرة يروون عن ورش عن نافع عن شيخه والعدد المنسوب إلى أهل البصرة ما يرويه عطاء بن يسار ، وعاصم الجحدري ثم أيوب بن المتوكل بعد عاصم وهما لا يختلفان إلا في آية واحدة في سورة « ص » قوله : « فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ » وأما العدد الشامي فهو في الحقيقة عدنان : أحدهما للدمشقي ، وهو ما أضيف إلى ابن عامر وثانيهما : الحمصي ، وهو ما أضيف إلى شريح الحضرمي . وأما العدد المكي فهو الذي اعتمد على أبي بن كعب وهو ما رواه الداني بسنده إلى عبد الله بن كثير القاري والمعتمد في المكي ما رواه مجاهد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب .

بقي أن تعرف أيها القارئ الكريم أن عدد آي القرآن الكريم في رواية الكوفيين عن أهل المدينة ٦٢١٧ آية وفي رواية أهل البصرة ٦٢١٤ آية وعند الشامي في العدد الحمصي ٦٢٣٢ وفي العدد الدمشقي ٦٢٢٧ وأما العدد المكي فأى القرآن فيه ٦٢١٠ آية .

ص : وَمَا يُخَادِعُونَ يَخْدَعُونَ^(١) (كَنْزُ ثَوَى) اَضْمَمُ شُدَّ يَكْذِبُونَ^(٢)

ش : أَى^(٣) قرأ^(٤) مدلول كَنْزِ وَثَوَى ؛ الكوفيون ، وابن عامر ،
وأبو جعفر ، ويعقوب ، « وَمَا يَخْدَعُونَ » بفتح الياء وإسكان الخاء
وفتح الدالِ بلا ألف ، والباقون : الحرميان وأبو عمرو ، بضم الياء وفتح
الحاء ، وألف بعدها ، وكسر الدال كالأول .

تنبية :

علم أن الخلاف في الثاني من تقييده بما ، واستغنى بلفظ القراءتين
عن تقييدهما ، واعلم أن اصطلاح الناظم أن القراءة إذا عمَّت الوصل
والوقف يطلقها إن لم يعرض^(٥) شبهة ؛ فإن خصت أحدهما نبه على
قرينة التخصيص^(٦) ، واصطلاحه أن يورد المسائل على ترتيب التلاوة .
وربما ألجأه الوزن إلى خلافه ، وأصل الخدع التمويه والخفاء ، كالمناقع

= أما عدد الآي في سورة البقرة فهو مائتان وست وثمانون للكوفي من روايته ؛
ومائتان وسبع وثمانون لأهل البصرة ؛ وهو ما رواه ورش عن نافع عن شيخه ؛
ومائتان وخمس وثمانون عند الشافى والمكى اه .

بشير اليسر شرح ناظمة الزهر ص ١٩ وما بعدها للشيخ عبد الفتاح القاضى - رحمه
الله .

(١) ع : يَخْدَعُونَ .

(٢) ع : يَكْذِبُونَ .

(٣) ليست في ز ، ص .

(٤) ع : أَى قِراءَة كَنْزِ وَثَوَى .

(٥) ز : تعرض (بالمتناة الفوقية) .

(٦) ع : للتخصيص وهو تصحيف من الناسخ والصواب ما جاء بالأصل .

يظهر خلاف [ما يبطن]^(١) . ومنه المخدع^(٢) وخادع اسم^(٣) فاعل لنسبة
أصله إلى مشارك^(٤) آخر فيجىء ضمناً ، وقد يجىء كالأصل ، فوجه^(٥)
القصر^(٦) أنه منسوب إلى واحد ، والتنبيه على أن الأول بمعناه ،
كسافرت ، وكفى عنه تادباً وهو موافق صريح الرسم^(٧) ، ووجه المد مناسبة
الأول ، وأيضاً الشخص يخادع نفسه ولا يخدعها ، وهو موافق للرسم
تقديرًا .

تنبيه :

تقدم إمالة « فَرَادِمُ » ، ثم كمل يكذبونا فقال :

ص : (ك) مَا (سَمَا) وَقِيلَ غِيضَ جِيءَ شِمَّ

فِي كَسْرِهَا الضَّمُّ (رَجَسَا) غِنَى (لَزِمَ)

ش : أي قرأ ذو كاف كما ابن عامر ، وسما المدنيان والبصريان^(٨)
وابن كثير « بِمَا كَانُوا يُكْذِبُونَ »^(٩) بضم الياء وفتح الكاف وتشديد
الذال ، والباقون بفتح الياء وسكون الكاف وتخفيف الذال .

(١) الأصل : ينطق وهو تصحيف وقد صوبت هذه الكلمة لتوافق المعنى

(٢) ز ، س ، ع : المخدوع (٣) ليست ي ز ، س .

(٤) ع : مشاركة . (٥) ز ، س : وجه .

(٦) ع : العسر (هكذا) ولعله خطأ من الناسخ والصواب ما جاء بالأصل والقصر
ضمه المد كما قال الناظم :

وَأَكْتَفَى بِضِدِّهَا عَنْ ضِدِّ كَالْحَذْفِ وَالْجَزْمِ وَهَمَزٍ مَدِّ

(٧) ع : الاسم . (٨) ز : والبصريين .

(٩) البقرة آية ١٠ .

تنبيه :

علم فتح الكاف للمذكورين من يكذبون المجمع عليه في غير هذا الموضوع وعلمت قراءة الباقيين من لفظه ويمكن أن يفهم من الضد ؛ لأن ضد الضم الفتح ، والتشديد ضد التخفيف والكذب الإخبار عن^(١) الشيء بخلاف ما هو عليه مع العلم به وقصد الحقيقة فخرج الجهل بالأول والمجاز بالثاني ، وضده الصدق ، والتكذيب نسبة الغير إلى الكذب وضده التصديق والمنافقون يصدق عليهم الصفتان لأنهم كذبوا في ادعائهم الإسلام وكذبوا الصادق ويحتمل التشديد المبالغة مثل صدق وصدق والتكثير كَمَوْتَ الْمَالِ^(٢) فيتحدان فوجه التخفيف [مناسبة]^(٣) طرفيه وهما^(٤) قوله^(٥) : « مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ ... » الآية ، وقوله^(٦) : « وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا ... » الآية ، ووجه التشديد مناسبة « فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ » أي شك في النبي ﷺ والشاك في صدق من قامت الأدلة القاطعة^(٧) على صدقه مكذب ورسمها^(٨) واحد . وقوله : وقيل : أي أشم الكسر ضمًا ذو

(١) ع : على وباقى النسخ موافقة للأصل .

(٢) ز ، س الملا (وقوله : كموت المال أى كثر وزاد . قال الألويسي : وقد يكون التضعيف للزيادة في الكم ؛ كموت الإبل ١ هـ روح المعاني ج ١ ص ١٤٠ المطبعة المنيرية .

(٣) الأصل : ما سد ، وهو تصحيف من الناسخ والصواب مناسبة كما جاء في كنز المعاني للعلامة الجعبرى ل ١ هـ من مخطوطته ورقة ٢٣٠

(٤) ع : وهو (٥) ليست في س .

(٦) ليست في س : وقوله : « وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا ، الآية

(٧) ز ، س : القطيعة . (٨) ع : ورسميها .

را رجا « الكسائي » ، وغين غنا « رويس » ، ولام لزم « هشام »
أول قبيل حيث حل^(١) نحو: « قِيلَ لَهُمْ »^(٢) ، و « قِيلَ الْيَوْمَ »^(٣) ،
« وَغِيضَ الْمَاءِ »^(٤) ، « وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ »^(٥) ، « وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ »^(٦) ،
ثم كمل ما يشم فقال :

ص : وَحِيلَ سَبَقَ (كَمْ) (رَسَا) (غَيْثٌ وَمِي)

سَيْتٌ (مَدَا) (رَحِبٌ) (غُلَّةٌ) (كُمِي)

ش : أى أشم الكسر ضمًّا أول « وَحِيلَ بَيْنَهُمْ »^(٧) ، « وَسَبَقَ
الَّذِينَ »^(٨) معاً ؛ ذو كاف كم « ابن عامر » ، ورا رسا « الكسائي » ،
وغين غيث « رويس » ، وأشمها^(٩) أول « مِيءٌ بِهِمْ » ، « وَسَيْتٌ
وُجُوهُ » [مدلول]^(١٠) مدا نافع وأبوجمفر ، وذو را^(١١) رحب « الكسائي »
وغين غلالة « رويس » ، وكاف كسا^(١٢) « ابن عامر » ، والباقون
بإخلاص الكسر في الجميع .

(١) ز : جاء . (٢) البقرة : الآيتان ١١ ، ١٢ .

(٣) الحاثية : ٣٤ . (٤) هود : ٤٤ .

(٥) الزمر : ٦٩ . (٦) والفجر : ٢٣ .

(٧) سورة سبأ : ٥٤ . (٨) الزمر : الآيتان ٧١ ، ٧٣ .

(٩) ع : أى أشمها .

(١٠) ما بين [] كلمة للتمييز بين الرمز الكلمي والرمز الحرفي

(١١) ليست في ز ، ص .

(١٢) س ، ع : كسى بضم الكاف وكسر السين .

تنبيه :

علم عموم « قِيلَ » من الضم ، وهذا ثالث أنواع الإشمام ، والفرق بينه وبين المذكور في باب الوقف قبله ^(١) أن هذا يقع في الأول ويعم الوصل والوقف ويسم ^(٢) وحروفه متحركة [وذلك ^(٣)] ضده في الجميع واختلفوا في التعبير عنه ، فعامة النحويين ومتأخروا القراء كالناظم ، والشاطبي ، والداني ؛ يسمونه إشماماً ، إما مجازاً أو على رأى الكوفيين وقال أبو العز : روم ، وقال أبو العلاء : ضم ، وهو مجاز . وقال الأهوازي : رفع ، وكيفية النطق به أن يلفظ على الفاء ^(٤) بحركة تامة مركبة من حركتين : جزء ^(٥) الضمة ^(٦) وهو أقل ، ويليه جزء الكسرة ^(٧) ، وهو أكثر . ولذلك تمحضت الياء ^(٨) وكل من هذه فعل ماض أجوف مبني للمفعول فخرج بالأفعال نحو : « قَيْلاً لَيْسَ » ^(٩) ، و « قَيْلاً سَلَامًا » ^(١٠) « وَأَقْوَمُ قَيْلاً » ^(١١) ، « وَقَيْلِهِ » ^(١٢) وبالمبني للمفعول « قَالَ » ، وَحَالَ ^(١٣) وَسَاءَ وكل منهما وزنه فعل ^(١٤) ، استثقلت الكسرة على الياء والواو ، فقلبت ^(١٥) إِلَى ^(١٦) الفاء بعد حذف ضميتها فسلمت الياء وانقلبت الواو ياء

- (١) ليست بالنسخ الثلاث .
(٢) ع : ولسم .
(٣) بالأصل : وذال وما بين [من ز .
(٤) قوله : على الفاء أى فاء الكلمة .
(٥) ع : حركة .
(٦) ز ، س : الضم .
(٧) ر . س : الكسر .
(٨) ليست في س .
(٩) ع : قَيْلاً النساء : ١٢٢ ، ١٢٣ .
(١٠) الواقعة : ٢٦ .
(١١) المزمل : ٦ .
(١٢) الزخرف : ٨٨ .
(١٣) ز : وجاء .
(١٤) ز : مشكولة فعل بفتح فكسر .
(١٥) ز ، س : فنقلت .
(١٦) ليست في ع .

لسكونها وانكسار ما قبلها . هذا عند قريش ومجاورهم ، وعند بني فقمس^(١)
حذفت كسرة العين فسلمت الواو وانقلبت الياء واوالسكونها وانضمام
ما قبلها وعليها قوله :

* لَيْتَ شَبَابًا بُوَعَ فَاشْتَرَيْتُ^(٢) *

وقوله :

* حُوِّكْتُ^(٣) عَلَى نَيْرَيْنِ إِذْ تُحَاكُ^(٤) *

وعامة أسد^(٥) وقيس ينقلون ويشيرون إلى ضمة الفاء تنبيها على
الأصل .

وجه الكسر أنه لغة قريش ، ووجه الإشمام أنه لغة أسد ، ووجه
التفرقة الجمع .

(١) س : وعند بني أسد ، (أما بنو فقمس فإنهم من فصحاء بني أسد) .

(٢) ينسب هذا البيت لرؤية بن العجاج وهو :

لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتَ لَيْتَ شَبَابًا بُوَعَ فَاشْتَرَيْتُ

وقوله « ينفع شيئا ليت » قد قصد لفظ هذه الأداة فصيها اسما وأعرها وجعلها
فاعلا . والشاهد في هذا البيت قوله « بوع » فإنه فعل ثلاثي معتل العين ، فلما بناه
للمجهول أخلص ضم فائه ، وإخلاص ضم فائه لغة جماعة من العرب منهم من حكى
الشارح ، ومنهم بعض بني تميم ، ومنهم ضبة ، وحكي عن هذين ا ه شرح ابن عقيل
بتحقيق الشيخ محي الدين عبد الحميد ح ا ص ٤٢٨ الشاهد رقم ١٥٥ .

(٣) ز : حيكنت . (٤) البيت لراجز لم يعينوه وهو :

حِيكَتْ عَلَى نَيْرَيْنِ إِذْ تُحَاكُ تَخْتَبِطُ الشُّوكَ وَلَا تُشَاكُ =

تممة :

تقدم اختلافهم في الهمزة الثانية من « السُّفَهَاءُ أَلَا » ومذهب^(١)
حمزة وهشام من الوقف على « السُّفَهَاءُ » ، وحمزة على « أَلَا » وحذف
أبو جعفر واو^(٢) « يَسْتَهْزِئُونَ » ، ووقف حمزة عليه وعلى « يَسْتَهْزِئُونَ »
« وَقَالُوا آمَنَّا » ونحوه ومذهب دورى الكسائى فى إمالة « طُغْيَانِهِمْ »
« وَأَذَانِهِمْ » وإمالة « الْكَافِرِينَ » و « شَاءَ » وإدغام « ذَهَبَ يَسْمَعِهِمْ »
لرويس و « شَيْءٌ » لحمزة وورش ، والسكت عليه ، وإدغام « خَلَقَكُمْ »
وتفخيم لام « يُوَصَّلَ » والوقف عليه للأزرق وإمالة « أَحْيَاكُمْ »
للكسائى

ص : وَتُرْجَعُوا الضَّمَّ افْتَحًا^(٣) وَاكْسِرَ (ظ) مَا
إِنْ كَانَ لِلْآخِرَى وَذُو يَوْمًا (حِمَا)

= وقوله : « على نيرين » وصف للثوب بالمتانة والإحكام ، يقال هذا ثوب ذو
نيرين ، ومعنى البيت وصف للمحفة أو حلة بأنها محكمة النسيج ، تامة الصفاقة ، وأنها
إذا اصطلمت بالشوك لم يؤذيها ، ولم يعلق بها .

والشاهد فى هذا البيت قوله : « حيكته حيث أنه فعل ثلاثى معتل العين فلما بناه
للمجهول أخلص كسر فائه ، ويروى :

« حوكت على نيرين . . . »

بالواو ساكنة ، وعلى هذا يكون شاهدا للوجه الثانى ، وهو لإخلاص ضم الفاء له
المرجع السابق ص ٤٢٦ الشاهد رقم ١٥٤ .

(٢) ليست فى م .

(١) ليست فى ع .

(٣) ع ، س : افتحن .

ش : أى قرأ ذو ظا ظلما يعقوب « يُرْجَعُونَ »^(١) وما جاء منه إذا كان من^(٢) رجوع الآخرة نحو : « إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ »^(٣) و « يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ » وسواء كان غيباً أو خطاباً ، وكذلك « تُرْجَعُ الْأُمُورُ » و « يُرْجَعُ الْأَمْرُ » بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم فى جميع القرآن ووافقهُ أبو عمرو فى « وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ »^(٤) وإليه أشار « بِذُو يَوْمًا حِمًا » .

تنبيه :

خرج بأن كان للأخرى نحو : « عُنِيَ فَهُمْ لَا يَرْجَعُونَ »^(٥) أى إلى الإسلام « وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجَعُونَ »^(٦) ثم أشار إلى بقية الموافقين فقال :

ص : وَالْقَصَصُ الْأُولَىٰ (أ) تى (ظ) لَمَّا (شَفَا)

وَالْمُؤْمِنُونَ (ظ) لَهُمْ (شَفَا) وَفَا

ش : أى قرأ ذو ألف أتى نافع وظا ظلما يعقوب [ومدلول]^(٧) شفا « حمزة والكسائى وخلف » « يُرْجَعُونَ »^(٨) الأولى من القصص وهى « وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ »^(٩) بفتح ضم الياء وكسر الجيم ، وقرأ

(١) ز : ترجعون . (٢) س : مرجوع .

(٣) ز : ترجعون يرجعون إليه . (٤) البقرة : ٢٨١ .

(٥) البقرة : ١٨ . (٦) يس : ٥٠ .

(٧) ع : بالمتن : حمزة وشفا والكسائى وخلف وفى الهامش : حمزة والكسائى وخلف (والصواب مدلول شفا الثلاثة) .

(٨) س : ترجعون وسقط منها : الأولى إلى وشفا يرجعون .

(٩) القصص : ٣٩ .

ذو ظا ظلمهم يعقوب [ومدلول] ^(١) شفا « تُرْجَعُونَ فَتَعَالَى اللَّهُ » في
المؤمنين ^(٢) ، كذلك ثم أشار إلى الباقيين فقال ^(٣) :

ص : الأُمُورُ ^(٤) هُمُ وَالشَّامِ وَأَعْكِسُ (إ) ذ (ع) فَمَا
الأَمْرُ ^(٥) وَسَكَّنَ هَاءَ هُوَ هِيَ بَعْسَدَ فَا

س : أى قرأ [تُرْجَعُ الأُمُورُ] حيث وقع بفتح (التاء) ^(٦) وكسر
الجيم مفسرهم ^(٧) وهم ذو ظا ظلمهم ، وشفا ، ووافقه ^(٨) الشامى وهو
ابن عامر ، والباقيون بضم [التاء] ^(٩) وفتح الجيم فى كل ما ذكر ، وقرأ
ذو ألف إذ نافع وعين عفا حفص « وَالْيَئِهُ يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّهُ » آخر هود
بعكس المذكورين فضا الياء وفتحها الجيم . وقرأ غيرهما بفتح الياء
وكسر الجيم ، وَرَجَعَ لازم نحو : « وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى » ^(١٠) . ومتعد ،

(١) ز : وشفا : حمزة والكسائى وخلف .

(٢) ز ، س : فى المؤمنون ؛ آية ١١٦ .

(٣) ليست فى س .

(٤) الثلاث : لأمرهم . (٢) ع ، س الأمر .

(٥) الأصل يرجع بالمشناة التحتية وقد جعلتها بالأصل مطابقة للنسخ الثلاث . أى
بالمشناة الفوقية .

(٦) الأصل الياء . وقد جعلت الأصل موافقا للنسخ المقابلة لأنها جاءت فيه بالمشناة
التيهية .

(٧) قوله : مفسرهم أى مدلول هذه الرموز الحرفية والكلمية .

(٨) الثلاث : ووافقهم .

(٩) الثلاث : التاء ، وقد جعلت الأصل موافقا للنسخ المقابلة .

(١٠) الأعراف ١٥٠ .

نحو: «فَارْجِعِ الْبَصَرَ»^(١) ووجه الضم إسناده^(٢) إلى الفاعل الحقيقي
ثم حذف للعلم به وبناء للمفعول من المتعدى والأمر^(٣) نائب الفاعل^(٤)
ومنه إليه^(٥) ترجعون «ويُحْشَرُونَ»، ووجه الفتح بناؤه للفاعل وإسناده إلى
الأمر مجازاً، ورفع على الفاعلية، وأحدهما مطاوع على حد تصير^٦
الأمر...»^(٦).

تتمة:

تقدم إمالة^(٧) سوى^(٨) وسواهن، ووقف يعقوب على سواهن بالهاء
ثم كمل فقال:

ص: وَأَوِ وَاوٍ وَاوٍ (رُ) ذ (رُ) نَا (ب) ل (حُ) زَوَ (رُ) م
ثُمَّ هُوَ وَالْخُلْفُ يُبَلِّ هُوَ وَثُمَّ

(١) الملك : ٣ .

(٣) ز ، س : والأمر .

(٢) ع : إسناد .

(٤) ليست بالأصل ولا في ع ، وقوله : وبني للمفعول من المتعدى فلغة قليلة
في « أرجع » رباعياً فن قرأ بالتاء فلتأنيث الجمع ومن قرأ بالياء فلكون التأنيث غير
حقيقى إ. ه . المحقق .

(٥) ز ، س : وإليه .

(٦) هذه العبارة نقلها العلامة النويري من شرح الشاطبية المسمى كنز المعاني
للإمام الجعفي مخطوط رقم ١٦١٨٩ / ١٥١ بمكتبة الأزهر الشريف ورقة ٢٦٣ ،
٢٦٤ . وتعام العبارة هو : واختيارى الضم لأنه أكثر وقاومت الحقيقة عدم الحذف
ومن ثم ارتفع نقله إ. ه .

(٨) ز ، س : استوى .

(٧) ليست في ز ، س .

ش : أى أسكن ذورا رد « الكسائى » و ثائنا « أبو جعفر »
و بابل « قالون » ، و حاحز « أبو عمرو » هاهو ضمير المذكر الغائب
[المنفصل]^(١) المرفوع ، والمؤنث كذلك حيث وقع كل منهما بعد فاء
العطف أو واوه أو لام الابتداء نحو : « فَهُوَ وَلِيُّهُم » ، « وَهُوَ بِكُلِّ » ،
« وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ »^(٢) ، « فِيهَا خَاوِيَةٌ » ، « لَهَا الْحَيَوَانُ » ،
« وَهِيَ تَجْرِي » و أسكن ذورا^(٣) رم الكسائى الهاء من « ثُمَّ »^(٤) هُوَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وقوله : والخلف ، أى اختلف عن ثابت ويا بدا أول البيت التالى^(٥)
أبو جعفر وقالون فى هاهو من « يُمِلُّ »^(٦) هُوَ ، و « ثُمَّ هُوَ » ، فأما
أبو جعفر فروى عنه عيسى من^(٧) طريق ابن مهران ، وكذلك
الأشنانى عن الهاشمى عن ابن جماز إسكان الهاء فيهما ، وروى
ابن^(٨) جماز سوى الهاشمى عنه وابن مهران وغيره عن ابن شبيب عن
عيسى ضم الهاء فيهما عنه ، وأما قالون فروى الفرضى عن ابن [بويان]^(٩)
من طريق أبى نشيط عنه إسكان « يُمِلُّ هُوَ » ، وكذلك روى الطبرى عن

- (١) الأصل : المتصل وما بين [] من ز ، س .
- (٢) ز ، س الرازيق . سبأ : ٣٩ ، وأما التى بالأصل فى سورة آل عمران : ١٥٠
- (٣) فى هامش ع : علامة استتراك بدلا من على ذو رارم : الكسائى .
- (٤) ليست فى ع . (٥) ز ، س : التلقى .
- (٦) ز ، س : أن يمل . (٧) ز ، س : من غير طريق .
- (٨) ز : عن ابن جماز - وسقط من س : إسكان الهاء فيهما وروى ابن جماز .
- (٩) النسخ الثلاث : عن بويان وصوابه ابن بويان كما وردت بالأصل .

ابن مهران من طريق الحلواني ونص عليه الداني في جامعه عن ابن مروان^(١) عن قالون وعن أبي عون عن الحلواني عنه ، وروى سائر الرواة عن قالون الضم كالجماعة^(٢) وروى ابن شنبوذ عن أبي نشيط الضم في «ثم هو» وكذلك روى الحلواني من أكثر طرق العراقيين عنه وروى الطبري عنه السكون والوجهان^(٣) فيهما صحيحان^(٤) عن قالون إلا أن الخلف فيهما عزيز عن أبي نشيط وضم الباقون الهاء^(٥) في الجميع .

تنبيه :

علم عموم الخلاف^(٦) في الكل من الضم ، وخرج بالضمير «لَهُوٌ وَلَعِبٌ» و «لَهُوٌ الْحَدِيثُ» إذ هو متفق الإسكان^(٧) ؛ ولهذا لفظ بها الناظم ، ولَمَّا عَمَّتْ عبارته اللام المنفصلة وكانت مختصة بحكم ذكرها وقراءة الباقيين بالضم^(٨) مفهومة من اللفظ والإجماع لا من الضد .

وجه الإسكان بعد الواو والفاء أن هذه الحروف لعدم استقلالها

(١) ع : عن ابن مهران وهو الصواب كما جاء في لطائف الإشارات : أبو الحسن بن العباس بن أبي مهران (انظر الجزء المحقق من لطائف الإشارات للقسطلاني ص ١١١)

(٢) ز ، س : كسائر الجماعة . (٣) س : والوجهين .

(٤) ز ، س : صحيحين - وفي ز : صحيحين عن قالون وبهما قرأت له من الطرق المذكورة .

(٥) ز ، س : وضم الباقون الهاء في هو وكسروها في هي في الجميع .

(٦) ع : الخلف . (٧) ز ، س : على إسكانه .

(٨) ز ، س : بالضم والكسر .

تنزلت^(١) منزلة الجزء مما اتصلت به فصار^(٢) المذكر كعضد والمؤنث ككتف فحملا عليهما في الإسكان وهي لفة نجد .

ووجه الإسكان بعد ثَمَّ حَمَلُ ثَمَّ^(٣) على الواو والفاء ؛ بجامع العطف والتشريك في الإعراب والمعنى .

ووجه إسكان « يُمِلُّ هَوَ » إجراء المنفصل مجرى المتصل كقوله :
« فَالْيَوْمَ أَشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحْبِبٍ »^(٤) ، حيث أجرى الراء^(٥) والياء والغين مجرى عضد وثقل للاستثقال^(٦) وقوة الفعل .

(١) ز، س : نزلت .

(٢) ز، س : فكان . (٣) ليست في ع .

(٤) البيت لامرئ القيس ، يقوله حين قتل أبوه ونذر ألا يشرب الخمر حتى يثار به والبيت بيانه هكذا :

فَالْيَوْمَ أَشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحْبِبٍ إِثْمًا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاعِظِلْ
أراد (أشرب) فأسكن الباء تخفيفا .

والمستحب : المكتسب ، والواغل : الداخل على الشرب ولم يدع . قلت :
وعليه قراءة أبي عمرو « فَتَوَبُّوا إِلَى بَارِئِكُمْ » وشبهها فيمن رواه بسكون الهمة ، وعلته
توالي الحركات مع الضمات فيثقل ذلك عليهم فيخففون بإسكان حركة الإعراب هـ .

انظر : المحنّب لابن جنى ١ : ١٥ ، ١١٠ .

الخصائص له ١ : ٧٤ .

الحجة لابن خالويه ص ٨٧ .

خزانة الأدب ٣ : ٥٣٠ الشاهد الرابع والثلاثون بعد السبائة .

(٥) ز ، س : الياء والراء (٦) ز ، س : التفرقة .

ووجه التفريق^(١) بين^(٢) « يُجِلُّ هُوَ » و « تُمُّ هُوَ » وبين الواو
والفاء الاستقلال في الأول والثقل^(٣) فيهما، ووجه^(٤) التحريك^(٥) أنه
الأصل بدليل تعيينه دونها وهو لغة الحجازيين والرسم واحد .

تمتة :

تقدم وقف يعقوب على « هُوَ وَهِيَ » بالهاء « وَإِنِّي أَعْلَمُ » في
الإضافة « وَهَوْلَاءَ إِنْ كُنْتُمْ » في « الهمزتين من كلمتين » وفي « باب
المد »، ومذهب حمزة في « أَنْبِئُهُمْ » وفي همزتي « بِأَسْمَائِهِمْ » في
الوقف، ثم كمل مسألة « تُمُّ هُوَ » و « يُجِلُّ هُوَ » فقال :

ص : (ث) بُتُّ (ب) دَا وَكَسْرُ تَا الْمَلَأَيْكَةِ^(٦)

قَبْلَ اسْجُدُوا اضْمُمُ (ث) تَى وَالْأَشْمَامُ (خ) فَمَتَّ

ش : أى ضم التاء من « الْمَلَأَيْكَةِ اسْجُدُوا » حالة الوصل هنا ،
والأعراف، وسبحان، والكهف، وطه ؛ ذو^(٧) ثائق أبو جعفر لكن من
رواية ابن جمار. ومن غير طريق هبة الله وغيره عن عيسى بن وردان .
وروى هبة الله وغيره عن عيسى عنه^(٨) إشمام كسرتها ضما، وإليه أشار
بقوله : « وَالْأَشْمَامُ^(٩) خَفَّتْ خُلْفًا » . وجه الإشمام الإشارة إلى الضم

(١) ز، س : يقل للاستقلال وع : ثقل للاستقلال .

(٢) ليست في ع . (٣) ز، س : والنقل .

(٤) (٥، ٤) ليستا في س

(٦) س ، ع : الملائكة . (٧) ع : وثائق .

(٨) ليست في ز ، س . (٩) ليست في س

تنبيهاً على أن همزة الوصل المحذوفة مضمومة حالة الابتداء ، ووجه الضم أنهم استثقلوا الانتقال من كسر إلى ضم إجراء الكسرة اللازمة مجرى العارضة وهذه لغة ^(١) أزد شنوءة ^(٢) وعللها ^(٣) أبو البقاء بأنه نوى الوقف على التاء فسكنها ثم حركها بالضم اتباعاً لضمة الجيم ^(٤) وهذا من إجراء الوصل مجرى الوقف ، وقيل : إن التاء تشبه ألف الوصل لأن الهمزة تسقط من الدرج لأنها ليست بأصل ^(٥) . ولا التفات إلى قول الزمخشري : والزجاج أنها ^(٦) تسهل حركة الإعراب بحركة الاتباع إلا في لغة ضعيفة كقولهم : « الْحَمْدُ لِلَّهِ » ، لأن مثل هذا قد ثبت عند العرب .

تتمة :

تقدم إدغام « حَيْثُ شِئْتُمَا » لأبي عمرو ، وجواز الروم والإشمام والمد والتوسط والقصر فعلى هذا إذا أدغمها تأنى الثلاثة مع السكون المجرد

(١) ليست في س

(٢) س : أرد شنوءة . وهي تصحيف .

(٣) ز : وعليه وس : وعليها وأبو البقاء هو : العكبري عبد الله بن حسين المتوفى

سنة ٦١٠ طبقات القراء ص ٦٢١

(٤) ز ، س : الضمة ولم ترد الجيم ، وبعدها وهذا مذهب من أجرى الوصل

مجرى الوقف .

(٥) ورود بعد كلمة « بأصل » في ز : وتاء الملائكة تسقط أيضا لأنها ليست بأصل

وقد ورد الملائك بغير تاء . فلما أشبهتها ضمت كما تضم همزة الوصل . . . ولم

يرد في س : تاء الملائكة تسقط أيضا لأنها ليست بأصل ، وورد بها بقية العبارة التي

في ز ٥١ المحقق

(٦) ز ، س : إنما تسهك حركة الإعراب .

مع الإشمام والروم مع القصر والإبدال . بلا إدغام والإظهار مع الهمز ،
فهذه تسعة أوجه من طريق الضم ، وكذا من طريق الشاطبية كما تقدم ،
ثم أشار إلى خُلفِ [ابن وردان] ^(١١) وعموم المسألة بقوله :

ص : خُلْفًا ^(١٢) بِكُلِّ وَأَزَالَ فِي أَرْنَ (ف) وَزُ وَأَدَمُ انْتِصَابُ الرَّفْعِ (د) لَنْ

ش : أى اختلف عن ابن وردان في ضم التاء ^(١٣) من « الْمَلَائِكَةِ » في
كل موضع كما تقدم ، وقرأ ذو فافوز (حمزة) « فَأَزَالَهَا الشَّيْطَانُ »
بتخفيف اللام وإثبات ألف بينهما وبين الزاى كما لفظ به الناظم ،
والباقون بالحذف وتخفيف الزاى ^(١٤) واستغنى بلفظ القراءتين عن القيد
[وجه] ^(١٥) المد أنه من إزالة ^(١٦) معدى زلت أى تنحيت وقد أمر بالقرار
المسبب عن الطاعة في قوله تعالى : « اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ » ،
و « كَلَّا » ، ولا « تَقْرَبَا » ^(١٧) ، « فَعَصَى » بإغواء الشيطان فنسب إليه

(١) الأصل : ابن ذكوان وصوابه ابن وردان عن أبي جعفر كما جاء في ز ،
س .

(٢) ص : خلف . (٣) ز ، س : تاء الملائكة .

(٤) ز ، س : وتشديد اللام .

(٥) ز ، س : وجه المد ، (قد أثبتا بالأصل منهما) .

(٦) ز ، س : أزال .

(٧) ع : « وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ » قلت : والعصيان نتج عن خطأ ونسيان دون الإصرار

على المخالفة كما قال تعالى : « فَتَنِيهِمْ وَلَكُم نَجْدَةٌ لَهُ عَزْمًا » أى نية مخالفة الأمر
ولذلك يقال إنه فعل خلاف الأولى أى المحقق .

وناسب الإزالة عن مكانهما فأخرجهما من^(١) الجنة فلا تكرر أو عن الجنة فأخرجهما من النعيم ويوافق^(٢) الرسم تقديراً .

ووجه القصر أنه من زل وهن^(٣) وأزله^(٤) غيره فيتحدان أو من^(٥) زل أخطأ وأزله غيره أكسبه الزلة ، فالضمير للشجرة أى أصدر زلتها^(٦) عن الشجرة ولهذا عدى بعن نحو : « وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي » وتقويه^(٧) قراءة عبد الله « فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا »^(٨) ، وقرأ^(٩) ذو دال دل ابن كثير « فَتَلَقَّى آدَمَ »^(١٠) بالنصب ثم ذكر له أيضاً رفع « كَلِمَاتٍ » فقال :

ص : وَكَلِمَاتٍ رَفَعُ كَسْرٍ (دِ) زَمْ . لَا خَوْفَ نَوْنٍ رَافِعًا لَا الْحَضْرَمِي
ش : أى قرأ ذو دال درهم ابن كثير « كَلِمَاتٌ » بالرفع فحاصله أنه قرأ بنصب الميم ورفع التاء ، وقرأ الباقون برفع آدم وكسر كلمات^(١١) وقيد النصب والرفع للضد^(١٢) .

-
- (١) ليست في س : من الجنة فلا تكرر أو من الجنة فأخرجهما .
(٢) س : ووافق .
(٣) ز ، س : زهق .
(٤) س : وإزالة .
(٥) ع : ومن .
(٦) ز ، س : زلتها .
(٧) ز ، س : يقويه . بمشاة تحية .
(٨) ليست في ع ، قلت : وعبد الله هو ابن مسعود ، وهذه القراءة شاذة ولا يمنع أن تكون شاهداً أو دليلاً أو تفسيراً ولكنها ليست قرآناً يتلى . انظر القراءات الشاذة في مقلّمات الكتاب ج ١ .
(٩) ز : وقراءة
(١٠) ز ، س : « فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ »
(١١) ز ، س : وكسر تاء . (١٢) س : وقيد الرفع والنصب .

واعلم أن من الأفعال ما يصدر من أحد معموليهما إلى الآخر قبل ما يصدر إليه منه^(١) فيصبح إسناده إلى كل منهما « كَوَصَلَ وَلَقِيَ » . فوجه التسعة إسناد الفعل إلى آدم وإيقاعه على الكلمات^(٢) ومعنى تلقيه لها أخذها لها بالقبول والدعاء بها ، ووجه^(٣) ابن كثير إسناد الفعل إلى الكلمات^(٤) . قال ابن مسعود « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ^(٥) إِلَّا أَنْتَ ، وقيل^(٦) : « رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا ... » الآية ، وقرأ التسعة « فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » حيث وقع برفع الفاء [وتنوينها]^(٧) إلا يعقوب الحضرمي فإنه قرأ بفتحها بلا تنوين ، ثم كمل ما وقع فيه الخلاف بين الضم والفتح فقال :

ص : رَفَثَ لَا قُسُوقَ (ثِيَابِ) (حَقًّا) وَلَا - جِدَالَ (ثِيَابِ) بَيْعَ خَلَّةٍ وَلَا

(١) ز ، س ، ع : ما يصدر منه إليه .

(٢) س : والتقاؤه إلى الكلمات - وع : وإيقاعه على كلمات والتسعة أى القراء غيرا ابن كثير عاشرهم الذى انفرد بهذه القراءة .

(٣) ز ، س : وجه . (٤) ع : كلمات .

(٥) لم ترد في ع .

(٦) ز : وقيل «ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا» الآية - وليست في س : وقيل :

«رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا» الآية - الأعراف : ٢٣ . قلت : وقد ورد في هذه الكلمات التي تلقاها آدم أقوال أخرى كثيرة نكتفي بما ذكره المصنف منها اهـ المحقق .

(٧) الأصل : وثبوتها ، ز ، س : تنوينها وهو الصواب ، ولذلك أثبتة بالأصل ووضعته بين حاصرتين .

ش : أى قرأ ذو ثائق أبو جعفر ومدلول حقا ابن كثير^(١) ،
وأبو عمرو ، ويعقوب ، برفع الثاء والقاف^(٢) من « فَلَا رَقَتْ وَلَا فُسُوقٌ »
وقرأ ذو (ثا)^(٣) ثبت أبو جعفر برفع اللام^(٤) من « وَلَا جِدَالٌ فِي الْحَجِّ »
ثم كمل فقال :

ص : شَفَاعَةٌ لَا بَيْعٌ لَا خِلَالَ لَا تَأْتِيمٌ لَا لَعْوٌ (مَدَاكِنُزُ) وَلَا
ش : أى قرأ مدلولي مدا المدنيان وكنز ابن عامر والكوفيون
« لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ » بالبقرة « وَلَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالَ »
بإبراهيم و « لَا لَعْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمٌ » بالطور بالرفع والتنوين في
الكلمات السبع ، والباقون بالفتح^(٥) وأجاد الناظم رضى الله عنه
في جمع النظائر^(٦) . وضد الرفع في قوله رافعا الفتح لا النصب وقد
ضاددت^(٧) هنا حركة البناء حركة الإعراب ولم ينبه عليه الناظم ولا إشكال
فيه^(٨) لأن ضد^(٩) الرفع المنون نصب بلا تنوين وهو لفظ فتحة البناء .

(١) ز ، س : أبو عمر ويعقوب وابن كثير .

(٢) ز ، س : برفع الثاء والقاف والتنوين .

(٣) ما بين () من ز ، س .

(٤) ز ، س : برفع اللام والتنوين - وفي ع : بضم اللام .

(٥) ز ، س : بالفتح من غير تنوين .

(٦) ز ، س : النظر . (٧) ع : صادرت .

(٨) ليست في س . (٩) س : لأن الضد ضد .

واعلم أن لا الداخلة على اسم [تعمل]^(١) عمل إن بشرط أن يكون الاسم (والخبر نكرتين ، وأن يفصل بينها وبين اسمها ، وأن لا يتقدم خبرها عليه ، ثم إن كان الاسم)^(٢) مفردا ، بنى معها^(٣) على الفتح ، وإن كان مضافا أو شبيها به نصب ، يجب إعمالها مع الشروط إن لم [تكرر] فإن كوردت نحو « لَأَحْوَلُ وَلَا قُوَّةَ » ، جاز إعمالها وإعمالها .

ويقع فيها خمس صور وهي : فتح الثاني ، ورفع ونصبه ، هذا إن فتح الأول . وإن رفع^(٤) إما^(٥) على الإعمال أو على إعمالها عمل ليس ، جاز في الثاني الرفع بالمعطف ، والفتح بالأصل ، ويمتنع النصب . فوجه رفع الجميع أنها عاملة عمل ليس ، أو مهملة وما بعدها معطوف ، ووجه فتحه^(٦) أنها عاملة عمل إن ، وجه^(٧) رفع الأولين ، وفتح جدال أن^(٨) الأول اسم لا المحمولة على ليس تخصيصاً للنفي إذ قد يعجز أكثر الناس عن^(٩) الكف مطلقاً ، والثاني معطوف عليه ،

(١) ما بين [] من ز ، س .

(٢) ليس في س من : والخبر نكرتين إلى أن يجوز الاسم .

(٣) ليست في س . (٤) ما بين () من ز ، س .

(٥) ز ، س : وإن رفع امتنع النصب (٢) ز ، س : وإما .

(٦) ع : فتحها . (٧) ز ، س : ووجه .

(٨) ز : أنه . (٩) ع : عند .

ولا مكررة للتأكيد ، ونفى الاجتماع ^(١) رفع ^(٢) بالابتداء على ^(٣) الإلغاء
وإنما نُؤنَّا لَأنَّ كِلا مِنهُما مِتِمَكِنُ أَمَكِنُ بِلَا لَامٍ فَيَسْتَحِقُّ التَّنْوِينَ
وَبِنِي التَّالِثِ عَلى الفِتحِ بِتَقْدِيرِ العَومِ لِيَدلَّ تَغَايِرُ الإِعْرَابِ عَلى أَنَّهُ
نَفِي مَحْضٍ وَالجِدالِ عَلى رِفعِ التَّالِثَةِ مِخالِطَةِ الخِطِّ ^(٤) ، وَعَلى كِلى تَقْدِيرِ
لَا بَدَّ مِن خَبَرِ لَلا ، أَوِّ لِلِمَبْتَدَأٍ ، وَهُوَ رِفعٌ عَلى تَقْدِيرِينِ ، وَنِصَبِ
عَلى تَقْدِيرِ ، وَعَلى فِتحِ التَّالِثَةِ أَوِّ رِفعِها فِى انْحِجِّ خَبَرِها فَالجُمْلَةُ
وَاحِدَةٌ وَيَحْتَمِلُ غَيرَ ذَلِكَ .

تتمة ^(٥) : تقدم مذهب أبي جعفر في تسهيل « إسرائيل » ^(٦) ومده ^(٧)

للأزرق ومذهب يعقوب في إثبات ياء فارهبون وفاتقون في الحاليين
ثم كمل « يُقْبَلُ » ^(٨) فقال :

ص : يُقْبَلُ أَنْتَ (حَقٌّ) وَأَعَدْنَا أَقْصُرَا

مَعَ طَةَ الأَعْرَافِ (حَ) - لا (ظ) لَمْ (ذَ) رَا

ش : أى قرأ مدلول حق ابن كثير ، وأبو عمرو ، ويعقوب
« وَلَا يُقْبَلُ ^(٩) مِنْهَا شَفَاعَةٌ هُنَا بِالتَّاءِ المُنشَأَةِ فِوقِ لِلتَّانِثِ ، الباقون
بالمشناة تحت للتذكير ، وقرأ ذو حاحلا أبو عمرو وظا ظلم يعقوب

(١) ز ، س : الإجماع .

(٢) ز ، س ، ع : أو رفع .

(٣) ز : على الفاء .

(٤) ز ، س ، ع : الخطأ .

(٥) ز ، س : تنبيه .

(٦) ز : إسرائيل وس : إسرائيل .

(٧) ز : ومد الياء بعد الهزة للأزرق .

(٨) ليست في النسخ الثلاث .

(٩) ع : ولا تقبل .

وثائرا أبو جعفر، وإذ وَعَدْنَا مُوسَى « هنا ^(١١) » وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ ^(١٢)
« بالأعراف » « وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ » بطه ، والباقون بألف بين
الواو والعين .

تفسيه :

لم يحتج إلى تقييد « تَقْبَلُ » بالأولى لآن الاصطلاحية ^(١٣) : إذا
كانت الكلمة المختلف فيها ذات ^(١٤) نظير مجمع عليه التزم ^(١٥) الترتيب
فيعلم ^(١٦) من ذكرها ^(١٧) موضعها وإنما صرح بمحل ^(١٨) الخلاف في « وَعَدْنَا »
ليخرج « أَقَمْنَا وَعَدْنَا » ^(١٩) وكذا « أَوْ نُرِيَّتِكَ الَّذِي وَعَدْنَا هُمْ » ^(٢٠) .
وجه التأنيث إسناد الفعل إلى « شَفَاعَةَ » وهى مؤنثة لفظا .
ووجه التذكير أن تأنيثها غير حقيقى وقد فصل بينهما ، وأيضا ^(٢١)
فهى بمعنى شفيح واستصحاباً للأصل ورسمهما ^(٢٢) متحد وعليه قوله
تعالى ^(٢٣) : « فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ ^(٢٤) » وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ ^(٢٥) « لَوَلَّا
أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ ^(٢٦) »

(١) البقرة : ٥١ .

(٢) ز ، س : ثلاثين ليلة : الأعراف : ١٤٣ .

(٣) ز ، س : اصطلاحه . (٤) ع : دائر .

(٥) ز ، س : ألزم . (٦) ز ، س : فعلم .

(٧) ع : ذكرهما . (٨) ز ، س : بموضع .

(٩) القصص : ٦١ . (١٠) الزخرف : ٦١ .

(١١) ز ، س : أيضا . (١٢) ز ، س : ورسمها .

(١٣) ليست فى س . (١٤) الأنعام : ١٥٧ .

(١٥) ليست فى ز ، س « وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ » الأعراف : ٨٧ .

(١٦) القلم : ٤٩ .

ووجه^(١) قصر وعدنا^(٢) أن الله تعالى^(٣) وحده ، عليها الرسم على حد
« أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبِّكُمْ^(٤) » ووجه^(٥) المد أنه على حد قوله تعالى : « فَحَاسِبْنَهَا »
فيتحدان ، أو أنه على جهة المفاعلة ووعده^(٦) موسى وقومه المجيء أو
القبول ، ويوافق الرسم تقديرا .

ص : بَارِئِكُمْ يَا مُرْكُمُ يَنْصُرْكُمُ يَا مُرْهُمُ تَأْمُرُهُمْ يُشْعِرْكُمُ

سَكَنٌ أَوْ اخْتَلِسَ (ح) لَأَ وَالْخُلْفُ (ط) ب

يُغْفِرُ (مَدًا) أَتَتْ هُنَا (كَ) مٌ وَ (ظ) رَبِّ

ش : أي^(٧) اختلاف عن ذي حاحلا ، أبو عمرو ، في إسكان
الحروف المتقدمة وهي الهمزة من (بَارِئِكُمْ) . والراء من الخمسة
الباقية ، في اختلاسهما^(٨) وفي إشباعهما^(٩) ، فقرأه أبو عمرو
بإسكانهما . وهكذا ورد النص عنه وعن^(١٠) أصحابه من أكثر الطرق وبه
قرأ الداني في رواية الدورى على^(١١) على الفارسي عن قراءته بذلك
على أبي طاهر بن أبي هاشم وعلى أبي الفتح فارس عن قراءته بذلك
على عبد الباقي بن الحسن ، وبه قرأ أيضاً في رواية السومى على
شيخه أبي الفتح وأبي الحسن . . .

-
- | | |
|-----------------------|------------------------|
| (١) ز ، س : وجه . | (٢) ز ، س : واعدنا . |
| (٣) ليست في ز ، س . | (٤) طه : ٨٦ . |
| (٥) ز ، س : وجه . | (٦) س : ووعدنا . |
| (٧) ليست في ز ، س . | (٨) ز ، س : اختلاسها . |
| (٩) ز ، س : إشباعها . | (١٠) س : وعن أكثر . |
| (١١) ز ، س : عن . | |

وغيرها وهو الذى نص عليه لأبى عمرو بكماله أبو العلاء وشيخه أبو العز وسبط الخياط وابن سوار وأكثر المؤلفين شرقاً^(١) وغرباً وروى^(٢) عنه الاختلاس فيهما جماعة من الأئمة وهو الذى لم يذكر صاحب العنوان^(٣) عن أبى عمرو من روايته سواه، وبه قرأ الدانى على أبى الفتح عن قراءته على السامرى، وهو اختيار ابن مجاهد، وروى^(٤) أكثرهم الاختلاس من رواية الدورى، والإسكان من رواية السوسى، وبه قرأ الدانى^(٥) على (أبى الحسن)^(٦) وغيره، وهو المنصوص فى الكافى والهداية والتبصرة والتلخيص والهادى وأكثر كتب المغاربة، وروى^(٧) بعضهم الإشباع عن الدورى خاصة، نص عليه أبو العز من طريق ابن مجاهد عن أبى الزعراء، ومن^(٨) طريق الوراق عن ابن فرج كلاهما عن الدورى، وأطلق الصفراوى الخلاف فى الإسكان والاختلاس والإشباع عن أبى عمرو بكماله فصار عند غير^(٩) الصفراوى للدورى ثلاثة^(١٠) وللوسى الإسكان والاختلاس فلذا قال: «وَالْحُلْفُ (ط) ب»

(١) ز، س : غربا وشرقا . (٢) س : ونقل .

(٣) صاحب كتاب العنوان هو : أبو الطاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد ابن عمران الأنصارى الأندلسى الأصل ثم المصرى النحوى المقرئ وتوفى سنة خمس وخمسين وأربعمائة بمصر . النشر ١ : ٦٤

(٤) ز، س : ونقل . (٥) ليست فى ع .

(٦) س : على أبى الفتح . (٧) ز، س : ونقل .

(٨) ع : من . (٩) ليست فى ز .

(١٠) ز، س : ثلاثة أوجه .

أى اختلف عن الدورى فيما تقدم وفى غيره وهو الإشباع ^(١) .

تنبيه : (٢)

« بَارِئِكُمْ » موضعان بالبقرة و « يَأْمُرُكُمْ » شرطه أن يقع مرفوعا على قراءته نحو « إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ ^(٣) » « وَلَا يَأْمُرُكُمْ ^(٤) » وأيسأمركم بالكفر ^(٥) و « يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ ^(٦) » وَأَمَّا تَأْمُرُهُمْ أَخْلَامُهُمْ ^(٧) وَيَنْصُرُكُمْ ^(٨) كذلك ^(٩) عامة نحو « يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ » « يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ » وعلم ^(١٠) شمول الحكم من الجمع وكسر همز « بَارِئِكُمْ » وضم راء غيره لغير أبى عمرو من اللفظ وفهم من قوله سكن ^(١١) أن الحكم

(١) قال أبو حيان الأندلسى : وقرأ الجمهور بظهور حركة الإعراب فى بارئكم وروى عن أبى عمرو الاختلاس، روى ذلك عنه سيويه . وروى عنه الإسكان وذلك إجراء للمنفصل من كلمتين مجرى المتصل من كلمة فإنه يجوز تسكين مثل « إِبِلٌ » فأجرى المكسوران فى « بَارِئِكُمْ » مجرى « إِبِلٌ » ومنع المبرد التسكين فى حركة الإعراب، وزعم أن قراءة أبى عمرو لحن، وما ذهب إليه ليس بشئ لأن أبى عمرو لم يقرأ إلا بأثر عن الرسول ﷺ ، ولغة العرب توافقه على ذلك فإنكار المبرد لذلك منكر أ هـ

تفسير البحر المحيط ١ : ٢٠٦

(٢) س : ذكر . (٣) النساء : ٥٨ .

(٤) ، (٥) آل عمران : ٨٠ (٦) الأعراف : ١٥٧

(٧) والطور : ٣٢ . (٨) آل عمران : ١٦٠

والمقصود فى هذه الآية « فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ » لا الإسكان بأن

الشرطية فى ابتداء الآية نفسها فإنها مجزومة قولاً واحداً .

(٩) الأصل وع : لذلك . (١٠) س : أى .

(١١) ليست فى ع .

منوط بالمتحرك إذ هو الصالح للإسكان فخرج « إِنْ يَنْصُرْكُمْ ^(١) »
ومن يطلق ^(٢) لفظه بِيَأْمُرْكُمْ وَتَأْمُرْكُمْ ^(٣) وتَأْمُرُهُمْ قصر الخلاف على
ما فيه ثلاث ضمات فخرج « لِمَا تَأْمُرْنَا » أو خرج بإضافة تأمر ^(٤) إلى
« هُمْ وَكُمْ » أو بحصر الأنواع .

فائدة ^(٥) : لا يقال الوزن يصح بالإسكان مع صلة الميم ؛ لأنه لا قارىء
به ^(٦) . قال الأهوازي : الاختلاس هنا أن يأتي ^(٧) بثلاثي الحركة ،
ويعنى بأكثرها ، وإلا فهو تحديد ممتنع عقلا وعادة بخلاف الروم
فإنه الإتيان بأقلها مراعاة لمحلها ^(٨) ويضبط بالشافهة وجه ^(٩) الإسكان
نقل الفراء أنه لغة تميم وأسد وبعض ^(١٠) نجد ؛ طلبا للتخفيف
اجتماع ثلاث حركات ثقال ^(١١) وإذا جاز ^(١٢) . . .

إسكان حرف الإعراب وإذهابه في الإدغام للتخفيف فإسكانه

(١) ز ، س : إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ .

(٢) ز ، س : مطلق .

(٣) ليست في ز ، س : وتأمركم وتأمرهم .

(٤) ز ، س : يأمر . (٥) ليست في س .

(٦) ز ، س : جاء بعد لا قارىء به بلفظ (تنبيه) قال الأهوازي :

(٧) ز ، س : تأتي . (٨) ز ، س : بمحلها .

(٩) ليست بالأصل . (١٠) ليست في ز ، س .

(١١) ز ، س : ثقال ولو من نوعين .

(١٢) ز ، س : جاء .

وإبقاؤه أولى، ومما جاء على^(١) هذه اللغة قراءة مسلمة بن (محارب)^(٢)
«وَبُعُولَتَهُنَّ»، «بِإِسْكَانِ التَّاءِ» وَرُسُلَنَا «بِإِسْكَانِ اللَّامِ» وَأَنشَدَ سَبِيوِيَه :
فَالْيَوْمَ أَشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحْقِبِ إِثْمًا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ^(٣)
وَأَنشَدَ^(٤) أَيْضًا :

رُحْتُ وَمَنَى رَجُلَيْكَ مَا فِيهِمَا وَقَدْ بَدَّاهَنِكَ مِنَ الْمِثْرِ^(٥)
وقال جرير :

سِيرُوا ابْنِي الْعَمِّ فَالْأَهْوَاؤُ تَعْرِفُكُمْ أَوْ نَهْرٌ تَبِيرًا فَمَا تَعْرِفُكُمْ الْعَرَبُ^(٦)
وجه الاختلاس ما نقل الأصبغى عن أبي عمرو قال : سمعت
أعرابيا يختلس كسرة بارئكم حتى كدت لا أفهم الهمزة أى حركتها
ووجه الإتمام أنه الأصل ومحافظة على دلالة الإعراب أيضا .
تنبيه :

تلخص مما ذكر أن للدورى والسوسى الاختلاس والإسكان للدورى .
ثالث : وهو الإشباع^(٧) .

(١) ش : من .

(٢) جميع النسخ : مسلمة بن الحارث وصوابه : مسلمة بن عبد الله بن محارب
أبو عبد الله الفهرى البصرى النحوى . له ترجمة ضافية فى غاية النهاية طبقات
القراء ٢ : ٢٩٨ عدد رتبى ٣٦٠٦ .

(٣) (٥،٣) سبق تخريجهما وانظر للكتاب لسبويه ٢ : ٢٩٧ ط بولاق .

(٤) ز ، س : وَأَنشَدَ سَبِيوِيَه أَيْضًا .

(٦) تيرا القصور : نهر من نواحي الأهواز ويروى ، فلم ، ولا ، مكان

فأأه (انظر معجم البلدان لياقوت الحموى) .

وقد سبق تخريج الشاهد ١٠ انظر ص ٦٥ من الجزء المحقق من شرح طيبة
النشر وانظر الديران لجرير ص ٤٨ .

(٧) قوله : والإشباع : أى إتمام الحركة . وقوله ثالث : أى بعد

الاختلاس والإتمام . أه المحقق . (٣م - ٤ج - طيبة النشر)

تفريع (١) :

قوله تعالى: « إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً » الآية^(٢) أصولها المد والقصر مع تثليث الراء مع الهمزة^(٣) والتثليث أيضا^(٤) مع الإبدال ولا يكون إلا مع القصر فالحاصل تسعة ، في ثلاثة « النَّجَاهِلِينَ » فالحاصل سبعة وعشرون^(٥) . وقوله^(٦) تعالى: « فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ »^(٧) أصولها المد والقصر مع تثليث الهمز والقصر مع الإبدال يضرب في سبعة « الرَّجِيمِ » تبلغ تسعة وأربعين وجها هذا مع إظهار « إِنَّهُ هُوَ »^(٨) وأما مع إدغامه ولا يكون إلا مع القصر ففيه أربعة أوجه في « بَارِئِكُمْ » مع الإدغام بالسكون المجرد وبالرَّوم وبالإشمام فهذه اثنا عشر^(٩) وجها يضرب^(١٠) أيضا في سبعة « الرَّجِيمِ » تبلغ أربعاً^(١١) وثمانين وجها فالجاصل^(١٢) ، مائة وثلاثة وثلاثون وجها

(١) ز ، س : وأما قوله تعالى وليست فيها كلمة تفريع . (٢) البقرة : ٦٧ .

(٣) ز : الهمز - وليست في س : مع الهمزة . (٤) ليست في ع .

(٥) س : فالجاصل سبعة وعشرون في اثنين الفتح والتقليل فالجاصل أربعة وخمسون ، وقد سبق أن قلت : أن هذه الأوجه الواردة على سبيل التخيير كأوجه التي يقرأ بها بين السور وبعضها وغيرها إنما المقصود منها معرفة جواز القراءة بكل منها فأى وجه قرأت به جاز فلا تستوعب الكل في موضع واحد إلا لفرض صحيح أرشدنا الله وإياك . أ هـ المحقق .

(٦) ز ، س : وأما قوله . (٧) البقرة : ٥٤ .

(٨) ليست في س . (٩) ز : اثني عشر .

(١٠) ز ، س : تضرب . (١١) ز ، س : أربعة وثمانين .

(١٢) ليست في ز ، س : فالجاصل مائة وثلاثة وثلاثون وجها .

ويحتاج كله إلى تتبع الطَّرْقِ قوله^(١) : (يُغْفَرُ مَدًا) أى قرأ (مدلول) مدا^(٢) ، (نافع وأبو جعفر) «يُغْفَرُ لَكُمْ»^(٣) بالياء المثناة تحت^(٤) وبضمها، وقرأ ذو كاف كم ابن عامر هنا بالتاء على التأنيث ثم كمل فقال :

ص : (عَمَّ) بِالْأَعْرَافِ وَتُونُ الْغَيْرِ لَأَ
تُضَمُّ وَأَكْسِرُ فَاءَهُمْ وَأَبْدِلَا

ش : أى وقرأ^(٥) ذو ظا ظرب آخر الأول يعقوب^(٦) (ومدلول) عم (نافع وأبو جعفر وابن عامر)^(٧) «تُغْفَرُ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ» .

في الأعراف بالتاء المثناة فوق وضمها ، وقرأ الباقون بالنون المفتوحة وبكسر الفاء في السورتين .

تنبيه :

فهت^(٨) ياء التذكير لنافع من الإطلاق ، وضمها من مفهوم قوله «وَتُونُ الْغَيْرِ لِاتَّضَمِّ» فصار المديان هنا بياء التذكير ، وابن عامر .

(١) ز ، س : وأما .

(٢) مابين الحاصرتين كلمة تعطى معنى الدلالة على الرمز الكلمى .

(٧) ليست فى ز . (٨) ز ، س : من تحت . (٩) ز ، س :

قرأ .

(١٠) ليست فى ز ، س

(١١) ز ، س : وابن عامر ويعقوب .

(١٢) ليست فى س وفيها : أى فهت .

(بتاء) ^(١) التأنيث المضمومتان وفي ^(٢) الأعراف ثلاثتهم بتاء التأنيث ووافقهم يعقوب فيها ، والباقون بالنون المفتوحة في السورتين .
وجه ^(٣) النون بناء الفعل للفاعل على وجه التعظيم ، ووجه ^(٤) الضم بناؤه للمفعول إما للعلم بالفاعل إذ قد تعين عز وجل بغفران الذنوب ، أو تعظيماً له كما تقرر في النحو . ووجه ^(٥) التذكير والتأنيث أن الفعل المسند إلى جمع مكسر مذكر أو مؤنث حقيقي أو مجازي يجوز تذكيره بتقدير جمعه ^(٦) ، وتأنيثه باعتبار جماعة ، ووجه ^(٨) تذكير البقرة وتأنيث الأعراف تغليب جانبه ^(٩) بالتاء ، وقوى ^(١٠) الوجه بها لنصها ^(١١)

تممة (١٢):

اتفقوا هنا على تكسير ^(١٣) « خَطَايَاكُمْ » وتقدم إمالة الكسائي والأزرقي « خَطَايَا » ومذهب أبي جعفر في إخفاء « قَوْلًا غَيْرَ » ومذهبه

-
- (١) الأصل وع : بياء وهو تصحيف .
(٢) ع : في (بدون حرف العطف) (٣) ع : ووجه النون في الفعل للفاعل .
(٤ ، ٥) ز ، س : ووجه . (٦) ليست في ز ، س .
(٧) ز ، س : جمع . (٨) ز ، س : وجه .
(٩) ع : خائنة وهو تصحيف والصواب ما جاء بالأصل ، س ، ز .
(١٠) ز ، س : قولي الموحد بها لنصها .
(١١) ع : لنصها . (١٢) ز ، س : تنبيه . (١٣) ز ، ح : تكسر .

هو ونافع في «الصَّابِئِينَ» وإمالة^(١) «النَّصَارَى» وإمالة العين^(٢) لِأَبِي
عَمَّانٍ عن الدوري ، ثم تم قوله : «وَأَبْدِلَا» فقال :

ص : (ع) ذُ هُزُوا مَعَ كُفُوزَا هُزُوا سَكَنَ
ضُمَّ (فَتَى) كُفُوزَا (فَتَى) (ظَنَّ الْأُذُنَ

ش : أى أبدل ذو عين عد (حفص)^(٣) الهمزة من هُزُوا
وَكُفُوزَا^(٤) واوا ، وقرأ الباقون بالهمز . واختلفوا في إسكان العين ،
وضمها منهما ومن كل ما كان على وزنها «كَالْقُدْسِ» و«خُطُوتِ
وَالْيُسْرِ»^(٥) وَالْعُسْرِ وَجُزَا^(٦) وَالْأَكْلِ وَالرُّعْبِ وَرُسُلْنَا^(٧) وبابه^(٨) ،
وَالسُّخْتِ وَالْأُذُنِ وَقُرْبَةِ وَسُبُلْنَا وَعُقْبًا وَتُكْرًا وَرُحْمًا وَشُغْلِي (وَتُكْرًا)
وَعَرُبًا وَخُشْبِ أَوْ سُحْقًا وَجُرْفٍ وَعُذْرًا أَوْ نُذْرًا ، وَتُلْثَى اللَّيْلِ
فَأَسْكَنَ الزَّايَ مِنْ هُزُوا (مدلول) فتى (حمزة وخلف) وضمها

(١) ع : وأما . (٢) قوله : وإمالة العين أى إمالة عين الكلمة مما جاء
على وزن فعلى وأبو عمَّان هو الضرير سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد البغدادي المؤدب
مقرئ حاذق ضابط عرض على الدوري وهو من كبار أصحابه أ ه طبقات القراء
١ : ٣٠٦ عدد رتي ١٣٤٧

(٣) ليست في مس . (٤) ز ، س : من كفوا وهزوا . (٥) ز ، س :
والعسر واليسر .

(٦) ز ، س : وجزها (٧) ليست في مس .

(٨) ز : وبابه وَعُذْرًا وَتُلْثَى اللَّيْلِ وس : وبابه وَعُذْرًا وَنُذْرًا وَتُلْثَى اللَّيْلِ .

الباقون ، وأسكن كضوءاً (مدلول) فتي أيضا وذو ظا ظن يعسوب
ثم عطف على الأذن فقال :

ص : أذُنٌ (ا) نَلُّ وَ السُّحْتُ (ا) بِلُّ (ن) لُ (فَتَى) (ك) - سَا
وَالْقُدْسِ نُكْرٍ (د) مٌ وَ ثُلثَى (ل) بَسَا

ش : أى أسكن الذال من «الأذن المعرف باللام والمنكر في
قوله تعالى : «وَالأذُنُ بِالأذُنِ»^(١) وَ «أذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ»^(٢) وَ «وَكَانَ
فِي أذُنَيْهِ وَقْرًا»^(٣) «ذو ألف اتل (نافع) وأسكن الحاء من السحت
ذو ألف ابل (نافع) ونون نل (عاصم) ومدلول فتى (حمزة وخلف)
وذو كاف كسا (ابن عامر) وأسكن اللال من «القُدْسِ» حيث
وقع والكاف من نُكْرٍ خُشَعًا^(٤) ذو دال دم ابن كثير ، وأسكن اللام
من «ثُلثَى اللَّيْلِ»^(٥) ذو لام لبسا هشام ثم عطف فقال :

ص : عُقباً (ن) هَى (فَتَى) وَعُربياً (ف) ي (صَفَاً)
خُطُواتِ (ا) ذ (ه) وَ خُلْفُ (ص) ف (فَتَى) (ح) نَمَا

ش : أى أسكن القاف^(٦) ذو نون نهى (عاصم) وفتى (حمزة
وخلف) وأسكن الراء من «عُربياً أتراباً»^(٧) ذو فاقى (حمزة)
ومدلول صفا (شعبة وخلف) وأسكن الطاء^(٨) من خُطُواتِ حيث
وقع ذو همزة إذ (نافع) وصاد صفا (شعبة) ومدلول فتى (حمزة)

(١) المائة : ٤٥ : (٢) التوبة : ٦١ - (٣) لقمان : ٧ .
(٤) القمر ، الآياتان : ٦ ، ٧ . (٥) المزمل : ٢٠ .
(٦) ز : القاف من عقبا . (٧) الواقعة : ٣٧ . (٨) ليست في ص .

وخلف ، ^(١) وذو حاحا حفا (أبو عمرو) وَخُلِفَ ^(٢) عن ذى ها ^(٣) هد
(البيزى) فروى عنه أبو ربيعة الإسكاني ، وابن الحُبَابِ الضم .
ثم عطفت فقال :

ص : وَرُسُلُنَا مَعَ هُمْ وَكُفْمٌ وَسُبُلُنَا
(ح) زُجْرُفٍ (ل) لى الخلف (ص) ف (فتى) (م) نَا

ش : أى أسكن ذو حاحا حز (أبو عمرو) السين من «رُسُلُنَا
وَرُسُلُكُمْ» «وَرُسُلُهُمْ» مما وقع مضافاً إلى ضمير ^(٤) على حرفين ،
وكذلك ^(٥) أسكنها من «سُبُلُنَا» بإبراهيم والعنكبوت ^(٦) وأسكن
الراء من «جُرْفٍ» بالتوبة ذو صاد صف (أبو بكر) وميم منا (ابن
ذكوان) و (مدلول) فتى (حمزة وخلف) واختلف عن ذى لام

(١) ز : اختلف وهو تصحيف . (٢) س : واختلف وع : وأخلف .

(٣) س : هدى .

تَعْصِيبٌ

قرأ نافع «هُزْأًا» ساكنة الزاى ، وقرأ الباقون «هُزْأًا» بضم الزاى ، وهما لغتان
التخفيف لغة تميم ، والثقل لغة أهل الحجاز .

قال الأخصش : «وزعم عيسى بن عمر أن (كل اسم على ثلاثة أحرف أوله
مضموم : فن العرب من يثقله ، ومنهم من يخففه نحو : اليُسْر واليُسْر ، والعُسْر
والهُسْر) ، فن خفف طلب التخفيف لأنه استثقل ضمين في كلمة واحدة » .

وقرأ حفص : «هُزْأًا» بغير هز لأنه كره الممز بعد ضميتين في كلمة واحدة
فليَنَهَا . ١ ٨ حجة القراءات لابن زنجلة بتحقيق سعيد الأفغانى ص ١٠٠ ، ١٠١

(٤) ليست في س . (٥) س : وكذا : (٦) ز ، س : بالعنكبوت

وإبراهيم .

لى (هشام) فروى الحُلوانى عنه الإسكان روى الداجونى (١) عن أصحابه (عنه الضم ثم عطف فقال :

ص : وَالْأَكْلُ أَكُلٌ (إ) ذُ (د) نَا وَأَكْلَهَا

شُغْلٌ أَتَى (حبر) وَخُشْبٌ (ح) ط (ر) هَا

ش : أى وسكن^(٢) الكاف من «الأكلُ وأكُلِ» المجرد من الإضافة حيث وقع ذو همزة^(٣) (إذ (نافع) ودال دنا (ابن كثير) وأسكن من «أكلها» المضاف لضمير المؤنث الغائب والغين من شُغْلُ ذو الهمزة أتى (نافع) ومدلول حبر (ابن كثير وأبو عمرو) وأسكن الشين من «خُشْبٌ مُسَنَّدَةٌ» ذو حا حط (أبو عمرو) وراء^(٥) رها (الكسائى) واختلف عن ذى زى زد أول الثانى^(٦) (قنبل) فروى ابن مجاهد عنه الإسكان وابن شنبوذ عنه الضم وإلى هذا أشار بقوله :

ص : زِدْ خُلْفٌ نُذْرًا (ح) فُظُّ (صَحْبٍ) وَأَعْكِسَا

رُعْبُ الرَّعْبُ (ر) م (ك) م (ثَوَى) رَحْمًا (ك) سَا

ش : أى اسكن الذال من «نُذْرًا» فى الرسائل ذو حافظ (أبو عمرو) ومدلول صحب (حمزة و الكسائى وخلف^(٧) وحفص)

(١) ليست فى ع : (٢) ز ، س : وأسكن . (٣) ز ، س : ألف .

(٤) ز ، س : وأسكن الكاف .

(٥) ع : ورواها وهو . تحريف من الناسخ .

(٦) ع : التالى وهو قول الناظم فى البيت التالى : «زد خُلْفٌ نُذْرًا... إلخ .

(٧) ما بين () سقطت من الأصل وقد أثبتها من النسخ المقابلة .

وقرأ من لم يذكر من أول الباب إلى هنا بضم كل ما ذكر، ثم شرع في بقية الباب ولقلة من ضم ذكره ، وترك من سكن فقرأ ذو را رم (الكسائي) وكاف كم (ابن عامر) ومدلول ثوى (أبو جعفر ويعقوب) «الرُّعْبُ ورُعْبًا» بضم العين ، والباقون بالإسكان وقرأ ذو كاف كسا (ابن عامر) ومدلول ثوى (أبو جعفر ويعقوب «رُحْمًا» بضم الحاء ، والباقون بالإسكان ثم أشار إلى تنميم رُحْمًا فقال :

ص : (ثَوَى) وَجُزًّا (صِيفٌ وَعَذْرًا أَوْ (شَدَّ) وَطَ

وَكَيْفَ عُسْرُ الْيُسْرِ (ثِ) قِي وَخُلْفُ (خَ) طَ

ش : أى وضم^(١) ذو صداد صف (أبو بكر) الزاى من جُزًّا وَجُزًّا حيث وقع (وضم) الذال^(٢) من «عذرا أو» فى المرسلات ذو شين شرط (روح) (عن)^(٣) يعقوب ، وضم ذو ثائق أبو جعفر المسين من «الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ» وما جاء منه نحو «وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ» و«الْيُسْرَى» إلا أنه^(٤) اختلف عن ذى خاخط (ابن

(١) ز ، س : ضم .

(٢) ز ، س : وضم الذال من «عذرا ونذرا» فى المرسلات وما بين الحاصرتين منها .

(٣) بالأصل، ع : روح ويعقوب والصواب ما جاء فى ز ، س : روح عن يعقوب ولذلك أثبت حرف الجر «عن» منهما ووضعته بالأصل بين حاصرتين تحقيقا للمنهج الذى رسمته وهو تصويب الأصل إن وجد به خطأ . وفى ذلك موافقة للمنهج التربوى فى العملية التعليمية وهو عدم كتابة الخطأ على السبورة حتى لا تقع عليه عين الطالب فيظن أنه الصواب أه الحق .

(٤) ليست فى س .

وردان) عنه في «فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا» فَأَسْكَنَ السَّيْنِ فِيهَا النَّهْرَوَانِي
عنه^(١) ، وضمها غيره ، وإلى محل الخلاف أشار بقوله :

ص : بِالذَّرْوِ سُحْقًا (ذَى وَخُلْفًا (رُ) (ذَ) لَا
قُرْبَةً (جُ) ذُنُكْرًا (تَوَى) (ضُنْ) (إِ) ذُ (مَ) لَا

ش : أَى وَضَمَ الْحَاءِ مِنْ «سُحْقًا» فِي الْمَلِكِ ذُو ذَالِ ذِرِّ (ابن
جماذ) عن أبي جعفر^(٢) ، واختلف عن ذى را رم (الكسائى) وخا
خلا (ابن وردان) فأما هذا فروى^(٣) النهروانى عنه الإسكبان وروى
غيره عنه الضم ، وأما ذاك فروى المغاربة عنه الضم من روايته^(٤) .
وكذلك^(٥) أكثر المشاركة ، ونص أبو العلاء على الإسكبان لأبى^(٦)
الحارث وجهاً واحداً ، وعلى الوجهين للدورى عنه^(٧) ، وكذلك
ابن سوار ذكر الوجهين جميعاً . من رواية لأبى الحارث أيضاً عن
أبى على الشرمقانى^(٨) وذكر سبط الخياط الضم عن الدورى والإسكبان

(١) ليست في س . (٢) ليست في ز

(٣) ز ، س : فروى عنه النهروانى . (٤) س : روايته .

(٥) ز ، س : وكذا . (٦) ع : عن أبى الحارث .

(٧) ليست في س .

(٨) الحسن بن أبى الفضل الشيخ أبو على الشرمقانى (بشبن معجمة) وشرمقان
من قرى نسا ، أستاذ مشهور ثقة حاذق . مات سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ف
طبقات القراء ١ : ٢٢٧ عدد رتبى ١٠٣٧ .

عن أبي الحارث بلا خلاف ، ونص عليهما صاحب الجامع^(١) وابن
مجاهد وابن سلام وضم الراء من «قُرْبَة» في التوبة ذو جيم جد
(ورش^(٢)) من طرق الأزرق^(٣) وضم الكاف من «نُكْرًا»^(٤) في الكهف...
مدلول ثوى (أبو جعفر) ويعقوب (وذو صاد صن^(٥)) (أبو بكر)
وهمز إذ (نافع) وميم ملا (ابن ذكوان) فوجه^(٦) إسكان الباب
كله أنه لغة تميم وأسد وعامة قيس ، ووجه^(٧) الضم أنه لغة الحجازيين
وقيل الأصل الإسكان وأتبع^(٨) ، أو الضم وأسكن تخفيفا كالرسل
ووجه^(٩) إبدال حمزة تقدم في الوقف ، ووجه^(١٠) إبدال^(١١) حفص

(١) صاحب الجامع في القراءات العشر هو أبو الحسين نصر بن عبد العزيز
ابن أحمد الفارسي الشيرزاي شيخ محقق إمام مسند ثقة عدل. قال الذهبي : وكان
ينفرد عن أبي حيان التوحيدى بنكت عجيبة . توفي بمصر سنة إحدى وستين وأربعمائة
طبقات القراء ٢ : ٣٣٦ عدد رتي ٣٧٢٩ .

(٢) ليست في ز : من طرق الأزرق وفي س : من طريق الأزرق .

(٣) قرأ ورش من طريق الأزرق «قربة» بضم الراء وباقى القراء بالسكون
هما لفتان ولم يختلفوا في «قربات» أنه بالضم ، فإن كان جمع قربة فجاء بالضم مع الأصل
في الوضع ، وإن كان جمع قربة بالسكون فجاء الضم اتباعا لما قبله كما قالوا ظلّات في
جمع ظلمة أ ه تفسير البحر المحيط ٥ : ٩٠ .

(٤) ز : في الكهف والطلاق (وحيث جاءت منصوبة) .

(٥) ز : صف . (٦) ز ، س : وجه . (٧) ليست في س : ووجه
الضم وفيها : وقيل إنه .

(٨) ز ، س : وأشبع . (٩) س : وجه (١٠) ز : وجه :
وليست في س .

(١١) س : وأبدل .

(أف^(١)) أصله غالباً أن يجمع بين اللغتين في كل^(٢) فصل كصلة فيه^(٣)
وكأعجمي ومجراها وخص هذا استثقالاً للهمز (بعد)^(٤) الضميتين
واتفاق القياس والرسم ووجه^(٥) من فصل الجمع بين اللغتين ، وإنما
اشترط في رسل زيادة حرفين لتحقق^(٦) الثقل .

ص : مَا يَعْمَلُونَ (د) م وَثَانٍ (إ) ذ (صَفَا)
(ظ) ل (د) مَا بَسَابُ الْأَمَانِي خُفِّفَا

ش : أَى قرأ ذو دال دم (ابن كثير) «عَمَّا يَعْمَلُونَ أَفْتَنَّمَعُونَ»
بالياء المشناة تحت ، والباقون بتاء الخطاب . وقرأ ذو همزة إذ (نافع)

(١) ما بين () من ز ، س . (٢) ليست في ، زس

(٣) ز ، س : كلمة فيه والصواب ما بين الحاصرتين وفاقاً للجعبري
(المرجع الآتي) وقوله كصلة فيه بإشباع الهاء عند حذف في هذا الموضع وفاقاً لابن
كثير في «باب هاء الكتابة» عند قوله تعالى: «وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا» الفرقان: ٦٩ لأن
غيرها يقرأها بدون صلة وقد ذكرها صاحب الطيبة في البلب المذكور فقال :

صِلْ هَا الضَّمِيرَ عَنِ سُكُونِ قَبْلِ مَا
حُرِّكَ (د) ن فِيهِ مُهَانًا (ع) ن (د) مَا

ومن المعلوم أن العين رمز لحذف كما أن الدال رمز لابن كثير في الزهوز الحرفية (ارجع
للوحة الإرشادية في الجزء المحقق من شرح الطيبة) .

(٤) ز : للضميتين وبالأصل للهمزتين وهو خطأ من الناسخ وصوابه
ما وضعته بين الحاصرتين نقلاً عن كتز المعاني للجعبري مخطوطة رقم ١٥١ - ١٦١٨٩
ورقة ٢٣٨ بمكتبة الأزهر .

(٥) ز ، س : وجه . (٦) س : لتحقق النقل ، ع : فتحقق وليست

فيها : الثقل .

وصفا (أبو بكر وخلف) وذا ظل (يعقوب) ودال دما^(١) (ابن كثير) «عَمَّا يَعْمَلُونَ أَوْلِيكَ الَّذِينَ اشْتَرَوْا»^(٢) وهى الثانية بالغيب والباقون بالخطاب وفهم الغيب^(٣) ... من قوله: وَأُطْلِقًا رَفْعًا وَتَذْكِيرًا [وَعَيْبًا]^(٤) وجه غيباً الأول مناسبة قوله تعالى: «فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ»^(٥)، «وَهُمْ يَعْلَمُونَ»^(٦) ووجه^(٧) الخطاب مناسبة «وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَاذَارَاتُمْ فِيهَا»^(٨) «وَتَكْتُمُونَ»^(٩)، و«لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ» ثم قَسَتْ قُلُوبُكُمْ»^(١٠)، لا «أَفْتَطَمَعُونَ» لَأَنَّ الخطاب للمؤمنين . ووجه^(١١) غيب الثاني مناسبة «يُرَدُّونَ»، «أَوْلِيكَ الَّذِينَ اشْتَرَوْا»، «وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ»^(١٢)، ووجه^(١٣) الخطاب مناسبة، «وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ» ووقع منه^(١٤) إلى «يَعْمَلُونَ» نيف وعشرون خطاباً، ثم كمل باب «الأماني» فقال :

ص : أُمْنِيَّةٌ وَالرَّفْعُ وَالْجَرُّ اسْكِنَا

(ث) بَتَ خَطِيئَاتُهُ جَمْعٌ (ل) ذ (ث) نَسَا

(١) ز ، س : دنا . (٢) البقرة : الآيتان : ٨٥ ، ٨٦ .

(٣) س : الخطاب .

(٤) ما بين () من ز ، س

(٥) البقرة : ٧١ . (٦) البقرة : ٧٥ .

(٧) (٨، ٩) ز ، س : وجه بدون حرف عطف .

(١٠) (١١) البقرة : ٧٢

(١٢) (١٣) البقرة : ٧٣ ، ٧٤ . (١٤) البقرة : ٨٥ ، ٨٦ .

(١٤) ليست في ز ، س .

ش: أى قرأ ذو ثا ثبت أبو جعفر باب « الأمانى »^(١) وهو
« إِلاَّ أَمَانِيَّ » ، « تِلْكَ أَمَانِيَّهُمْ » ، و « لَيْسَ بِأَمَانِيَّكُمْ وَلَا أَمَانِيَّ أَهْلِ
الْكِتَابِ » فى أَمْنِيَّتِهِ^(٢) بتخفيف الياء فيهن مع إسكان الياء المرفوعة
والمجرورة^(٣) من ذلك وبقاء^(٤) المنصوبة على إعرابها قبل التخفيف وهو
على كسر الهاء من « أَمَانِيَّهُمْ » لوقوعها بعد ياء ساكنة ، وقرأ الباقون
بتشديد الياء فيهن وإظهار الإعراب^(٥) .

تنبيه :

تقدم إمالة [بلى]^(٦) للدورى وغيره ، وقرأ ذو همزة إذ (نافع)
و ثا ثنا (أبو جعفر) « وَأَخَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتَهُ » بجمع السلامة وهو زيادة
ألف^(٨) دون الهمزة ، وقرأ الباقون بالتوحيد . والخطيئة والسيئة

-
- (١) ز : وهو الأمانى وس : وهو الأمانى وليست فيها إلا أمانى .
(٢) ز : أمانية . (٣) ع : من غير ذلك .
(٤) س : وبى .

(٥) وأمانى بالتخفيف جمعه على أفعل ولم يعقد بحرف المد الذى فى المفرد
قال أبو حاتم: كل ما جاء من هذا النحو واحده مشدد فلك فيه التخفيف والتشديد
مثل أثنائى وأغانى وأمانى ونحوه . قال الأخصس : هذا كما يقال فى جمع مفاتيح
ومفاتيح ، وقال النحاس : الحذف فى المعتل أكثر أ ه تفسر البحر الحيط ١ : ٢٧٦ .
أ ه المحقق .

- (٦) ز : تنمة .

(٧) ز ، س : بلى وهو الصواب لذلك وضعها بين حاصرتين وبالأصل :
تلى بمثناة فوقية وهو تصحيف من النانسخ .

- (٨) ز ، س : بعد .

الكفر^(١)، أو السيئة الكفر والخطيئة الكثيرة^(٢) أو بالعكس. وجه الإفراد على أن الخطيئة الكفر أنه واحد وعلى الكبيرة أنه جنس ويدل على العموم خلافاً لمن خصه بسياق النفي وعليه « وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ ». ووجه^(٣) الجمع على الأول تنزيل إقامته تعدد العصيان وعلى الثاني تعدد الكبائر أو تعدد الكفر.

ص : لَا يَعْْبُدُونَ (د) م (رِضَى) وَخَفِّفَا تَظَاهَرُونَ مَعَ تَحْرِيمِ (كَفَا)

ش : أى قرأ ذو دال دم ابن كثير ومدلول رضى حمزة والكسائي « لَا تَعْْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ » بالغيب عن الإطلاق، والباقون^(٤) بالخطاب، وقرأ مدلول كفا^(٥) الكوفيون الظاء من « تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ »^(٦) هنا، « وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ »^(٧) فى التحريم بالتخفيف، والباقون بالتشديد. وجه غيب يعبدون أنه إخبار عن الغيب وسياق بنى إسرائيل، ووجه^(٨) الخطاب حكاية حال خطابهم وسياق « وَقُولُوا »، « وَتُمْ تَوَلَّيْتُمْ » ووجه^(٩) « وَتُمْ تَوَلَّيْتُمْ » ووجه^(١٠)

(١) ليست فى ع : أو السيئة والخطيئة الكثيرة وبالعكس وجه الإفراد على أن الخطيئة الكفر .

(٢) ز ، س : الكبيرة (٣) ز ، س : وجه (بدون حرف العطف) .

(٤) ز ، س : وقرأ الباكون . (٥) ز ، س : وقرأ ذو كفا .

(٦) البقرة : ٨٥ . (٧) التحريم : ٤ .

(٨) ز ، س : وجه ، وس : وجه حكاية على حالة خطابهم .

(٩) ز ، س : ثم (بدون حرف العطف) .

(١٠) ز ، س : وجه .

تخفيف « تَظَاهَرُونَ » أنه حذف إحدى التائين مبالغة في التخفيف اعتماداً على [المثل ذاتا وزياده وشكلاً]^(١) لذلك اختص بناء المعارضة دون أخواتها . وبالمبنى للفاعل دون المفعول ، ووجه^(٢) التشديد التخفيف بإدغام التاء في الظاء لشدة قرب المخرج والثاني أقوى ولم يدغم^(٣) في مثلها لما يؤدي إليه من إسكان أول الكلمة .

تمتة :

تقدم إمالة القربى واليتامى وإمالة ألفها لأبي عثمان عن^(٤) الدوري :

ص : حُسْنًا فَضُمَّ اسْكِينُ (نُ) هَيَّ (حُ) ز (عَمِّ) (دَلَنُ
أَسْرَى (فَ) شَا تَفَلُّو تَفَادُو (رُ) ذ (ظُ) لَل

ش : أى قرأ ذو نون نهي (عاصم) وحاحز (أبو عمرو) ومدلول
عم المدنيان وابن عامر وذو دال دل ابن كثير : « حُسْنًا وَأَقِيمُوا »^(٥)
بضم الحاء وإسكان السين ، والباقون (بفتح الحاء والسين)^(٦) ، وقرأ

(١) ما بين () من ز ، س (٢) ز ، س : ولذلك .

(٣) ز ، س : وجه . (٤) ز ، س : تدغم .

(٥) ليست في ع . (٦) البقرة : ٨٣ .

(٧) ما بين () سقطت من ع . قرأه حمزة والكسائي بفتح الحاء والسين وجعله صفة لمصدر محذوف ، تقديره : وقولوا للناس قولاً حسناً ، وقرأه الباقر بضم الحاء وإسكان السين على أنها لغة في الحسن يقال : الحُسْنُ وَالْحَسَنُ ، وَالْبُحْلُ وَالْبَحْلُ ، وَالرُّشْدُ وَالرَّشْدُ ، فهو كالأول وتقديره :
وقولوا للناس قولاً حسناً ، ويجوز أن يكون الحسن مصدراً كالكفر والشكر فيلزم تقدير حذف مضاف تقديره ، وقولوا للناس قولاً ذا حُسْنٍ ويؤول في المعنى إلى حسن أ ه الكشف عن وجوه القراءات لمكي بن أبي طالب بتحقيق د . محي الدين رمضان ١ : ٢٥٠ أ ه الحق .

ذو فافشا حمزة « أُسْرَى » على وزن فعلى كما لفظ به ، والباقون « أُسَارَى » بوزن^(١) فعالى وهو مفهوم من النظر ، وقرأ ذو را رد الكسائى وظا ظلل^(٢) يعقوب ونون نال أول التالى^(٣) عاصم ومدلول مدا نافع أبو جعفر « تُفَادُوهُمْ » وهو بضم التاء^(٤) وفتح الفاء وألف بعدها كما لفظ بها^(٥) الباقون « تَفَادُوهُمْ »^(٦) بفتح التاء وإسكان الفاء وحذف الألف .

تنبيه :

علمت القراءتان من لفظه فاستغنى عن القيد ، ومد^(٧) أسرى من نظيره .

تتمة :

تقدمت الإمالة وإمالة أبي عثمان عين أسارى وإسكان^(٨) ابن كثير دال القدس . وجه فتح « حُسْنًا » أنه صفة مصدر أى قولاً حسناً ، ووجه^(٩) الضم أنه مصدر حسن وصف به للمبالغة كأنه لإفراط [حسنه]^(١٠) صار

(١) ز ، س : على وزن .

(٢) ز ، ظل .

(٣) ز : الثانى وس : أو الثانى وع : أول الثانى .

(٤) ع : الياء وهو تصحيف من الناسخ .

(٥) ز ، س : به . (٦) ليست فى ز ، س .

(٧) ز ، س : وضد . (٨) ليست فى ع .

(٩) ز : وجه .

(١٠) الأصل ، ع : نفسه وما بين () من س ، ز .

نس الحسن كرجل حسن ذو حسن أو^(١) صفة كالأخلاق [فيتحدان]^(٢)
كالرشد والرشد أو مصدر حسنوا القول . ووجه^(٣) أسرى أنه جمع أسير
بمعنى مأسور وقياس فعيل الذى بمعنى مفعول أنه يكسر على فعلى كقتيل
وقتلى وصریح وصرعى ، ووجه^(٤) أسارى أنه جمع آخر له كشيخ قديم
وقدأى أو حمل على كسلان وكسالى بجامع عدم الانبعاث كالعكس
أو جمع الجمع وأصله الفتح كعطاشى وغلب ضم أسارى وكسالى وسكارى
ووجه^(٥) « تُفَادُوهُمْ » أن حقيقة المفاعلة من اثنين فالأسير يعطى العوض
والأسر المعوض أو مجاز واحد ويوافق الرسم تقديراً ، ووجه^(٦) « تَفْدُوهُمْ »
أن الفادى يعطى فداء الأسير^(٧) فهو طرف واحد ويوافق^(٨) صريح الرسم
وقيل^(٩) : معنى فداه خلصه بمال وفاداه^(١٠) خلصه بأسير وعليه قوله تعالى :
« وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ » فيفترقان ولا يدل إلا على جواز فادى موضع
فدى ، ثم كمل فقال :

ص : نَالَ (مَدًا) يُنْزَلُ كَلَاخِفَ (حَقًّا) لَا الْحِجْرَ وَالْأَنْعَامُ أَنْ يُنْزَلَ (دَقًّا)

(١) ز : أو ذو صفة .

(٢) الأصل : لتجدان وع : ليتحدان وما بين () من س ، ز .

(٣) (٦٥٥،٤٤٣) ز ، س : وجه .

(٧) ز : للأسير .

(٨) ز ، س : ويوافق الرسم صريحاً .

(٩) ز : وقيل معناه فداه خلصه بأسير . .

(١٠) ز : وأفداه .

ش : أى خفف ^(١) - حق ^(٢) ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب زاي -
تنزل ^(٣) بعد إسكان النون المضارع بغير الهمزة المضموم الأول المبنى
للفاعل أو للمفعول ^(٤) حيث حل إلا ^(٥) ما خص [مفصلاً] ^(٦) نحو :
« أَنْ يَنْزَلَ اللَّهُ » ^(٧) أو « أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ » ^(٨) و « نُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ
مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ » ^(٩) فخرج بالمضارع الماضي نحو : « مَا نَزَّلَ اللَّهُ » ،
وبغير الهمز نحو : « سَأُنزِلُ » ^(١٠) واندرجت الثلاثة ، وبالمضموم الأول
نحو : « وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ » ^(١١) وأجمعوا على التشديد في قوله تعالى :
« وَمَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ » في الحجر ، وانفرد ذو دال دق ابن كثير
بتخفيف الزاي من « قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً » ^(١٢) وخالف
البصريان أصلهما فيه ، ثم كمل المخصص فقال :

ص : لِأَسْرَى (جِمًا) وَالنَّحْلِ الْأُخْرَى (حُ) ز (د) فَآ
وَالغَيْثُ مَعَ مُنْزِلِهَا (حَق) (شَفَا)

-
- (١) س : قرأ .
(٢) ز ، س : ذو حق .
(٣) ش : ينزل بعد إسكان المضارع يعنى نونه بغير الهمز المضموم .
(٤) ز ، س : المفعول .
(٥) ليست في س .
(٦) الأصل : متصلا وما بين () من ز ، س .
(٧) البقرة : ٩٠ .
(٨) التوبة : ٦٤ .
(٩) الشعراء : ٤ .
(١٠) ليست في س .
(١١) سبأ : ٢ ، الحديد : ٤ .
(١٢) الأنعام : ٣٧ . (١٣) ز ، س : حتى .

ش : أى وانفرد البصريان بتخفيف « وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ »
 و « حَتَّىٰ تَنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابًا » كلاهما بالإسراء ، وخالف ابن كثير
 أصله فشددهما ، وانفرد ابن كثير وأبو عمرو بتخفيف « وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 بِمَا يُنزِّلُ » وهو آخر النحل ، وأما الأول وهو « يُنزِّلُ الْمَلَائِكَةَ » فهم
 فيه على أصولهم . واتفق مدلول حق البصريان وابن كثير وكفا الكوفيون
 على تخفيف « وَهُوَ الَّذِي يُنزِّلُ الْغَيْثَ » في الشورى و « مُنزِّلَهَا عَلَيْكُمْ » بالمائدة .

تبيينه :

علم المعلوم من قوله كلا ، وعلم إسكان النون من لفظه ، وفتحها مع
 التشديد من المجمع عليه ، وأطلق الآراء ليفهم موضعها ، وقيد الأنعام
 « بَأَنَّ » فخرج « مَا لَمْ يُنزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ »^(٥) وشمل قوله كلا المجهول^(٦) ،
 وخرج المفتوح الأول لعدم شموله .

تبيينه (٧) :

« نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ »^(٨) و « مَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ »^(٩) و « مُنزِّلِينَ » ،
 و « مُنزِّلٌ مِنْ » و « مُنزِّلُونَ » يأتى في^(١٠) مواضعها ، وجه التخفيف أنه

(١) ز ، س : وشفا حمزة والكسائي وخلف وع : وكفا الكوفيون .

(٢) ليست في س . (٣) ع : موضعها .

(٤) الأصل : ع : يخرج . (٥) الأنعام : ٨١ .

(٦) س : المحمول .

(٧) ز ، س : تنمة . (٨) الشعراء : ١٩٣ .

(٩) الحديد : ١٦٠ . (١٠) ليست في ز ، س .

مضارع المعدي^(١) بالهمزة ، ووجه^(٢) التشديد أنه مضارع نزل^(٣) المعدي بالتضعيف ، وليس التضعيف هنا للتكثير بدليل « وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً »^(٤) . والقراءتان على حد « نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ » ، « وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ » ، ووجه^(٥) مخالفة البصريين أصلهما في الأنعام المناسبة ؛ لأنه جواب قوله تعالى : « وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ »^(٦) ، ووجه^(٧) مخالفة ابن كثير أصله في الإسراء أن تشديد الأول دال على الحالة التي نزل عليها القرآن وهو التفتيح تخيلاً وتشديد الثاني مناسبة جوابه^(٨) في قوله تعالى : « وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ »^(٩) ، ووجه^(١٠) تخفيف منزلها استمرار الأصل على أصله (في إلحاق الفرع بالأصل)^(١١) ، ومناسبة الموافق « رَبَّنَا أَنْزِلْ » ، وحمل « يُنَزَّلُ الْغَيْثَ » على معناه نحو : « أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً » ، ووجه^(١٢) اتفاقهم على « وَمَا نُنزِّلُهُ » الجمع وصورة التكرير الظهور معنى التكثير فيه ، ووجه^(١٤) تشديد « مَا نُنزِّلُ الْمَلَائِكَةَ »^(١٥) عند المخفف عدم شرطه وهو ضم أوله وعند المثقل طرداً لأصله والله أعلم^(١٦) .

(١) ش : للمعدي بالهمز وس : المعدي بالهمز .

(٢) ز ، س : وجه . (٣) ليست في س .

(٤) الفرقان : ٣٢ . (٥) ز ، س : وجه .

(٦) الأنعام : ٣٧ . (٧) ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ (ز ، وجه .

(٨) ليست في س . (٩) الأنعام : ٧ .

(١٠) ما بين [] ليست في س .

(١١) ز : الأصل :

(١٢) الحجر : ٨ . (١٣) ليست في س :

ص : وَيَعْمَلُونَ قُلَّ خِطَابٌ (ظ) هَرَا جَبْرِيلَ فَتَفْتَحُ الْجِيمَ (د) مَوْهَى وَرَا

ش : أى قرأ ذو ظا ظهر يعقوب « وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا يَعْمَلُونَ » -
بالخطاب^(١) لمناسبة « وَلَتَجِدَنَّهُمْ » والباقون بالغيب لمناسبة « وَمِنَ الَّذِينَ
أَشْرَكُوا » وما قبله^(٢) وما بعده إلى « يَعْمَلُونَ » ، ثم كمل جبريل فقال :

ص : فَافْتَحْ وَرِذْ هَمْزًا بِكَسْرٍ (صُحْبَهُ) كُلاَّ وَحَذَفُ الْيَاءِ خُلْفُ شُعْبَةٍ

ش : أى قرأ ذو دال دم ابن كثير « قُلَّ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجَبْرِيلَ » ،
« وَرُسُلِهِ وَجَبْرِيلَ » هنا و « مَوْلَاهُ وَجَبْرِيلَ » بالتحريم بغير همز ولا ياء
كما لفظ به ، وفتح^(٣) الجيم . وقرأ^(٤) مدلول صحبة (حمزة والكسائي
وأبو بكر^(٥) وخلف) بفتح الجيم والراء وزيادة همز بعد الراء وياء ساكنة
واختلف عن شعبة في حذف الياء فروى العليمي عنه إثباتها ، وروى يحيى
ابن آدم عنه حذفها . هذا هو المشهور من هذه الطرق ، وقرأ^(٦) الباقون
بكسر الجيم والراء بلا همز^(٧) .

توجيه (٨) :

جبريل اسم أعجمي مركب من جبرا اسم عبد ومن^(٩) لإيل اسم

(١) ز : قل بالخطاب .

(٢) ز ، س : وفتح . (٤،٢) ليستا في س

(٥) ز ، س : وشعبة .

(٦) ليست في ز ، س : وقرأ - وفيهما : والباقون .

(٧) ز ، س : همزة . (٨) س : تنبيه .

(٩) ليست في ز ، س : وفيهما : وإيل .

الله تعالى كعبد الله وللعرب في استعمال الأعجمي وجهان إيقاؤه بلا تغيير
وتعريبه أى إجراؤه مجرى العربى فى الوزن والإعلال .

فوجه^(١) التحقيق ماروى عن النبى ﷺ : « جَبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ
وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ »^(٢) وقال أبو عبيد^(٣) : هما ممدودان فى الحديث
وهو لغة قيس وتميم ، ووجه^(٤) حذف الياء التخفيف ، ووجه^(٥) فتح
الجم أنه لغة ، وروى عن ابن كثير أنه سمع رسول الله ﷺ فى المنام
يقراً « جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ » ، كذلك قال : فلا أزال أقرؤهما كذلك ،
(ووجه الكسر أنه لغة الحجازيين)^(٦) .

ص : مِيكَالَ (ء) نَ (حِمَا) وَمِيكَائِيلَ لَا
يَا بَعْدَ هَمْزٍ (ز) نَ بِخُلْفِ (ث) قِ (أ) لَا

(١) ز ، س : وجه . (٢) ز : وميكال .

(٣) سنن النسائى ص ١ ك الافتتاح ص ١٥٠ ، سنن أبو داود بتحقيق الشيخ
محى الدين عبد الحميد ص ٤ ك الحروف والقراءات ، واحد ح ٣٩٩٩ ص ٥١ ،
سند الإمام أحمد ص ١ مسند أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ص ٩ ، ١٠ ، مسند
الإمام أحمد ص ١ حديث الحسن بن على بن أبى طالب - رضى الله عنهما - ص ١٩٩ .

(٤) ز ، س : أبو عبيدة وصوابه ما جاء بالأصل وهو : القاسم بن سلام
أبو عبيد الخراسانى الأنصارى القارىء المحدث الفقيه اللغوى الشاعر الحافظ (انظر
طبقات القراء ٢ - ١٨ عدد رتبى ٢٥٩٠) .

(٥) ز ، س : وهى . (٦) ز ، س : وجه

(ما بين) ليست فى س .

ش : أى قرأ ذو عين عن حفص^(١) ومدلول حما البصريان وميكائيل بحذف الهمزة والياء التي بعدها، وافقهما^(٢) ذو ثائق أبو جعفر وألف ألا نافع على حذف الياء وأثبتا^(٣) الهمزة، واختلف عن زاي زن قنبل ، فروى عنه ابن شنبوذ كذلك ، وروى ابن مجاهد عنه همزة بعدها ياء كالباقين ؛ فصار نافع وأبو جعفر يقرأن جبريل بكسر الجيم وميكائيل بالهمز بلا ياء وقنبل كذلك من رواية ابن شنبوذ لكن مع^(٤) فتح الجيم ومن رواية ابن مجاهد بالياء ، وكذلك البزى وحفص والبصريان بكسر جبريل وميكائيل^(٥) بلا همز ولا ياء وأبو بكر من رواية العليمي بهمز^(٦) جبريل بلا ياء وميكائيل بالهمز مع الياء ، وكذلك من رواية يحيى لكن مع ثبوت ياء جبريل وهي قراءة حمزة وعلى وخلف ولابن عامر جبريل كآب عمرو وميكائيل لحمزة فالخاصل فيهما^(٧) ست قراءات .

تفسيه :

فهمت القراءة الأولى من لفظه ، والثانية من^(٨) قوله : « لا ياء بعد همز » لأن النفي داخل على الياء الخاصة ، والثالثة من مفهوم الثانية وقيد

(١) ز ، س : عن وحما البصريان وحفص وميكال بحذف الهمز والياء .

(٢) ز ، س : ووافقهم .

(٣) ز ، س : وإثبات الهمز .

(٤) ليست في ، ز س .

(٥) ز : وميكال .

(٦) ز ، س : بهمز بلا ياء وميكائيل بالهمز مع الياء وكذلك من رواية العليمي

لكن مع ثبوت ياء جبريل وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف . . .

(٧) ز ، س : فيها .

(٨) ليست في ز ، س : من قوله .

الياء بعد الهمز لأن الأولى متفق عليها والكلام فيه كجبريل ، ووجه^(١)
الحذفين لغة الحجاز ، ووجه^(٢) حذف الياء قول الفراء : هي لغة بعض
العرب وأوفق^(٣) للرسم لأنه بياء واحدة بعد الكاف ، ووجه^(٤) إثباتهما
الأصل هو لغة قيس ويوافق^(٥) الحديث المتقدم .

ص : وَلَكِنَّ الْخِيفُ وَبَعْدُ ارْفَعُهُ مَعَ أَوْلَى الْأَنْفَالِ (كَمْ) (فَتَى) (رَاتِعُ
ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر ومدلول فتى (حمزة وخاف)
ورار تع (الكسائي) « وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا » ، « وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ »
« وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى » كلاهما فى الأنفال أولاً بتخفيف نون لكن ورفع
ما بعدها ، والباقون بتشديد النون ونصب الاسم بعدها .

تنبیه :

احترز بأولى^(٨) الأنفال من آخرها « وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ » ،
وعلم سكون النون من اللفظ وكسرهما وصلًا للمخفف وفتحها للمشدد
من الإجماع نحو^(٩) : « وَلَكِنَّ اخْتَلَفُوا » ، « وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ »^(١٠) .
ولاروم ولا إشمام فيهما ولكن حرف استدراك مطلقاً ؛ فالمشددة^(١١) مختصة

(١) ز : وجه وس : وجه الحذف . (٤،٢) ز ، س : وجه .

(٢) ز ، س : وموافق .

(٥) ز ، س : وموافق الحديث الأول .

(٦) البقرة : ١٠٢ .

(٧) ز ، س : بالأنفال آية رقم : ١٧ .

(٨) ز : بأول . (٩) ليست فى س .

(١٠) « وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ » .

(١١) ز : والمشددة .

بالاسمية فتنصب الأول اسماً^(١) وترفع الثاني خبراً ، ومن شرطها وقوعها بين جملتين (متغايرتين ، والمخففة فرعها ملغاة ، ووجه^(٢) المشدد محصولها بين الجملتين)^(٣) نظير « مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ »^(٤) ، ووجه^(٥) التخفيف أنها لغة فيها^(٦) لأنها العاطفة ، لأن شرطها عطف مفرد على منقو ، ثم كمل النظائر فقال :

ص : وَلَكِنَّ النَّاسَ (شَفَا) وَالْبِرُّ مَنْ
(كَمْ) (أَمْ) نَنْسَخُ ضُمَّمٌ وَاكْسِرَ (مَمْ) (لَمْ) سَنْ

ش : أَى قَرَأَ^(٧) مدلول شفا حمزة والكسائي وخلف « وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ » في يونس بتخفيف النون ، وقرأ ذو كاف كم (ابن عامر) وهمزة أم (نافع) بتخفيف « وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ » ، « وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى » كلاهما في^(٨) البقرة بتشديد النون فيهما ، وتقدم الخلاف في « أَنْ يُنْزَلَ »^(٩) ، وقرأ ذو ميم من ابن ذكوان

(١) ز ، س : اسما لها . (٢) ز ، س : وجه .

(٣) ما بين () ليست في ع .

(٤) الأفعال : ٦٣ (٥) ز ، س : وجه .

(٦) ليست في ز ، س .

(٧) ز ، س ، قرأ ذو شفا حمزة والكسائي وخلف ، ع : قرأ حمزة

شفا

(٨) ز ، س : وهمز (٩) ز ، س : بالبقرة .

(١٠) البقرة : ٩٠ .

« مَا نُنْسِخُ »^(١) بضم النون وكسر السين ، واختلف عن ذى لام لسن^(٢) هشام فروى عنه كذلك غير الداجونى (وروى الداجونى)^(٣) عن أصحابه عنه بفتح النون والسين^(٤) كالباقيين ، وجه « لكن » تقدم ، ثم أشار إلى خلاف هشام فقال :

ص : خُلِفَ كُنُنِسَهَا بِلَاهَمَزٍ (كَفَى) (عَمَّ) (ظُأَبَى بَعْدَ عَلِيمٍ أَحْذِفَا

ش : أى قرأ مدلول^(٥) كفى الكوفيون وعم المدنيان وابن عامر وذو ظانبا يعقوب « أَوْ نُنِسَهَا »^(٦) بضم النون الأولى وكسر السين ، وحذف الهمزة ، والباقون بفتح النون والسين وهمز بعدها .

تفسيه :

استغنى^(٧) بالتشبيه عن التقييد بالضم فالكسر ويفهم^(٨) منه أيضاً عدم الهمز^(٩) ولكن تظهر فائدة التقييد به قراءة^(١٠) المسكوت عنهم لأن الإثبات ضد الحذف ولم يطرُد للناظم قاعدة في الهمزة^(١١) ، فتارة يطلقها

(١) ليست فى ز ، س كلمة « ما نُنسخ » .

(٢) ليست فى س . (٣) ليست فى ز .

(٤) ز ، س : وكسر السين قلت : والصواب ما جاء بالأصل ولعل ما جاء بالنسختين تصحيف من الناسخ فليتأمل .

(٥) ز : ذو كاف كفا وهو خطأ من الناسخ فإن الكاف ليست رمزا للكوفيين .

(٦) ز ، س : أو ننسأها (٧) ز ، س : استغنى الناظم .

(٨) ز : يفهم (بدون عطف) . (٩) س : الهمزة .

(١٠) ز : قراءات . (١١) ز ، س : الهمز (بدون تاء التانيث) .

وتكون مرفوعة كقوله : « وَأَهْمَزُ يُضَاهُونَ » ، وتارة منصوبة كقوله :
« الْبَرِيَّةُ أَتْلُ » ، وتارة بحسب الإعراب كقوله : « بَابَ النَّسْبِ » ،
وتارة ساكنة كهذا فلا يفهم هنا إلا من جهة^(١) العربية .

تفريع :

صار ابن كثير وأبو عمرو بفتح الكلمتين ، وابن عامر في أحد^(٢)
وجهي هشام بضمهما^(٣) ، والباقون بفتح الأولى وضم الثانية ، ونسخ
بافتح مضارع نسخ وبالضم مضارع أنسخ^(٤) فهمزته للتعدية أو المصادفة^(٥)
والنسخ لغة : الإزالة بِخَلْفٍ وَغَيْرِهِ نحو : « نَسَخْتُ الشَّمْسُ الظِّلَّ » ، والريح
الأثر ، والتحويل^(٦) ؛ كالكتابة ، ونسأها مضارع نَسِيَ ترك ولم يذكر

(١) س : وجه وقوله : وتارة منصوبة كقوله : البرية اتل أى يقرؤها نافع
المرموز له بالألف من اتل « البرية » بهزة منصوبة . اهـ المحقق .

(٢) س : تنبيه : وقوله صار ابن كثير . . . الخ . هذا كلام مرتبط بكلام
سابق قبله نقله العلامة الزويري من مخطوطة الإمام الجعري وابتداء العبارة هكذا :
« قرأ ذو كاف كنى ابن عامر » ما نُنسخُ « بضم نون المضارعة وكسر السين ، الباقر
بفتحهما ، وقرأ ذو ذال ذكت وهمة إلى (نافع وابن عامر) والكوفيون أو نُنسيها
بضم النون وكسر السين وحذفت الهمة ، والباقيان (ابن كثير وأبو عمرو) بفتح
النون والسين وهمة ساكنة بعدها فصار ابن كثير وأبو عمرو بفتح الكلمتين وابن عامر
بضمهما ، ونافع والكوفيون بفتح الأولى وضم الثانية ، وينفرد ورش بالنقل والثلاثة
مدود وأبو عمرو بإبدال الهمة الساكنة خارجا وحزمة بالسكت فتصير ثمانية اهـ
شرح الجعري مخطوط رقم (١٥١ - ١٦١٨٩) مكتبة الأزهر ورقة ٢٤٥ .

(٣) ز ، س : إحدى . (٤) ز ، س : بضمها .

(٥) ز : النسخ . (٦) ز : أو المضارعة .

(٧) ز ، س : والتحول . قلت : والنسخ جائز في حقه تعالى والبداء محال عليه
فاعرف ذلك اهـ المحقق .

وننسخها^(١) مضارع أنساها أمره بالترك أو توصل^(٢) إلى عدم ذكره ،
وجه^(٣) (الشامية) ^(٤) أن ننسخ من معدى الإزالة لا الإنزال ، والتقدير
مانسخك ، وننسخها من معدى الترك أو ضد الذكر ، وتقديره أو ننسخها
معناه يا محمد ما نأمرك برفع حكم آية وتبقى^(٥) لفظها ، أو نأمرك بترك
تلاوتها أو ننسخها فلا تذكرها مع بقاء معناها . أو رفعه إلى بدل^(٦) ؛
ننزل خيراً منها للمكلف في الدنيا إن كان أخف أو في الآخرة إن^(٧)
كان أثقل^(٨) أو مثلها في الثواب ، ووجه^(٩) نافع ومن معه أنه من نسخ
أزال و نساها^(١٠) كالأول معناه ما نرفع من حكم ونبقى^(١١) لفظه أو نرفعه
من صدور الحفاظ [كذلك^(١٢)] إلى بدل ؛ ننزل غيره^(١٣) إلى آخر
السابق ، ووجه المكية وهم الباقون أن ننسخ^(١٤) من أزال و نساها^(١٥) من

(١) ز : ننسها .

(٢) س : أو توصل إليه ، ع : أو يوصل إلى .

(٣) ع : ووجه

(٤) ز : الثانية ، قلت : والصواب ما جاء بالأصل ويعنى به قراءة الشاميين .

(٥) ز ، س : ، ع : ويبقى (٦) ع : بدله

(٧) س : وفي الآخرة (٨) ليست في س

(٩) ز ، س : وجه . قلت : وكان الأولى أن يذكر العلامة النویری بقية

عبارة الجعبری وهي ووجه المكية أى قراءة المكيين ومن تابعهم ليعرف منها معنى
القراءة الشامية .

(١٠) ز ، س : ونسها . (١١) ع : ويبقى .

(١٢) ما بين () من ز ، س (١٣) ليست في س

(١٤) ز ، س ، ع : ننسخ . (١٥) ز ، س : و «ننسخها»

التأخير أى ما نرفع من حكم [ونبتى^(١)] تلاوته أو نؤخر تلاوتها عن^(٢)
الخلط [وكذلك^(٣)] وتقدم « أمانتهم » لأبى جعفر ، ثم كمل^(٤)
قوله بعد علم فقال :

ص : وَأَوَا (ك) سَا كُنْ فَيَكُونُ فَاَنْصِبًا رَفَعًا سِوَى الْحَقِّ وَقَوْلُهُ (ك) سَا
ش : أى حذف ذو كاف كسا^(٥) (ابن عامر) الواو من « وَقَالُوا
اتَّخَذَ اللَّهُ^(٦) » وأثبتها الباقون ونصب أيضاً ذو كاف كبا^(٧) (ابن عامر)
« كُنْ فَيَكُونُ » حيث وقع إلا « كُنْ فَيَكُونُ الْحَقُّ^(٨) » ، « قَوْلُهُ
الْحَقُّ^(٩) » فلا خلاف فى رفع نونهما ، والمختلف فيه ستة : هنا وآل عمران
والنحل ومريم وييس وغافر ، وإلى إخراج الموضعين أشار بقوله : « سِوَى
الْحَقِّ^(١٠) » وقيد^(١٠) النصب بالرفع لتتعين قراءة الباقين ، لأن ضده الكسر

(١) ز ، س : وتبقى تلاوته ، وما بين () من نص الشرح للعلامة
الجعبرى (المرجع السابق) .

(٢) ز : على .

(٣) ما بين () من نص عبارة الجعبرى ، س (المرجع السابق) .

(٤) ز ، س : تتم .

(٥) ع : كما (والصواب ما جاء بالمتن) .

(٦) ز ، س : « وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا » ، ع : قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ .

(٧) ع : كما والصواب ما جاء بالمتن .

(٨) آل عمران : ٥٩ ، ٦٠ .

(٩) الأنعام : ٧٣ .

(١٠) ز ، س : وقوله : وقيد النص بالرفع :

ووجه^(١) حذف الواو أن شدة تناسب الجملتين تغني عن العاطف أو تدل عليه ، واستؤنفت مبالغة وهي على رسم الشامى ، ووجه^(٢) الإثبات أنه الأصل فى العطف والمعنى عليه لأن الكلى إخبار عن النصارى ، وتصلح^(٣) للاستثناف وهي على بقية الرسوم (وقوله : كنى فيكون مثال معناه : أن كل موجود لا يتوقف إلا على مجرد إرادة الحق كقوله : « وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ »^(٤) ، ووجه^(٥) النصب أنه اعتبرت^(٦) صيغة الأمر المجرد^(٧) حملاً عليه فنصب المضارع بإضمار أن بعد الفاء قياساً على جوابه : ووجه^(٨) الرفع الاستثناف ؛ أى فهو يكون ، أو عطف على معنى كُنْ ، واتفق على رفع فيكون الحق لأن معناه فكان ، ورفع فيكون قوله : الحق ؛ لأن معناه الإخبار عن القيامة وهو كائن لا محالة ولكنه لما كان ما يرد فى القرآن من ذكر القيامة كثيراً يذكر بلفظ الماضى نحو : « فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ وَأَنْشَقَّتْ »^(٩) ، « وَجَاءَ رَبُّكَ »^(١٠) ، ونحو ذلك^(١١) فشابه ذلك ورفع^(١٢) ولا شك أنه إذا اختلفت المعانى اختلفت الألفاظ .

(١) ز ، س : وجه .

(٢) ز : وجه .

(٣) ز ، س : ويصلح (بمنناة تحتية) .

(٤) ما بين () ليست فى س ، ز .

(٥) ز ، س ، ع : وجه .

(٦) ز ، س : اعتبر .

(٧) ز ، س : المجردة .

(٨) ز ، س : وجه .

(٩) الحاقة : ١٥ ، ١٦ .

(١٠) والفجر : ٢٢ .

(١١) ز : ونحوه .

(١٢) ز ، س : فرغ .

تبيينه :

اتفقوا على حذف الواو في يونس من قوله : « قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا
سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ »^(١) لعدم شيء يعطف عليه قبله^(٢) فهو استئناف
خرج مخرج التعجب من عظم جرأتهم وقبيح افتراءهم^(٣) وهنا قبله :
« وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ »^(٤) . « وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى »^(٥)
ثم كمل فقال :

ص : وَالنَّحْلُ مَعَ يَسَ (رُ) ذ (ك) مَ تُسْتَلُّ
لِلضَّمِّ فَافْتَحَ وَأَجْزَمَ (إِ) ذ (ظ) لَللُّوَا

ش : أى اتفق ذو را رد الكسائي وكاف كم ابن عامر على
نصب « فَيَكُونُ » في النحل وَيَسَ ، وقرأ ذو همز^(٦) إذ نافع وذاظللوا
يعقوب « وَلَا تُسْتَلُّ »^(٧) بفتح ضَم التاء وجزم اللام ، والباقون
بضم التاء ورفع اللام ، وجه الجماعة أنه مبني للمفعول بعد لا النافية
وفيه مناسبة للأخبار المكتنفة ، ومحل الجملة نصب حال^(٨) أو
خبر ليس ، أى لست تسأل ، ووجه^(٩) الجزم أنه مبني للفاعل

(١) يونس : ٦٨ . (٢) سقطت من ع .

(٣) ع : افتراءهم قلت أى ارتكابهم للذنب الافتراء وهو الكذب والبهتان .

(٤) البقرة : ١١١ . (٥) البقرة ١١٣ .

(٦) ز ، س ، ع : همزة .

(٧) ز ، س : ولاتسأل بفتح التاء وسكون اللام قلت : وما جاء بالأصل

موافق للرسم فلا متنافاة .

(٨) ز ، س : على الحال . (٩) ز ، س : وجه الجزم فيه .

وجزم بلا الناهية . إما حقيقة فيكون جواباً لقوله^(١) عليه السلام :
«لَيْتَ شِعْرِي مَا فَعَلَ بِأَبَوِي»^(٢) « أو مجازاً لتفخيم القصة ، كقولك

(١) ز ، س : كقوله .

(٢) تفسير ابن كثير ج ١ ص ١٦٢ تفسير قول الله تعالى : «وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ» ورواه ابن جرير الطبري بثله ، وقد حكاه القرطبي عن ابن عباس ومحمد بن كعب . وقد تولى الحافظ السيوطي رضي الله عنه الإجابة عن هذا الحديث في كتابه «الحاوي للفتاوى» ج ٢ ص ٤٣١ مسالك الخنفا في والدي المصطفى ﷺ وآله وسلم مع تعقيبات واستدراكات عليه من المحقق .

أما الحديث الذي ذكر فحديث «لَيْتَ شِعْرِي مَا فَعَلَ بِأَبَوَايَ» فنزلت الآية قال الحافظ السيوطي : هذا الحديث لم يخرج في شيء من كتب الحديث المعتمدة وإنما ذكر في بعض الأحاديث بسند منقطع لا يحتج به ولا يُعْوَلُ عليه ، وأما ما أخرجه الحاكم في مستدركه «أمي مع أمكما» فقد تقرر في علوم الحديث أنه لا يقبل تفرد الحاكم بالتصحيح لما هو معروف من تساهله فيه ، ثم إن الحافظ الذهبي في مختصر المستدرك بين ضعف هذا الحديث وحلف عليه يمينا شرعياً ، وما رواه مسلم عن أنس من قواه ﷺ : «إن أبي وأباك في النار» فإن هذه اللفظة لم يتفق على ذكرها الرواة ، فقد ذكرها حماد بن سلمة وخالفه معمر بن راشد كلاهما عن ثابت عن أنس حيث قال معمر في روايته : «إِذَا مَرَرْتَ بِقَبْرِ كَافِرٍ فَبَشِّرْهُ بِالنَّارِ» ومعمر أثبت من حماد فإن حماداً تكلم في حفظه ، ووقع في أحاديثه مناكير ، وعلى فرض صحته «إن أبي» فالمراد به عمه أبو طالب لأبوه عبدالله حيث كان شائماً في زمن النبي ﷺ

ولذا كانوا يقولون له : «قُلْ لِأَبْنِكَ يَرْجِعُ عَنْ شَتْمِ آلِهِتَنَا» فكانت تسمية أبي طالب أبا للنبي ﷺ شائعة عندهم ، لكونه عمه ، وكونه رباباً ، وكفله من صغره وكان يحوطه ويحفظه وينصره فكان مظنة السؤال عنه ، ولا يفوتنا أن أبا طالب أكرم بشفاعته ﷺ فجعل في ضحضاح من النار بعد أن كان في طمطام منها وفي هذا

ما يدل على أن أبوى النبي ﷺ ليسا في النار . بل في أعلى فراديس الجنان مع النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وفي معية خير النبيين وإمام المرسلين وهذا يسمى عند
أهل الأصول دلالة الإشارة . بئى أن تعلم أن أهل الفترة ناجون ، وأن أبويه الشريفين
من أهل الفترة وأنها ماتا - رحمهما الله - قبل البعثة ولا تعذيب قبلها ، لقوله تعالى :
« وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا » وقد أطبقت أئمتنا الأشاعرة من أهل
الكلام والأصول والشافعية من الفقهاء على أن من مات ولم تبلغه الدعوة يموت ناجيا ، وأنه
لا يقاتل حتى يدعى إلى الإسلام ، وأنه إذا قتل يَضْمَنُ بالدية والكفارة ، نص
عليه الإمام الشافعى - رضى الله عنه - وسائر الأصحاب قلت : فجميع آباءه وأمهاة
ﷺ ناجون ومحكوم بإيمانهم بأدلة نقلية وعقلية . وهم المعنيون بالأمة الإسلامية
التي استجاب الله فيها دعوة الخليل إبراهيم - عليه السلام - عند قوله تعالى : « رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا
مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ » البقرة : ١٢٨ وهذا اختصاص
لبعض ذريته وهم آباء نبينا ﷺ وأجداده من الخليل إبراهيم إلى أبيه السيد/عبد الله - رضى
الله تعالى عنه - ومما يدل على أنهم ما كانوا مشركين قوله عليه السلام : « لَمْ أَزَلْ أَنْقَلُ
مِنْ أَصْلَابِ الطَّاهِرِينَ » وقال إلى أرحام الطاهرات « وَقَالَ تَعَالَى : « إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ
نَجَسٌ » التوبة : ٢٨ فوجب ألا يكون أحد من أجداده مشركا - هذا كلام الإمام فخر الدين
بحروفة ، وناهيك به إمامة وجلالة ، فإنه إمام أهل السنة في زمانه ، والقائم بالرد على
فرق التبذعة في وقته والناصر لمذهب الأشاعرة في عصره ، وهو العالم المبعوث على
رأس المائة السادسة ليجدد هذه الأمة أمر دينها . هذا وقد اقتدى الله إسماعيل - عليه
السلام - بذيبح عظيم ، واقتدى السيد / عبد الله بن عبد المطلب بمائة ناقة « أَفْتَضُنْ أَيُّهَا
القارى الكريم أن يلهم الحق - تبارك وتعالى - آباء السيد عبد المطلب إلى هذا الفداء =

لمن قال كيف^(١) فلان ؟ لانسئل عما جرى (له أى حل به أمر^(٢)
عظيم غير محصور فيتضمن الجواب)^(٣) .

= الأعمم ليجعل ابته بعد ذلك خطبا لجهنم ؟ أو طعمة للنار ؟ ما أظن أن العقل يصدق هذا .
وبعد أن بان لك أنها المحب لله ورسوله ثبوت إسلام أبويه خاصة ، وآبائه
وأجداده عامة رجلا ونساء أستطيع أن انتقل بك - في فخر وإعزاز إلى قضية
أفضليتهما على سائر الآباء والأمهات من لدن آدم إلى قيام الساعة . أما أبوه عبد الله
ابن عبد المطلب بن هاشم فهو أفضل وأعلى أب باستثناء النبيين لأن شرف التابع من
شرف المتبوع كما قيل :

وَكَمَّ أَبٍ قَدْ عَلَا بِابْنِ ذُرٍّ شَرَفٍ
كَمَا عَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ عَدْنَانُ

كما أن أمه الطاهرة البتول السيدة آمنة بنت وهب بن عبد مناف تعد أفضل من سائر
أمهات الأنبياء ، وأمهات المؤمنين أيضا وقد يرد عليك أن القرآن قد عرض لذكر
بعضهن بتطهير أو تزكية أو اصطفاء أو تبرئة ، فذلك إنما جاء في معرض الرد على
مزاعم الأعداء في بعضهن كالسيدة مريم عليها السلام أو السيدة عائشة رضي الله عنها
في حديث الإفك ، وليست بأفضل من السيدة خديجة الكبرى التي لم يتعرض لها القرآن
وكللك السيدة آمنة بنت وهب التي لم يتعرض لها أحد بسوء فإن الإسكوت عن مثلها
أبلغ من الكلام فيها ، وكفانا أنها أم خير من وطئ الثرى والثريا . وأن الله تعالى الذي
وعد نبيه بالعتاء المرضي في قوله تعالى : « وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى »
ليستحي أن يعذب وعاء حمل هذا النور وأهداه للبشرية فأخرجها به من ظلمات الشرك إلى
نور التوحيد ، ونقلها من عذاب الجحيم إلى نعيم مقيم . والله أعلم بالصواب ، وإليه
المرجع والمآب . ١ ه الخفق .

(١) ز ، س : كيف حال . (٢) ليست في ز .

(٣) ما بين () ليست في س .

ص : وَيَقْرَأُ إِبْرَاهِيمَ ذِي مَعِ سُوْرَتِهِ
مَعِ مَرِيْمَ النَّخْلِ أَخِيْرًا تَوْبِيْتَهُ

آخِرِ الْأَنْعَامِ وَعَنْكَبُوتِ مَعِ
أَوَاخِرِ النَّسَاءِ ثَلَاثَةٌ تَبِيْعُ

وَالذَّرْوِ وَالشُّوْرَى امْتِحَانِ أَوْلَى
وَالنَّجْمِ وَالْحَلِيْدِ (م) أَزِ الْخُلْفِ (لَا)

ش : أَى قْرَأَ ذُو مِيْم مَازِ ابْنِ ذِكْوَانِ بِخَلْفِ عَنهُ وَلَامِ لَاهْشَامِ
بَاتْفَاقِ «إِبْرَاهِيْمِ» (١) (مِنْ قَوْلِهِ (٢) : وَ «وَإِذِ ابْتَلَى (٣) إِبْرَاهِيْمَ ، بِأَلْفِ
بَعْدِ الْهَاءِ مَعِ بَقِيَّةِ مَا فِي الْبَقْرَةِ وَهُوَ أَرْبَعَةٌ (٤) عَشْرَ مَوْضِعًا « مِنْ مَقَامِ
إِبْرَاهِيْمِ ، (٥) «وَعَهْدَنَا إِلَى إِبْرَاهِيْمِ» (٦) «وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيْمُ (٧) ،
«وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيْمُ (٨) «وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيْمِ» (٩) «وَأَوْصَى
بِهَا إِبْرَاهِيْمُ» (١٠) «وَأَلَى آبَائِكَ إِبْرَاهِيْمِ» (١١) «بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيْمِ» (١٢)

(١) ز ، س ، ع : إِبْرَاهَامِ .

(٢) لِيَسْتِ فِي ز : مِنْ قَوْلِهِ .

(٣) لِيَسْتِ فِي س : مِنْ قَوْلِهِ : «وَإِذَا ابْتَلَى إِبْرَاهِيْمَ .

(٤) ع : خَمْسَةَ عَشْرَ .

(٥) لِيَسْتِ فِي س ، الْبَقْرَةَ ١٢٤ (٦) الْبَقْرَةَ : ١٢٥

(٧) الْبَقْرَةَ : ١٢٦ (٨) الْبَقْرَةَ : ١٢٧

(٩) الْبَقْرَةَ : ١٣٠ (١٠) : : وَوَصَى ، الْبَقْرَةَ : ١٣٢

(١١) الْبَقْرَةَ : ١٣٣ (١٢) الْبَقْرَةَ : ١٣٥

« وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ^(١) » « أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ^(٢) » « الَّذِي
 حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ ^(٣) » « إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ ^(٤) » « قَالَ إِبْرَاهِيمُ ^(٥) » « وَإِذْ قَالَ
 إِبْرَاهِيمُ ^(٦) » وَأَصْفَ إِلَيْهَا تَكْمِلَةٌ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثِينَ وَهِيَ : ثَلَاثَةٌ
 مَرْيَمَ « وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ ^(٧) » « يَا إِبْرَاهِيمُ لِمَ لَمْ ^(٨) »
 « وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ ^(٩) » وموضعان بالنحل « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ^(١٠) »
 « أَنْ اتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ ^(١١) » وبالتوبة موضعان وهم الأخيران « وَمَا كَانَ
 اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ ^(١٢) » « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ^(١٣) » وبآخر الأنعام موضع
 « مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ^(١٤) » وبآخر العنكبوت موضع « رُسُلْنَا إِبْرَاهِيمَ ^(١٥) »
 وبآخر النساء ثلاثة : « وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ^(١٦) » « وَاتَّخَذَ اللَّهُ
 إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ^(١٧) » « وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ^(١٨) » وبالذاريات موضع
 « هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ^(١٩) » وبالشورى موضع « وَمَا وَصَّيْنَا
 بِهِ إِبْرَاهِيمَ ^(٢٠) » وبأول المتحنة موضع « أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ ^(٢١) »
 وبالنجم موضع « فِي صُحُفٍ مُّوسَىٰ وَإِبْرَاهِيمَ ^(٢٢) » وبالحديد موضع « ^(٢٣)
 وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ ^(٢٤) » . . .

(١) البقرة : ١٣٦	(٢) البقرة : ١٤٠
(٣) البقرة : ١٢٤، ١٣٠، ١٣٦	(٤) البقرة : ٢٦٠
(٥) مريم : ٤١	(٨) مريم : ٤٦
(٦) مريم : ٥٨	(١٠) النحل : ١٢٠
(٧) النحل : ١٢٣	(١٢) التوبة : ١١٤
(٨) الأنعام : ١٦١	(١٥) العنكبوت : ٣١
(٩) النساء : ١٧٠، ١٦٤	(١٨) النساء : ١٦٣
(١٠) والذاريات : ٢٤	(٢٠) الشورى : ١٣
(١١) المتحنة : ٤	(٢٢) والنجم : ٣٦، ٣٧
(١٢) ليست في س	(٢٤) الحديد : ٢٥

تنبيه :

علمت قراءة ابن عامر من اللفظ لدورانه بين الألف^(١) والياء ،
وقد هلم من اصطلاحه^(٢) المتقدم أن المختلف إذا كان له نظير متفق^(٣)
ذكر الوجه المخالف وهو الألف هنا^(٤) ، ويحيل الآخر على محل الإجماع
وهو الياء ، وقيد النساء والأنعام والتوبة والعنكبوت^(٥) والامتحان
ليخرج « فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ^(٦) » ثم « وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ^(٧) »
« وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ^(٨) » ثم « وَتَمُودُ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ^(٩) »
ثم « وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ^(١٠) » « إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ^(١١) » ،
وإبراهيم عبراني^(١٢) لا ينصرف للعلمية والعجمة ، وأما خلف ابن ذكوان ؛
فروى النقاش عن الأخفش عنه بالياء ، وبه قرأ الداني على الفارسي ،
وعلى فارس عن قراءته في جميع الطرق عن الأخفش ، وكذلك روى
المطوعي عن الصوري عنه وروى الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان
بالألف فيها كهشام وكذلك أكثر العراقيين عن غير النقاش عن
الأخفش (وروى بعضهم عنه الألف في البقرة والياء في غيرها وهي
رواية المغاربة قاطبة ، وبعض المشاركة عن ابن الأخرم عن الأخفش^(١٤))

(١) ليست في ع .

(٢) ز ، س : اصطلاح الناظم .

(٣) ز : متفق عليه ، وس : متفق عليه ذلك .

(٥) ليست في س .

(٤) ليست في ز ، س .

(٧) الأنعام : ٧٤ .

(٦) النساء : ٥٤ .

(٩) التوبة : ٧٠ .

(٨) الأنعام : ٨٣ .

(١١) ليست في ع .

(١٠) العنكبوت : ١٦ .

(١٣) ليست في س ، ز .

(١٢) المتحنة : ٤ .

(١٤) ما بين () ليست في س .

وبذلك قرأ الداني على ابن الحسن أحد الوجهين عن ابن الأخرم ،
وروى عياش وغيره عن ابن عامر الألف في جميع القرآن ، وفي إبراهيم
ست لغات : الألف وهي الأصلية ، والياء والواو المديات ، وحذف
الثلاثة ، ويتفرع على الألف إمالتها فقط وإمالة الألفين ، قال الأهوازي :
وهو في المصحف الشاى بألف^(١) بعد الهاء في الثلاثة والثلاثين
فقط وفي الستة^(٢) والثلاثين الباقية بالياء .

قال المصنف : وكذلك رأيتها في المدني ، وقليل الكل على ذلك .
وقال ابن مهران : في غيره بالياء إلا في البقرة فإنه بغير ياء ، وجه
الألف أنه الأصل ، ووجه^(٣) الخلف والتخصيص^(٤) الجمع باعتبار
الأميرين وقوة الاحتمال ، ووجه^(٥) المبالغة التعريب كلإسماعيل ، وهي^(٦)
أخف من الواو .

ص : وَأَتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ (كَمْ) (أ) ضلِّ وَخِيفَ
أَمْتِعُهُ (كَمْ) أَرِنَا أَرِنِي اخْتَلِيفَ

ش : أي قرأ ذو كاف كم ابن عامر وألف أصل نافع «وَأَتَّخِذُوا
مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ» بفتح الخاء والباقون بكسرها ، وخفف ذو

(١) ع : بالألف .

(٢) ز ، س : الستة وما جاء بالأصل : وفي ستة وثلاثين .

(٣) ز ، س : وجه . (٤) ز : والتخصيص .

(٥) ز : وجه . (٦) ز ، س ، ع : وهو .

(٧) ليست في س .

كاف كم ابن عامر التاء من «فَأَمْتَعَهُ قَلِيلًا» وشدهما الباقون ،
وعلم سكون ميم أَمْتَعَهُ لابن عامر من لفظه وفتحها للباقيين من إجماع
«يَمْتَعُكُمْ مَتَاعًا»^(١) ، وجه فتح الخاء جعله فعلا ماضيا مناسبة لطرفيه^(٢)
تقديره^(٣) : واذكر يا محمد إذ جعلنا البيت مثابة^(٤) وإذ^(٥) اتخذوا وإذ
عهدنا ، ووجه^(٦) الكسر أنه أمر لنا أو^(٧) من كلمات الابتلاء أي^(٨)
إني جاعلك واتخذوا وروى مالك عن جابر أن النبي ﷺ أتى مقام
إبراهيم فسبقه عمر فقال يارسول الله هذا مقام^(٩) إبراهيم أبيك
الذي^(١٠) قال الله تعالى : «وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى» فقال
نعم . وقرأ بالكسر^(١١) ، ووجه^(١٢) تخفيف أمتع أنه مضارع أمتع
المعدى^(١٣) بالهمزة ، ووجه^(١٤) التشديد أنه مضارع متع^(١٥) المعدى
بالتضعيف ثم كمل^(١٦) فقال :

-
- (١) م : «مَتَاعًا حَسَنًا» . (٢) ع : لطفه .
(٣) م : تقدير . (٤) ز ، م : «مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا»
(٥) ليس في م : وإذ اتخذوا ، وإذ عهدنا . (٦) ز ، م : وجه .
والعنى واذكر إذ اتخذوا وإذ عهدنا . . . الخ .
(٧) ز ، م : أو من الكلمات يعنى كلمات الابتلاء .
(٨) ز ، م : أى إني جاعلك للناس .
(٩) ز ، م : مقام أيبك إبراهيم (١٠) ز ، م : قد قال الله تعالى :
(١١) تفسير ابن كثير ج ١ ص ١٦٩ (ابن مردويه - وروى النسائي نحوه) .
(١٢) ز ، م : وجه .
(١٣) ز ، م : المتعدى . (١٤) ز ، م : وجه .
(١٥) ز : أمتع المتعدى وس : متع المتعدى (١٦) م ، ع : ثم كل أرتا .

ص : مُخْتَلِسًا (حُ) زُ وَسُكُونُ الْكَسْرِ (حَقُّ)
وَفُصِّلَتْ (لِ) الْخُلْفُ (مِ) نَ (حَقُّ) (صَه) دَقُّ

ش : أى اختلف عن ذى حاحز أبو عمرو فى الراء من «وَأَرِنَا
مَنَاسِكَنَا» و «أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي» و «أَرِنَا اللَّهَ» و «أَرِنِي أَنْظُرَ إِلَيْكَ»
و «أَرِنَا اللَّذِينَ أَضَلَّانَا» بفصلت فروى اختلاس الخمسة^(١) ابن
مجاهد .

عن أبى الزعراء وفارس والحماي^(٢) والنهراوى عن زيد عن^(٣)
ابن فرح كلاهما عن الدورى ، ورواه^(٤) الطرسوسى عن السامرى
والخياط عن ابن المظفر عن ابن حبش كلاهما عن ابن جرير^(٥)
والشنيبوذى عن ابن جمهور كلاهما عن السوسى ، وروى إسكانها
ابن العلاف وابن الفحام و المصاحفى ثلاثتهم عن^(٦) زيد عن ابن
فرح عن الدورى ، وفارس (وابن نفيس^(٧)) كلاهما عن السامرى ،
والفارسى وأبو الحسن الخياط كلاهما^(٨) عن ابن المظفر كلاهما^(٩)

(١) ز ، س : الهزمة وقوله : الخمسة .

يعنى اختلاس الكسرة من الراء فى المواضع الخمسة .

(٢) س : والحماي . (٣) ز ، س : عن زيد ابن فرح .

(٤) س : وروى . (٥) ز ، س : ابن جرير (وهو الطبرى) .

(٦) س : عن زيد ابن فرح والصواب ماجاء بالأصل وهو زيد بن على بن أبى بلال .

انظر طبقات ابن الجزرى ١ : ٢٩٨ .

(٧) الأصل : وابن يعيش والصواب ماجاء فى ز وهو ما أثبتته منها ووضعته

بين () .

(٨) ليست فى : ع . (٩) ليست فى : س .

عن ابن جرير والشاذلي عن ابن جمهور كلاهما عن السوسى^(١) ،
وأسكنها في الخمسة مدلول حق (ابن كثير ، وأبو عمرو في ثانی
وجهيه ، ويعقوب) وأسكنها^(٢) في فصلت ذو ميم من (ابن ذكوان)
وصاد صدق (أبو بكر) ومدلول حق^(٣) ، واختلف فيها^(٤) عن ذی
لام لی (هشام) فروى الداجوني عن أصحابه عنه الكسر^(٥) ، وروى
سائر أصحابه غيره^(٦) الإسكان ، والباقون بإشباع كسر الراء في
الخمسة وحاصله أن ابن كثير ويعقوب أسكنها^(٧) في الخمسة
ولأبي عمرو فيها وجهان ، ووافقهم على إسكان فصلت فقط أبو بكر ،
وابن ذكوان ، واختلف فيها عن هشام .

تنبيه :

قيد السكون لثلا يختل المفهوم وعلم العموم من قرينة التخصيص^(٨)
والاختلاس هنا إخفاء الحركة لا الحرف ، وجه الإسكان التخفيف
لثقل الحركة على^(٩) الحرف المتوهم تعدده^(١٠) على لغة نحو كتف

(١) ز ، س : ابن السوسى .

(٢) س ، ع : فأسكنها .

(٣) ليست في ع وفي س : وحق (ابن كثير وأبو عمرو ، ويعقوب ، واختلف .

الخ .

(٤) ليست في ز ، س . (٥) ز ، س : الإشباع .

(٦) ز ، س : عنه . (٧) ع : إسكانها .

(٨) ز ، ع : التخصيص وليس في ع : من والاختلاس .

(٩) ليست في س هنا إلى التخفيف .

(١٠) ز ، س : بطله عن لغة نحو كتف أجرى العارض .

إجراء لعارض الاتصال مجرى لازمه ، ووجه^(١) الاختلاس الجمع بين التخفيف والدلالة ، ووجه^(٢) الإتمام أنها حركة الهمزة نقلت إليها فأقرت ، ووجه^(٣) الموافقة في البعض الجمع بين اللغتين والله أعلم .

ص : أَوْصَى بِوَصَى (عَمَّ) أَمْ يَقُولُ (حُف) (صِدْف) (حِرْم) (شِم) وَ (صُحْبَةُ) (حِمًا) رَوْف .

ش : أى قرأ مدلول عم نافع وابن عامر^(٤) وأبو جعفر « وَأَوْصَى بِهَا إِبْرَاهِيمَ »^(٥) بهمزة مفتوحة بين الواوين وإسكان^(٦) الثانية وتخفيف الصاد ، والباقون بحذف الهمزة وفتح الواو^(٧) وتشديد الصاد ، واستغنى عن التقييد بلفظ القراءتين وكل من المخفف والمثقل على أصله في الإمالة ، وقرأ ذو حاحف أبو عمرو وصاد صف أبو بكر ومدلول حرم نافع وابن كثير وأبو جعفر وذو شين شم روح عن يعقوب « أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ » بياء الغيب ، والباقون ببناء الخطاب ، وقرأ مدلول صحبة حمزة والكسائي وأبو بكر^(٨) وخلف وحما

(١) (١ ، ٢ ، ٣) ز ، س : وجه

(٤) ز ، س : وأبو جعفر وابن عامر و

(٥) البقرة : ١٣٢ قلت : وحجة من قرأ وصى قوله تعالى : فلا يستطيعون

توصية وحجة من قرأ وأوصى قوله تعالى : « يُؤْصِيكُمُ اللَّهُ » ، و « مِنْ بَعْدِ

وَصِيَّةٍ تُوصُّونَ بِهَا أَوْ دِينٍ » أ هـ المحقق .

(٦) ليست في س : وإسكان الثانية .

(٧) س : وفتح الواو وإسكان الثانية .

(٨) ليست في ز ، س : أبو بكر وفيها والكسائي وخلف وشعبة .

البصريان «رَعُوفٌ» بلا واو بعد الهمزة حيث جاء نحو «إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ»^(١) ، «بِالْمُؤْمِنِينَ رَعُوفٌ رَحِيمٌ»^(٢) ، والباقون بإثبات الواو .

تنبيهه :

معنى القصر هنا حذف حرف المد ، واستغنى المصنف^(٣) بوجهي «وَصَّى» عن القيد ، وفهم غيب «يقول»^(٤) من الإطلاق ، وجه «أَوْصَى» أنه معدي بالهمز^(٥) «ليوصيكم الله» وعليه الرسم المدني والشامى ، ووجه^(٦) «وَصَّى» أنه معدي بالتضعيف «كَوْصَاكُمْ بِهِ»^(٧) وعليه باقى الرسوم^(٨) ، ووجه^(٩) الخطاب مناسبة «رَبَّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ»^(١٠) «أَنْتُمْ أَعْلَمُ» «عَمَّا تَعْمَلُونَ»^(١١) ووجه^(١٢) الغيب مناسبة «فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَلِنَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَبِّكُفِيكُمُ»^(١٣) ، ووجه^(١٤) قصر «رَعُوفٌ» أنه صفة مشبهة

(٢) التوبة : ١٢٨ .

(١) الحج : ٦٥ .

(٤) ز : يقولون وس : أم يقولون .

(٣) ز ، س : الناظم .

(٥) ز ، س : بالهمزة وفي س : كيوصيكم وعليه الرسم .

(٧) الأنعام : ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ .

(٦) ز ، س : وجه .

(٨) ز : باقى الرسوم و س : بقية الرسوم .

(١٠) ، (١١) البقرة : ١٣٩ ، ١٤٠ ،

(٩) ز ، س : وجه .

(١٣) البقرة : ١٣٧ .

(١٢) ز ، س : وجه .

(١٤) ز ، س : وجه .

على فعل ، ففيها معنى الثبوت ، ووجه^(١) المد أنه اسم فاعل للتكثير
ويوافق الرسم تقديرا وعليه قوله :

نُطِيعُ نَبِيَّنَا وَنُطِيعُ رَبِّيَا هُوَ الرَّحْمَنُ كَانَ بِنَا رَعُوفًا^(٢)

ثم كمل رُءُوف فقال :

ص : فَاقْصُرْ وَعَمَّا يَعْمَلُونَ (إِذْ) (صَفَا)

(حَبْرٌ) (عَ) (دَا) (ءَ) (وْنَا) وَثَانِيهِ (حَ) (مَا)

ش : أَى قَرَأَ ذُو هَمْزَةٍ^(٣) إِذْ (نَافِع) وَمَدْلُول صَفَا (أَبُو بَكْرٍ
وِخْلَف) وَحَبْر (ابن كثير وأبو عمرو) وَغَيْنٌ غَدَا (رُوَيْس)
وَغَيْنٌ عَوْنَا (حَفْص) «عَمَّا يَعْمَلُونَ» ، وَلَكِنَّ أْتَيْتَ «بِيَاءِ الْغَيْبِ
وَالْبَاقُونَ بِتَاءِ الْخَطَابِ» ، وَانْفَرَدَ^(٤) ذُو حَا حَفَا (أَبُو عَمْرُو) بِالْغَيْبِ
فِي «يَعْمَلُونَ وَمِنْ حَيْثُ . . .»^(٥)

(١) ز ، س : وجه .

(٢) البيت لكعب بن مالك ويروى «إلهنا» مكان نبينا وقد أورده أبو علي
الفارسي عند ذكر قراءة «لرؤوف» بالبقرة وانظر اللسان مادة «رأف» فقد قال
فيها ابن منظور ما يكتفى ويشئى . هـ المحقق (الحجة) لأبي علي الفارسي بتحقيق علي النجدي
ناصر وآخرين ٢ : ١٧٧ .

(٣) ز ، س : همز .

(٥) البقرة : ١٤٩ ، ١٥٠ .

(٤) ز ، س : وقرأ .

تنبيه :

عَمَّا يَعْمَلُونَ « هو الواقع بعد «رَعَوْفٌ» وفهم من الترتيب ،
والغيب ^(١) من الإطلاق وجه الخطاب توجيه للمؤمنين مناسبة لقوله
تعالى ^(٢) : « وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ ^(٣) » في الأولى ، وفي ^(٤)
الثانية مناسبة لطرفيه وهو ^(٥) « قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ^(٦) »
والمراد هو وأمته ، وقد صرح به ^(٧) في « وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ » الآية ، ووجه ^(٨)
الغيب توجيهه ^(٩) لأهل الكتاب مناسبة لقوله تعالى : « وَإِنَّ الَّذِينَ
أُوتُوا الْكِتَابَ » الآية وفي الثاني مناسبة « الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ
يَعْرِفُونَهُ » الآية وقدم « يَعْمَلُونَ » الثاني للضرورة على قوله :

ص : وَفِي مُؤَلِّيهَا مُؤَلَّاهَا (ك) نَا

تَطَوَّرَ التَّايَا وَشَدَّدَ مُسْكِنَا

ش : أى قرأ ذو كاف كنا (ابن عامر) «هُوَ مُؤَلَّاهَا» بمفتوحة ^(١١)
وألف بعدها ، والباقون بكسر اللام ^(١٢) وياء بعدها ، وأغناه لفظ القراءتين

(١) ليست في ز ، س ، وقوله : والغيب من الإطلاق أى فهم الغيب من إطلاق الناظم

للقاعدة المطردة التي ذكرها في المقدمة عند قوله : وَأَطْلِقًا رَفْعًا وَتَذْكِيرًا وَغَيْبًا حَقِّقًا .

(٢) ليست في ز ، س .

(٣) البقرة : ١٤٤ ، ١٥٠ .

(٤) ليست في ز .

(٥) ز ، س : ومناسبة (بواو العطف)

(٦) ع : وهو قوله .

(٧) البقرة : ١٤٩ ، ١٥٠ .

(٨) ليست في ع .

(٩) ز ، س : وجهه .

(١٠) ع : فوجهه .

(١١) ز ، س : بلام مفتوحة .

(١٢) ع : الميم ، وهو خطأ من النسخ .

عن تقييدهما ، وجه^(١) «مَوْلَاهَا» أنه اسم مفعول وفعله متعد^(٢)
إلى مفعولين فقام أول مفعوليه مقام فاعل المحذوف فاستتر ، وهو
عائد على^(٣) ضمير مضاف كل وأضيف إلى مفعوله^(٤) تخفيفا أصله
مولى إياها والتقدير ولكل فريق وجهة ، الفريق مولى الجهة (وَوَحَّدَ^(٥))
على لفظ الفريق ، ووجه^(٦) الكسر أنه اسم فاعل وهو ضمير (اسم^(٧))
الله تعالى أو الفريق والمفعول الأول محذوف تقديره مولى إياها
ومعناه : الله تعالى مولى الفريق الجهة أو الفريق مولى وجهه الجهة
ثم كمل تطوع فقال :

ص : (ظُ)بَي (شَفَا) الثَّانِي (شَفَا) وَالرَّيْحُ هُمُ
كَالْكَهْفِ مَعَ جَائِيَةٍ تَوْحِيدُهُمْ

(١) ع : ووجه .

(٢) ز : متعدى إلى فعلين (والصواب ما جاء بالأصل وباقي النسخ)

(٣) ز ، س : على هو . (٤) ز ، س : مفعوليه .

(٥) بالأصل ، ع : ووجه وما بين () من س ، ز وهما موافقتان لما قاله
العلامة الجعبري في شرحه على الشاطبية المسبأة بالحرز قلت: وبقيّة عبارته: «واختياري
الكسر وإضمار الله تعالى عملا بالحقيقة، وحذف المفعول هنا أولى من حذف الفاعل
تَمَّ ، والثابت وهمي ولا اختصار في حذفه هنا، والمفسر لفظي، وقاومت الأصالة
القرب وبان من هذا فساد قول من قال: لا حذف في قراءة الفتح لا ه شرح والجعبري،
ورقة ٢٥١ سورة البقرة .

(٦) ز ، س : وجه .

(٧) ما بين () من مخطوطة العلامة الجعبري ورقة ٢٥١ سورة البقرة .

ش : أى قرأ ذو ظا ظي (يعقوب) ومدلول شفا (حمزة
والكسائي وخلف) أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ يَطَّوِّعْ « خَيْرًا »^(١) وهو
الأول بياء مثناة تحت وتشديد الطاء وسكون العين ، وكذلك قرأ
مدلول شفا فى الثانى « وهو » فِدْيَةُ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ يَطَّوِّعْ^(٢) «
وقرأ الباقون بالتاء المثناة فوق وتخفيف الطاء والعين وقال مسكنا
لاجازماً ؛ لثلا يختل^(٣) الضد . وقيد التاء لخروج الضد عن المصطاح
وجه السكون أنه مضارع تطوع أدغمت التاء فى الطاء لما تقدم
مجزوم بأداة^(٤) الشرط وهو أحد صيغى الاستقبال وطابق^(٥) الشرط ،
ووجه^(٦) ضده أنه ماض اكنفى^(٧) بقرينة أداة الشرط ؛ لأنها تنقل
معناه إلى الاستقبال وموضعه جزم ، ويحتمل من الموصولة فلا موضع
له منفردا (والفاء بمعنى العموم^(٨) والتاء فيها تاء التفعّل وهو على
حد «توسد» واختيارى الماضى للخفة والعموم) ثم كمل الريح
فقال :

ص : حَجْرٍ (فَتَى) الْاِغْرَافَ ثَانِي الرُّومَ مَعَ
فَاطِرٍ نَمَلٍ (دُم) شَفَا) الْفُرْقَانَ (دَغ)
وَاجْمَعُ بِإِبْرَاهِيمَ سُورَى (إِذْ) (ثَنَا)
وَصَادَ الْإِسْرَى الْاَنْبِيَا سَبَا (ثَنَا)

(١) البقرة : ١٥٨ .

(٢) البقرة : ١٨٤ .

(٣) ز ، س : يحتمل .

(٤) س : بإرادة الشروط .

(٥) ز ، س : فطابق .

(٦) ز ، س : وجه .

(٧) ليست فى س : اكنفى بقرينة أداة الشرط .

(٨) ما بين () بقية عبارة الجعبرى التى نقلها النويزى بتصرف أه الحق .

ش : أى اختلف فى الريح هنا وفى الأعراف وإبراهيم والحجر
وسبحان والكهف^(١) والأنبياء والفرقان والنمل وثانى الروم وسبأ
وفاطر وصّ والشورى والجنّية فقرأ مدلول شفا (حمزة وعلى^(٢) وخاف)
المعبر عنهم ب «هم» بالتوحيد فى البقرة «وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ»^(٣)
وفى الكهف «تَذَرُوهُ الرِّيَّاحُ»^(٤) وبالجنّية «تَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ»^(٥)

ووحده مدلول فى (حمزة وخلف) و «أَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ»
فى الحجر ، ووحده ذو دال ابن كثير ومدلول شفا «وَهُوَ الَّذِي
يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ» بالأعراف و «اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا»
ثانى الروم^(٦) ، والله الذى أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا» بفاطر ،
«وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ» بالنمل ، ووحده ذودال دع ابن كثير «وَهُوَ
الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ» فى الفرقان^(٧) والباقون بالجمع فى كل ما ذكر ،
وقرأ ذو همز إذ (نافع) وثانئا (أبو جعفر) «أَشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ» فى
إبراهيم و «إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ» بالشورى بالجمع فيهما ، وقرأ
ذو ثانئا^(٨) (أبو جعفر) أيضا^(٩) فى «فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ» بصّ ،
«وَلِئَلَّيْمَانَ الرِّيحَ» بالأنبياء «وَقَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ» بالإسراء «وَلِئَلَّيْمَانَ

(١) ليست فى ع . (٢) ز ، س : والكسائي

(٣) البقرة : ١٦٤ . (٤) الكهف : ٤٥ .

(٥) الجنّية : ٥ .

(٦) ليست فى س : والله الذى يرسل الرياح فتثير سحابا - ثانى الروم .

(٧) ز ، س : بالفرقان . (٨) س : ذو ثانئا .

(٩) ز ، س : بالجمع أيضا .

الرَّيْحَ غُدُوها ، بسبأ^(١) . واختلف عنه في قوله تعالى في الحج
« أَوْ تَهْوِي بِه الرِّيحُ » فروى ابن مهران وغيره من طريق ابن شبيب
عن الفضل^(٢) عن ابن وردان بالجمع ، وكذلك روى الجوهرى
والمغازلى (من طريق الهاشمى)^(٣) عن إسماعيل عن ابن جمار كلاهما
عنه بالجمع فيه . والباقون بالإفراد فيما ذكر من قوله : « وَاجْتَمَعُ
بِإِبْرَاهِيمَ الأبيات^(٤) » .

تنبيه :

واتفقوا على جمع « أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ » أول الروم
وتوحيد « الرِّيحَ الْعَقِيمَ » بالذاريات .

والريح الهواء المتحرك وهى مؤنثة ، وأصلها الواو ؛ لقولهم رويحة^(٥)
قلبت^(٦) فى الواحد لسكونها وانكسار ما قبلها وفى الجمع لانكسار
ما قبلها وهذه منها ما المراد منه^(٧) الجمع وهى : البقرة ، والشريعة ؟
وإبراهيم ، والإسراء ، والحجر ، والكهف ، والأنبياء ، وسبأ ،
وص ، والشورى ، ومنها ما المراد من^(٨) الواحد وهو : الأعراف ،
والفرقان ، والنمل والروم ، وفاطر ؛ لأنها التى تقدم المطر وهى الجنوب

(١) ز ، س : ولسليان الريح غدوها . سبأ وفى س : بسبأ .

(٢) ع : الفضيل . (٣) ليست فى س ..

(٤) ما بين () ليست فى س ، ز .

(٥) ما بين [] ليست فى س ، ز .

(٦) ع : ريح . (٧) ز ، س : قلبت ياء .

(٨) ز ، س : منها . (٩) ز : منها .

إذ هي التي تجمعها والشمال تقصره فهي مقاربة^(١) ، فوجه^(٢) التوحيد في مواضع التوحيد الحقيقية ، وفي مواضع الجمع أنه جنس ، فمعناه الجمع كقولهم^(٣) : «جاءت الريح من كل مكان» ووجه^(٤) الجمع في موضع الجمع الحقيقية وموضع التوحيد اعتبار التكرار^(٥) والصفات من كونها حارة ، باردة ، وعاصفة^(٦) ، ولينة ، ورحمة ، وعذابا^(٧) ، ووجه^(٨) التخصيص التنبيه على جواز الأمرين ، ووجه^(٩) الإجماع على جمع أولى^(١٠) الروم وتوحيد الذاريات أن المبشرات ثلاث^(١١) : الجنوب والشمال والصبأ ، تنفس عن المكروب والمهلكة واحدة : الدَّبُور لقوله : (عليه الصلاة والسلام)^(١٢) : «نُصِرْتُ بِالصَّبَا ، وَأُهْلِكْتُ عَادٌ بِالدَّبُورِ»^(١٣) ، وهذا معنى قوله : صَلَّى : عند هبوب

(١) ز ، س : مقارنة .

(٢) ز ، س : توجه التوحيد وسقط من س : في مواضع التوحيد .

(٣) ز ، س : كقولك .

(٤) ز ، س : وجه . (٥) ع : التكرار .

(٦) ليست : في ز ، س . (٧) ز ، س : وعذاب .

(٨ ، ٩) ز ، س : وجه . (١٠) ز ، س : أول .

(١١) ز ، س : ثلاثة (١٢) ز : عليه السلام .

(١٣) البخارى ك أبواب الاستسقاء ب قول النبي ﷺ : «نُصِرْتُ بِالصَّبَا»

٧ : ٤١ وك بدء الخلق ب ماجاء في قوله تعالى : «وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ

بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ» وك أحاديث الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ب قول

الله تعالى : «وَأَلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا» وك المغازي ب غزوة الخندق .

الريح : « اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيحًا وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحًا^(١) » . وإلى خلاف
أبي جعفر أشار بقوله :

ص : وَالْحَجُّ خُلْفُهُ تَرَى الْخِطَابُ (ظ) ل
(١) ذ (ك) م (خ) لَا يَرَوْنَ الضَّمَّ (ك) ل

ش : أى قرأ ذو ظا ظل يعقوب وهمزة إذ نافع وكاف كم ابن عامر
« وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا^(٢) » بتاء الخطاب ، واختلف عن ذى خاخلا
ابن وردان فروى ابن شبيب من طريق التهرى عن ابن الخطاب وروى
غيره بالغيب كالباقيين ، وقرأ ذو كاف كل^(٣) ابن عامر « يُرَوْنَ
الْعَذَابَ^(٤) » بضم الياء ، والباقون بفتحها . وجه الخطاب ترى توجيهه
إلى النبي ﷺ وبشرى^(٥) إلى أمته على حد « وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى
رَبِّهِمْ^(٦) » أو إلى الإنسان ليرتدع العاصى ويقوى الطائع أو^(٧) الظالم
تخويفاً له ، ووجه^(٨) الغيب [إسناد]^(٩) الفعل إلى الظالم لأنه المقصود

(١) مجمع الزوائد ج ١٠ ك الأذكار ب مايقول إذا هاجت الريح ص ١٣٥
وقال الحافظ الهيثمى : ورواه الطبرانى وفيه حسين ابن قيس الملقب بخنث وهو متروك .
وقد وثقه حصين ابن نمير وبقيه رجاله رجال الصحيح .

الفتح الكبير فى ضم الزيادة إلى الجامع الصغير ج ٢ ص ٣٩٥ .

(٢) (٤، ٢) البقرة : ١٦٥ (٣) ز : كم

(٥) س : وبشرى . (٦) الأنعام : ٣٠ .

(٧) س : أو إلى . (٨) ز ، س ، ع : وجه .

(٩) ماين [سقطت من الأصل وقد أثبتنا من النسخ الثلاث .

[بالوعيد]^(١) والتهديد أو إلى متخذى^(٢) الأنداد ، ووجه^(٣) ضم الياء بناؤه للمفعول من^(٤) أراه على حد « يُرِيهِمُ اللَّهُ » ، ووجه^(٥) فتحها بناؤه للفاعل على حد و « وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا » .

ص : أَنْ وَأَنَّ اكْسِرَ (ثَوَى) وَمَيْتَهُ وَالْمَيْتَةُ اشْدُذْ (ثُ)بِ وَالْأَرْضُ الْمَيْتَةُ ش : أَى قرأ مدلول ثوى (يعقوب وأبو جعفر) « إِنَّ الْقُسُوءَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَإِنَّ اللَّهَ »^(٧) بكسر همزة^(٧) إِنَّ فِيهَا ، وقرأ الباقون بفتحها^(٨) وتقدم « خَطُوتِ » و « يَا مُرُوكُمْ » و « بَلْ نَتَّبِعُ » ، وقرأ ذو ثائب أبو جعفر مية والمية حيث وقع بالتشديد فوق المية هنا ، والنحل ، والمائدة ، ويس ، ووقع « مَيْتَةٌ » المؤنث في موضعى الأنعام ، ووافقه بعض على تشديد بعض فشرع فيه^(٩) .

ص : (مَدَا) وَمَيْتًا (ثُ)بِ وَالْأَنْعَامُ (ثَوَى)
(إِ)ذْ حُجْرَاتٍ (غِ)ثٌ (مَدَا) وَ (ثُ)بِ (أ)وَى

(١) الأصل ، ع : بالتوحيد وما بين [أثبتته من س ، ز .

(٢) ز ، س : متخذ (٣) ز ، س : وجه .

(٤) س : إيجازاً من أراه ، ع : إيجازاً من أراه .

(٥) ز ، س : وجه .

(٦) البقرة : ١٦٥ .

(٧) ز ، س : بكسر همز إن فيها على تقدير « لقالوا » في قراءة الغيب أو « لقلت » في قراءة الخطاب ، ويحتمل أن يكون للاستئناف على أن جواب لو محذوف أى لرأيت أو لرأوا أمراً عظيماً .

(٨) ز ، س : بفتحها على تقدير لعلموها أو لعلمت .

(٩) ز : فشرع فيه فقال :

ش : أى اتفق مدلول مدا (نافع وأبو جعفر) على تشديد « وآيةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ » بيّس وشدد ذو ثائق (أبو جعفر) « مَيْتًا » المنكر المنصوب حيث وقع وهو فى الأنعام والفرقان ، والزخرف ، والحجرات ، وقى ، وشدد مدلول ثوى (أبو جعفر ويعقوب) وذو ألف إذ (نافع) « مَيْتًا » بالأنعام خاصة ، وشدد ذو غين غث (رويس) ومدلول مدا المدنيان « مَيْتًا » فى الحجرات ، والباقون بالتخفيف فى كل ما ذكر ، ثم كمل فقال :

ص : (صَحْبٍ) بِمَيْتِ بَلَدٍ وَالْمَيْتِ هُمُ
وَالْحَضْرَمِيُّ وَالسَّاكِنَ الْأَوَّلَ ضَمَّ

ش : أى قرأ ذو ثائب أبو جعفر وألف إذ نافع وصحب (حمزة والكسائى وحفص وخلف) ميت المنكر المجرور وهو « سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيْتٍ » بالأعراف و « إِلَى بَلَدٍ مَيْتٍ » بفاطر بالتشديد^(١) وعمهما^(٢) بإضافته لبلد ، وقرأ هؤلاء ويعقوب الحضرمى « الميت » المحلى باللام المنصوب وهو ثلاثة والمجرور وهو خمسة « يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيْتِ وَيُخْرِجُ الْمَيْتَ مِنَ الْحَيِّ » بآل عمران . « وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيْتِ وَمُخْرِجُ الْمَيْتِ مِنَ الْحَيِّ » بالأنعام و « وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيْتِ وَيُخْرِجُ الْمَيْتَ مِنَ الْحَيِّ » بيونس ، و « وَجِئِن تَطْهَرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيْتِ وَيُخْرِجُ الْمَيْتَ مِنَ الْحَيِّ » بالروم بتشديد الياء ، والباقون

(١) ليست فى ز .

(٢) س : وعمهما .

بإسكان الياء، في الجميع وكسرهما^(١)، واتفقوا على تشديد ما لم يمت وهو « وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ »^(٢) « بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ »^(٣) « أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ »^(٤) و « إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ »^(٥).

تنبيه :

قيد الميت ببلد العارى من الهاء فخرج المتصل بها نحو : « بَلَدَةٌ مَيِّتًا »
وقيد الميتة بالأرض ليخرج الميتة بالنحل، والمائدة . والميت صفة
الحيوان الزاهق الروح، والميتة الموثنة حقيقة ويوصف به^(٦) ما لا^(٧) تحله^(٨)
حياة من الجماد مجازًا، وقال البصريون : أصله مَيِّوتٌ كَسَيُودٌ بوزن
فَيْعِلٌ وقلبت الواو ياءً لاجتماعها وسبق أحدهما^(٩) بالسكون وأدغمت^(١٠)
الأولى للثائل وهو بالسكون وتخفيف المشدد لغة فصيحة لاسما في القليل
المكسور وعليها قوله صَلَّى عَلَيْهِ : « الْمُؤْمِنُونَ هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ »^(١١) وجمعهما^(١٢)
قول^(١٣) الشاعر :

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَا حَ بِمَيِّتٍ ،
إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ^(١٤)

- (١) ليست في س ، ز .
(٢) إبراهيم : ١٧ .
(٣) المؤمنون : ١٥ .
(٤) والصفات : ٥٨ .
(٥) الزمر : ٣٠ .
(٦) س ، ز : بها .
(٧) ليست في ز ، س .
(٨) ع : يحله .
(٩) ز ، س : إحداهما .
(١٠) ز ، س : والأولى أدغمت .
(١١) فيض القدير ج ٦ ح ٩١٦٣ ص ٢٥٨ .
(١٢) ز : س : وجمعها .
(١٣) ع : في قول .
(١٤) البيت منسوب إلى عدى ابن العلاء، وهو من البحر الخفيف (فاعلاتن =

وقال المبرد: لغة التخفيف شاملة من مات وما^(١) لم يمّت ، وعليه دل البيت . وقال أبو عمرو : ما مات خفيف وعكسه عكسه^(٢) ، وقال الفراء : الميت مخفف ومثقل إذا كان ميتاً ، والغالب على المُحَرَّمَة^(٣) والبقاع التخفيف . وجه تخفيف المختلف كله وتشديد لغتاهما ، ووجه^(٤) تخفيف بعض الحقيقي والمجازي وتشديد بعضهما التنبيه على [جواز كل]^(٥) فيهما ، ووجه^(٦) اتفاق تشديد ما لم يمّت ، شبهه^(٧) منع تخفيفه ،

= مستغلق فاعلان) وقد استشهد به على الحذف للتخفيف إذ الأصل لكلمة ميت ميوت على زنة فيعل - بكسر العين - فأعلوها بأن قلبوا الواو ياء ، ولما أعلوا العين بالقلب ها هنا أعلوها بالحذف أيضاً تخفيفاً لاجتماع ياءين وكسرة فقالوا «ميت» على زنة «فيل» على أن ميت بالتشديد و«ميت» بالتخفيف لغتان لقوم . فالذين قالوا بالتشديد هم الذين قالوها بالتخفيف . وهذا وصف يستوى فيه الذكر والأنثى قال تعالى :

«لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا» ا ه .

المنصف لابن جنى ٢ : ١٧ ، ٣ : ٦٢ .

شرح الفصل لابن يعيش ١٠ : ٦٩ .

العقد الفريد : ٥ : ٤٩١ .

حاشية اللمهورى على متن الكافي فى علمى العروض والقوافى ٦٣ ، ٦٧ .

(١) ب : ولم يمّت - س : ومن لم يمّت .

(٢) وقوله : وعكسه عكسه أى ما لم يمّت ثقيل ا ه المحقق .

(٣) ز ، س : التجربة وهى تصحيف من الناسخ وقوله : والغالب أى من

الميتة التى ورد تحريمها فى الكتاب والسنة ، وأما البقاع فهى الأراضى البور غير الصالحة للزراعة إلا بعد استصلاحها .

(٤) ز : وجه .

(٥) ز : كل وس : على كل وما بين () من مخطوطة الجعبرى ورقة ٢٩١ .

(٦) ز ، س : وجه . (٧) س : بشبهه .

وليجمع معهم^(١) تخفيف المختلفة ، ويتبع معهم تشديده ؛ ثم كمل الساكن الأول فقال :

ص : لِيَضْمٌ هَمْزِ الْوَضَلِ وَانْكِسْرَهُ (زَمَا

(فُ) زَغَيْرَ قُلِّ (حَ) لَلا وَعَغَيْرُ أَوْ (جِمَا)

وَالْخُلْفُ فِي التَّنْوِينِ (مِ) زُ وَإِنْ يُجَرَّ

(ز) نَ خُلْفُهُ وَاضْطُرَّ (ثِق) ضَمًّا كَسْرُ

ش : أى ضم الحرف الساكن الأول من أول^(٢) الساكنين المنفصلين

إن^(٣) كان صحيحاً أو^(٤) لِينًا وهو من أحد حروف « لتنود » . وسواء

كان الثاني^(٥) مظهرًا أو مخفي^(٦) إن تلاه مضموم ضمة لازمة متصل ؛

المكون^(٧) عنهم على تخصيص [يأتي]^(٨) عن بعضهم ، وكسره -

ذو نون نما (عاصم) وفافز (حمزة) ومدلول حما (أبو عمرو ويعقوب)

(١) (٢، ١) ليستا في ز ، س . (٣) ز ، س : إذا .

(٤) ليست في ز : أولينا . (٥) ليست في ز ، س .

(٦) ز ، س : مخفيا .

(٧) ز : للمسكوت ، و س : السكون . وقولنا : إن تلاه مضموم خرج

هذا ما ليس مضموما نحو « ولئن انتصر » و « أن اضرب بعصاك » أ ه المحقق .

(٨) بالأصل ، ع : ثاني وما بين () من س ، ز .

إِلَّا أَنَّهُ اسْتَثْنَى « قُل » ^(١) ، وَاسْتَثْنَى هُوَ وَيَعْقُوبُ « أَوْ » وَكَسَرَ أَبُو عَمْرٍو
سَوَى أَوْ [و] ^(٢) ضَمَّهُ ذُو مِيمٍ مِنْ (ابْنِ ذَكْوَانَ) إِنَّهُ كَانَ أَحَدَ الْخَمْسَةِ ،
وَاخْتَلَفَ عَنْهُ فِي التَّنْوِينِ فَرَوَى النَّقَاشُ عَنِ الْأَخْفَشِ كَسْرَهُ مَطْلَقًا حَيْثُ
أَتَى ^(٣) ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو الْعَلَاءِ عَنِ الرَّمْلِيِّ عَنِ الصُّورِيِّ ، وَرَوَاهُ
الْعِرَاقِيُّونَ عَنِ ابْنِ الْأَخْرَمِ عَنِ الْأَخْفَشِ وَاسْتَثْنَى كَثِيرٌ عَنِ ابْنِ الْأَخْرَمِ
« بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ » فِي الْأَعْرَافِ ^(٤) وَ« خَبِيثَةٌ اجْتُنَّتْ » فِي إِبْرَاهِيمَ ^(٥)
فَضَمَّ التَّنْوِينِ فِيهِمَا ، وَكَذَلِكَ قَرَأَ الدَّانِي مِنْ طَرِيقِهِ وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَهْدَوِيُّ
وَابْنُ شَرِيحٍ غَيْرُهُ وَرَوَى الصُّورِيُّ مِنْ طَرِيقِهِ الضَّمَّ مَطْلَقًا لَمْ يَسْتَثْنِ شَيْئًا ،
وَهُمَا صَحِيحَانِ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ مِنْ طَرِيقِهِ ، رَوَاهُمَا غَيْرُ وَاحِدٍ ، وَضَمَّهُ
أَيْضًا ذُو زَايَ زَنْ قَنْبَلٍ فِي الْخَمْسَةِ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ فِي التَّنْوِينِ إِذَا كَانَ
عَنْ جَرِّ نَحْوِ : « خَبِيثَةٌ اجْتُنَّتْ » فَرَوَى ابْنُ شَنْبُودَ عَنْهُ الْكَسْرَ فِيهِ
وَضَمَّهُ فِي غَيْرِهِ . هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شَنْبُودَ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ
الدَّانِيُّ ، وَسَبَطَ الْخِيَاطُ فِي الْمَنْهَجِ ، وَابْنُ سَوَّارٍ وَغَيْرُهُمْ ، وَضَمَّ ابْنُ مَجَاهِدٍ
عَنْ قَنْبَلٍ جَمِيعَ التَّنْوِينِ ؛ فَاللَّامُ « قُلْ انظُرُوا » بِيُونُسٍ وَ« قُلْ ادْعُوا » ^(٦)
بِسَبْحَانَ ، وَالتَّاءُ « قَالَتْ اخْرُجْ » وَالنُّونُ « فَمَنْ اضْطُرَّ » « وَلَكِنْ

(١) س : قل لأبي عمرو واستثنى له هو ويعقوب أو فكر أبو عمرو . . .

(٢) بالأصل وع : ضمه بدون واو العطف وما بين () من ز ، س

(٣) ليست في س .

(٤) الأعراف : ٤٩ . (٥) إبراهيم : ٢٦ .

(٦) ز : قل ادعوا الله .

انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ » و « أَنْ اذْعُوا عَلَى حَرْثِكُمْ » والواو « أَوْ اخْرُجُوا
مِنْ دِيَارِكُمْ » و « أَوْ اذْعُوا الرَّحْمَنَ » و « أَوْ انْقُضْ مِنْهُ » فقط في
الثلاث^(١) ، والدال نحو : « وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْتُمْ بِالْأَنْعَامِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالتَّنْوِينِ
اثنا عشر : « فَتَيْلًا انظُرْ » و « وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا » و « بِرَحْمَةٍ
ادْخُلُوا الْجَنَّةَ »^(٢) و « مُبِينٍ اقْتُلُوا يُوسُفَ » و « كَشَجَرَةٍ^(٣) خَيْبِيئَةٍ
اجْتَنَبْتُمْ » و « وَعَمِيُونَ ادْخُلُوهَا » و « كَانَ مَحْظُورًا انظُرْ » و « رَجُلًا^(٤)
مَسْحُورًا انظُرْ » و « وَعَذَابٌ أَرْكُضٌ » و « مُنِيبٌ ادْخُلُوهَا » . وفي
الضابطة قيودُ [فالمنفصلان^(٥) خرج به المتصلان] من كلمة وبالصحيح
[واللين]^(٦) خرج [به]^(٧) المَدَى نحو : « آمَنُوا انظُرُوا » للواصل فيان^(٨)
حكمه الحذف ، ولا يرد هذا على الناظم^(٩) ؛ لأن الكلام في حكم أول الساكنين

(١) ز ، س : الثلاثة .

(٢) ٢ ، ٣ ، ٤) ليست في ز ، س .

(٥) ز ، س : فالمنفصلان خرج به المتصلان قلت : وهي بالأصل بجمع
الموثق السالم ولكن صوبتها مما نقل منه العلامة النويري وهو الإمام الجعبري في شرحه
على الحرز : مخطوط ورقة ١٥٦ سورة البقرة قال العلامة الجعبري : فقولنا المنفصلين
أى يلتقيان من كلمتين ويفهم منه أن يكون الأول آخرًا والآخر أولًا وخرج به المتصلان
من كلمة ا هـ الحق .

(٦) كلمة غير مقروءة في جميع النسخ وقد صوبتها من المرجع السابق ووضعها
بين حاصرتين .

(٧) س : خرج به وقد وضعها بين حاصرتين بالأصل . ا هـ الحق .

(٨) س : فإنه حكمه الحذف . (٩) ز : النظم .

الباقيين لأن وجود الحركة فرع وجود الحرف ، ومن حروف « لتنود » بيان للواقع وإلا فالحكم عام وأيضا هو معلوم منها ومظهرا كان الثاني^(١) أو مخفى^(٢) تنويع وبأن تلاه حرف مضموم عبر عنه الناظم بضم همز الوصل خرج نحو: « وَلَمَنْ انْتَصَرَ » و « وَأَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ » بضمه^(٣) لازمة ، والمراد بها^(٤) ما استحقه الحرف باعتبار ذاته وصيغته أو مثلها^(٥) ليست إعرابا ولا تابعة خرج به العارضة نحو: « أَنْ امْشُوا » فالضمة منقولة إليها أو مجتلبة « كَغُلَامٍ اسْمُهُ » و « عَزِيْرٌ بَنٌ » للمنون لأنها حركة إعراب « إِنْ امْرُوءٌ » لأنها^(٦) تابعة لحركة الإعراب ومنه « أَنْ اتَّقُوا »^(٨) « لَأَنَّ أَصْلَهُ اتَّقِيُوا وَإِنَّمَا قَلْنَا بِاعْتِبَارِ صِيغَتِهِ لِثَلَايِرِدْ ذَهَابِ ضَمَّةِ اِخْرَجَ^(٩) فِي الْمَاضِي وَاسْتَهْزَى فِي بِنَائِهِ لِلْفَاعِلِ لِأَنَّ مَفْهُومَ اللِّزُومِ [مَا لَا يَنْفَكُ^(١٠) وَالْمَرَادُ لَا يَنْفَكُ]^(١١) عَنْ هَذِهِ الصِّيغَةِ لَا الْكَلِمَةَ وَقَلْنَا أَوْ مِثْلَهَا أَى يَسْتَحِقُّ مِثْلَ الضَّمَّةِ الْحَاصِلَةِ عَلَيْهِ لِثَلَايِرِدْ « أَنْ اِغْدُوا » عَلَى أَحَدِ الْمَذْهَبِينَ لِأَنَّ أَصْلَهُ^(١٢) اِغْدُوا ، وَلَا حَاجَةَ إِلَيْهِ عَلَى الْمَذْهَبِ الْآخَرَ^(١٣) ،

(١) ع : أو مظهرا كان للثاني . (٢) ز ، س : مخفيا .

(٣) ز ، س ، ع : وبضمه . (٤) ز ، س : به .

(٥) ز ، س : ومثلها . (٦) س : نحو أن امشوا لأن أصله أن امشيوا .

(٧) س : لأن أصله تابعه . (٨) النساء : ١٣١ .

(٩) س : لإخراج . (١٠) ز : فالمراد .

(١١) الأصل وع : ما لا ينقل والمراد لا ينقل وما بين () من س ، ز وفاقا

لعبارة الجعبرى (المرجع السابق ورقة ١٥٦) .

(١٢) ز ، س : أصلها . (١٣) ز ، س : الثاني .

وخرج بمتصل وهو أن يكون الثالث من كلمة الساكن الثاني « قُلِ الرُّوحُ »
و « غُلِبَتِ الرُّومُ » و « إِنَّ الْحُكْمَ »^(١).

(٢)
توجيه :

إذا اجتمع ساكنان على غير حدهما ؛ فلا بد من تحريك أو حذف .
وأصل الحركة الكسرة^(٣) والأصل تغيير الأول لأنه غالباً في محل التغيير
وهو الطرف ، وقد يلتزم الأصل ويترك ويتساوى ويرجع عليه^(٤) . وجه
الكسر الأصل ، وفارقت الهمزة بالاتصال^(٥) ، ووجه^(٦) الضم إما اتباع
لفضة العين استثقالا^(٧) لصورة^(٨) فعل عند ضعف الحاجز بالسكون وهو
الأكثر ، وإما (لوقوعها موقع المضموم^(٩)) ، ووجه^(١٠) اشتراط اللزوم
والاتصال تقوية السبب على نسخ الأصل ، ووجه^(١١) تخصيص الضم
بالواو^(١٢) واللام [زيادة]^(١٣) ثقل فعل الذي هو وزن « قُلِ ادْعُوا »

(١) الأتعام : ٥٧ ، يوسف : ٤٠ ، ٦٧

(٢) ز ، س : تنبيه . (٣) ز ، س : الكسر .

(٤) ليست في ز : عليه وفي س : ويرجع غيره عليه .

(٥) ز ، س : بالانفصال .

(٦) ز ، س : وجه . (٧) س : استقلالا .

(٨) ز ، س : بصورة . (٩) س : لوقوع موضع المضموم .

(١٠ ، ١١) ز ، س : وجه . (١٢) ز ، س : باللام والواو .

(١٣) س : زيادة وقد سقطت من الأصل فوضعها بين () .

وقوة سبب الاتباع وزيادة [ثقل] ^(١) كسر الواو على ضمها ، ووجه ^(٢)
تخصيص الواو وزيادة ثقل كسرتها على ضمها ^(٣) ، ووجه ^(٤) تخصيص
التنوين بالكسر عدم قراره على حاله فقوى بلزوم ^(٥) الأصل ، ووجه ^(٦)
خُلف البزى ^(٧) في المجرور الجرى على أصله والتنبيه على الجواز وقوله :
« واضطُرُّتُقْ » أي كسر ذو ثائق أبو جعفر طاء « فَمَنْ اضْطُرَّ » حيث
وقع واختلف عنه في « إِلَّا مَا اضْطُرُّرْتُمْ إِلَيْهِ » فروى النهرواني وغيره
عن الفضل عن عيسى كسره ، وروى غيره عنه ^(٨) الضم كالباقين ،
ووجه ^(٩) الكسر بعد الضم قصد الخفة ؛ لأنه أخف من توالي ضميتين
وإلى الخلاف أشار بقوله :

ص : وَمَا اضْطُرُّرْتُ خُلْفُ (خ) سَلَا وَالْبِرُّ أَنْ

بِنَصْبِ رَفَعٍ (ف) (ع) لَا مَوْصٍ (ظ) مَنْ

ش : أي قرأ ذو فاني حمزة وعين علا حفص « لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُوَلُّوا »
بنصب رفع البر والباقون برفعه ، وإنما قيد النصب للمفهوم . وجه الرفع
جعله اسم ليس ترجيحاً لتعريف اللام على الإضافة لأن السراية من الأول

(١) ز ، س : وزيادة ثقل وقد سقطت من الأصل فوضعها بين () .

(٢) ز : وجه وليست في س : ووجه تخصيص الواو وزيادة ثقل كسرتها

على ضمها

(٣) ز : ضمها . (٤) ز ، س : وجه .

(٥) س : بلزوم موافقة لعبارة الحميرى .

(٦) ز ، س : وجه . (٧) ز : قنبل و س : ابن ذكوان .

(٨) ليست في س . (٩) ز : وجه .

أقوى وعدم العمل دليل قوة الامتزاج ، ووجه^(١) النصب جعله خير ليس
ترجيحاً لتعريف الإضافة ، وعلم^(٢) محل الخلاف من لفظه ، وخرج
« وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ » لأنه بالباء وتقدم « وَلَكِنَّ الْبِرَّ » ، ثم كمل فقال :
ص : صُحْبَةٌ تُقْلُّ لَاتُنُونُ فِدْيَةٌ طَعَامُ خَفْضُ الرَّفْعِ (م) ل (إ) ذ (ث) بَتُوا
ش : أى قرأ ذو ظا ظمن يعقوب ومدلول^(٣) صحبة حمزة والكسائي
وأبوبكر وخلف « فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسَى » بفتح الواو وتشديد الصاد ،
الباقون بسكون الواو وتخفيف الصاد ، وقرأ ذو ميم مل (ابن ذكوان)
وألف إذ (نافع) وثابتوا (أبو جعفر) « وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ
طَعَامٍ »^(٤) بحذف تنوين فدية وخفض طعام ، والباقون بشبوت التنوين
ورفع طعام ، وقيد الخفض لأجل المفهوم ، ووجه تشديد « مُوسَى » أنه
اسم فاعل من وصى ، ووجه^(٥) التخفيف بناؤه من أوصى ، ووجه^(٦)
تنوين فدية أنها^(٧) غير مضافة ، وطعام عطف^(٨) بيان أو بدل أو خبر
هى ، ولما كانت عامة والمعنى على الخصوص بينها بآنها طعام لاشارة ،
ولا غيرها ، ووجه^(٩) علمه أنه خصها بإضافتها إلى جنسها على حد
« خاتم حديد » .

(١) ض ، س : وجه . (٢) ع : وقد علم .

(٣) س : وحمزة والكسائي وأبو بكر وخلف وهم صحبة .

(٤) البقرة : ١٨٢ (٥) البقرة : ١٨٤

(٦) ز ، س : وجه .

(٧) س : أنه . (٨) ز ، س : عطف عليه أو بدل .

(٩) ز ، س : وجه .

ص : مِسْكِينٍ اِجْمَعُ لَا تُنَوِّنْ وَافْتَحَا
(عَمَّ) لِتُكْمَلُوا اِشْدُدَنَّ (ظَنَّا) (هَ) حَا

ش : أى قرأ مدلول عم^(١) (نافع وابن عامر وأبو جعفر) مساكين
بجمع التكمير، وفتح النون بغير تنوين، والباقون بالتوحيد والتنوين^(٢)
وكسر النون . وقرأ ذو ظاظنا (يعقوب) وصاد صحا (أبو بكر)
« وَلِتُكْمَلُوا الْعِدَّةَ » بفتح الكاف وتشديد الميم ، والباقون بسكونها ،
وتخفيف الميم^(٣) . وعلم السكون الكاف للمخفف من اللفظ ، وفتحها^(٤)
من إجماع النظير ، وجه جمع مساكين مناسبة « وَعَلَى الَّذِينَ » لأن
الواجب على جماعة إطعام جماعة ، ووجه التوحيد^(٦) بيان^(٧) أن
الواجب على كل واحد إطعام واحد وهو مجرور بالإضافة عليهما^(٩) بمعنى
الإطعام والمطعم وصحت لمآله إليهم فجرى في التوحيد مجرى المنصرف
فكسر نون وجرى في الجمع مجرى ما لا ينصرف للصيغة القصوى .

ففتح في الجر ومُنْعٍ فِي^(١٠) التَّنْوِينِ ، وَوَجْهٌ تَشْدِيدُ تَكْمَلُوا أَنَّهُ

(١) ليست في ز ، س .

(٢) ليست في س .

(٣) ع : وتخفيف اللام (وهو خطأ من الناسخ والصواب ما جاء بالأصل)

(٤) ز ، س : ومن إجماع النظير على فتحها .

(٦) س : وجه .

(٥) البقرة : ١٨٤

(٨) ليست في س

(٧) ز : التنوين ..

(٩) ز : إليها وس : إليها .

(١١) ز ، س : وجه

(١٠) ليست في ع .

مضارع [كمل ، ووجه التخفيف أنه مضارع أكمل] ^(١) وتقدم
لأبي جعفر ^(٢) ضم سين العسر واليسر .

ص : بِيُوتِ كَيْفَ جَا بِكَسْرِ الضَّمِّ (ك)م
(د)ن (صُحْبَةٌ) (ب)أَلِي غُيُوبِ (ص)وُنُ (ف)م

ش : أى اختلف في جمع التكسير إذا كان على وزن فعول وكانت
عينه ياء الواقع منه في القرآن خمسة بيوت والغيوب عيون حيث وقعن
جيوهن وشيوخاً؛ فقرأ ذو كاف كم (ابن عامر) ودال دن (ابن كثير)
ومدلول صحبة (حمزة والكسائي وأبو بكر وخلف) وبابلي (قالون)
بكسر باء بيوت كيف جاء نحو : « بَأَنَّ تَأْتُوا الْبُيُوتَ » -
« وَبُيُوتَ النَّبِيِّ » و « غَيْرَ بُيُوتِكُمْ » و « وَلَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا » ^(٣) ،
والباقون بضم الباء . وقرأ ذو صاد من (أبو بكر) وفافم (حمزة)
بكسر العين من العيوب حيث وقع ، ثم كمل فقال :

ص : عُيُوتٍ مَعَ شُيُوخٍ مَعَ جُيُوبٍ (ص)ف
(م)ز (د)م (رِضًا) وَالْخُلْفُ فِي الْعِجْمِ (ص)رِفُ

ش : أى كسر ذو صاد صرف ^(٤) (أبو بكر) وميم مز (ابن ذكوان)
ودال دم (ابن كثير) ومدلول رضى (حمزة والكسائي) العين

(١) ما بين [سقط من الأصل ع ، وقد نقلته من ز ، س .

(٢) ع : لأبي حفص وهو تحريف من الناسخ وصوابه ماجاء بالأصل ، ز ، س .

(٣) ليست في س : ولا تدخلوا بيوتاً .

(٤) ز ، س : صف .

من العيون معرّفًا أو^(١) منكرًا والشين « شِيُوْحَا » والجيم من « جِيُوْبِيَهِنَّ »
واختلف عن ذى صاد صرف أبو بكر في الجيم من « جِيُوْبِيَهِنَّ » فروى
شعيب عن يحيى عنه ضمها ، وكذلك وروى العليمي من طريقه ، وبه
قرأ الباقر ، وروى أبو حمدون عن يحيى عنه كسرهما وعلم عموم غيره
من عطفه عليه ، وجه ضم الكل الأصل في الجمع كقلب وقلوب ، ووجه
كسرهما مناسبة الياء استثنائاً لضم^(٢) الياء بعد ضمة وهي لغة معروفة
ثابتة ومروية فلا يلتفت إلى^(٣) قول النحاس : الكسر يؤدي إلى^(٤) بناء
مرفوض « لأن المثلث مقدم »^(٥) وإنما اغتفروه هنا لأن الكسر عارض
للتخفيف ، ووجه^(٦) التخصيص الجمع .

تنمية :

تقدم الخلاف في (وَلَكِنَّ الْبِرَّ) .

ص : لَا تَقْتُلُوا وَمَعَا بَعْدُ (شَفَا)

فَاقْصُرْ وَفَتَحُ السَّلَامِ (حِرْمٌ) (ر) شَفَا

ش : أى قرأ مدلول شفا^(٧) (حمزة والكسائي وخلف) « وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ
عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ »^(٨) بفتح

(١) ز ، س : معرّفًا ومنكرًا .

(٢) ز ، س : لضمه وع : كضم الياء .

(٣) ز ، س ، ع : لقول .

(٤) ليست في س .

(٥) « المثلث مقدم على التأميني ومن القواعد المقررة في علم الأصول » أمه المحقق .

(٦) ز ، س : وجه .

(٧) ز : قرأ ذو شفا وليست في ع : شفا .

(٨) البقرة : ١٩١ .

تاء الأول وثاء الثاني وإسكان ثانيهما وضم ما بعدهما وحذف الألف^(١) الثالثة والباقون بضم أولى الأولين وفتح ثانيهما وكسر ثالثهما وألف في الثلاثة بين القاف والتاء وعلم عدم الألف للمذكورين من قوله «فَأَقْصِرْ» وإثباتها للمسكوت عنهم من ضد القصر وهذا كاف للثالثة^(٢) وتتمة قيود القراءتين في الأولين^(٣) فهت من الإجماع ، فالمد^(٤) من قوله «الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ» قبل «وَلَا تَقْتُلُوهُمْ» وعنه^(٥) احتزر ببعده وحذف النون مخصصة لكنه خفى وجه قصر الثلاثة جعله من القتل مناسبة لقوله تعالى^(٦) «فَأَقْتُلُوهُمْ» وأجمع عليه ، لأن^(٧) جزاء البدأة بالقتال أو القتل^(٨) لا القتال «ومعنى يقتلوكم فإن قتلوكم أى بعضكم^(٩) وعليها الرسم ، ووجه^(١٠) المد جعله من القتال الذى للمشاركة مناسبة لقوله تعالى : «وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى»^(١١) وأجمع عليه ، لأن الغرض إلجاؤهم للإسلام وموافق للرسم تقليديرا ، وقرأ مدلول حرم المدنيان (والمكى^(١٢)

(١) ز ، س : الألف في الثلاثة .

(٢) ز ، س ، ع : للثالثة . (٣) ز ، س : الأولين .

(٤) ز ، س : والمد . (٥) ز : ومنه .

(٦) ليست في ز ، س (٧) س : أن .

(٨) تكررت في النسخ فحلفتها .

(٩) ليست في ز ، س : ومعنى يقتلوكم فإن قتلوكم أى : بعضكم .

(١٠) ز ، س : وجه . (١١) البقرة : ١٩٣ .

(١٢) ما بين () زيادة لتصويب العبارة حيث لا توجد في جميع النسخ

وقد أشرت قبلا في اللوحة الإرشادية من هم أهل «حرم» أه المحقق .

نافع وابن كثير وأبو جعفر « وراء رشفاء (الكسائي) » اذْخُلُوا
فِي السَّلْمِ^(١) « بفتح السين ، والباقون بكسرها .
تممه :

تقدم الخلاف في « فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ »^(٢)
عند « فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » وخلاف الكسائي في إمالة « مَرَضَاتٍ »
والوقف عليها ثم كمل فقال :

ص : عَكْسَ الْقِتَالِ (فِي) (صَفَا) الْأَنْفَالِ (صُر)

وَحَفْضُ رَفَعٍ وَالْمَلَائِكَةُ (ث) ر

ش : أي وعكس ذوقا في حمزة ومدلول صفا أبو بكر وخلف
« وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ »^(٣) . في القتال فقرءوا هنا^(٤) بالكسر ، وقرأ ذو
صاد صر^(٥) أبو بكر في الأنفال « وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ » بالكسر ،
والباقون بالفتح فيهما . وقرأ ذو ثاء ثر أبو جعفر ، « فِي ظِلِّ
مِنَ الْعَمَامِ وَالْمَلَائِكَةِ » بخفض رفع التاء عطفًا على ظلل ، والباقون
برفعها عطفًا على اسم الله . وقيد الخفض لأجل المفهوم ، وأطلقه^(٦) على
الجر وإن كان من ألقاب الإعراب مسامحة قال يونس والأخفش
وأبو عبيد^(٧) : السَّلْمُ بالكسر الإسلام وقال ابن السكيت : بالفتح
الصلح ، وهذا الألفصح^(٨) ، ويجوز في الأول الفتح وفي الثاني الكسر ،

(٢) البقرة : ١٩٧ .

(١) البقرة : ٢٠٨ .

(٤) ز ، س : هناك .

(٣) سورة القتال : ٣٥ .

(٦) ز : وأطلق .

(٥) ز ، س : شعبة .

(٨) س : الأصلح .

(٧) ز ، س ، ع : وأبو عبيدة .

والمراد في البقرة الإسلام لأنهم إنما حضوا على الإسلام
لا الصلح مع إقامتهم على الكفر ، وفي الآخرين الصلح . وجه فتح
الثلاثة وكسرها الأخذ بإحدى اللغتين وكل^(١) دائريين الفصحى
والفصيحة ، ووجه مغايرة الأنفال التنبيه على الجواز ، ووجه المغايرة^(٢)
بالأول الفصحى .

تمتة :

تقدم الخلاف^(٣) في « تُرْجَعُ الْأُمُورُ » .

ص : لِيَحْكُمَ اضْمُمْ وَافْتَحِ الضَّمَّ (ث) نَا

كَلَّا يَقُولُ ارْفَعْ (أ) لَا الْعَفْوُ (حَذَّ) ا

ش : أى قرأ ذو ثنا ثنا (أبو جعفر) لِيَحْكُمَ « هنا وآل عمران
وموضعي النور بضم الياء وفتح الكاف في الأربع على البناء للمفعول ،
والباقون بفتح الياء وضم الكاف على البناء للفاعل ، وقرأ ذو همزة
ألا (نافع) « حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ » برفع اللام ، والباقون بنصبها .
وقرأ ذو حاننا (أبو عمرو) « قَسَلِ الْعَفْوُ » بالرفع كلاهما^(٤) من
قوله : « وَأَطْلِقَا رَفْعًا وَغَيْبًا » والباقون بالنصب وجه « يحكم » لأبي
جعفر أنه مبنى للمفعول حذف عاطفه^(٥) ، لإرادة عموم الحكم من
كل حاكم ، ووجه^(٦) الأخرى إسناد الحكم إلى كل نبي أى ليحكم

(١) ع : وكان . (٢) ز : وجه .

(٣) ليست في ع . (٤) ز ، س : وعلم الرفع .

(٥) ز : حذف فاعله وس : أى حذف فاعله .

(٦) ز ، س : وجه .

كل نبي ، وحتى ترد عاطفة بعضا على كل ، وجارة^(١) لآخر حر
وملاقية وغاية في الجمل ، ويقع المضارع بعد هذه فيرتفع الحال
تحقيقاً أو حكاية وينتصب المستقبل تحقيقاً بالنظر للفعل^(٢) السابق^(٣)
ويقول هنا ماض بالنسبة إلى زمن الإخبار حال باعتبار حكايته مستقبل
بالنظر إلى زمن الزلزلة ، ووجه^(٤) الرفع أنه ماض بذلك الاعتبار أو حكاية
الحال الماضية حمل على المحققة في نص سيبويه : « مَرَضَ حَتَّى
لَا يَرْجُوَنَهُ »^(٥) ، ووجه^(٦) النصب أن حتى من حيث هي حرف جر
لا تلي الفعل إلا مؤولا بالاسم فاحتيج إلى تقرير مصدرى ولا يصح
« أَنْ » لاختصاصها بالاسم ولا « مَا » لعمومها (فتعينت)^(٧) « أَنْ » وهي
من نواصب الأفعال ومخلصة للاستقبال فلا تعمل إلا فيه . ويقول^(٨)
مستقبل بالنظر إلى زمن^(٩) الزلزلة فنصبته مقدرة جوابا للدلالة

(١) س : وتارة لآخر جزاء وملاقية .

(٢) ليست في ز .

(٣) قلت وقوله بالنظر للفعل السابق أى بمعنى « إلى » إن كان الفعل الثاني غاية
الأول ، وبمعنى « كى » ، إن كان الأول سببا للثاني نحو : أظمت حتى يرحمنى الله
وسرت حتى تقرب الشمس . اه المحقق .

(٤) ز ، س : وجه وع : ووجب .

(٥) الكتاب لسيبويه ١ : ٤١٣ ط المطبعة الأميرية ببولاق .

(٦) ز ، س : وجه .

(٧) الأصل وع : فقيت ، وما بين () من س ، ز .

(٨) ع : وقول . (٩) ليست في ز ، س .

على نوعها وخصوصها ، وَجِلَّتْهُ إِلَى مصدر فتوفر^(١) على الجار مقتضاه ،
وتحتمل^(٢) حتى الغاية فماض ، والتعليل^(٣) فمستقبل . ووجه^(٤)
رفع « العَفْوُ » أنه خبر مبتدأ على الألفصح باعتبار الاسمية أى يستلونك
ما^(٥) الذى ينفقونه قل الذى ينفقونه العفو أو هو العفو ، ووجه^(٦)
النصب أنه مفعول على الألفصح باعتبار الفعلية تقدير يستأونك أى
شيء ينفقون^(٧) قل أنفقوا العفو وقدم « العفو » على قوله^(٨) « إثم »
للضرورة ، وتقدم تسهيل « لَأَغْتَنِّكُمْ » للبزى .

ص : إثمٌ كبيرٌ ثلثُ البَا (فى) رة (١)

يَطْهَرُونَ يَطْهَرُونَ (فى) ر (رَا) خا (صَفَا)

ش : أى قرأ ذوقا فى حمزة ورا رفا الكسائى « فِيهِمَا إثمٌ
كَبِيرٌ » بالمثلثة^(٩) ، والباقون بالباء^(١٠) الموحدة تحت ، وقرأ ذو فا
فى وراء رخا ومدلول صفا^(١١) « حَتَّى » يَطْهَرُونَ « بفتح الطاء والهاء
وتشديدهما ، والباقون بسكون الطاء وضم الهاء وتخفيفهما ، وأغناه

(١) ع : فيؤول .

(٢) س : وتعليل .

(٤) ز ، س : وجه .

(٦) ز ، س : وجه .

(٥) س : عن .

(٨) ليست فى ز ، س وفيها : على إثم كبير .

(٧) ز ، س : ينفقونه .

(٩) س : بالباء المثلثة .

(١٠) ليست فى ع

(١١) ز ، س : وصفا (حمزة والكسائى وأبو بكر وخلف) .

لفظة بهما عن تقييده^(١) والكثير صفة الآحاد والكبير صفة الواحد بالعظم ، والإثم هنا بمعنى الآثام بدليل « ومنافع » ولأنها أم الكباثر وجه الثالثة اعتبار المعنى أى آثام كثيرة ، والموحدة^(٢) اعتبار اللفظة أى إثم عظيم ووجه^(٣) تخفيف يطهرون أنه مضارع طهرت المرأة وفتح الهاء أفصح من الصم أى شفيت من الحيض واغتسلت ووجه^(٤) تشديد أنه مضارع تطهر أى اغتسل أصله يتطهرون أدغمت التاء لاتحاد المخرج .

ص : ضَمَّ يَخَافَا (فُ) ز (ثَوَى) تُضَارَ (حَقَّ)

رَفَعُ وَسَكَّنَ خَفَّفَ الْخُلْفَ (ذ) دَقَّ

ش : أى قرأ ذو فافر حمزة ومدلول ثوى (يعقوب^(٥) وأبو جعفر) « إِلاَّ أَنْ يُخَافَا أَنْ » بضم الياء ، والباقون بفتحها ، وقرأ مدلول حق^(٦) (البصريان وابن كثير) « لَا تُضَارُ وَالِدَةُ » بتشديد الراء وضمها والباقون بتشديدها^(٧) إلا ذا ثائر (أبو جعفر) فروى عنه عيسى من غير طريق ابن مهران عن ابن شبيب و ابن جمار

(١) ز ، س : عن تقييدها ، والكثير صفة الآحاد بالزيادة وكذلك الكبيرة والكبيرة صفة واحد .

(٢) ز ، س : وجه الموحدة (٤،٣) ز ، س : وجه .

(٥) ز ، أبو جعفر ويعقوب .

(٦) ز ، س : ذو حق

(٧) ز ، س : بتشديدها وفتحها .

من طريق الهاشمي^(١) عيسى من طريق ابن مهران وغيره عن ابن شبيب تشديد^(٢) الراء وفتحها فيهما ولا (خلاف)^(٣) عن العشرة في المد للساكن^(٤) وجه^(٥) ضم يخافا أن أصله يخاف^(٦) الحكام الزوجين على أن لا يقيما من المعدي لواحد بنفسه والثان بالحرف على حد « فَإِذَا خِفَتْ عَلَيْهِ » ثم بنى للمفعول اختصارا فحذف الفاعل وناب الزوجان لكونهما مفعولا صريحا ثم حذف على لصورة^(٧) « أَنْ » فموضعها^(٨) نصب عند سيبويه للمباشرة ، وجر عند الخليل والكسائي بالمقدرة ، ويجوز أن يكون^(٩) « أَنْ لَا يُقِيمَا » بدل اشتمال من الزوجين « كخفيف^(١٠) بكر تركه حدود الله ويكون معدي إلى^(١١) واحد ووجه^(١٢) الفتح أنه بناء للفاعل ، وأسنده إلى ضمير الزوجين

(١) ز : وابن جماز من غير طريق الهاشمي تخفيف الراء مع إسكانها وكذلك « وَلَا يَضَارُّ الْكَاتِبُ » وروى ابن جماز من غير طريق الهاشمي وعيسى من طريق ابن مهران . . .

وس : العبارة السابقة عدا : وروى ابن جماز ومن طريق الهاشمي .

(٢) ز ، ع : بتشديد . (٣) ليست في س .

(٤) ز ، س : للساكنين .

(٥) ليست في س : ضم .

(٦) ز ، س : بخافا وع : تخاف (٧) ص ، ع : الصورة .

(٨) ز ، س : فوضعها . (٩) ع : تكون .

(١٠) ز : كخيف وهو الصواب الموافق لعبارة الجعبري ورقة ٢٦٦ مخطوط

وس : كخفيف .

(١١) ز ، س : لواحد . (١٢) ز ، س : وجه .

المفهومين من السياق وأوقعه^(١) على « أَنْ لَا يُقِيمَا » من المعدى إلى واحد ، وأما « تُضَارُّ » فالحجازيون وأسد يفتحون كل مضاعف مدغم مجزوم ، وتميم وكثير من قيس يكسرونه ، وبعضهم يضم مضموم الأول وعليه قوله :

فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ

فَلَا كَفَبًا بَلَّغْتَ وَلَا كِلَابًا^(٢)

فوجه^(٣) الرفع أن « لا نافية ومعناه النهى طلبا لمشاكلة الطرفين ، وجاز أن يكون جزما اتباعا على التميمية ، ووجه^(٤) الفتح جزمه بلا الناهية

(١) س ، ع : وواقه

(٢) ز ، س : وجه .

(٣) ز ، س : وجه . (٤) ليست في س .

(٦) هذا الشاهد من كلام جرير بن عطية، من كلمة يهجو فيها عبيد بن حصين الراعي ، والشاهد فيه قوله : « غَضَّ » حيث يروى بضم الضاد وفتحها ، وكسرهما فأما ضمها فعلى الاتباع لضمه إلى الفين قبلها وأما فتحها فلقصده التخفيف، لأن الفتحة أخف الحركات الثلاثة ، وأما الكسر فعلى الأصل في التخلص من التقاء الساكنين وذلك لأن الضاد الأولى سكنت للإدغام ، ومن حق الثانية أن تسكن لأن فعل الأمر يبنى على السكون ، فلما لم يمكن تسكين الضادين عمدوا إلى تحريك ثانيتهما وأجازوا في هذا الفعل وأمثاله أن يحرك بإحدى الحركات الثلاث ، ولكل حركة منها وجه أوضح المسالك بتحقيق الشيخ محي الدين عبد الحميد ج ٣ ص ٣٥٠ باب الإدغام الشاهد رقم ٥٨٢ .

(٢، ٤) ز ، س : وجه

(مناسبة للثاني)^(١) ولما أريد تخفيف المثلين أدغم عند غير أبي جعفر وحرك
الثاني ليصح الإدغام ، ووجه^(٢) الحذف المبالغة في التخفيف .

تممة :

تقدم « أتى شيتنم و « يؤاخذكم » وإدغام^(٣) « يفعل ذلك » لأبي
الحارث ثم كمل حرفي أبي جعفر فقال :

ص : مَعْ لَا يُضَارَ وَأَتَيْتُمْ قَصْرُهُ

كَأَوَّلِ الرُّومِ (د) نَا وَقَدْرُهُ

ش : أى قرأ ذو دال (دنا)^(٤) (ابن كثير « إذا سلمتُم ما
أتيتُم بالمعروف » هنا^(٥) « وأتيتُم من رباً » أول الروم بحذف
الألف ، والباقون بإثباتها بعد الهمزة .

تنبيه :

إنما ترجم مع كشف اللفظ^(٦) الوجه^(٧) (لأجل الضد و « من رباً »
قيد لأولى الروم ولا خلاف في مد ثانی الروم « وما أتيتُم من زكاة »
وجه قصر البقرة أنه بمعنى جثتم^(٨)) أى جيتم به المرضع على حد ،

(١) ليست في س .

(٢) ز ، س : وجه .

(٣) ليست في ز وإدغام وفيها بفعل .

(٤) الأصل : دعا . (٥) ليست في س . البقرة ٢٣٣

(٦) ليست في ع (٧) ز ، س ، الواحد .

(٨) س : لأجل جيتم وما بين القوسين لم يرد بها .

« فَآتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ ^(١) » ثم حُذِفَ المفعولان ^(٢) ، لَأَن أَوْ بِمَعْنَى
 فعلم وفسر بذلك ومنه « كَانَ وَعَدُهُ مَاتِيًا » أى مفعولا فيتعدى لواحد ،
 ووجه ^(٣) المد أنه بمعنى أعطى ليتعدى ^(٤) لمفعولين متناسبين ^(٥)
 يجوز الاختصار على أحدهما وحذفها فيصح أى ما آتيتموهم إياه
 ووجه ^(٦) قصر الروم أنه من المتعدى لواحد وقد استوفاه ووجه ^(٧) المد
 أنه من أعطى ، أى أى شئ أعطيتم للناس من الربا ؟ ولم يقصر
 الثانى تبعاً للمد معهما ^(٨) نحو « وآتوا ^(٩) الزكَاة » ثم كمل فقال ؛

ص : حَرَكٌ مَعَا (مِ) ز (صَحْبِ) ثَابِتٍ وَقَا

كُلِّ تَمَسُّوهُنَّ ضَمًّا اِمْدُذُ (شَمًّا)

ش : أى قرأ ذو ميم من (ابن ذكوان) ومدلول صحب حمزة
 والكسائى وحفص وخلف و ثا ^(١٠) ثابت (أبو جعفر) « عَلَى الْمُوسِيعِ
 قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ » بفتح داليهما ، والباقون بإسكانها . وقرأ
 مدلول شفا ^(١١) (حمزة والكسائى وخلف) « تَمَسُّوهُنَّ » فى كل موضع

(١) ليست فى ز ، س . مريم : ٢٧

(٢) ز ، س : المفعولان وهو الصحيح وليس مفعولات (بالتاء المثناة الفوقية)

كما جاء بالأصل وع فهو خطأ من الناسخ .

(٣) ز ، س : وجه .

(٤) ز ، س : متعد ، وع : يتعد .

(٥) ز ، س : متابعين . (٦) ز ، س : وجه .

(٧) ز ، س : وجه . (٨) ز ، س ، ع : معها .

(٩) ز ، س : وآتيم .

(١٠) ز : وثابث . (١١) ز ، س : ذو شفا .

وهو « ما ^(١) لَمْ تُمَاسُوهُنَّ » و « مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ » وَقَدْ « كِلَاهُمَا هنا . و « مِنْ قَبْلِ أَنْ تُمَاسُوهُنَّ » ^(٢) فَمَا لَكُمْ ، بِالْأَحْزَابِ بِضَمِّ التَّاءِ وَأَلْفٍ بَعْدَ الْمِيمِ ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ تَاءِ الثَّلَاثَةِ وَحَذْفِ الْأَلْفِ .

تبيينه :

قدم قدره على تمسوهن للضرورة ^(٣) وعلم ^(٤) أن المد ألف وأنه بعد الميم من ^(٥) « يَتَمَاسَا » وجه فتح « قدره » وإسكانها ^(٦) لغتان بمعنى الوسع ^(٧) أو ^(٨) الساكن مصدر ، والمفتوح اسم ، وغلب المفتوح في ^(٩) المقادير ، ووجه ^(١٠) مد « تَمْسُوهُنَّ » أن كلا من الزوجين يمس الآخر في الجماع وعليه « أَنْ يَتَمَاسَا » وبابه المفاعلة ، ووجه ^(١١) القصر أن الواطئ واحد فنسب إليه ، وعليه « وَأَلَمْ يَمَسِّنِي بَشْرٌ » والإجماع على أن المراد به عليهما الجماع .

(١) ز ، س : ما لم تمسوهن هي قراءة بقية الجماعة سوى مدلول شفا .
(٢) ز ، س ، ع : تمسوهن وهي قراءة بقية الجماعة سوى حمزة والكسائي وخلف العاشر .

(٣) ليست في س وفيها تمسوهن على حسب ما تأتي وجه فتح .

(٤) ع : وأعلم .

(٥) ز : من يتماسك على حسب ما تأتي .

(٦) ز ، س : وإسكانه . (٧) ع : الموسع .

(٨) ز ، س : والساكن . (٩) ز ، س : من .

(١٠، ١١) ز ، س : وجه .

(١٢) ليست في س .

تمتمة :

تقدم اختلاس رويس « بِيَدِهِ عُقْدَةٌ »^(١) و « بِيَدِهِ فَشَرِبُوا » في الكفاية^(٢)

ص : وَصِيَّةٌ (حَرْمٌ) (صَفَاً) (ظِلَا) (رَفَهُ)
وَازْفَعٌ (شَفَاً) (حَرْمٌ) (حَا) لَا يُضَاعِفُهُ

ش : أى قرأ مدلول حرم (نافع وأبو جعفر وابن كثير) وصفا (أبو بكر وخلف) وذو ظا ظللا (يعقوب) ورا رفه (الكسائي) « وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً وَصِيَّةً » بالرفع ، والباقون بالنصب ، وجه النصب أنه مفعول مطلق أى فليوص الذين أو الذين يتوفون يوصون أو ليوصوا وصية أو مفعول به تقديره كتب الله عليكم وصية ، والذين فاعل على الأول مبتدأ على البواقي^(٣) ووجه^(٤) الرفع أنه مبتدأ خبره لأزواجهم وجاز الابتداء بالنكرة لأنه موضع تخصيص كسلام عليكم أو محذوف أى فعليةهم وصية للمصحح أو خبره مبتدؤه « وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ »^(٥) (ولا بد من تقدير في إحداهما ، إما وحكم الذين يتوفون منكم)^(٦) وصية ، والذين يتوفون منكم أهل وصية أو مفعول^(٧) ما لم يسم فاعله

(١) ليست في س .

(٢) ز ، س : الكفاية والصواب ما جاء بالأصل أى الذى فى كتاب الكفاية فى القراءات الست للإمام سبط الخياط .

(٣) ز ، س : وجه .

(٤) ز ، س : الباقى .

(٥) البقرة : ٢٤٠ .

(٦) ما بين القوسين ليست فى س .

(٧) ليست فى س .

أى كتب عليكم وصية ، والجملة خبر الذين . ثم كمل يضاعفه
فقال :

ص : مَعَاً وَثَقَّلَهُ وَبَابَهُ (ثَوَى)
(ك) س (د) ن وَيَبْصُطُ سِينَهُ (فْتَى) (ح) وى
(ل) ي (غ) ث وَخَلْفُ (ع) ن (ق) وى (ز) ن (م) ن (يَاضِرُ
كَبَسَطَةَ الْخَلْقِ وَخَلْفُ الْإِـ لَمْ (ز) ز

ش : أى رفع مدلول شفا^(١) (حمزة والكسائي وخلف) وحرم
(المدنيان وابن كثير) وذوحا حلا (أبو عمرو) « فَيُضَاعَفُهُ لَهُ
أَضْعَافاً^(٢) » و « فَيُضَاعَفُهُ لَهُ وَلَهُ » بالحديد ، ونصبها الباقون
وشدد مدلول ثوى (يعقوب وأبو جعفر) وذو كاف كس (ابن عامر)
ودال دن (ابن كثير) العين مع حذف الألف منهما^(٣) ومن بابها
وهو كل مضارع بنى للفاعل أو المفعول^(٤) عرى عن الضمير أو اتصل
به بأى إعراب كان واسم^(٥) المفعول ، والباقون بالألف وتخفيف
العين نحو « وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ » و « يُضَاعِفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا
كَانُوا » « وَإِنْ تَكْ حَسَنَةٌ يُضَاعِفْهَا » « إِنْ تُقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَنًا
يُضَاعِفْهُ لَكُمْ^(٦) » و « أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً » وقرأ مدلول فتى^(٧) (حمزة

(١) س : ذو شفا .

(٢) ز ، س : أضعاف فالكثيرة هنا .

(٣) ز ، س : فيها . (٤) ز ، س : للمفعول .

(٥) ز ، أو اسم مفعول . (٦) ليست فى س ، ز .

(٧) ز ، س : ذو فتى حمزة وخلف وحامرى .

(١) وخلف (وذو حا حوى (أبو عمرو) ولام لى (هشام) وغين (١)
غث (رويس) « وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ » هنا « وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ
بَسْطَةً » فى الأعراف ، وهو مراده بقوله : « كَبَسْطَةَ (٢) الْخَلْقِ »
بالسين فيهما ، واختلاف عن ذى عين عن (حفص) قاف قوى (٣)
(خلاد) وزاى زن (قنبل) .

وميم من (ابن ذكوان) ويا (٤) يصير (السوسى) فأما حفص
فروى الولى (٥) عن الفيل وزرعان كلاهما عن عمرو عن حفص بالصاد
فيهما ، وهى رواية أبى شعيب القواس (٦) وابن شامى (٧) وهبيرة (٨)

(١) ز ، س : وغين غث وع : وغين غب .

(٢) ز ، س : كبسطة . (٣) ز ، س : قوى .

(٤) ز ، س : ويا يصير وهو الصواب الذى وضعته بالأصل حيث إن الاء
رمز حرقى للسوسى من الحروف الأبجدية « حُطَّى » .

(٥) الولى هو : أحمد بن عبد الرحمن بن الفضيل بن الحسن بن البخترى ثقة
ضابط حتى . انظر طبقات القراء ١ : ٦٦ عدد رتبى ٢٨٨ .

(٦) القواس : صالح بن محمد بن محمد بن شعيب القواس الكوفى عرض على حفص
ابن سليمان . انظر ترجمته فى طبقات القراء ١ : ٢٣٤ عدد رتبى ١٤٥٣ .

(٧) ابن شامى : هو الفضل بن يحيى بن شامى بن سلمة بن الحارث بن شهاب
ابن أبان بن فراس أبو محمد الأنبارى روى القراءة عرضا وسماعا عن حفص عن عاصم
وعنه الفضل بن شاذان الذى قال : قرأت على حفص وكتب لى القراءة من أول القرآن
إلى آخره بخطه (طبقات القراء ٢ : ١١ عدد رتبى ٢٥٧١) .

(٨) هبيرة بن محمد التمار أبو عمر الأبرش البغدادى أخذ القراءة عرضا عن
حفص بن سليمان عن عاصم قرأ عليه حسنون بن الهيثم وهو أضبط أصحاب هبيرة .
طبقات القراء ٢ : ٣٥٣ عدد رتبى ٣٧٨١ .

كلهم عن حفص ، وروى (عبيد)^(١) عنه ، والخضبي^(٢) عن عمرو
وعنه بالسین فیهما ، وهی رواية أكثر المغاربة والمشاركة عنه وبالوجهین
نص له المهدي وابن شريح وغيرهما . وأما خلاد فروی ابن الهيثم^(٣)
من طريق ابن ثابت عن خلاد الصاد فیهما ، وكذلك روى فارس
من طريق ابن شاذان عنه ، وهی رواية الوزان وغيره عن خلاد ،
وبذلك قرأ الدانی علی أبي الفتح فی رواية خلاد من طريقه ، وعليه
أكثر المشاركة وروى القاسم بن نصر عن ابن الهيثم والنقاش عن
ابن شاذان كلاهما عن خلاد بالسین فیهما ، وهی قراءة الدانی علی^(٤)
أبي الحسين ، وهو الذي فی الكافي والهداية والعنوان وسائر كتب
المغاربة . وأما قنبل فروی ابن مجاهد عنه السین ، روى ابن شنبوذ

(١) عبید بن الصباح بن أبي شريح بن صبيح أبو محمد النهشل الكوفي ثم البغدادي مقرر
ضابط صالح أخذ القراءة عرضا عن حفص عن عاصم . قال الحافظ أبو عمرو
وهو من أجل أصحابه وأضبطهم (انظر طبقات القراء ١: ٤٩٥ عدد رتبتي ٢٠٦١) .

(٢) ز : والخضبي وس : والخضبي عنه عن عمر بالسین . . . والخضبي
هو علی بن سليم بن إسحاق أبو الحسن العسكري البغدادي البزار المعروف
بالخضيب مقرر معروف حاذق مشهور أخذ القراءة عرضا وسامعا عن الدوري . قال
الذهبي : وما علمت به بأسا إله طبقات القراء ١ : ٥٤٤ عدد رتبتي ٢٢٢٨ .

(٣) ز ، س : أبو الهيثم والصواب ما جاء بالأصل . انظر طبقات القراء:
٢ : ٢٧٤ عدد رتبتي ٣٥١٣ .

(٤) ز ، س : علی أبي الفتح والصواب ما جاء بالأصل فأبو الحسن هو طاهر
ابن عبد المنعم بن غلبون الذي قرأ عليه أبو عمرو الداني وقد سبقت ترجمته إله .

عنه الصاد وهو الصحيح عنه^(١) ، وأما السوسى فروى ابن (حبش)^(٢)
عن ابن جرير عنه بالصاد فيهما ، نص عليه ابن سوار ، وكذا وروى
عنه أبو العلاء إلا أنه خص الأعراف بالصاد^(٣) ، وكذا روى ابن جمهور
عن^(٤) السوسى وهو رواية ابن اليزيدى وأبى حمدون . وأبى^(٥) أيوب
من طريق مدين ويروى سائر الناس عنه السين فيها^(٦) ،
وأما ابن ذكوان فروى المطوعى عن الصورى والشذائى عن الداجونى

(١) ليست فى ز : س .

(٢) ز ، س ، ع : ابن حبش وقد صوبتها من النسخ الثلاث لأنها بالأصل
ابن حبش .

(٣) ز : أبو العلاء (بقاف) وس : ابن العلاف (بقاء) والصواب ما جاء
بالأصل وع : وهو :

أبو العلاء : محمد بن على بن أحمد بن يعقوب أبو العلاء الواسطى القاضى نزيل
بغداد ، إمام محقق وأستاذ متقن . مولده عاشر صفر سنة تسع وأربعين وثلاثمائة .
قرأ على أبى على بن حبش قال الحافظ أبو عبد الله : تبحر فى القراءات وصنف
وجمع وتفنن مات فى ثالث عشرين جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة
إه طبقات القراء ٢ : ١٩٩ عدد رتبى ٣٢٤١ .

(٤) ز ، س : عن السوسى ، ووجه الصاد فيها ثابت عن السوسى . . .

(٥) ز : ابن أيوب وهو سليمان بن أيوب بن الحكم أبو أيوب الخياط قرأ
على اليزيدى .

(طبقات القراء ١ : ٣١٢ عدد رتبى ١٣٧٣) .

(٦) ز ، س : عنه السين فيهما فى التيسير والشاطبية والكافى والهادى والتبصرة
والتلخيص وغيرها وليست فى س : والتلخيص وغيرها .

عنه عن ابن ذكوان السنين فيهما ، وهي رواية هبة الله وعلي بن (السفر)^(١) كلاهما عن الأخفش ، وروى زيد^(٢) والقباب^(٣) عن الداجوني وسائر أصحاب الأَخْفَش عنه الصاد فيهما إلا النقاش فإنه روى عنه السنين هنا ، والصاد في الأعراف وبهذا قرأ الداني على عبد العزيز وهي رواية الشذائي عن (ابن) ذؤابة^(٤) عن الأَخْفَش ، وبالصاد فيهما قرأ على^(٥) سائر شيوخه في رواية ابن ذكوان ، ولم يكن وجه السنين فيهما عن الأَخْفَش إلا فيما ذكرته ، ولم يقع ذلك للداني تلاوة . قال المصنف : والعجب كيف عول^(٦) على الشاطبي وليس من طريقه^(٧) ولا من طرق التيسير ، وعدل عن طريق النقاش التي لم تذكر في التيسير وطرقه فليعلم ذلك .

(١) ز ، س : وعلى بن السفر وبالأصل ، ع : المسفر والصواب ما جاء في ز ، س ، روى عن الأَخْفَش الكبير (انظر طبقات القراء ١ : ٥٣٢ عدد رتبي ٢١٩٨)
(٢) زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمران بن أبي بلال أبو القاسم المعلى الكوفي شيخ العراق ، إمام حاذق ثقة ، قرأ على محمد بن أحمد الداجوني ، توفي ببغداد سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة (طبقات القراء ١ : ٢٩٨ عدد رتبي ١٣٠٨) .
(٣) القباب : عبد الله بن محمود بن فورك بن عطاء بن مهيار أبو بكر القباب الأصبهاني إمام وقته مقرر مفسر مشهور قرأ على أبي بكر الداجوني (انظر طبقات القراء ١ : ٤٥٤ عدد رتبي ١٨٩٣) .

(٤) غير واضحة بالأصل س : عن دلبة ، ز : ذؤابة ، قال ابن الجزري : ابن ذؤابة هو : علي بن سعيد بن الحسن بن ذؤابة بالمعجمة أبو الحسن البغدادي القزاز مقرر مشهور ضابط : قال الداني : مشهور بالضبط والإتقان ثقة مأمون وقال الذهبي : كان من جلة أهل الأداء المشهور ضابطا محققا . توفي قبل الأربعين وثلاثمائة فيما أظن والله أعلم (طبقات القراء ١ : ٥٤٣ عدد رتبي ٢٢٢٦) .

(٥) ليست في ع (٦) ز ، س : عليه

(٧) ز ، س : طريقه ولا طريق التيسير ، س : طريقه ولا من طريق التيسير .

تنبيه :

البيت موزون بالصاد والسين ، لكن تعينت قراءة الصاد من قوله : « سِينُهُ » وجه رفع « فَيُضَاعِفُهُ »^(١) ، الاستئناف أو عطف على^(٢) الصلة ، ووجه^(٣) النصب حمله على معنى الاستفهام ، فإن^(٤) نصبه بأن مضمرة بعد فاء جوابه ، لا على عطفه^(٥) ، لأن عطفه الاستفهام هنا عن المقرض ، ولو قلت : أَزِيدُ يُقْرِضُنِي فَأَشْكُرُهُ »^(٦) امتنع النصب لكن لما كان بمعنى « أَيُقْرِضُنِي زَيْدٌ فَأَشْكُرُهُ » حمل في النصب عليه أي « أَيُقْرِضُ اللَّهُ أَحَدٌ » ووجه^(٧) سين يبسط وبسطة الأصل إذ لو كانت الصاد أصلا لتعينت ، ووجه^(٨) الصاد مشاكلة الطاء .
إطباقا واستعلاء^(٩) أو تفخيما ويشارك السين في المخرج والصفير ورسما صاد تنبيهها على البديل فلا تناقض السين ، قال أبو حاتم :
هما لغتان ، ووجه^(١٠) الخلاف جمعهما .

ص : عَسَيْتُمْ الْكُفْرَ سِينُهُ مَعَا (أ) لَا

غَرْفَةٌ اِضْمُمُ (ظِلُّ) كَنْزٍ وَ كَلَا

(١) ز ، س : بضاعف .

(٢) ليست في س .

(٣) ز ، س : وجه .

(٤) ز : فنصبه وس : في نصبه

(٥) ز ، س : لفظه .

(٦) ز : وأشكره وليست في س : فأشكره امتنع الضد لكن لما كان بمعنى

أيقرضني .

(٧) س : وجه .

(٨) ز ، س : وجه .

(٩) ز ، س : وتفخيما وتشارك .

(١٠) ز ، س : وجه .

ش : أى قرأ ذو همزة ألا نافع « هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ ^(١) » هنا
 و « فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ » فى القتال ^(٢) بكسر السين ، والباقون
 بفتحها ^(٣) وضم غين « غُرْفَةٌ بِيَدِهِ » ذو ظا ظل (يعقوب) وكنز ^(٤)
 (الكوفيون وابن عامر) وفتحها الباقون وجه (كسر) ^(٥) « عَسَيْتُمْ
 وفتحها ، قول أبى على لهما لغتان مع المضمر لكن الأصل الفتح
 للإجماع فى عسى ، والكسر مجانسة للفظ الياء مع ثقل الجمود ،
 والغرف أخذ المراء (بالمغفر ملأه) ^(٦) فوجه ^(٧) ضم غرفة أنه اسم
 للمغترف باليد (وغيرها) ^(٨) وقيد بها للتقليل ^(٩) فاندفع تخيل ^(١٠)
 النحاس الإطلاق ، ووجه ^(١١) فتحها أنها ^(١٢) مصدر للمرة . قال أبو

(١) قوله هنا : أى موضوع البقرة : ٢٤٦ .

(٢) محمد : ٢٢ .

(٣) ز ، س : بفتحها ، وقرأ ذو ظا ظل يعقوب وكنز الكوفيون وابن عامر

« غُرْفَةٌ بِيَدِهِ » بضم الغين ، وفتحها الباقون .

(٤) ع : وأكثر .

(٥) ز ، س : وجه كسر عسىم وفتحها قول أبى على وما بين () سقطت

من الأصل .

(٦) الأصل : كلمة غير مقروءة بعدها : ملؤه وقد صوبتها من عبارة الجعبرى

والشار إليها . مخطوط ورقة ٢٧٠ - مكتبة الأزهر .

(٧) ز ، س : وجه .

(٨) ز ، س : وغيرها وبالأصل : وغيرها .

(٩) س ، ع : للتعليل .

(١٠) ز : تحليل وهو تصحيف من الناسخ .

(١١) ز : وجه . (١٢) ز : أنه .

عمرو : الغرفة بالفتح المصدر وبالضم الاسم وهو ملان^(١) ، فعله في الاشتقاق دون اللفظ كأنبتكم نباتا وقياسهما اغترافة وإنباتا ، ونصبها^(٢) على المفعول المطلق ، والمفعول به محذوف أى اغترف^(٣) ماء غرفة واحدة ، فباء « بيده » تتعلق بأحدهما ثم كمل (قوله^(٤) وكلا) فقال :
ص : دَفَعُ دِفَاعٌ وَ اكْسِرِ (١) ذ (ثَوَى) اَمْدَدَا
أَنَا بِضَمِّ الهمزِ أَوْ فَتَحِ (مَدَا)

ش : أى قرأ ذو همزة إذ (نافع) وثوى (أبو جعفر ويعقوب)
« وَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ » هنا^(٥) والحج بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدهما ،
والباقون بفتح الدال وإسكان الفاء وحذف الألف . . .

تتمة :

تقدم « الْقُدُسُ » لابن كثير و « لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا^(٦) شَفَاعَةٌ »
وقرأ مدلول^(٧) مدا (نافع وأبو جعفر) « أَنَا » بالألف^(٨) في الوصل إذا
تلاه همزة قطع مضمومة وهو موضعان بالبقرة « أَنَا أَحْيَى^(٩) » ويوسف^(١٠)
« أَنَا أَنْبِئُكُمْ » أو مفتوحة وهو عشرة « وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ »
بالأنعام « وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ » بالأعراف « وَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ »
بالزخرف « أَنَا أَخْوَكُ » بيوسف و « أَنَا أَكْثَرُ » و « أَنَا أَقَلُّ » بالكهف

-
- (١) ز : ملاق .
(٢) ز ، س : ونصبها .
(٣) ليست في س .
(٤) ليست في س ، ز .
(٥) الحج : ٤٠ .
(٦) البقرة : ٢٥٤ .
(٧) ز ، س : وقرأ ذو مدا .
(٨) ز ، س : بألف .
(٩) ز ، س : « أَنَا أَحْيَى وَأَمِيْتُ » (١٠) ز ، س ، ع : بيوسف .

و « أَنَا آتِيكَ بِهٖ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ ^(١) » ، و « أَنَا آتِيكَ بِهٖ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ » كلاهما بالنمل و « وَأَنَا أَدْعُوكُمْ » بغافر ، « وَأَنَا أَعْلَمُ » بالامتحان . واختلف عن قالون فيما قبل كسر وهو ثلاثة « إِنَّ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ » بالأعراف والشعراء « وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ » بالأحقاف فروى الشاذاني عن ابن بويان ^(٢) عن (أبي) ^(٣) حسان عن أبي نشيط إثباتها ^(٤) عندها ، وكذلك روى ابن شنبوذ وابن مهران عن أبي حسان أيضا وهي رواية أبي مروان عن قالون ^(٥) وكذلك رواهما ^(٦) أبويعون عن الحلواني ، وروى الفرضي ^(٧) من طرق المغاربة وابن الجباب عن ابن بويان ^(٨) . حذفها ، وكذلك روى ابن ذؤابة أداء عن أبي حسان وكلاهما عن أبي نشيط وهي رواية إسماعيل القاضي وابن أبي صالح والحلواني في غير طريق أبي عون ، وسائر الرواة عن قالون وهي قراءة الداني على أبي الحسن ^(٩) ، وبالوجهين قرأ على أبي الفتح عن طريق أبي نشيط

-
- (١) ليست في ز ، س ، ع : من مقامك .
(٢) ز : ابن بويان بموحدة مضمومة ثم واو ثم آخر الحروف قرأ على أحمد ابن نصر الشاذاني وقد سبقت ترجمته أه
(٣) س : عن أبي حسان والأصل ، ز ، ع : حسان وصوابه أبو حسان جاء في س وهو : أحمد بن محمد بن زيد الأشعث بن حسان القاضي المعروف بأبي حسان قرأ على أبي نشيط صاحب قالون وعنه ابن بويان وابن ذؤابة . طبقات القراء
١ : ١٣٣ عدد رتبي ٦٢٢ .
(٤) س : إثباتها .
(٥) ليست في س .
(٦) ز ، س : رواها .
(٧) س : القرظي من طريق . . . وصوابه ما جاء بالأصل (انظر طبقات القراء ١ : ٤٩١) عدد رتبي ٢٠٤٣
(٨) ع : ابن يونان .
(٩) ليست في ع .

تنبيه :

قوله : امددا^(١) يريد زيادة ألف وعلم أنه ألف وبعد النون من لفظه ،
ويفهم من عدم^(٢) تعرضه للوصل الألف فيهما ثابتة في الحالين إلا أن
محل الخلاف الوصل ، ويريد بالهمز^(٣) همزة القطع ليخرج نحو قوله
تعالى : « أَنَا اللَّهُ » علم^(٤) من قاعدة الساكنين . وجه وجهي دفاع أنهما
مصدر دفع كجمع جمعاً وكتب كتاباً أو دافع بمعنى دفع كعاقب ،
وجمعهما^(٥) أبو ذؤيب في قوله :

وَلَقَدْ جَزَمْتُ بِأَنَّ أَدْفَعَ عَنْهُمْ وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ^(٦)

(١) ز : امدد أنا قال صاحب مجمع البيان : والأصل في أنا همزة والنون
وإنما يلحقها الألف في الوقف كما أن الهاء تلحق للوقف في نحو « مُسْلِمٌ وَنَه » وكما أن
الهاء التي تلحق للوقف تسقط في الوصل كذلك هذه الألف تسقط في الوصل أمر
مجمع البيان في علوم القرآن للطبرسي ٢ : ٢١٠ سورة البقرة .

(٢) ليست في ز . (٣) ز ، س : بالهمزة .

(٤) ليست في ز ، س . (٥) ز ، س : وجمعها .

(٦) هذا البيت من قصيدة لأبي ذؤيب خويلد بن خالد المنهبي نسبة إلى عدنان
جد النبي - عليه الصلاة والسلام - ومطلع هذه القصيدة :

أَمِنَ الْمُنُونِ وَرَيْبَهَا تَتَوَجَّعُ وَالذَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مَن يَجْزَعُ

وقد ورد البيت في القصيدة بلفظ : ولقد « حَرَصْتُ » بدلا من « جَزَمْتُ » كما جاءت
في نسختي ز ، س ، كما ورد لفظ « فَاذًا » بدلا من « وَإِذَا »

جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي بتحقيق محمد الجاوي ص ٣٥٦
ط دار نهضة مصر للطبع والنشر .

وأما أنا فالضمير عند البصريين الهمزة والنون ، وعند الكوفيين هما والألف ، وفي الوصل لغتان : الإثبات مطلقاً ، وهي قيسية ربعية ^(١) ، والحذف كذلك وهي الفصحى ، وفي الوقف ثلاثة : أفصحها إثبات الألف ، فوجه المد حمل الوصل على الوقف أو أنه الأصل ، واقتصر على البعض جمعاً بين الفصحى والفضيحة ^(٢) ، وخص [بمصاحب] ^(٣) الهمز ليماعد ^(٤) بين الهمزتين ، ووجه ^(٥) تعميمه طرد الأصل ، ووجه ^(٦) التخصيص رفع توهم انحصارها بالهمز ، ووجه ^(٧) الخلف تحصيل الأمرين ، ووجه ^(٨) جعله في الكسر تعديله بالوسط لا للقلة لانتقاضه بالضم ، ولا ^(٩) لأن المضمومة أخرج إلى المد لزيادة الثقل لأن الأمر بالعكس ، ووجه ^(١٠) القصر الاقتصار على الضمير أو ^(١١) حذف الألف تخفيفاً كالكل ^(١٢) مع غير الهمز ، ووجه ^(١٣) الاتفاق على ^(١٤) الألف وقفا زيادتها محافظة على حركة النون مراعاة للأصالة ، ولهذا لم تدغم . أو أنه الأصل من خلف هاء السكت قصد النص على لغته .

(١) ز ، س : ربعية . (٢) س : والفصيح .

(٣) ز ، س : بمصاحب وبالأصل : بمصاحب وقد أثبتنا من س ، ز موافقة لمخطوط الجعبرى ورقة ٢٧٢ .

(٤) ز : التباعد ، وس : لتباعد .

(٥) (٨ ، ٧ ، ٦ ، ٥) ز ، س : وجه

(٩) ز : ولأن المضمومة

(١٠) ز ، س : وجه . (١١) س : وحذف .

(١٢) س : فالكل . (١٣) ز ، س : وجه .

(١٤) ليست في س : على الألف .

تممة :

تقدم إدغام « لَبِثْتُ » و « لَبِثْتُمْ » وتقدم في الوقف اختلافهم في حذف الهاء وصلًا من « يَتَسَنَّنَه » ، وتقدم إمالة « جِمَارِكَ » وإلى حكم المكسورة عند قالون أشار بقوله :

ص : وَالْكَسْرُ (بِأَنْ خُلِفَا وَرَا فِي نُنْشِرُ

(سَمَا) وَوَضِلُّ اعْلَمُ بِجَزْمِ (وَيْ) (رُ) زوا

ش : أى قرأ سها^(١) « كَيْفَ نُنْشِرُهَا » بالراء المهمله ، والباقون بالزاي المعجمة ، وقرأ ذو فافى (حمزة) وراء^(٢) رزوا (الكسائي) « قَالَ اعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ » بوصل الهمز « اعْلَمُ » وجزم الميم . والباقون بقطع الهمزة^(٤) ورفع الميم .

تنبيه :

لفظ باعلم بلاواو ليخرج « وَاَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ »^(٥) وعلم كسر همزة الوصل في الابتداء ، وفتح همزة القطع في الحالين من الإجماع قلت : وكان ينبغي وصل « اعلم » بوقف^(٦) لكنه تجوز أو استعمل المذهب الكوفي في إطلاق ألقاب الإعراب على المبني ، أو أنه معرب مجزوم بلام الأمر

(١) ز ، س : ذوسها .

(٢) ليست فى ز ، س . (٣) ز ، س : وراء رز .

(٤) ز ، س : الهمز .

(٥) « وَاَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ » البقرة ٢٦٠ .

(٦) س : توقف . قال العلامة الجعبرى : وحقيقة الكلام مع الوقف لكن

تُجُوزُ . . . إلخ المخطوط (كنز المعاني) للجعبرى ورقة ٢٧٦ مكتبة الأزهر .

(٧) س : يجوز .

مقدرة ليحصل له غرض التنبيه على رفع الأخرى إذ لو قال بوقف
أو سكون لاختلت ^(١) ، ونشز ^(٢) بالإعجام ارتفع وأنشزه ^(٣) ونشزه
رفعه ومنه نشز الأرض ، ونشوز الزوجة ، وأنشره بالمهملة أحياء ونشره
مرادفه ^(٤) ومطاوعه ، ومنه « وَإِلَيْهِ النَّشُورُ » ، ووجه الإعجام أنه من النشز
أى يرفع ^(٥) بعضها على بعض للتركيب ، ووجه ^(٦) الإهمال أنه من أنشره
أحياء ^(٧) ، ومنه « إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ » ، ووجه ^(٨) سكون الميم أنه فعل أمر
للمواجه من ثلاثي مفتوح العين في المضارع فلزم تصديده بهزة وصل
مكسورة ^(٩) وضمير « قَالَ » على ^(١٠) هذا للبارى ، وفاعل ^(١١) أعلم العزيز
أى ارتقى من علم اليقين إلى عين اليقين أو ضمير قال لعزير ^(١٢) ؛ نزل نفسه
منزلة الغير فأمرها ^(١٣) ووجه ^(١٤) الرفع أنه مضارع علم وهزمة المضارعة
قطع وهو خبر عزير على ^(١٤) نفسه ومعناه التعبد ^(١٦) بالإقرار حيث انتقل
من علم اليقين إلى عين اليقين .

-
- (١) ز ، لا اختلت .
(٢) ز : وتنشز ، وس : ونشز .
(٣) ز ، س : ونشزه وأنشزه .
(٤) ز ، س : مرادفة ومطاوعة .
(٥) ز ، س : نرفع .
(٦) ز ، س : وجه .
(٧) ز ، س : إذا أحياء .
(٨) ز ، س : وجه .
(٩) ليست في ز ، س .
(١٠) ليست في س .
(١١) ع : وفاعله قلت : والمأمور عزير نبي الله والامر هو الله تعالى أو النبي
أو الملك أمه المحقق .
(١٢) س : لعزير نفسه نزل منزله .
(١٣) ز ، س : وأمرها على المعنيين .
(١٤) ز ، س : وجه .
(١٥) ز ، س : عن .
(١٦) ز ، س : التعبد .

تمة :

تقدم انفراد الحنبلي عن هبة الله عن عيسى بتسهيل همزة يطمثن
وما جاء على لفظه .

ص : صُرْهُنَّ كَسْرُ الضَّمِّ (غِثٌ) (فَتَى) (ثُمَا)
رَبْوَةٌ الضَّمُّ مَعَا (شَفَا) (سَمَا)

ش : أى قرأ ذو غين [غث^(١)] (رويس) وفقى (حمزة وخلف)
وثالثا (أبو جعفر) « فَصِرْهُنَّ إِلَيْكَ » بكسر الصاد ، والباقون بضمها ،
وقرأ مدلول شفا (حمزة والكسائي وخلف) وسما « كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ »^(٢)
و « إِلَى رَبْوَةٍ » بالفلاح بضم الراء ، والباقون بفتحها . وهما لغتان في
الربوة ؛ وهى المكان المرتفع .

قال ابن عباس^(٣) : « فَصِرْهُنَّ » بالضم ؛ قطعهن . مقلوب صرى
قطع . أبو عبيدة : أملهن^(٤) . ولهذا قال أبو على : الضم والكسر يحتمل
الأمرين ، وجه^(٥) الضم والكسر فى « فَصِرْهُنَّ » الأخذ باللغتين تعميما
وتخصيضا .

(١) بالأصل : ذو غين رويس وما بين () من ز ، س .
(٢) ز : « كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ » البقرة : ٢٦٥ « وَأَوْرَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ »
المؤمنون : ٥٠

(٣) ليست فى ز : ابن عباس .

(٤) ز ، س أملهن . قلت : والصواب « أملهن » كما فى الأصل ولكنه ليس
من قول أبى عبيدة وإنما هو من قول الكسائى . هكذا أورده صاحب البحر المحيط
٢ : ٣٠٠ ط ٢ دار الفكر ١٩٨٣ .

(٥) ع : وجه .

تممة :

تقدم اختلافهم في « جُزء » وتشديد^(١) أبي جعفر ، و « أُنْبِتَتْ سَبْعٌ » و « يُضَاعَف » وإبدال أبي جعفر « رثاء الناس » .

ص :

فِي الْوَصْلِ تَاتِيْمُوا اَشْدُّ تَلْقَفُ تَلَّةٌ لَا تَنَازَعُوا تَعَارَفُوا
تَفَرَّقُوا تَعَاوَنُوا تَنَابَزُوا وَهَلْ تَرَبُّصُونَ مَعَ نَعِيْزُوا
تَبَرَّجُ اِذْ تَلَقَّوْا التَّجَسُّسَا وَفَتَفَرَّقُ تَوْفَى فِي النُّسَا
تَنْزَلُ الْاَزْبَعُ اَنْ تَبَدَّلَا تَحْخِيْرُونَ مَعَ تَوْلَوْا بَعْدَلَا
مَعَ هُوَدَ وَالنُّوْرَ وَالِامْتِحَانَ لَا تَكَلَّمُ الْبَزَى تَلْطَى (هـ) ب (ع) لَا
تَنَاصَرُوا (ذ) ق (هـ) اذْوَى الْكُلِّ اِخْتَلَفَ لَهُ وَبَعْدُ كُنْتُمْ ظَلْتُمْ وَصِفَ
وَلِلسُّكُوْنِ الصُّلَّةُ اَمْلُدُ وَالْاَلِفُ مَنْ يُوْتِ كَسْرُ التَّاءِ (ظ) اَبَى بِالْيَاوَقِفِ

ش : أى اختلف فى تشديد تاء الفعل والتفعل الواقعة فى أوائل الأفعال المستقبلية إذا حسن معها تاء أخرى ، ولم [ترسم^(٢)] خطأ ، وذلك فى إحدى وثلاثين تاء : « وَلَا تَيْمَّمُوا الْحَيْثَ » هنا ، وبآل عمران « وَلَا تَفَرَّقُوا » وبالنساء « الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ » وبالمائدة « وَلَا تَعَاوَنُوا » وبالأنعام « فَتَفَرَّقَ بِكُمْ » وبالأعراف « فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ » وبالأنفال^(٣)

(١) ز : وتشديد أبي جعفر وابن كثير وابن عمر ويعقوب بضاعف أنبت سيع وإبدال . . .

(٢) ز ، س : ترسم بمثناة فوقية ، وقد جاءت فى الأصل ، ع بمثناة تحية

(٣) ز : وفى الأنفال وع : بالأنفال

« وَلَا تَوَلَّوْا » ، « وَلَا تَنَازَعُوا » ، وبالتوبة « هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا » ، ويهود
« وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ » ، « فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ » ، « لَا تَكَلِّمُ
نَفْسٌ » ، وبالحجر « مَا نَنْزِلُ^(١) الْمَلَائِكَةُ » ، وبطه « بَيْنَكَ تَلْقَفُ » ،
وبالنور « إِذْ تَلَقَّوْنَهُ » ، « فَإِنْ تَوَلَّوْا » ، وبالشعراء « هِيَ تَلْقَفُ » ،
« وَعَلَى^(٢) مَنْ نَزَّلُ الشَّيَاطِينَ نَزَّلُ » ، وبالأحزاب « وَلَا تَبْرَجْنَ » ،
« وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ » ، وبالصافات « لَا تَنَاصِرُونَ » ، وبالحجرات « وَلَا تَنَابَزُوا » ،^(٣)
« وَلَا تَجَسَّسُوا » ، « لِنَعَارِفُوا » ، وبالممتحنة « أَنْ تَوَلَّوْهُمْ » ، وبالمك
« تَكَادُ تَمَيِّزُ » ، وبنون « لَمَّا تَخِيرُونَ » ، وبعبس « عَنْهُ تَلَهَّى » ، وبالليل
« نَارًا تَلَطَّى » ، وبالقدر^(٤) « مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ نَنْزِلُ » ، فروى عن ذى هاب
(البزى) من طريقه تشديد التاء من^(٥) هذه المواضع كلها حالة الوصل
إلا الفحam والطبرى والحمادى فإن الثلاثة رووا عن أبى ربيعة عن البزى
تخفيفها فى المواضع كلها ، وبذلك قرأ الباقون فصار للبزى فى تشديد
هذه التاءات وجهان ، فلهذا^(٦) قال : « وَفِي الْكُلِّ اخْتِلَافٌ لَهُ » ، أى
للبزى ، واتفق ذو ثائق (أبو جعفر) ، وهاهد (البزى) (على تشديد
تاء « لَا تَنَاصِرُونَ » ، بالصافات ، وكذلك اتفق ذو هاب)^(٨) (البزى)

(١) ز ، س ، ع : مَا نَنْزِلُ وَهُوَ الَّذِي وَضَعَهُ بِالْأَصْلِ

(٢) ز ، س : عَلَى .

(٣) ز ، س : وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ .

(٤) ز ، س : وَبِالْقَدْرِ « تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ » ،

(٥) ز ، س : فِي .

(٦) س : وَهَذَا . (٧) ع : مِنْ .

(٨) ما بين () ليس فى س

وغين غلا (رويس) على تشديد « نَارًا تَلْغِي » بالليل . وقوله :
« وَيَعَدُّ كُنْتُمْ ظَلْتُمْ وَصِيفٌ » ، أى : روى عن البزى تشديد [هاتين] التامين ،
وسترى تحقيقه

قال الدانى فى الجامع : حدثنى أبو الفرج النجاد^(١) عن ابن بدهن عن
الزبني^(٢) عن أبي ربيعة (عن البزى)^(٣) عن أصحابه عن ابن كثير أنه
شدد^(٤) التاء من قوله تعالى : « وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ » بآل عمران
و « فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ » بالواقعة .

قال الدانى : وذلك قياس قول أبي ربيعة لأنه جعل التشديد فى التاء
مطرذاً ولم يحصره بعدد ، وكذلك فعل البزى فى كتابه فقال المصنف :
ولم أعلم أحداً ذكر هذين الحرفين سوى الدانى من هذه الطريق ،

(١) ز ، س ، ع : النجار براء مهملة ، وصوابه النجاد بدال مهملة كما جاء
بالأصل دون النسخ وهو . محمد بن عبد الله أبو الفرج النجاد مقرئ ضابط متصدر
ثقة أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن عبد العزيز بن بدهن روى الحروف عنه
الحافظ أبو عمرو الدانى وعليه . اعتمد فى إلحاق تشديد حرفي « كنتم تمنون » ، « فظلم
تفكّهون » لذلك لم يرو ذلك غيره مات فيما أحسب بعد الأربعمئة أ هـ (طبقات القراء
٢ : ١٨٨ عدد رتبى ٣١٩١)

(٢) الزبني هو : محمد بن موسى بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أبو بكر الزبني الهاشمي
البغدادي ، مقرئ محقق ضابط لقراءة ابن كثير أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي
ربيعة (طبقات القراء ٢ : ٢٦٧ / ٣٤٨٩ .

(٤) س : بشدد .

(٣) ليست فى ع .

وأما النجاد^(١) فهو من الأئمة المتقنين الضابطيين ولولا ذلك ما اعتمد الداني على نقله وانفراده بهما ؛ مع أن الداني لم يقرأ بهما على أحد من شيوخه ولهذا قال : حدثني ولم يقع لنا تشديدهما^(٢) إلا من طريق الداني ولا اتصلت تلاوتنا بهما إلا إليه وهو لم يسندهما في التيسير ، بل قال فيه وزاد أبو الفرج النجاد^(٣) إلى آخره ، وقال في مفرداته : وزادني - أبو الفرج ، وهذا صريح في المشافهة وأما ابن^(٤) بدهن فهو من الإتيان والشهرة بمحل ولولا ذلك لم^(٥) يقبل انفراده عن الزينبي ، وروى عن الزينبي غير واحد ، كآبي نصر الشذائي والشنبوذي وابن أبي هاشم ، والوالي وأبي بكر بن الشارب^(٦) ، ولم يذكر أحد^(٧) منهم هذين الحرفين سوى ابن بدهن هذا ؛ بل كل من ذكر طريق الزينبي هذا عن أبي ربيعة كابن سوار المالكي وأبي العز وأبي العلاء وسبط الخياط لم يذكرهما ، ولعلم الداني بانفراده بهما استشهد له بقول أبي ربيعة ،

(١) ز ، س : النجار . (٢) ز : تشليدهم .

(٤) س : ابن مدهن . بيم وهو تصحيف

(٥) ز ، س : لم يقبل انفراد عنه الزينبي .

(٦) س : العارب وصوابه ما جاء بالأصل وهو .

أحمد بن محمد بن بشر بن علي بن محمد بن جعفر المعروف بابن الشارب أبو بكر الخراساني المروزي المؤدب نزيل بغداد شيخ جليل ثقة ثبت قرأ على محمد ابن موسى الزينبي وابن مجاهد ، قرأ عليه أبو بكر بن شاذان والقاضي أبو العلاء الواسطي ت ٣٧٠ هـ (طبقات القراء ١ : ١٠٧ عدد رتي ٤٩٥)

(٧) ز : واحد . (٨) ليست في ز ، س .

ولولا ثبوتهما^(١) في التيسير والشاطبية ودخولهما في ضابط نص^(٢) الجزى .
والتزامنا ذكر ما في الكتابين من الصحيح لما ذكرناهما ؛ لأن طرق
الزيني ليست^(٣) في كتابنا . وذكر الداني لهما في التيسير اختياره^(٤)
والشاطبي تبع لأنهما ليسا من طريق^(٥) كتابيهما . انتهى .

وقوله : « وَلِلسُّكُونِ الصَّلَةُ امْدُدْ وَالْأَلِفُ » يعنى إذا التقى ساكنان
بسبب الإدغام فإن كان قبل التاء المدغم فيهما حرف مد نحو :
« وَلَا تَيَمَّمُوا » ، « عَنْهُ تَلَهَّى » وجب إثباته ومدّه مدّاً مشبّعاً للساكنين
كما تقدم التنبيه عليه في باب المد ، ولا يجوز حذفه ؛ لأن الساكنين على
حدهما ، وإن كان قبل التاء المدغم فيها حرف ساكن غير الألف سواء
كان تنويناً نحو^(٦) : « مِنْ أَلْفٍ شَهْرٍ تَنْزَلُ » و « نَارًا تَلْطَى » أو غيره
نحو : « هَلْ تَرَبَّصُونَ » . فمفهوم كلامه أنه يجمع فيهما^(٧) بين الساكنين
وهو كذلك ؛ لأن الجمع بينهما في ذلك ونحوه غير ممتنع لصحة الرواية
واستعماله عن القراء والعرب .

قال الداني^(٨) : وأقرأني الشيخ برهان الدين الجعبرى بتحريك
التنوين بالكسر على القياس . وقال الجعبرى في شرحه : وفيها وجهان

(١) ع : إثباتهما . (٢) ليست في س .

(٣) ع : لم تكن . (٤) س : واختيار الشاطبي .

(٥) ز ، س : طريق .

(٦) ز ، س : نحو « خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ شَهْرٍ تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ » القدر: ٤، ٣؛

(٧) ز : فيها . (٨) ز ، س : الديوانى .

يعنى في ^(١) العشرة التي اجتمع فيها ساكنان صحيحان أحدهما أن يترك على سكونه وبه أخذ الناظم والداني والأكثر ^(٢) . والثاني كسره ، قال : وإليهما أشرنا في النزهة بقولنا : « وَإِنْ صَحَّ قَبْلَ السَّاكِنِ أَنْ شِئَتْ فَأَكْسِرًا ^(٣) » قال ^(٤) الناظم : ولم يسبق أحدُ الجعبريَّ إلى جواز كسر التنوين ولا دل عليه كلامهم ولا عرج عليه أحد منهم ، وأيضًا لو جاز الكسر لكان الابتداء بهمزة وصل ^(٥) ، وإن جاز عند أهل العربية في الكلام فإنه غير جائز عند القراء في القرآن لأن القراءة سنة متبعة ، وقد ثبت عنه عليه الصلاة والسلام : « أَقْرَأُوا كَمَا عَلَّمْتُمْ ^(٦) » وإذا

(١) ليست في ز ، س .

(٢) ليست في ز ، س .

(٣) ز ، س : فاكسرن .

(٤) ز ، س : قال الناظم : لم أجد من وافق الجعبري إلى كسر التنوين ولادل عليه .

(٥) س : بهمزة الوصل .

(٦) جمع الجوامع المعروف بالجامع الكبير للسيوطي العدد العاشر من الجزء الأول ١٢١٢ في السنن القولية (موسوعة السنة بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر) قال محققوه: الحديث في الصغير رقم ١٣٣٩ قال ابن الجوزي في العلل : حديث لا يصح، وقال الهيثمي: فيه راو لم يسم أه قلت: ولم لا يصح وقد وردت أحاديث كثيرة بمعناه ؟ كما أن القراءة سنة متبعة ، وليس للقياس فيها مدخل ، فاقروا كما علمتم ولا يهولنكم وقول ابن الجوزي : فإن هذا من علله أه المحقق .

ابتداءً بهم هو^(١) ابتداءً بتاءات^(٢) مخفضات لامتناع الابتداء بالساكن
وموافقة الرسم والرواية . والله أعلم

تبيينه (٣) :

تنزل الأربع أشار بها^(٤) إلى الحجر وموضعي الشعراء وموضع القدر
وقوله : « تَوَكَّلُوا بَعْدَ لَا » أشار به^(٥) إلى موضعي الأنفال ، وأطلق هو ليعم
ما فيها و « تَلَقَّفْ » ليعم^(٦) الثلاث ، وجه الإدغام أن الفعل أصله فعل
مضارع مبدوء بتائين^(٧) أدغمت الأولى في الثانية بعد الإسكان ، ووجه^(٨)
الإظهار أن إحدى التائين محذوفة فلم يجتمع مثلان ، وقرأ ذو ظا ظا
يعقوب « وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ » بكسر [التاء]^(٩) مطلقاً ، وحذف الياء
بعدها^(١٠) وصلًا وإثباتها وقفًا والباقون بفتح التاء وحذف الياء^(١١) مطلقاً ،
ووجه^(١٢) الكسر أنه فعل مبني للفاعل وفاعله ضمير عائد على (الاسم
العظيم من قوله : « وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ » ، ومفعوله محذوف وتقديره^(١٣)

(١) ليست في س .

(٢) بتاء مخففة (بالإفراد) .

(٣) ز ، س : وقوله . (٤) س : إليها .

(٥) س : إليه . (٦) س : لتعم الثلاثة .

(٧) ع : بتاء . (٨) ز ، س ، ع : وجه .

(٩) ز ، س : التاء وبالأصل بكسر الطاء والصواب ما جاء في ز ، س فوضعتها

بين حاصرتين .

(١٠) ز : بعده . (١١) ليست في ع .

(١٢) ز ، س : وجه .

(١٣) ز ، س : تقديره (بدون واو العطف) .

ومن يؤتبه^(١) الله الحكمة . ووجه^(٢) القراءة الجماعة أنه بنى للمفعول
والنائب عن الفاعل مستتر^(٣) عائد على « مَنْ » وأصله كقراءة يعقوب
والله أعلم

ص : مَعَا نِعِمَّا افْتَحَ (ك) مَا (شَفَا) وَفِي

إِخْفَاءِ كَسْرِ الْعَيْنِ (ح) ز (ب) هَا (ص) فِي

ش : أَي قرأ ذو كاف كما (ابن عامر) وشفا (حمزة والكسائي
وخلف^(٤)) « فَنِعِمَّا هِيَ » و « نِعِمَّا يَعْظُكُمْ »^(٥) بفتح النون فيهما ،
والباقون بكسرهما . واختلف عن ذى حاحز (أبو عمرو) وباء بها -
(قالون) وصاد صني (أبو بكر)^(٦) فروى عنهم المغاربة قاطبة إخفاء
كسر العين ليس إلا [يُريدون]^(٧) الاختلاس فراراً من الجمع بين

(١) ز ، س يؤته . (٢) ز ، س : وجه .

(٣) ما بين () ليست في ع .

(٤) بالأصل ، ع : شفا حمزة والكسائي وشعبة وخلف وليس في ز ، س
شعبة وهو الصواب لذلك شطبها من الأصل ونهت عليها في الحاشية حتى لا يلتبس على
القارى الكريم أن مدلول شفا يشمل شعبة مع أنه ليس كذلك وها هو ابن الجزرى
يقول في منظومته :

وَخَلَفٌ فِي الْكُوفِ وَالرَّمْزُ (كَفَى) وَهُمْ يَغْيِرُ عَاصِمٍ لَهُمْ (شَفَا)

وقد علمت أن راويا عاصم هما شعبة وحفص فليسا من أهل شفا

ا ه المحقق

(٥) س : ونعما يعظكم به وع : يعظكم به .

(٦) ز ، س : شعبة قلت : وكنيته أبو بكر .

(٧) ز ، س : يريدون (بمثناة تحتية) وبالأصل (بمثناة فوقية) والضمير عائد

على المغاربة .

الساكنين^(١) ، وروى عنهم العراقيون والمشرقيون قاطبة الإسكان ،
(وروى الوجهين جميعاً الداني ثم قال والإسكان)^(٢) آثر^(٣) وأقيس
والوجهان صحيحان غير أن النص عنهم بالإسكان . ولا يعرف الاختلاس
إلا من طريق المغاربة ومن تبعهم ؛ كالمهدوي^(٤) وابن شريح وابن غلبون
والشاطبي مع أن الإسكان في التيسير ولم يذكره^(٥) الشاطبي .

(١) ز ، س : ساكنين .

(٢) ما بين () سقطت من ز

قال صاحب مجمع البيان : ومن قرأ « فنعمنا » بسكون العين لم يكن قوله مستقبياً
عند النحويين ؛ لأن فيه الجمع بين الساكنين ، والأول ليس بحرف مدولين ،
والتقاء الساكنين إنما يجوز عندهم هناك نحو : « دابة » لأن ما في الحروف من المد يصير
عوضاً عن الحركة ، وقد حدد صاحب روح المعاني هؤلاء المنكرين منهم فقال : ومن
أنكره المبرد والزجاج والفارسي لأن فيه جمعا بين الساكنين على غير حده . قال
صاحب البحر المحيط : وإنكار هؤلاء فيه نظر ؛ لأن أئمة القراءة لم يقرؤوا إلا بنقل
عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - متى تطرق إليهم الغلط فيما نقلوه من مثل هذا
تطرق إليهم فيما سواه . قلت : وتواتر القراءات يمنع من وقوع الغلط فيها ،
وأكرر القول : بأن النظريات العلمية محدوثها تحمل على القرآن بقدومه ولا عكس فافهم
ترشد هداانا الله وإياك أه المحقق

- الطبرسي ٢ : ٢٤٥ سورة البقرة .

- الألويسي ٣ : ٣٨ تفسير قوله تعالى : « إِنَّ تُبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ » .

- أبو حيان الأندلسي النحوي ٢ : ٣٢٤ .

(٣) س : أكثر . (٤) ع : والمهدوي .

(٥) ع : ولم يذكر .

تنبيه :

يريد بالإخفاء هنا إخفاء الكسرة لا الحروف^(١) فهو مرادف الاختلاس^(٢)
ونعم فعل ماض جامد جرد من الزمان لإنشاء المدح ، وفيه وفي كل
ثلاثي ثانيه حرف حلق مكسور أربع لغات : فتح الفاء^(٣) وكسر العين
وهي الأصلية حجازية ، وكسرهما على اتباع الأول للثاني لهذيل وقيس
وتيم ، وفتح النون وسكون العين^(٤) وهي مخففة من الأصلية ، وكسر
النون وسكون العين وهي مخففة من التسمية^(٥) ولما لحقتها ما اجتمع
مثلان فخفف بالإدغام ورسم متصلًا لأجله ، فوجه^(٦) الفتح والكسر
مراجعة الأصل فقط ، ووجه^(٧) الكسرين الهذلية^(٨) أو لغة الإسكان
وكسرت للساكنين ، (ووجه الاختلاس مراعاة التخفيف والساكنين)^(٩)
ووجه^(١٠) الإسكان أنه المجتمع^(١١) عليه قبل ما^(١٢) واغتفر التقاء الساكنين

(١) س : الحرف . (٢) ز ، س : للاختلاس .

(٣) ز : النون قلت : قوله الفاء بالأصل أي فاء الفعل وهي النون وكسر
العين أي عين « نَعِمًا »

(٥٤٤) ليست في ع .

(٧٥٦، ١٠) ز ، س ، ع : وجه .

(٨) ز ، س : الهذلية .

(١٥) ما بين () ليست في ز ، س .

(١١) ز ، س : المجتمع عليه .

(١٢) ليست في ع .

وإن كان الأول غير حرف مد لعروضه كالوقوف ولما تقدم عنه قوله :
« وَالصَّحِيحُ قَلَّ إِذْغَامُهُ » وإلى الوجه الثاني وهو السكون عن الثلاثة
أشار بقوله :

ص : وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مَعَهُمْ سَكَّنَا وَيَا يَكْفُرُ شَامَهُمْ وَحَفْصُنَا

ش : أى وافقهم أبو جعفر على الإسكان مع الإذغام ، وقرأ ابن عامر
وحفص « وَيَكْفُرُ عَنْكُمْ »^(١) بالياء والباقون بالنون ، وجه الياء إسناده
إلى ضمير الجلالة من قوله تعالى : « فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ » أو إلى ضمير
الإخفاء^(٢) أو الإيتاء المفهومين من « تُخْفُوها وَتُوتُوها » ، أى : يكفر
الله الإخفاء والإيتاء ، ووجه^(٣) النون إسناده إلى الله تعالى على وجه التعظيم
ثم كمل فقال :

ص : وَجَزَمَهُ (مَدًّا) (شَفَا) وَيَحْسِبُ مُسْتَقْبَلًا بَفَتْحِ سَيْنِ (كَ) تَبَّوْا

ش : أى قرأ المدنيان وشفأ^(٤) حمزة والكسائي وخلف ويكفر بجزم
الراء ، والباقون برفعها . ووجه^(٥) الجزم عطفه على محل الفاء ؛ لأنه جواب

(١) س : ويكفر عنهم .

(٢) ز أو إلى الإيتاء وس : أو إلى الإيتان وليست في س : المفهومين من
تخفوها وتوتوها أى : يكفر الله أو الإخفاء والإيتاء وفي ع : يخفوها ويوتوها .

(٣) (٥،٣) ز ، س : وجه (٤) ز ، س : وذو شفا .

الشرط ، ووجه الرفع أنه عطف على الاسمى بعد الفاء اسمية محذوفة
الصدر ، أى والله يكفر أو ونحن نكفر أو استأنف الفعلية أى ويكفر
أو ونكفر نحن ، وقرأ ذو كاف كتبوا ابن عامر وفا^(١) فى أول البيت
حمزة ونون نص عاصم وثابيت أبو جعفر « يَحْسَبُ » [بفتح]^(٢)
السين إذا كان مضارعاً خالياً من الزوائد البنائية خبراً كان أو استفهاماً
تجرد عن الضمير أو اتصل به مرفوع أو منصوب نحو : « يَحْسَبُهُمُ
الْجَاهِلُ »^(٣) و « وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا »^(٤) ، « وَهُمْ يَحْسَبُونَ
أَنَّهُمْ »^(٥) ، « يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ »^(٦) ، « أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ »^(٧) ، « يَحْسَبُ
أَن مَّالَهُ »^(٨) والباقون [بكسرها]^(٩) فى الكل ، فخرج بالمضارع الماضى
وبالخالى من الزوائد ذو الزوائد^(١٠) نحو : « يَحْتَسِبُونَ » وقيدت -
بالبنائية ، أى^(١١) التى ينتقل الوزن بها^(١٢) إلى وزن آخر لثلا يخرج
ذو همزة الاستفهام ، والباقى تنويع وعُلِمَ العموم من قوله مستقبلاً ، أى
صالح له لثلا يخرج عنه مامعناه المضى ممّا تقدم ، وقياس عين مضارع

-
- (١) ز : وفا حمزة فى أول الآتى . . . وس : وفا فى أول الآتى . . .
(٢) ز ، س : بفتح وهو الصواب ولذلك وضعها بالأصل بين حاصرتين
لأن الأصل : بكسر .
(٣) البقرة ٢٧٣ . (٤) آل عمران : ١٦٩ .
(٥) الكهف : ١٠٤ . (٦) النور : ٣٩ .
(٧) القيامة : ٣٦ . (٨) الهمة : ٣ .
(٩) ز ، س : بكسرها وهو الصواب لذلك وضعها فى الأصل بين ()
الأصل : بفتحها
(١٠) ز : الزوائد
(١١) ليست فى س .
(١٢) س : إليها

فعل وفعل أن يخالف الماضي فمن ثم كان القياس فتح السين ، وقد خرج من بابہ بنعم وبئس وبحسب فصدر^(١) فيها لغتان : القياسية والسماعية ، فوجه^(٢) الكسر السماعية ، وهي لغة^(٣) الحجاز وكنانة ، ووجه^(٤) الفتح القياسية ، وهي لغة تميم . وإلى تكميل « يَحْسَبُ » أشار بقوله :

ص : (فِي (نَ)صَّ (تُ)بِتِ فَآذَنُوا اَمْدُدْ وَآكْسِرَا

(فِي (صَه)فُوَّةٍ مَيْسِرَةٍ الضَّمَّ (١) نُصِرِ

ش : أى قرأ ذو فاني حمزة وصاد صفوة (أبو بكر) « فَآذَنُوا بِحَرْبٍ » بفتح الهمزة وألف بعدها (وكسر الذال)^(٥) والباقون إسكان الهمزة وحذف الألف وفتح الذال ، وقرأ ذو همزة انصر (نافع) « إِلَى مَيْسِرَةٍ » بضم السين ، والباقون بفتحها .

تتمة :

علم أن^(٧) المد زيادة حرف المد وأنه ألف ، وأنه بعد الهمزة من الإجماع على « آذَنُتُكُمْ » ، وجه المد أنه^(٨) من آذن أعلم معناه أن المخاطبين بترك

(١) ز : فصار فيهما ، وس : فصار فيها .

(٢،٤) ز ، س : وجه . (٣) ليست في ع .

(٥) ليست في ع . (٦) س : تنبيه .

(٧) س : علم المد بزيادة . . . (٨) س : أنه أمر من آذن .

الربا أمروا أن يخاطبوا غيرهم من المقيمين عليه بمحاربة الله ورسوله، أي^(١) لمخالفتها، ووجه^(٢) المقصر أنه أمر من أذن علم للازمة^(٣) الربا . معناه كونوا على يقيمين من مخالفتكم ، ومعناه التهديد . ووجه^(٤) الضم للسين أنها لغة الحجاز ، وفتحها لغة تميم وقيس ونجد ، وهي أشهر ، وتقدم ضم أبي جعفر سين «عُسْرَة» .

ص : تَصَدَّقُوا خِفَّ (نَ) مَا وَكَسَّرُ أَنْ

تَضِيلٌ (فُ) زُ تَذَكِيرٌ (حَقًّا) خَفَّفَنَ

ش : أي قرأ ذو نون نما عاصم « وَأَنْ تَصَدَّقُوا » بتخفيف الصاد ، والباقون بتشديدها . وكسر ذو فافز حمزة^(٥) « إِنْ تَضِيلٌ » [بكسر الهمزة]^(٦) .

(١) ليست في ز ، س . (٢) ز ، س : وجه .

(٣) ز ، س : للازم .

(٤) ز ، س : وجه وقول الشارح: إنها لغة أهل الحجاز . قال العلامة الجعبري: فقول ابن النحاس: إنها لحن لا يستحق الرد ، وقوله: لم تأت مفعلة إلا في قلة، وليس منها ، ولم يأت مفعّل . قلت : جاءت في كثرة وهي منها وأثبت لرجحان التواتر على الآحاد وذلك نحو : مقدرّة، ومفخرّة، ومأدّبة، ومزبلة، ومحرمّة، ومزرعة ، ومشرفة، ومسربة، ومقبرة ، ومجزرة ومأربة ، وجاء مكرّم ، ومعون ومالك في قوله :

أَبْلِغِ النَّعْمَانَ عَنِّي مَالِكًا أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَأَنْتِظَارٌ
أ ه مخطوطة الجعبري ورقة ٢٨١ .

(٥) س: وكسر ذو فافز حمزة « إِنْ تَضِيلٌ » ع : وكسر ذو فافز همزة « إِنْ تَضِيلٌ »

(٦) من مخطوطة الجعبري ورقة ٢٨١ سورة البقرة .

وفتحها الباقون ، وقرأ مدلول حق « فَتَذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا » بإسكان الذال
وتخفيف الكاف والباقون^(١) بفتحها فصار حمزة بالكسر والتشديد ورفع
الراء ، ومدلول حق بالفتح^(٢) والتخفيف ونصب الراء ، والباقون بالفتح
والتشديد ونصب الراء ، وعلم سكون الذال للمخفف من لفظه وهو
« تُكْبِرُ » وأصل تصدقوا عليهما تتصدقوا بتائين للمضارعة والتفعل ،
وجه التخفيف والتشديد حذف أحدهما والتخفيف بالإدغام كما
تقدم ، ووجه^(٣) كسر « إن » جعلها شرطية وتفضل جزم به ، وفتحت
اللام لإمكان الإدغام ، والفاء جوابه ، ووجه^(٤) فتحها جعلها^(٥)

(١) ز ، س ، والباقون بفتح الذال وتشديد الكاف ، وقرأ ذو فافر (حمزة)
برفع الراء والباقون بفتحها ، وفي س : فصار حمزة بالفتح والتشديد وقوله : « تُكْبِرُ »
من الإكبار وهو الإعظام كتذكر من الإذكار ويكون للناسي كما أن التنبية يكون
لغاfl ، والضلال هنا بمعنى النسيان لا بمعنى الزيف لمقابلة الضلال بالإذكار ، ولا يعد
ذلك نقصا في العقل كما توهم البعض في فهم حديث « النِّسَاءُ نَاقِصَاتُ عَقْلٍ وَدِينٍ »
فإنه أمر خَلْقِيَّ جبلهن الله عليه فلا يفيد تنقيصا من أقدار النساء ، وإنما هو إبداء
اعتذار رقيق منه صلى الله عليه وسلم عنهن بسبب كثرة مشاغلهن ، وزيادة عواطفهن
نحو الأبناء ، فافهم ذلك ، فإن وراء كل عظيم امرأة تتسم بصفاء الذهن ، ورجاحة
العقل ، ونقاء الفكر ، وليس في هذا الكون من هو أعظم من رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - وقد كانت أمنا السيدة خديجة الكبرى من ورائه ، وحسبك أن تقرأ مواقفها
التاريخية الخالدة منه صلى الله عليه وسلم ليثبت في ذهنك ما قصدته في معنى هذا
الحديث والله يتولى هداك . أه المحقق . (لغة إسلامية رشيدة) .

(٢) ز ، س ، بالإسكان . (٤،٣) ز ، س : وجه .

(٥) ليست في س .

ناصبة ففتحة « تضل » إعراب والعامل^(١) فيه وَأَسْتَشْهِدُوا المقدر
قال^(٢) سيبويه : « لَأَنْ تَضِلَّ أَوْ مِنْ أَجْلِ أَنْ تَضِلَّ » وجه تخفيف
« فتذكر » أنه مضارع أذكره^(٣) معدى بالهمزة ، ووجه^(٤) تشديده
أنه مضارع ذَكَرَهُ^(٥) معدى بالتضعيف^(٦) وهو من الذكر المقابل
للنسيان ، ووجه^(٧) رفعه أنه بعد فاء جواب الشرط فيرتفع بالمعنى
على حد « وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ » ووجه^(٨) نصبه عطفه على أن
تضل المنصوب بآن ، ثم كمل فقال :

ص : وَالرَّفْعَ (فِإِذْ تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ

لِنَنْصِبِ رَفْعٍ) (نَلِّ رِهَانٌ كَثْرَةٌ

ش : أَى قرأ ذو نون نل (عاصم) « إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةٌ
حَاضِرَةٌ » ينصب الاسميين ، والباقون برفعهما . وجه النصب جعل

(١) ز : والفاعل .

(٢) ز ، س ، ع : وقال سيبويه ؛ قال الله - عز وجل - : « أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا

فَتَذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى » فانتصب لأنه أمر بالإشهاد لأن تذكر إحداهما الأخرى
ومن أجل أن تذكر ، فإن قال إنسان كيف جاز أن تقول أن تضل ولم يعد هذا للضلال
والإلتباس فإنما ذكر أن تضل لأنه سبب الإذكار كما يقول الرجل : أعدته أن يميل
لحائط فأدغمه ، وهو لا يطلب بإعداده ذلك ميلان الحائط ولكنه أخبر بعله الدعم
وبسببه أه

الكتاب : ١ : ٤٣٠ ط المطبعة الكبرى لأمرية ببولاق

(٣) ز ، س : أذكر

(٤) ز ، س : وجه

(٥) ز ، س : ذكر

(٦) ز ، س : بالتشديد

(٧،٨) ز ، س : وجه

كان ناقصة واسمها ضمير مستتر تقديره « إلا أن تكون الأموال
أموال تجارة فحذف المضاف من الخبر وأقيم المضاف إليه مقامه ،
وعلى هذا فمفسر الضمير لفظي ، ويحتمل أن يكون ذهنياً وتقديره ^(١)
أن تكون السلعة أو التجارة أو (العقد) ^(٢) ووجه ^(٣) الرفع جعلها ناقصة
أو تامة (فتديرونها ^(٤) خبر على الأول صفة على الثاني ، « وحاضرة »
صفة على القراءتين ، وإنما قيد النصب ليعلم الضد وتقدم « لا تُضار ^(٥) »
لأبي جعفر ثم كمل « رِهَانٌ » فقال :

ص : وَفَتْحَةٌ ضَمًّا وَقَصْرٌ (حُ) زُ (دَا) وَآ

يَغْفِرُ يُعَذِّبُ رَفَعُ جَزْمٍ (كَ) م (ثَوَى)

(نَا) ص كِتَابِهِ بِتَوْجِيدٍ (شَفَا)

وَلَا نَفَرَقُ بِيَاءٍ (ظَا) رُفَا

ش : أى قرأ ذو حا حز (أبو عمرو) ودال دوا (ابن كثير)
« فَرُهْنٌ مَقْبُوضَةٌ » بضم كسرة ^(٦) الراء [وضم] فتحة الهاء والقصر ،
وهو حذف الألف بعد الهاء ، والباقون بكسر الراء وفتح الهاء وألف
بعدها . وقرأ ذو كاف كم (ابن عامر) وثوى (أبو جعفر ويعقوب ^(٧))

(١) ز ، س : وتقديره إلا أن تكون . . . ونع : أن تكون .

(٢) ز : الفقدة وس : العقد وبالأصل : العقدة والصواب ما جاء في س .

(٣) ز ، س : وجه .

(٤) ز ، س : فتديرونها (بمثنأة فوقية) كما جاء الحرف القرآني (لا بمثنأة .

تحتية) كما جاء بالأصل .

(٥) ز : ولا يضار . (٦) ز ، س : كسر .

(٧) ز . س : وثوى يعقوب وأبو جعفر بتقديم وتأخير لا يؤثر في الرجلين

ونون نص (عاصم) « فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ » برفعهما ،
 وقرأ الباقون بجزمهما وإنما قيد الرفع ليعلم الضد . وقرأ شفا^(١) (حمزة
 والكسائي وخلف) « وَكِتَابِهِ وَرُسُلِهِ » بكسر الكاف وفتح التاء
 وألف بعدها على التوحيد ، والباقون بضم الكاف والتاء بلا^(٢) ألف
 على أنه جمع تكسير ، وقرأ ذو ظا ظرفا يعقوب « لا يُفَرِّقُ بَيْنَ
 أَحَدٍ » والباقون بنون . الرهن^(٣) مصدر رهن ثم سمي به المرهون والرهان
 قال الكسائي : جمع رهن وهو قياس فعل كَفَرَّخَ وَفَرَّخَ وَكَبَّشَ
 وَكَبَّاشَ ، ويطلق الرهان أيضا على المال الذي يجعل لسابق الخيل
 والرهن بضمين جمع رهن كَسَفُفَ وَسَفُفَ ، وإنما حكم به مع
 قلته مراعاة لقول سيبويه : لا يقدم^(٤) على جمع الجمع إلا بسماع
 وكذلك قال^(٥) يونس : رهان ورهن واحد ، وقال الكسائي والفراء :
 ورهن جمع رهان كإزار وأزر وثمار وثمر وكنأهما لم يشبنا معى فعل
 في فعل فلهذا جعلاه^(٦) جمع الجمع فوجه^(٧) رهان أنه جمع رهن ،
 ووجه رهن أنه جمع ثان أو جمع الجمع ووجه^(٨) رفع يَغْفِرُ وَيُعَذِّبُ

(١) ز ، س : ذو شفا .

(٢) ز : بلا ألف بعدها . (٣) ز ، س : رهان .

(٤) ز ، س : تقدم .

(٥) س : قال يونس : ورهن واحد رهن وقال الكسائي : وع : قال

يونس : رهان واحد وقال الكسائي

(٦) س : جعلوه .

(٧) ز : وجه وس : وجه رهن أنه جمع رهان أو جمع الجمع .

(٨) ز ، س : وجه

الاستثناء إما بتقديره ^(١) مبتدأ فيكون اسمية أو بلا تقدير فعلية ^(٢) ووجه ^(٣) الجزم العطف على « يُحَاسِبُكُمْ » وكتاب مصدر كتب ثم نقل إلى مطلق المكتوب سواء قل أو كثر وإلى المكتوب المدون ، وكتب جمعها ، وعن ابن عباس أن الكتاب أكثر من الكتب ومعناه أن كتابا إذا أريد به المصدر صدق على كل ما يكتب وكتبا المجموعة في القرآن المراد بها ^(٤) مفردات ^(٥) الشرائع ولا خفاء في ^(٦) أن الأول عم لاندراج نحو الصحف فيها ، ووجه ^(٧) التوحيد هنا وفي التحريم إرادة الواحد وهو القرآن هنا والإنجيل في التحريم أو يراد به الجنس فيرادف الجمع ويعمم الكتب ، ووجه ^(٨) الجمع فيهما إرادة جميع ^(٩) الكتب المنزلة ، ومن جمع البقرة ووجد التحريم جعله في الأول منسوبا للمؤمنين ومؤمنو كل ملة ^(١٠) لها كتاب فتعده ، وفي الثاني إلى مريم وكتاب ملتها واحد [فتوحدا] ^(١١) ووجه ياء « يُفَرِّقُ لِحَمَلٍ عَلَى لَفْظِ كُلِّ ، وَالْجُمْلَةُ إِذَا فِي مَحَلِّ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ ، وَإِذَا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبْرًا ^(١٢) ثَانِيًا ، وَوَجْهٌ ^(١٣) النَّوْنِ

(١) ز : بتقدير وم يرد في س : مبتدأ وفيها أو بلا تقديره فعلية .

(٢) ما بين القوسين لم يرد في ع . (٣) ز ، س : وجه .

(٤) ليست في ع . (٥) ز : مقدرات .

(٦) ليست في ز ، س (٧) (٨،٧) ز : وجه .

(٩) ز ، س : جمع . (١٠) ز ، س : أمة .

(١١) ما بين [] زيادة لتوضيح المعنى . (١٢) ز ، س : خبر ثان .

(١٣) ز ، س : وجه .

أن الجملة محلها نصب بقول محذوف تقديره يقولون ، لا نُفَرِّقْ
أو نقول ، وحاصله أنه يجوز مراعاة لفظ كل ومعناها ، فمن راعى
اللفظ قدره يقول ، وهذا القول المقدر محله نصب على الحال ، أو
الخبر بعد خبر . قاله الحوفي والله أعلم .

فائدة^(١) : إذا ابتدأت « بِأَتُمِّنَ »^(٢) من قوله تعالى : « فَلْيُؤَدِّ^(٣)
الَّذِي أُوْتُمِّنَ »^(٤) همزة مضمومة ، وبعدها واو ساكنة ، وذلك لأن^(٥)
أصله أتمن بهمزتين الأولى للوصل والثانية فاء للكلمة وقعت ساكنة
بعد أخرى قبلها مضمومة ، فوجب قلبها بمجانس^(٦) حركة الأولى
وهو الواو ، وإما في الدرج « فتذهب »^(٧) همزة الوصل فتعود
الهمزة إلى حالها لزوال موجب قلبها بل تقلب الياء صريحة في رواية
من أبدل الساكنة ، وإنما نبهت على هذا لأن كثيرا ممن لا علم عندهم
بالعربية من القراء يغلطون فيبتدون^(٨) بهمزة مكسورة ، فيها من
ياءات الإضافة ثمان ياءات ؛ إنني أعلمُ الموضوعان فتحها المدنيان
وابن كثير وأبو عمرو « عَهْدِي الظَّالِمِينَ » أسكنها حمزة وحفص
« بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ » فتحها^(٩) المدنيان وهشام وحفص « فَاذْكُرُونِي »

(١) س : تنبيه .

(٢) ز ، س : بأوتمن .

(٣) ز ، س : فليود .

(٤) ز ، س : بأن .

(٥) ز ، س : بأن .

(٦) س : بمجنسة .

(٧) ز ، س ، ج : فتذهب (بمثناة فوقية) وبالأصل (بمثناة تحمية) لذلك جعلتها كباقي النسخ .

(٨) ز ، س : فيبتدون همزة مكسورة والله أعلم .

(٩) ليست في ع : من فتحها المدنيان وهشام إلى ورش مني إلا

أَذْكُرْكُمْ » فتحها ابن كثير « وَلِيُؤْمِنُوا بِى » فتحها ورش « منى
إِلَّا » فتحها المدنيان وأبو عمرو ، و « رَبِّى الَّذِى » أسكنها حمزة ،
وفيهما^(١) من ياءات الزوائد ست : «فَارْهَبُونَ» «فَاتَّقُونَ» «تَكْفُرُونَ»^(٢)
أثبتهن في الحالين يعقوب « الدَّاعِ^(٣) إِذَا » أثبتها وصلا أبو عمرو ،
وورش وأبو جعفر ، واختلف عن قالون كما تقدم وأثبتها يعقوب
في الحالين « دَعَانَ » أثبت الياء وصلا أبو جعفر وأبو عمرو وورش^(٤)
واختلف عن قالون كما تقدم وأثبتها في الحالين^(٥) يعقوب « وَاتَّقُونَ
يَا أُولَى » أثبتها وصلا أبو جعفر ، وأثبتها يعقوب في الحالين
والله الموفق للصواب .

تفريع^(٦) : إذا جمعت الأوجه التي يمكن وجودها بين كل سورتين
حصل لكل قارئ عدد كثير وها أنا أذكرها بين سورتين من كل
أربع وأحملك على ذهنك في الباقي فأقول : إذا ابتدأت بقوله تعالى :
« أَنْتَ مَوْلَانَا » ووقفت على « الْقِيَوْمِ » فالواصلون مختلفون لحمزة ،
إمالة مولانا وفتح « الْكَافِرِينَ » ووصل السورتين^(٧) ومدلا إِلَهُ وَجْه
لورش (وجهان^(٨)) مَوْلَانَا « وتقليل الْكَافِرِينَ » وجهان

(١) ز ، س : وأما . (٢) ز ، س : ولا تكفرون .

(٣) ز ، س : الداعى .

(٤) ليست في ع من : وأبو جعفر . . . إلى وأبو عمرو وورش .

(٥) ز ، س : أثبتها وصلا . (٦) ز : فائدة : إذا اجتمعت .

(٧) ليست في ع .

(٨) ز ، س : بين كل سورتين .

ولأبى عمرو وجها المنفصل، ولابن ذكوان الطول مع الفتح^(١) والتوسط والإمالة ثلاثة، ولهشام التوسط والقصر فداخله في التوسط والخلف مثل حمزة، ولكنه^(٢) توسط وجه العشرة في سبعة «الْقِيَوْمُ» سبعون والساكنون لورش وجها مولانا ولأبى عمرو وجها المد ولابن عامر الأربعة ولخلف أيضا السكت التسعة في ثلاثة وقف «الْكَافِرِينَ» سبعة وعشرون في سبعة «الْقِيَوْمُ» مائة وتسعة وثمانون (والمبسلون)^(٣) إما وصل الطرفين فلورش وجها «مَوْلَانَا» ولقالون والأصبهاني وجها المنفصل وابن كثير وأبو جعفر مندرج في قصرهما، ولأبى عمرو وجها المد ولابن عامر الأربعة ولعاصم زيادة المد وجه، ولأبى الحارث إمالة «مَوْلَانَا» وفتح «الْكَافِرِينَ» وجه^(٤) وللدورى إمالتهما، وجه الثلاثة وعشرون في سبعة القيوم^(٥) أحد وتسعون، وأما مع فصلهما فالثلاثة عشر في ثلاثة وقف «الْكَافِرِينَ» «وَالرَّحِيمِ» تسعة وثلاثون، وفي ثلاثة «الْكَافِرِينَ» مع روم قصر «الرَّحِيمِ» (مجموعها ثمانية وسبعون)^(٦) مجموعها في^(٧) سبعة القيوم خمسمائة وستة وأربعون،

(١) ليست في ع .

(٢) ز ، س : لكنه (بدون واو العطف) .

(٣) ز ، س : والمبسلون إما مع وصل . . . وما بين () تصويب لكلمة (المتسلمون) .

(٤) ليست في ز ، س .

(٥) ز ، س : إحدى وتسعون .

(٦) ليست في ع . (٧) ليست في س .

وإما بفصل أولها ووصل آخرها فالثلاثة^(١) عشر في ثلاثة « الكافرين »
في سبعة « القيوم » مائتان وثلاثة وسبعون ومجموع هذه تضرب
في وجهي « بِسْمِ اللَّهِ » لأنهم صرحوا بأنها لكل القراء يحصل ألفان
وثلاثمائة وثمانية وخمسون^(٢) واعلم أن يعقوب من رواية رويس
يندرج مع أبي عمرو لإمالة^(٣) « الكافرين » ومن رواية روح مع
هشام لفتحها إياها .

(١) س : كالثلاثة عشر .

(٢) قلت : وهذه الأوجه للعلم لا للعمل بها كما نهت على ذلك في أول السورة
والله أعلم .

(٣) ز ، س : في إمالة وع : لإمالة .

سورة آل عمران (١)

مدنية إلا خمس (آيات) (٢) فمكية ، وهي مائتا آية ،
وتقدم سكت أبي جعفر (٣) على ميم (٤) ، وإمالة التوراة ، وفي
توجيه فتح (٥) الميم من ألم الله أقوال .

(١) روى في فضلها عن ابن عباس قال النبي ﷺ : « تَعَلَّمُوا
الزَّهْرَاوِينَ : الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ ، فَإِنَّمَا يَجِيئَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا
غَمَامَتَانِ ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَابَتَانِ ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانٌ مِنْ طَيْرِ صَوَافٍ
تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبَيْهِمَا ، تَعَلَّمُوا الْبَقْرَةَ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ ، وَتَرْكُهَا
خَسْرَةٌ ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ » . طب عن ابن عباس

قلت : الحديث في مجمع الزوائد ج ٦ ص ٣١٣ سورة البقرة : عن ابن عباس ،
قال الهيثمي : رواه الطبراني ، وفيه عاصم بن هلال البارقى ، وثقه أبو حاتم ،
وضعه ابن معين وغيره ، وعبد الرحمن بن خلاد ، وحزمة بن مخلد اللبثي لم أعرفهما ،
وقد روى الطبراني في الأوسط عن أنس نحوه ، وفيه مبارك بن مجيم وهو متروك .

وقوله : « الزهراوين » أى المنيرتين ، الواحدة زهراء ، والغيباتان ثنية غياية
(بالمشناة التحتية) وهى : كل شئ أظل الإنسان فوق رأسه كالسحابة وغيرها ،
والفرقان بكسر الفاء ثنية فرق وهو القطعة ، وفرقان قطعان أى من النهاية لابن الأثير .

جمع الجوامع للسيوطى العدد ٩ من ٢ من السنن القولية ط ١

(٢) الأصل ، ع : يآت والصواب ما جاء فى ز ، س : آيات لذلك أثبتها
منهما .

(٣) ز ، س : أبو جعفر .

(٤) ز ، س : على حروف القواتح وإمالة .

(٥) ليست فى س .

الأول : مذهب سيبويه والجمهور ، أنها لالتقاء الساكنين فإن^(١) قيل : أصله الكسر فالجواب لأن الكسر يفضى إلى ترقيق لام الجلالة ، والمحافظة على تفخيمها : أهم منها على الكسر ، لأنه لم يقصد لذاته بل (للتخلص)^(٢) من الساكنين ، وأيضاً فقبل الميم ياء وهى أخت الكسر^(٣) فكان يلزم اجتماع كسرتين ، وأيضاً قبل الياء كسرة فيلزم اجتماع ثلاثة متجانسات ، والساكنان على هذا كله الميم واللام

الثانى^(٤) : أن الفتح أيضاً للساكنين^(٥) ، ولكنهما الياء والميم ، ومثله أين وكيف ونحوهما وهذا على قولنا إنه لم ينبو الوقف على هذه الحروف المقطعة ، بخلاف القول الأول فإنه (نوى فيه الوقف)^(٦) عليها فسكنت أواخرها ، وبعدها ساكن آخر وهو لام الجلالة وعلى هذا^(٧) القول الثانى ليس لإسقاط الهمزة تأثير فى التقاء الساكنين بخلاف الأول فإن التقاء الساكنين إنما نشأ من حذفها درجاً ،

الثالث^(٨) : أن هذه الحركة حركة ثقل من الهمزة نحو « قَدْ أَفْلَحَ » وبه قرأ ورش وحمزة فى بعض طرقة فى الوقف ، وقاله^(٩)

(١) س : أى .

(٢) ز : للتخلص من التقاء الساكنين ، وس : للتخلص من الساكنين . وما بين () منهما .

(٣) ز ، س : الكسرة . (٤) س : أى .

(٥) س : لساكنين .

(٦) س : فاستوى فيه الوقف .

(٧) ليست فى ز ، س .

(٨) ز : أى . (٩) ز ، س : قاله ، وع : وقال .

الفراء ، واحتج له بأن هذه الحروف النية بها الوقف فتسكن^(١) أو آخرها والنية بما بعدها الابتداء فأجريت همزة الوصل مجرى الثانية^(٢) ، وما قبلها ساكن صحيح قابل لحركتها فخففت .

ص : سَيُغْلِبُونَ يُخْشَرُونَ (رُ) د (فَتَى)

يُرُونَهُمْ خَاطِبٌ (ث) نَا (ظ) ل (أ) تَى

ش : أى قرأ ذورا^(٣) رد ومدلول فتى (الكسائي وحمزة وخلف)

«سَيُغْلِبُونَ وَ يُخْشَرُونَ» بالياء تحت ، وفهم من الإطلاق ، والباقون بالتاء على الخطاب ، وقرأ ذو ثنا ثنا أبو جعفر ، وظا ظل يعقوب وألف أتى نافع «تَرَوْنَهُمْ»^(٤) مِثْلِيهِمْ رَأَى الْعَيْنَ^(٥) بالتاء على الخطاب (والباقون بالياء على الغيب)^(٦)

وجه^(٧) غيب الأولين ، قال الزجاج : بلغهم بأنهم سيغلبون على حد «قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا» ووجه خطابهما أن معناه قل لهم في خطابك وضمير كفروا وتاليه للمشركين وغلبهم كان يوم بدر وقيل لليهود وما روى ابن عباس «أنه عليه^(٨) السلام جَمَعَ الْيَهُودَ يَوْمَ بَدْرٍ بِالْمَدِينَةِ وَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ اخذروا مَا نَزَلَ بِقُرَيْشٍ وَأَسْلِمُوا قَبْلَ أَنْ

(١) ز ، س : فيسكن . (٢) س : الثابتة :

(٣) ز ، س : رد الكسائي وفي حمزة وخلف .

(٤) ز : يرونهم . (٥) ليست في ز ، س .

(٦) ليست في س . (٧) ز ، س : وجه .

(٨) ز : وعليهم .

يَنْزِلَ بِكُمْ مَا نَزَلَ بِهِمْ فَقَالُوا: لَا يَغْرَنَّكَ ^(١) نَفْسُكَ أَنْكَ لَقَيْتَ أَقْوَامًا
أَغْمَارًا بِالْحَرْبِ لَعْنُ قَاتَلْتَنَا لَتَعْلَمَنَّ أَنَّنَا نَحْنُ النَّاسُ « فنزلت ^(٢) وقال
الفراء : الأول لليهود والأخيران للمشركين ^(٣) ، ووجه ^(٤) غيب
« تَرَوْنَهُمْ ^(٥) » توجيهه للمسلمين المقاتلين ^(٦) ببدر أى : يرى المسلمون
المشركين مثل عدد المسلمين ، كان المسلمون ثلاثمائة وبضعة عشر ^(٧)
والكفار نحو ألف فقللهم الله تعالى فى أعينهم حتى رأوهم نحو ستمائة
توطينا لأنفسهم على القتال لقوله : « مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ » ^(٨)

(١) ز ، س : لا تغرنك .

(٢) هذا الحديث تفرد بروايته أبو داود فى سننه ونصه :

عن ابن عباس قال : لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا يوم بدر وقدم
المدينة جمع اليهود فى سوق بنى قينقاع فقال :

« يَامَعْشَرَ يَهُودِ أَسْلِمُوا قَبْلَ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلَ مَا أَصَابَ قُرَيْشًا .
قَالُوا : « يَامُحَمَّدُ : لَا يَغْرَنَّكَ مِنْ نَفْسِكَ أَنْكَ قَتَلْتَ نَفْرًا مِنْ قُرَيْشٍ
كَانُوا أَغْمَارًا لَا يَغْرِفُونَ الْقِتَالَ . إِنَّكَ لَمْ تَلَقْ مِثْلَنَا . فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - :
(قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ) قرأ مُصْرَفٌ (أحد رجال السند)
إلى قوله : فَتَّةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ « ببدر (وأخرى كافرًا)
قال محقق السنن : الأغمار جمع غمر (بضم السكون) وهو الجاهل الغر الذى لم يجرب
الأمر ، وقولهم : إننا نحن الناس ، يريدون أن اسم الناس إنما يطلق عليهم على الحقيقة
وأن من عاداهم لا يسحق هذا الاسم .

سنن أبى داود بتحقيق الشيخ محيى الدين عبد الحميد ج ٣ ك الحراج والإمارة
والفء ب تحيف كان إخراج اليهود من المدينة ح ٣٠٠١ ص ٢١١ .

(٣) والأخيران للمشركين مثل عدد المسلمين .

(٤) ز ، س : يرونهم .

(٥) ز ، س : وجه .

(٦) ز ، س : وبضعة عشرة .

(٧) ز ، س : القائلين .

(٨) الأنفال : ٦٦

ووجه^(١) التاء توجيهاً إلى اليهود مناسب لقوله : « قَدْ كَانَ لَكُمْ » أو إلى المسلمين المنزل عليهم وتقديرهما^(٢) تروهنم لو رأيتموهم ، أو إلى الكفار أى : يا مشركى قريش ترون المسلمين مثلى ففتكم ثم حذف وأضمر .

تتمة^(٣) : تقدم إبدال فثة وفتتين لأبى جعفر .

ص : رِضْوَانُ ضَمُّ الْكَسْرِ (ص) فِ وَذُو السَّبِيلِ

خُلْفٌ وَإِنَّ الدِّينَ فَافْتَحَهُ (ر) جُلُّ^(٤)

ش : أى قرأ ذو صاد صف أبو بكر رضوان حيث وقع بضم الراء اتفاقاً إلا فى^(٥) المائة « يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ »

(١) ز ، س : وجه . (٢) ز ، س : تقديره .

(٣) ز ، س : تنبيه .

(٤) فى متن ز ورد البيت التالى :

رِضْوَانُ اضْمُمُ (ص) فِ وَثَانِي الْمَائِدَةِ

خُلْفٌ وَإِنَّ الدِّينَ فَافْتَحَ (ر) افِدَةٌ

وجاء بالهامش البيت المذكور فى المتن أعلاه بعد قوله ، فى نسخة وهى المناسبة لذلك .

(٥) ز ، س : إلا ثانى المائة وهو « يَهْدِي بِهِ » . . . وع : إلا ما فى

المائة وهو « يهدى به » .

فكسر رائه^(١) من طريق العليمي ، واختلف فيه عن يحيى بن آدم عنه فروى أبو عون عن شعيب ضمه عنه ، وكذلك روى الخبازي والخزاعي عن الشذائي عن نبطويه عن شعيب وهما صحيحان عن يحيى وعن أبي بكر أيضا ، وروى الضم فيه كآخواته عن يحيى (ابن)^(٢) خلف وابن المنذر^(٣) وهي رواية الكسائي والأعشى (وابن أبي حماد)^(٤) كلهم عن أبي بكر ، وروى الكسر فيه خاصة عن يحيى الوكيعي والرفاعي^(٥) وأبو حمدون^(٦) وهي رواية العليمي

(١) ز ، س : راءه .

(٢) ما بين () من طبقات القراء ٢ : ٣٦٩ عدد رتبي ٣٨٣٦ .

(٣) محمد ابن المنذر الكوفي مقرئ معروف روى الحروف ساعا عن يحيى ابن آدم وله عنه نسخة وعن سليم عن حمزة عن الأعشى وعن ابن أبي ليلى ، روى عنه الحروف ابنه المنذر ومحمد بن سعدان النحوي أه طبقات القراء : ٢ : ٢٦٦ عدد رتبي ٣٤٨٢ .

(٤) الأصل ، ع : وابن أبي جهم والصواب : ابن أبي حماد كما جاء في ز ، س وهو : عبد الرحمن بن سكين أبو محمد بن أبي حماد الكوفي صالح مشهور روى القراءة عرضا عن حمزة وهو أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة وعن أبي بكر بن عياش . . . أه طبقات القراء ١ : ٣٧٠ عدد رتبي ١٥٧٢ .

(٥) أبو هشام الرفاعي : محمد بن يزيد من رفاة بن ساعا وقال الخطيب البغدادي : محمد بن يزيد بن كثير بن رفاة بن ساعا أبو هشام الرفاعي الكوفي القاضي إمام مشهور . طبقات القراء ٢ : ٢٨٠ عدد رتبي ٣٥٣٩ .

(٦) أبو حمدون : الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب أبو حمدون الذهلي مقرئ ضابط حاذق ثقة صالح . مات في حدود سنة أربعين ومائتين فيا أظن والله أعلم . طبقات القراء ١ : ٣٤٣ عدد رتبي ١٤٨٩ .

والبرجى وابن أبى أمية وعبيد نعيم كلهم عن أبى بكر وكسر الباقون
الراء^(١) فى جميع القرآن، وقرأ ذو راء رجل الكسائى « أَنَّ الدِّينَ
عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ » بفتح الهمزة ، والباقون بكسرها^(٢) . ويقال فى
مصدر رَضِيَ رِضَىٌّ وَمَرْضَاةٌ وَرِضْوَانًا بالكسر لغة^(٣) الحجازيين ، والضم
لغة^(٤) تميم وقيس كحرمان وَرِجْحَانٌ وَجِهَ الاستثناء الجمع فى سورة
أَوْ صِيغَةً ، ووجه^(٥) فتح « أَنَّ الدِّينَ » أنه بدل كل من « أَنَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ » أو اشتمال لَأَنَّ الْإِسْلَامَ يشتمل على التوحيد ، أو عطف نسق
على أنه بمقدر أى « شَهِدَ اللَّهُ بِأَنَّهُ وَبَيَّنَّ الدِّينَ » والموضع نصب أو
جر على خلاف الأولى أو بدل كل من بالقسط فينعكس الموضع
أو بإيقاع « شهد » فالأول مفعول له ، ووجه الكسر الاستثناف
والوقف على ما قبل أن غير تام على الفتح مطلقا (لا)^(٨) وعلى
الكسر إن قصد التأكيد وإلّا فتمام .

- (١) ليست فى ع .
(٢) ع : يكسرونها .
(٣) (٤،٣) ز ، س : على لغة .
(٤) (٥) ز ، س : وجه .
(٦) ز ، س : شهد عليها .
(٧) ز : وجه .
(٨) ما بين () من مخطوطة الجعبرى ورقة ٢٨٩ .

تنويه بفضل العلم والعلماء

العلم حياة القلوب ، ونور الأبصار ، وقوة الأبدان ، يبلغ بالعباد منازل
الأحرار ويجلس الملوك ، والفكر فيه يعدل بالصيام ومدارسته بالقيام ، وبه يعرف
الحلال والحرام ، وبه توصل الأرحام ، والعلم إمام العمل ، والعمل تابعه ،
يلهم السعداء ، ويحرم الأشقياء . هو الأنيس فى الوحشة ، والصاحب فى الغربة ،
والمحدث فى الخلوة ، والدليل على السراء والضراء والسلاح على الأعداء ، والقرب
عند الغبراء ، يرفع الله به أقواما فيجعلهم فى الخير قادة يقتدى بهم ، ويقتنى آثارهم
وينتهى إلى ربهم ، وترغب الملائكة فى خلتهم . قال تعالى . « يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ
آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ » المجادلة : ١١ .

ص : يقاتِلُونَ الثَّانِ (فُزَ فِي يَقْتُلُوا)
تَقِيَّةٌ قُلْ فِي تَقَاةٍ (ظ) لَمَلُّ

ش : أى قرأ ذو فافز حمزة « وَيَقَاتِلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ » بفتح
القاف وكسر التاء وألف بينهما، والباقون بسكون القاف وضم التاء
وحذف الألف .

تتمة (١) :

تقدم « لِيُحْكَمَ » لأبى جعفر « وَالْمَيْتِ » كلاهما بالبقرة ،
وقرأ ذو ظا ظل يعقوب « أَنْ ^(٢) تَتَّقُوا مِنْهُمْ تَقِيَّةً » بفتح التاء
وكسر القاف وتشديد الياء ، واستغنى ^(٣) بلفظ القراءتين في الموضعين
عن قيدهما . وجه المد أنه من المقاتلة ، والسياق دل على القتل ،
ويوافق « قاتلوا » وبعض الرسوم ، ووجه ^(٤) القصر أنه من القتل
وعليها بعض الرسوم ويوافق قراءة الحذف والتشديد ، ووجه ^(٥) تقيية
وتقاة أن كلا منهما مصدر ، يقال اتقى يتقى اتقاءً وتقوى وتُقاةً
وتَقِيَّةً ، والتاء في جميع هذه الألفاظ بدل من الواو ، وأصله « وِقِيَّةٌ »
مصدر على فعله من الوقاية وتقدم إمالة « تقاة » وبين بين ، وإمالة
عمران حيث وقع لابن ذكوان .

ص : كَفَلَهَا الثَّقَلُ (كَفَى) وَأَسْكَنَ وَضَمَّ
سُكُونًا تَا وَضَعْتُ (صُهْنُ) (ظ) هَرَا (ك) رُمُ

(١) ز ، س : تنبيه .

(٢) ز ، س : إلا أن وليس في ع : فهم تقيية .

(٣) ز ، س : واستغنى الناظم .

(٤) ز ، س : وجب . (٥) وأما

ش : أى قرأ مدلول كفا الكوفيون « وَكَفَّلَهَا » بتشديد الفاء ، والباقون بتخفيفها ، وقرأ ذو صاد صن أبو بكر وظا ظهر^(١) يعقوب وكاف كر ابن عامر « بِمَا وَصَّعَتْ بِسَكُونِ الْعَيْنِ وَضَمِّ التَّاءِ ، والباقون بفتح العين وسكون التاء ، وقيد الضم لأجل المفهوم وخرج « وضعتها » وعلم أن السكون فى العين من اللفظ وقدم « كفَّلها » للوزن ، قال أبو عبيدة : كفَّلَ غَيْرُهُ ضَمِنَ الْقِيَامَ بِهِ . وقيل : ضممه إليه يتعدى لواحد وبالتضعيف^(٢) لآخر ، وجه التشديد إسناده إلى الله تعالى إذ الضمير فيه راجع إلى ربها وإلى^(٣) الله تعالى^(٤) والهاء بمريم^(٥) مفعوله الثانى وزكريا الأول خلافا لمن عكس لأنه فاعل لازمه ومعناه أن أمها لما ولدتها حملتها^(٦) للمعبود فتنافسوا فيها رغبة فاقترعوا^(٧) فألقوا أقلام الوحي^(٨) بنهر فارتفع قلم زكريا فكان^(٩) الله تعالى ألزمه بها ، ووجه^(١٠) تخفيفه إسناده إلى زكريا ، والهاء^(١١) مفعوله

(١) ز ، س : ظهرا .

(٢) قوله : وبالتضعيف الآخر أى : إذا ضعفت الفاء تعدى الفعل لأكثر من واحد ويكون المعنى . على هذا « كفَّلها الله زكريا » أى كلفه رعايتها أه

(٣) ز ، ع : أو إلى .

(٤) ليست فى ز ، س . (٥) ز ، س : لمريم .

(٦) ع : جعلتها . (٧) ز : فأقرعوا .

(٨) ز ، س : أقلامهم .

(٩) ز : فكان ربه ألزمه إياها وس : فكان الله ألزمه إياها .

(١٠) ز ، س : وجه . (١١) ز ، س : وأنها .

على حد^(١) « أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ » ووجه^(٢) « وَضَعْتُ » بالإسكان
والضم إسناد الفعل لضمير أم مريم ، والجملة من كلام أمها^(٣) وعدلت
عن الإضمار تفخيما^(٤) ، ووجه^(٥) الفتح والإسكان إسناده إلى ضميرها
على وجه الغيبة ، ومن ثم استتر وبقى الماضي على فتحه ، والأحسن
أن يكون من كلام الأم أي وأنت أعلم بما وضعت أمتك ، وجاز
أن يكون من كلام الله - تعالى - تعظيما لهما ، والاحتمالان في « وَلَيْسَ
الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى »

ص : وَحَذَفُ هَمْزٍ زَكَرِيَّا مُطْلَقًا

(صَحْبٌ) وَرَفْعُ الْأَوَّلِ انْصِيبُ (صَادِقًا)

ش : أي حذف مدلول صحب (حمزة والكسائي وحفص^(٦) وخلف)
همز زكريا ، والباقون بهمزة بعد الألف وكل من همز رفع وكفلها
زكريا وهو الأول فاعلا إلا ذو صاد صدق أبو بكر فإنه نصبه مفعولا
فصار غير الكوفيين^(٧) بِخِفِّ وَهَمْزٍ وَرَفَعٍ ، وأبو بكر بِثِقَلٍ وَهَمْزٍ
وَنَصْبٍ ، وبقية الكوفيين بِثِقَلٍ وَأَلْفٍ^(٨) .

(١) ليست في س . (٢) ز ، س : وجه .

(٣) ليست في ع . (٤) س : تفخيما .

(٥) ز ، س : وجه .

(٦) ز : وخلف وحفص . وليس في ع : أي حذف ذو صحب .

(٧) ز ، س ، ع : غير الكوفيين وهو الصواب لأنها وردت في الأصل « غير

الكوفيون » فوجب وضع الصواب بالأصل كما جاء في بقية النسخ

(٨) ليست في ع .

تنبيه :

علم أن الباقيين بهمزة من ضد الحذف، وأنها بعد الألف من قرينة الإعراب ، وذكريا اسم أعجمي قال الفراء : فيه ثلاث لغات الهمز وحذفه (حجازيتان)^(١) ولا ينصرفان وذكري^(٢) وهي نجدية وألفه للتأنيث^(٣)

ص : نَادَتْهُ نَادَاهُ (شَفَا) وَكَسْرُ أَنْ

نَ اللَّهُ (فَاكِي كَمْ يَبْشُرُ اضْمَمُ شَدَّدَنْ

(١) من النسخ الثلاث غير الأصل .

(٢) ليست في س .

(٣) حكى الأخفش رابعة زكر كزجر قال أبو علي : لا يخلو إما أن تكون همزته زائدة للتأنيث أو للإلحاق أو منقلبة عن أصلى أو زائد ، لا جائز أن تكون للإلحاق لعدم النظر ، ولا منقلبة عن حرف إلحاق لذلك ، ولا عن أصلى إذا الوار والياء لا يكونان أصلين في بنات الأربعة فتعين أن تكون للتأنيث ، وكذلك القول في المقصور - قلت : قسمته غير حاجرة ، وينبغي أن يقول في المهموز أو أصلية كقراء وهذا القول غير مَرَضِي من أبى على إلا أن يكون على التقدير لا الواقع لأن هذه الاحتمالات إنما تصلح بعد ثبوت عربيته . وقد اعترف هو بعجميته في قوله ، والوجه في زكري أن تكون الياء الأصلية قد حذفت وألحق ياء النسب فن ثم انصرف ، ولو كانت تلك لوجب أن لا ينصرف للعجمة والتعريف قلت والعجب من خلاصه في «التوراة» ووقوعه هنا ولا يدل صرف زكري على عربيته ، لأن كل ما لا ينصرف إذا دخلته ياء النسب انصرف « كما فرى » فهنا صار بمنزلة زائل الْعَلَمِيَّة فصرف ولا صرف زكري لأنه صرف لفقد شرط العجمة في الثلاثة أ .

مخطوطة الجعبرى ورقة ٢٩٣ .

ش : أى قرأ مدلول شفا (حمزة والكسائي وخلف) « فَنَادَتْهُ ^(١) الْمَلَائِكَةُ » بِأَلْفٍ عَلَى التَّذْكِيرِ ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ عَلَى التَّائِيثِ ، وَاسْتَغْنَى بِلِفْظِهِمَا ^(٢) ، وَقَرَأَ ذُو فَا فِي حَمْزَةٍ وَكَافٍ كَمَا ابْنُ عَامِرٍ « إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ » بِكَسْرِ الهمزة والباقون بفتحها . . .

تنبيه :

تنبيه ^(٣) : علم أن الخلاف « أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ ^(٤) » لا « إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ » من الترتيب ، والممليون على أصولهم . وجه التذكير أنه مسند لجمع مذكر ، والتأنيث أنه مسند لجمع مؤنث ، أو على تأويل جمع وجماعة أو باعتبار الحقيقي والمجازي والرسم واحد ، ووجه ^(٥) كسر « إِنَّ » تضمين « نَادَاهُ » معنى القول ، أو إضماره ^(٦) بعده ، والهاء مفعوله الأول ، وثانيهما مقدر أى يا زكريا ، ومن ثم تعين كسر « إِنَّ » لثلاث يعمل نادى فى ثلاثة ، ووجه ^(٧) فتحهما تقديره ^(٨) بأن الله ، والمحل على الخلاف . وهو ثانى مفعوليه

تتمة :

تقدم ترقيق « الْمِحْرَابَ » للأزرق وإمالة لابن ذكوان ، والخلاف فى غير المجرور ثم كمل فقال :

(١) ز ، س « فناداه » وهى قراءة أهل شفا (حمزة والكسائي وخلف)

(٢) س : بلفظها

(٣) س : وجه . (٤) س : فى أن الله يبشرك .

(٥) ز ، س : وجه .

ص : كَسْرًا كَالِإِسْرَى الْكَهْفِ وَالْعَكْسِ (رَضِيَ)
وَكَافَ أُولَى الْحِجْرِ تَوْبَةً . (فَ) ضَا

وَ (دُ) م (رَضِيَ) (حَ) لَّا الَّذِي يُبَشِّرُ
نَعَلَمُ الْيَا (اِ) ذ (ذُوَى) (نَ) لَ وَآكْسِرُوا

ش : أَى قرأ القراء كلهم « يُبَشِّرُكَ بِبَيْحِي » و « يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ »^(١)
هنا ^(٢) ، وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ « بِالْإِسْرَاءِ »^(٣) وَالْكَهْفِ ^(٤) بضم الياء وفتح
الياء الموحدة وتشديد الشين وعكس مدلول رضى حمزة والكسائي
فقرأ بفتح الياء وسكون الياء وضم الشين وتخفيفها ، وقرأ ذوفا
فضا حمزة بهذه (الترجمة) ^(٥) في سورة مريم وهي مراده بكاف
لأنها أول هجائها ^(٦) « يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ »^(٧) و « لَتُبَشِّرَ
بِهِ الْمُتَّقِينَ »^(٨) و « إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ »^(٩) أول الحجر و « يُبَشِّرُهُمْ
رَبُّهُمْ »^(١٠) بالتوبة ، والباقون بالتشديد كالأولى ، وقرأ ذو دال دم
(ابن كثير) ورضى (حمزة والكسائي) وحا حلا (أبو عمرو)
« ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ » بالشورى ^(١١) بالفتح والتخفيف ، والباقون

(١) ز : بكلمة منه هنا . (٢) آل عمران : ٤٥ .

(٣) الإسراء : ٩ . (٤) الكهف : ٢ .

(٥) ز ، س ، ع : الترجمة وبالأصل الرحمة وهو تصحيف لذلك أثبتنا من
النسخ الثلاث .

(٦) ز ، س : هجاية . (٧) مريم : ٧ .

(٨) مريم : ٩٧ . (٩) الحجر : ٥٣ .

(١٠) التوبة : ٢١ . (١١) الشورى : ٢٣ .

بالضم والتشديد . وقرأ ذو ألف إذ (نافع) ونون نل (عاصم) وثوى
(أبو جعفر ويعقوب) « وَ يُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ »^(١) بالياء والباقون
بالنون .

تنبيه :

علمت كيفية العكس من اللفظ وكلمة الحجر وأول مريم بالنون
وآخرها (بالتاء)^(٢) والبواقي سميت بالياء ، وصحح عطفها باعتبار المضارع
وقيد الحجر بالأول ليخرج « مَسْنِيَّ الْكَبِيرِ فِيمَ تَبَشَّرُونَ » فإنه
متفق بالتشديد^(٣) لمناسبة ما قبله وما بعده من الأفعال المجمع على
تشديدها والبشرة ظاهر الجلد ، وبشره بالتشديد للحجاز^(٤) ، بالتخفيف
لغيرهم ، وكلاهما بمعنى أو للمخفف بمعنى أفرحه ، وأبشره أقل^(٥) إذا
أخبره بما يغير بشرة وجهه بانبساط خير وانقباض شر (قال
الجوهرى : ولا يستعمل في الشر إلا مقيدا ، فدل على عكسه في الخير)^(٦)

(١) آل عمران : ٤٨ .

(٢) ز ، س : بالتاء والأصل بالياء والصواب ما جاء في ز ، س .

(٣) ز ، س : على التشديد . (٤) ز : للحجازيين .

(٥) قوله : وأبشره أقل . . . إلخ قال المحشى على القاموس : قال الفخر

الرازى أثناء تفسير قوله تعالى : « وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَى » التبشير في عرف اللغة
مخصص بالخير الذى يفيد السرور إلا أنه فى أصل اللغة عبارة عن الخير الذى يؤثر
فى البشرة تغيرا ، وهذا يكون للحزن أيضا فوجب أن يكون لفظ التبشير حقيقة
فى القسمين أه

القاموس المحيط ١ : ٣٨٧ ط أولى مكتبة ومطبعة الحلبي فصل الباء باب الرء

هامش

(٦) ما بين () من مخطوطة الجعبرى ورقة ٢٩٤ .

وجه تشديد الكل الحجازية ، ووجه^(١) تخفيفه الأخرى ، ويعطى المعنى إذ لا مبالغة في المرة وهى الفصحى بدليل نحو^(٢) « فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ » ووجه^(٣) التخصيص الجمع ، وقال اليزيدى عن أبى عمرو أنه إنما^(٤) خفف الشورى لأنها^(٥) بمعنى ينضروهم إذ ليس فيه نكد أى يحسن وجوههم يتعدى^(٦) لواحد ، ووجه^(٧) الياء الغيب مناسبة . قوله : « بَبَشَّرَكَ ، وَيَخْلُقُ ، وَقَضَى » ، ووجه^(٨) النون أنه إخبار من الله تعالى^(٩) بنون العظمة جبرا^(١٠) لقولها : « أَنَّى يَكُونُ لِي وَكَدُّ » على الالتفات وهو المختار ، ثم كمل فقال :

ص : أَنَّى أَخْلُقُ (١) تَلُّ (٢) بَ وَالطَّائِرِ
 فِي الطَّيْرِ كَالْعُقُودِ (خ) يِرَ (ذ) اكِرِ

وَطَائِرًا مَعًا بِطَيْرًا (١) ذ (٢) نَا

(ظ) بِي نُوفِيهِمْ بِيَاءِ (ع) نَ (غ) نَا

ش : أى كسر همزة « أَنَّى أَخْلُقُ لَكُمْ »^(١١) ذو ألف اتل نافع ، وثائب أبو جعفر وفتحها الباقون ، وقرأ ذوخا خير وذال ذاكر عيسى ،

(١) ز ، س ، ع : وجه . (٢) ليست فى ز ، س .

(٣) ز : وجه التخصيص وس : وجه التخصيص .

(٤) س : ما . (٥) ز ، س : إلا أنها ،

(٦) س : معه . وهو تصحيف (٧) (٨،٧) ز ، س : وجه .

(٩) ليست فى ز ، س .

(١٠) ز ، س : خبرا لقولها : « رَبُّ أَنَّى . . . » وع : خبرا لقولها « أَنَّى » .

(١١) ليست فى ز ، آل عمران : ٤٩ .

وابن جماز راويا أبي جعفر « كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ »^(١) هنا وفي المائة بألف بعد الطاء ، وهمزة مكسورة بعدها ، وقرأ ذو ألف إذ نافع وثا ثنا أبو جعفر وظاظبا يعقوب « فَيَكُونُ طَائِرًا »^(٢) في السورتين بالألف والهمز ، والباقون بحذفهما ، واستغنى^(٣) بلفظهما . وقرأ ذو عين عن حفص ، وعين غنا رويس « فَيُوفِّيهِمْ أَجُورَهُمْ » بياء الغيب ، والباقون بالنون .
تنبيه (٤) :

خرج بتخصيص السورتين نحو : « وَلَا طَائِرٍ »^(٥) ، « وَالطَّيْرُ [صَافَاتٍ] ، وَالطَّيْرَ [وَالنَّارَ] ، ووجه فتح أن أنه بدل كل من « بآية » فالمحل^(٦) جر أو من « أَنَّى » فنصب ، أو خبر هو فرجع ، وهي صفة أو مستأتفة . ووجه^(٧) الكسر الاستئناف أو التغيير^(٨) كخليفة بعد آدم ، أو تقدير القول ويتم الوقف^(٩) قبله على هذا . ووجه^(١٠) « طَيْرًا » إرادة الجنس ، و « طَائِرًا »^(١١) إرادة الواحد ، ويوافق الرسم تقديرا . ووجه^(١٢) التخصيص^(١٣) الجمع بين المعنيين ، ووجه^(١٤) الياء مناسبة غيب إذ قال الله : أَى « فَيُوفِّيهِمُ اللَّهُ » ، ووجه النون مناسبة « فَأَعْدَبُهُمْ » معنى ومناسبة « نَتَلُوهُ » لفظا .

- (١) ز : الطائر هنا والعقود بالألف والهمز والباقون بحذفهما ، وقرأ ذو ظا ظبا يعقوب وثا ثنا أبو جعفر « فَيَكُونُ طَيْرًا » في السورتين .
(٢) ع : طَيْرًا .
(٣) ز ، س : واستغنى الناظم .
(٤) ليست في ز ، س ، وفيهما : وخرج .
(٥) ز ، س : وَلَا طَائِرًا يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ .
(٦) الأصل وع : كلمة غير مقروءة وز ، س : « والطيْر صافات » .
(٧) ع والمحل .
(٨) ز ، س : وجه .
(٩) س : أو التفسير وع : أو التفسير كخلق .
(١٠) س : القول .
(١١) س ، ع : طَيْرًا .

تتمة (١) :

تقدم خلاف أبي جعفر في « كَهَيْثَةِ » [ومدة الأزرَق] ^(٢) وإمالة دورى ^(٣) الكسائى « أَنْصَارِي » و « هَا أَنْتُمْ » فى الهمز ^(٤) المفرد و « أَنْ يُؤْتَى » لابن كثير « فِيهِ » ^(٥) و « يُؤَدِّهِ » معافى الكناية .

ص : وَتَعْلَمُونَ ضُمَّ حَرَكُ وَآكْسِرَا وَشُدَّ (كَنْزًا) وَارْفَعُوا لَا يَأْمُرَا

ش : أَى قرأ مدلول كنز الكوفيون وابن عامر « بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ » بضم التاء وتحريك العين وتشديد اللام وكسرها ، والباقون بفتح التاء وإسكان العين وفتح اللام وتخفيفها ، وجه التشديد أنه عداه لآخر ^(٦) فصار من التعليم أى بما كنتم تعلمون الناس الكتاب وبتلاوتكم من التأويل الثانى ، ووجه ^(٧) التخفيف أنه من العلم المتعدى إلى واحد من التأويل الأول وهو المختار ، وعليه قول الحسن : « كُونُوا عُلَمَاءَ » ^(٨) ففقهَاءَ ، ثم كمل فقال :

ص : (حَرِّمُ) (حَا) (رُ) حَبَا لِمَا فَآكْسِرُ (فَا) دَا

آتَيْتُكُمْ يُقْرَأُ آتَيْنَاكُمْ (مَدَا)

-
- (١) س : وجه .
 - (٢) ليست فى ز ، س .
 - (٣) س : الدورى .
 - (٤) ز ، س ، ع : « أن يؤتى » بهمزة واحدة على قراءة الجماعة .
 - (٥) ليست فى س .
 - (٦) ز : الآخر .
 - (٧) ز ، س : وجه .
 - (٨) ليست فى ع .

ش : أى قرأ ذو حرم المدنيان وابن كثير وحاحلا أبو عمرو وراء
 رجباً الكسائي « وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ » برفع الراء ، والباقون بنصبها . وقرأ
 ذو فافدا حمزة « لَمَّا آتَيْتُكُمْ » بكسر اللام ، والباقون بفتحها ^(١) .
 وقرأ مدلول مدا المدنيان « آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ » بنون بعد الياء وألف
 بعدها ، والباقون بتاء بدل النون وحذف الألف . واستغنى بلفظيهما .
 وجه ^(٢) رفع « يَأْمُرُكُمْ » قَطْعُهُ عَمَّا قَبْلَهُ فَيَرْتَفِعُ بِالْمَعْنَى ، وفاعله ضمير
 اسم الله تعالى أو بشر ^(٣) ، ولانافية . قال الأَخْفَشُ : تقديره وهو
 لا يَأْمُرُكُمْ ، ووجه ^(٤) نصبه عطفه على « أَنْ يُؤْتِيَهُ » فالفاعل ^(٥) ضمير
 للبشر ^(٦) فقط . قال سيبويه : المعنى وما كان لبشر أن يأمركم ، ولا مكررة
 لتأكيد النفي ، والصحيح عموم بشر لا خصوصه بالنبي ﷺ . ووجه ^(٧)
 كسر « لَمَّا » أنها لام الجر متعلقة « بِأَخَذَ » وما مصدرية « ومن »
 مبعضة ، ويجوز موصوليتها ، وحذف عائدها المنصوب وقال الأَخْفَشُ :
 قام « لَمَّا مَعَكُمْ » مقام به لأنه بمعناه . ووجه ^(٨) فتحها أن يكون ^(٩) لام
 الابتداء . قال المازني : واختار الخليل وسيبويه أن تكون ما شرطية
 منصوبة « بِآتَيْتُكُمْ » وهو ومعطوفة جزم بها ، واللام ^(١٠) موثقة للقسم ،
 ووجه ^(١١) ما آتيتكم إسناد الفعل إلى ضمير الله تعالى على حد « فَخُذْ »

(١) ز ، س : بنصبها .

(٢) س : آتيتكم . (٣) ز ، س : أو لبشر .

(٤) ، (٨) ، (٩) ز ، س : وجه . (٥) ع : والفاعل .

(٦) ز ، س : بشر . (٧) ز ، س : وجه وس : قوله .

(١٠) ز ، س : أن تكون . (١١) ز ، س : فاللام .

مَا آتَيْنَكَ « ، ووجه^(١) النون أنه مسند إلى^(٢) ضميره تعالى على جهة التعظيم إذ حقيقة التعظيم لوجه الكريم^(٣) على حد « وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ »

تممة :

تقدم إسكان أبي عمرو « وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَيَاْمُرُكُمْ^(٤) » واختلاسهما^(٥) وللدوري إشباعهما^(٦)

ص : وَيَرْجِعُونَ (ع) ن : (ظ) بِي يَبْغُونَ (ع) ن
(حِمْ) وَكَسْرُ حَجَّ (ع) ن : (شَفَا) (ث) مَنْ

ش : أي قرأ ذو عين عن حفص وذا ظبا يعقوب « وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ »
بياء^(٦) الغيب ، والباقون بتاء الخطاب ، وقرأ ذو عين عن حفص^(٧) ،
وحما البصريان « يَبْغُونَ »^(٨) بياء الغيب ، والباقون بتاء الخطاب
وقرأ ذو عين عن حفص^(٩) ، وحما البصريان^(١٠) ، وشفا حمزة والكسائي
وخلف ، وثامن أبو جعفر^(١١) « حَجَّ الْبَيْتِ » بكسر الحاء ، والباقون
بفتحها ، وذكر « حَجَّ » نكرة ليخرج « وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ »
ونحوه . وجه غيب « يُرْجَعُونَ وَيَبْغُونَ » جريه على غيب « هُمُ الْفَاسِقُونَ »
أو الثاني على « مَنْ فِي السَّمَوَاتِ » أي : أفغير دين الله يبغى الكفار ؟

(١) ز ، س ، ع : وجه .

(٢) ز ، س : لوجه الكريم .

(٣) (٤) ليست في ز ، س .

(٥) س : واختلاسها .

(٦) (٧) (٨) (٩) ليست في ع .

(١٠) ليست في ز ، س : وحما البصريان .

(١١) ع . أبو حفص

ووجه خطابهم^(١) التفات إليهم أي^(٢) قل لهم يا محمد، ووجه^(٣) المخالفة
التنبيه على التغيرات كأنه وجه الأول إلى المتولى والثاني إلى جميع من في
السماء^(٤) والأرض على حد «إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ» وفتح^(٥) «حجج» لغة
الحجاز [وأسد]^(٦) والكسر^(٧). قال أبو عمرو: لتميم وقال الفراء: لبعض
قيس وقال الكسائي: الفتح لأهل^(٨) العالمة، والكسر لنجد، وقال
الزجاج: بالفتح مصدر، وبالكسر اسم^(٩).

تمة:

تقدم همزة «أَأَقْرَرْتُمْ» وإمالة الكسائي «تُقَاتِيهِ» وتقليلها للأزرق
وتشديد البزى «وَلَا تَفَرَّقُوا» و«تُرْجَعُ الْأُمُورُ» وإمالة دورى الكسائي
«وَسَارِعُوا»^(١٠) و«وَيُسَارِعُونَ»^(١١)

ص: مَا يَفْعَلُوا لَنْ يُكْفَرُوا (صَحْبٌ) (ط-سلا)

خُلْفًا يَضِرُّكُمْ اكْسِرِ اجْزِمِ (أ) وَصِلَا

-
- (١) ز، س: وجه خطابها .
(٢) ز، س: أو .
(٣) ز، س: وجه .
(٤) ز، س: السموات .
(٥) ز، س: وجه فتح .
(٦) ز، س: وأسد وبالأصل: والقيد، والصواب ما جاء في ز، س موافقا
لمخطوطة الجعبري ورقة ٢٩٩ .
(٧) ز، س: وجه الكسر . (٨) ليست في ز، س .
(٩) ز، س: وترجع خلافا للأصل فقد ورد فيه الحرف القرآني بمثناة
تحتية .

ش : أى قرأ^(١) صحب حمزة والكسائى وخلف و [حفص]^(٢)
« وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ » بياء الغيب ، والباقون بقاء الخطاب
واختلف عن ذى طاطلا دورى أبى عمرو فروى النهروانى ، وبكر بن شاذان
عن زيد بن فرح عنه بالغيب^(٣) ، وهى رواية عبد الوارث والعباس عن
أبى عمرو ، وطريق النقاش^(٤) عن أبى الحارث عن السوسى ، وروى
المهدوى (من طريق ابن مجاهد عن أبى الزعراء عن الدورى)^(٥) التخيير ،
وعليه أكثر أصحاب اليزيدى عنه ، وكلهم نص عن أبى عمرو أنه
قال : ما أبالى^(٦) بالباء أم بالياء قرأتهما وهما صحيحان ، والخطاب أكثر
وأشهر . وقرأ ذو ألف أو صلا نافع وحقا أول الآتى البصريان وابن كثير
« لَا يَضِرُّكُمْ كَيْدُهُمْ » بكسر الضاد وسكون الراء ، والباقون بضم الضاد
ورفع الراء .

تنبيه :

فهم الغيب من إطلاقه ، وضد^(٧) الجزم الرفع ، وفيه تجوز بلقب
الإعراب عن البناء ؛ لأنه مجزوم فى القراءتين . وجه^(٨) غيبهما إسناده

(١) ز ، س : أى قرأ ذو صحب . . .

(٢) ما بن () سقطت من الأصل ، س ، ع وقد أثبتا من من .

(٣) ز ، س : عنه بياء الغيب . (٤) ليست ع .

(٥) ليست فى ز

(٦) ع : ما أبالى بالياء فقرأهما وهما .

(٧) ز ، س : وضد الرفع الجزم .

(٨) ع : وجه .

إلى أهل الكتاب لتقدمهم في قوله تعالى: « مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ » إلى « الصَّالِحِينَ » ..

ووجه^(١) الخطاب إسناده إلى المسلمين المشار إليهم بقوله: « كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ... » الآية، واعترضت قصتهم أو التفت إليهم، أو قلنا لهم وهو المختار؛ لان المؤمنين أولى بالبشارة، وضار وضر لغتان فصيحتان فوجه^(٢) التخفيف أنه مضارع ضار وعليه (« لَا ضَيْرَ »)^(٣) وأصله يضيركم كيغلبكم نقلت الكسرة للضاد فحذفت الياء للساكنين^(٤)، والكسرة دالة عليها، ووجه^(٥) التشديد أنه مضارع ضر^(٦) وعليه « لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ » وأصله « يَضُرُّكُمْ كَيَنْضُرُّكُمْ » نقلت ضمة الراء إلى الضاد ليصح الإدغام ثم سكنت الثانية للجزم فالتقى ساكنان فحركت الثانية له؛ لأنها طرف، وكانت ضمة اتباعاً كالم^(٧) يرد^(٨) فليست الضمة على هذا إعراباً وهو المختار، ولما لم يفهم^(٩) قراءة الباقيين من ضد القيود صرح بها مع ذكر باقى قراءة الأولى فقال:

ص: حَقًّا وَضَمًّا أَشَدُّ لِبَاقِيٍّ وَأَشَدُّدُوا مُنْزَلِينَ مُنْزِلُونَ (ك) بَسَدُوا

(١) ز، س: وجه .

(٢) ز، لا يضر، وأصله « يضرركم » وس: لا يضير وأصله يضيركم .

(٣) ز، س: لالتقاء الساكنين . (٦) ليست في ز .

(٧) ع: لكم .

(٨) ز: يود . قلت: ونسب هذا إلى سيدييه فخرج الإعراب على التقديم والتقدير لا يضيركم أن تصبروا أم البحر المحيط ٣ : ٤٣ ط . دار الفكر .

(٩) ز: لم يفهم .

ش : أى قرأ ذو كاف كبد وابن عامر « بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ » هنا و « إِنَّا مُنَزَّلُونَ^(١) عَلَى » بالعنكبوت بفتح النون وتشديد الزاى ، والباقون بإسكان النون وتخفيف الزاى .

تتمة (٢):

الأصل عدم عموم الفرش^(٣) فخرج « خَيْرُ الْمُنَزَّلِينَ » « وَمَا كُنَّا مُنَزَّلِينَ » ، وعلم فتح النون للمشدد^(٤) من لفظه « بِمُنَزَّلِينَ » وسكونها للمخفف من « مُنَزَّلُونَ » ، وجه التشديد أن الأول ائتم مفعول ، والثانى اسم فاعل ، من « نَزَّلَ » المعلى بالتضعيف ، ووجه^(٥) التخفيف^(٦) أنهما كذلك من « أَنْزَلَ » المعلى بالهمز^(٧) .

ص : وَمُنَزَّلٌ (ع) ن (ك) م مُسَوِّمِينَ (ن) م
(حَقُّ) اكْسِرِ الْوَاوَ وَحَذْفِ الْوَاوِ (عَمَّ)

(١) ز ، س : ومنزلون بالعنكبوت .

(٢) ز ، س : تنبيه . (٣) ع : اللفظ .

(٤) ع : المشددة . (٥) ز ، س : وجه .

(٦) ليست فى ع .

(٧) ز ، س : بالهمزة ، قلت : وحجة من قرأ : «منزلين» بالتخفيف لأن الإنزال يعم التنزيل وغيره ، وحجة من قرأ بالتشديد : « ما نزل الملائكة » ، « نزل الملائكة لأن نزل مطاوع نزل . وقوله : « أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ » يقال : استكفيته الأمر فكفاني ، وكفاك هذا الأمر . أى : حسبك والفرق بين الاكتفاء والاستغناء أن الاكتفاء هو الاقتصار على ما ينبنى الحاجة ، والاستغناء الاتساع فيما ينبنى الحاجة أه ملخصا .

ش : أى قرأ ذو عين عن حفص وكاف كم ابن عامر « مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ » بِالْأَنْعَامِ^(١) بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ ، وَالباقون بالإسكان وَالتَّخْفِيفِ ، وَالتَّوْجِيهِ^(٢) وَاحِدًا . وَقَرَأَ ذُو نُونٍ نَمَّ عَاصِمٌ وَحَقُّ الْبَصْرِيَّانِ وَابْنُ كَثِيرٍ « مِنْ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ » بِكَسْرِ الْوَاوِ ، وَالباقون بِالْفَتْحِ وَسُومٌ أَعْلَمُ ، أَوْ أَرْسَلَ فَرَسَهُ لِلغَارَةِ . وَجِهَ الْكَسْرِ أَنَّهُ اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ سَوْمٍ عَلَى إِسْنَادِ الْفِعْلِ إِلَيْهِمْ أَيْ مَسُومِينَ أَنْفُسَهُمْ أَوْ خَيْلَهُمْ عَلَى الْمَعْنِيِّينَ ، وَوَجِهٌ^(٤) الْفَتْحِ أَنَّهُ اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنْهُ عَلَى أَنْ غَيْرَهُمْ سَوْمُهُمْ ، إِمَّا اللَّهُ تَعَالَى بِأَمْرِهِ ، أَوْ مَلَائِكَةُ آخِرَ ، ثُمَّ كَمَلُ سَارِعُوا فَقَالَ :

ص : مِنْ قَبْلِ سَارِعُوا وَقُرْحُ الْقُرْحُ ضُمَّ
(صُحْبَةٌ) كَاتِنٌ فِي كَاتَيْنِ (ثَلَاثٌ) ل (دُ) م

ش : أى قرأ^(٥) عم آخر الأول (المديان وابن عامر)^(٦) « سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ »^(٧) بِحَذْفِ الْوَاوِ الَّتِي قَبْلَ سَارِعُوا ، وَالباقون بِإِثْبَاتِهَا . وَقَرَأَ^(٨) صُحْبَةٌ حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ وَشُعْبَةُ وَخَلْفٌ « إِنْ يَمَسُّنَّكُمْ قُرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قُرْحٌ مِثْلُهُ » وَ « مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقُرْحُ » بِضَمِّ الْقَافِ ، وَالباقون بِفَتْحِهَا ، وَقَرَأَ ذُو ثَائِلٍ أَبُو جَعْفَرٍ وَدَالٌ دَمٌ ابْنُ كَثِيرٍ « وَكَاتِنٌ » حَيْثُ

(١) س : فى الأنعام : ١١٤ (٢) ز : التوجيه .

(٣) ليست فى س . (٤) ز ، س : وجه .

(٥) ز : ذو عم . (٦) ليست فى س .

(٧) ز : سارِعُوا إلى مغفرة من ربكم .

(٨) ز ، س : وقَرَأَ ذُو صُحْبَةٍ (حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفٌ وَشُعْبَةُ) .

وقع هو سبعة هنا ، وبببوسف والحج معاً ، والعنكبوت ، والقتال ، والطلاق ،
بألف وهمزة مكسورة بين الكاف والتون ، والباقون بهمزة مفتوحة وياء^(١)
مكسورة مشددة بينهما .

تنبيه :

علم عموم « قرح » من ضم المعرف واستغنى^(٢) بلفظي « كائن »
عن قيدهما ، واصطلاحه حصر خلاف و « كَائِنٌ مِنْ » التي هنا لكن
يلوح (من عطفه على العموم عمومها)^(٣) ، وجه حذف الواو إما القطع
أو أنه معطوف على « وَأَنْتَقُوا »^(٤) وَأَطِيعُوا » لكن حذف العطف استغناء
تلبسهما بالضمائر ، وعليها^(٥) رسم المدني والشامي ، ووجه الإثبات أنه
الأصل في العطف ، وعليه المعنى وبقية الرسوم .

تتمية :

تقدم لأبي جعفر تسهيل « كَائِنٌ » والخلاف في الوقف عليه .

ص : قَاتَلَ ضُمَّ اكْسِرُ بِقَضْرٍ (أ) وَجِجَفَا
(حَقًّا) وَكُلُّهُ (حِمًّا) يَغْشَى (شَفَا)

(١) س : وياء مشددة مكسورة .

(٢) مخطوطة الجعبري . ووصف الياء بالكسر يظهر فائدة في الضد ، وفاته
قيد التشديد لأنه تمامه .

(٣) ز ، س : من عطفه على العموم عمومها ، وقد سقطت كلمة « عمومها »
من الأصل ، ع

(٤) ز : وَأَنْفَقُوا .

(٥) س : وعليها .

(٦) ز ، س : وجه .

ش : أى قرأ ذو همزة أو جفا نافع وحقا البصريان وابن كثير :
« وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قُتِلَ » بضم القاف وكسر التاء والقصر ؛ أى حذف
الألف . والباقون بفتحهما وألف بينهما ضد الثلاث^(١) فصار نافع ،
والبصريان [يَقْرَأُونَ] « وَكَأَيِّنْ » بالتشديد « قُتِلَ » بالقصر ،
وأبو جعفر بتسهيل « وَكَأَيِّنْ » ومد « قَاتَلَ » وابن كثير بمد^(٢) « كَأَيِّنْ »
وقصر « قُتِلَ » والباقون بقصر « وَكَأَيِّنْ » ومد « قَاتَلَ » ، وقرأ
حما^(٣) البصريان « أَنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ » برفع اللام . علم^(٤) من الإطلاق ،
والباقون بنصبها ، وقرأ^(٥) شفا حمزة والكسائي وخلف « تَغَشَى طَائِفَةٌ »
بتاء^(٧) التانيث كما سنذكره (على إسناده إلى ضمير الأمانة ، والباقون
بياء التذكير)^(٨) على إسناده لضمير « النعاس » وهو الأولى للقرب .

تنبيه :

خرج بالتزام الترتيب « أَفْأَيْنَ مَاتَ أَوْ قُتِلَ » وفهم رفع « كُلُّهُ »
من الإطلاق على^(٩) الأول . وجه « قَاتَلَ » جعله من القتال وبنائوه للفاعل
ووجه^(١٠) « قُتِلَ » أخذه من القتل وبنائوه للمفعول ، وعليهما فمرفوعة

(١) ز ، س : الثلاثة . (٢) ع : مد .

(٣) ليست في ز ، س . (٤) ليست في ع .

(٥) ز ، س : وقرأ ذو شفا .

(٦) ز ، س : يغشى (بمثناة تحتية) .

(٧) ز ، س : بناء الخطاب كما سيذكره .

(٨) ما بين () ليست في ز ، س

(٩) ليست في س .

(١٠) ز ، س : وجه .

فاعل على الأول ونائب على الثاني وهو ضمير « كَائِنٌ » أو « نَبِيٌّ » وهو معنى قول قتادة وعكرمة المخبر عنه بالقتل النبي ، أوربيون وهو معنى قول الحسن : « مَا قُتِلَ نَبِيٌّ فِي حَرْبٍ قَطُّ » ، ووجه^(٢) رفع « كُلهُ » أنه مبتدأ والله خبره ، والجملة خبر إن ، ووجه^(٣) نصبه جعله تأكيداً للأمر وبدلاً للأخفش والله خبر إن وهو المختار لظهور كل في التأكيد .

تتمة :

تقدم اختلافهم في الرعب ورعب ثم صرح بتأنيث « يَغْشَى » فقال :

ص : أَنْتَ وَيَعْمَلُونَ (دُ)مْ (شَفَا) اكْسِرِ
ضَمًّا هُنَا فِي مِتْمٌ (شَفَا) أَرِي
وَحَيْثُ جَا (صَحْبٌ) (أ) تَى وَفَتَحُ ضَمَّ
يَغْلٌ وَالضَّمُّ (ح) - لَا (ن) ضُرُّ (د) عم

ش : أى قرأ ذو دال دم ابن كثير وشفأ حمزة والكسائي وخلف
« بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ وَلَكِنَّ » بياء الغيب ، علم^(٤) من إطلاقه ، والباقون
بالخطاب واختلف في « مَاتَ »^(٥) الماضي المتصل بالضمير [التاء]^(٦)
أو النون أو الميم حيث وقعت نحو : « أَوْ مُتْمٌ لِمَغْفِرَةٍ » و « وَلَكِنَّ مُتْمٌ »
« إِذَا مِتْنَا » و « إِذَا مَاتَ »^(٨) مَاتٌ » و « أَفَائِنَ مِتَّ فَهْمٌ » فكسر^(٩)

- (١) س : قاتل . (٢، ٣) ز ، س : وجه .
(٤) ز ، س : والغيب علم . (٥) ليست في ز ، س .
(٦) ز ، س : التاء والأصل بالياء . (٧ ، ٨) ز : أئذا .
(٩) س : كسر .

الميم منه هنا فقط مدلول^(١) شفا وهمزة أرى وضمها الباقون ، وكسرها في الجميع مدلول^(٢) صحب وهمزة أتي ، والباقون بضمها في الجميع ، وعلم العموم من حيث جاء ويقال : مات يموت كقام يقوم ومات يمات كخاف يخاف بكسر عين الماضي وفتحها في المضارع ، وأثبت سيبويه أيضاً كسر عين الماضي وضم المضارع ، وإذا اتصل بالماضي الأجوف ضمير المتكلم أو المخاطب مطلقاً^(٣) سكن آخره ، ثم قصد الفرق بين الواوي واليائي فلاكثر^(٤) نقل الواوي إلى فعل المضموم واليائي إلى المكسور ، ثم نقلت ضمة العين في بنات^(٥) الواو وكسرها^(٦) في بنات الياء إلى الفاء تخفيفاً ، ثم حذفت للساكنين وحصل الفرق ضمناً ، وجه الضم أخذه^(٧) من مفتوح الماضي مضموم المضارع^(٨) كتمتم ، ووجه^(٩) كسره أخذه من مكسور الماضي مفتوح المضارع لا مضمومه ؛ لندوره كخفتم ، ووجه^(١٠) التفريق الجمع جرياً على أصله^(١١) فيه ، ونخص الأولين تقديماً للفصحى . وقرأ ذو حاحلا (أبو عمرو) ونون نصر (عاصم) ودال دعم (ابن كثير) « أَنْ يُغَلَّ »^(١٢) بفتح الياء وضم الغين ، والباقون بضم^(١٤) الياء وفتح الغين .

-
- (١) ز ، س : ذو شفا (حمزة والكسائي وخلف) وهمزة أرى (نافع) .
(٢) س : ذو صحب حمزة والكسائي وخلف وحفص وهمزة أتي .
(٣) ليست في ع .
(٤) ز ، س : فالأكثر .
(٥) ليست في س .
(٦) ز ، س : وكسرتها .
(٧) ز ، س : أخذ .
(٨) ليست في س .
(٩) ز ، س ، ع : وجه .
(١٠) ز ، س : وجه .
(١١) ز : أصل .
(١٢) ليست في س .
(١٣) ليست في ز ، س .
(١٤) ع : بفتح .

تنبيه :

قيد الفتح للضد^(١) والغلل دخول المساء في الشجر^(٢) ، والغلول أخذ الشيء في خفية يقال : غل غلولاً وأغل سرق من الغنيمة ، وأغل الجازر^(٣) سرق اللحم في الجلد ، وأغللت الرجل وجدته غالا^(٤) ، وأغللت أمير الجيش خنته^(٥) في الغنيمة . وجه الفتح أنه مبني للفاعل من غل ، والمراد نفي الخيانة عن النبي ﷺ أي : ماجاز لنبي أن يخون قومه ، والمعصوم لا يفعل ما لا يجوز . ووجه^(٦) الضم أنه مبني للمفعول من أغله [فالفهمزة]^(٧) للمصادفة فيوافق الأولى أو من الأخيرين فهي بمعنى النهي لغيره أن ينسبه للخيانة أو أن^(٨) يخونه وتقدم « رضوان » لأبي بكر .

ص : وَيَجْمَعُونَ (ع) أَلِمُّ مَا قَتَلُوا شُدَّ (ل) دَى خُلْفٍ وَيَعُدُّ (ك) نَمَلُوا

ش : أي قرأ ذو عين عالم حفص « وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ »^(٩) بياء الغيب (علم من إطلاقه)^(١٠) والباقون بتاء الخطاب . واختلف عن ذي لام لدى هشام في « لَوْ أَطَاعُونَا مَا قَتَلُوا » فروى الداجوني عنه

(١) ز : الضد .

(٢) ز ، س : السحر وهو تصحيف وتحريف .

(٣) ز ، س : الجزار .

(٤) ز ، س : غلا .

(٥) ز ، س : حبه .

(٦) ز ، س : وجه .

(٧) ز ، س : للمصادفة (بقاف) . تصحيف وما بين () من مخطوطة الجعري .

(٨) ز ، س : أنه .

(٩) آل عمران ١٥٧ : .

(١٠) ليست في ز ، س .

تشديد [التاء] ^(١) واختلف عن الحلواني فروى عنه التشديد ابن عبدان وهي طريق المغاربة قاطبة . وروى عنه سائر المغاربة التخفيف .

قال المصنف : وبه قرأنا ^(٢) من طريق ابن شنبوذ عن الأزرق [عن] ^(٣) الجمال عنه [وكذلك] ^(٤) قرأنا من طريق أحمد بن سليمان وهبة الله وغيرهم ، كلهم عن الحلواني . وبه قرأ الباقر وشذوذ كاف كفلوا ^(٥) ابن عامر « قَتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ » وهو الذي بعد هذه ، و « ثُمَّ قَتِلُوا » في الحج ^(٦) .

تنبيه :

خرج بالترتيب « مَا مَاتُوا وَمَا قَتِلُوا » لأنها قبل « يَجْمَعُونَ » إسناده إلى الكفار المفهوم من ^(٧) « كَالَّذِينَ كَفَرُوا » ، أو المسلمين الذين لم ^(٨) يحضروا القتال لجمع المال ، أي : يجمع الكافرون أو المسلمون أو الجامعون ^(٩) .

(١) ز ، س : التاء وهو الصواب لذلك أثبتنا منها .

(٢) س : قرأ .

(٣) ز ، س : وكذلك ، وبالأصل : ولذلك ، وقد صوبتها من ز ، س .

(٤) ما بن الحاصرتين من ز .

(٥) ع : كفروا وهو من تصحيف الناسخ .

(٦) الحج : ٥٨ .

(٧) ز ، س : من قوله .

(٨) ليست في ع .

(٩) س : يجمع الكافرين أو المسلمون . . . قلت : وصوابه المسلمين

أو الجامعين عطفًا على الكافرين .

ووجه ^(١) الخطاب إسناده إلى المقاتلين مناسبة لطرفيه أى خير
مما ^(٢) تجمعون أنتم ، ثم أشار ^(٣) إلى ثانية ابن عامر مع ^(٤) بقية النظائر
فقال :

ص : كَالْحَجِّ وَالْآخِرِ وَالْأَنْعَامِ (د) م (ك) م وَخُلْفٌ يَحْسَبَنَّ موا

ش : أى قرأ ذو دال دم ابن كثير وكاف كم ابن عامر آخر
هذه السورة : « وَقْتَلُوا وَقَاتَلُوا وَفِي الْأَنْعَامِ » قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ « بتشديد
التاء ، والباقون بتخفيفها ، فيهما واختاف عن ذى لام لاموا
هشام فى « وَلَا تَحْسَبَنَّ ^(٥) الَّذِينَ قُتِلُوا » فروى عنه ^(٦) العراقيون
قاطبة الغيب واختلف عن الحلوانى عنه من طريق المغاربة والمصريين
فرواه الأزرق (عن) ^(٧) الجمال عنه كذلك وهى عن قراءة الدانى
على الفارسى من طريقه ، وقرأ به على فارس عن قراءته على عبد
الباقى بن الحسن على محمد بن المقرئ عن قراءته على مسلم بن
عبيد الله عن قراءته على أبيه عن قراءته على الحلوانى ، وكذلك
روى إبراهيم بن عباد عن هشام ورواه ابن عباد عن الحلوانى

(١) ز ، س : وجه .

(٢) ز : مما تجمعونهم ، س : مما أنتم تجمعون .

(٣) ليست فى ز ، س : أشار مع بقية .

(٤) ز ، س : وقتلوا .

(٥) ز ، س : تحسبن .

(٦) ليست فى ع .

(٧) ز : الأزرق عن الجمال وما بين الحاصرتين أثبتته منها .

(٨) س : وكذا .

بالتاء على الخطاب ، وهي قراءة الداني على أبي الفتح عن قراءته
على ابن عبدان وغيره عنه ، وقراءته على أبي الحسن عن قراءته على
أبيه عن أصحابه عن الحسن ابن العباس^(١) عن الحلواني وبذلك
قرأ الباقر وجه^(٢) تشديد « قتلوا » مجرد التكثير لعدم المزاحم
ووجه^(٣) التخفيف (الأصل ووجه التخصيص)^(٤) الجمع^(٥) ،
ووجه^(٦) غيب يحسبن إسناده إلى ضمير الرسول أو حاسب « فالَّذِينَ »
مفعول أول^(٧) ، وأمواتاً^(٨) ثان أو^(٩) إسناده إلى « الَّذِينَ قُتِلُوا »
والأول محذوف أي : (لَا يَحْسَبَنَّ)^(١٠) الشهداء أنفسهم أمواتا .
ووجه^(١١) الخطاب إسناده إلى مخاطب ما أي : لا تحسبن يا محمد
أو يا مخاطب وهو المختار ، وتقدم اختلافهم في السين^(١٢) .

ص : وَخَاطِبِينَ ذَا الْكُفْرِ وَالْبُخْلِ (فَ) نَنْ
وَفَرَحٍ ظَهَرَ (كَفَى) وَآكِسِرَ وَأَنْ

-
- (١) ز ، س : الحسن بن العباس .
 - (٢) ز ، س : وجه التشديد في قتلوا .
 - (٣) (٤) (٦) (١١) ز ، س : وجه وما بين القوسين لم يرد في س .
 - (٥) ز ، س : الجمع ولم ترد في س .
 - (٧) ليست في ع .
 - (٨) س : أمواتا بدون واو العطف .
 - (٩) ز ، س : وإسناده .
 - (١٠) بمناء تحية وقد كانت في الأصل بمناء فوقية .
 - (١٢) ليست في س : في السين . والخلاف بين القراء جار في كسرهما وفتحها وقد سبق ذكرها .

ش : أى قرأ ذو فافنن حمزة « وَلَا تَحْسَبَنَّ^(١) الَّذِينَ كَفَرُوا »
« وَلَا تَحْسَبَنَّ^(٢) الَّذِينَ يَبْخُلُونَ » بتاء الخطاب ، والباقون بياء
الغيب قرأ ذو ظا ظهر يعقوب ومدلول^(٣) كفى « الكوفيون » وَلَا
تَحْسَبَنَّ^(٤) الَّذِينَ يَمْرُحُونَ » بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب
وجه الخطاب الأول إسناده إلى المخاطب . و « الذين كفروا » مفعول
أول ، وأن وصلتها سدت عن الثانى . وهى بدل من « الذين كفروا »
وما^(٥) مصدرية أو موصولة ، أى : لا تحسبن يا محمد أن الذى [تلميه
للكفار] خير لهم أو أن إملاء^(٦) ناخير لهم أو الذين كفروا أول^(٨) وسدت
« أن » عن الثانى بتقدير شأن الذين فما مصدرية ووجه^(٩) غيب
إسناده إلى^(١٠) الذين كفروا وإنما سدت عن المفعولين أو إلى الرسول
فترادف الأولى ، ووجه^(١١) الخطاب الثانى إسناده للنسبى^(١٢) - صلى الله
عليه وسلم - ويقدر مضاف ليتحد أى :^(١٣) لا تحسبن يا محمد
بخل^(١٤) الذين يبخلون هو خيراً^(١٥) فبخل وخيراً مفعولاه . ووجه^(١٦)

(١) ع : ولا يحسبن .

(٢) ز ، س : ولا تحسبن .

(٣) النسخ الثلاث : وكفا الكوفيون .

(٤) ز ، س : وما موصولة أو مصدرية .

(٥) س : يلميه وما بين [] من مخطوطة الجعبرى ورقة ٣١٩ .

(٦) ليست فى س . (٨) ع : مفعول به .

(٩) (٩) ، (١١) ، (١٦) ز ، س : وجه .

(١٠) ز ، س : للذين .

(١٢) ز : إلى النبى صلى الله عليه وسلم .

(١٣) ليست فى ز ، س . (١٤) ليست فى ع .

(١٥) ز ، س : خبر بالرفع .

غيبه إسناده إلى الذين ويقدر^(١) مفعول دل عليه يبخلون أى لا يحسبن^(٢) الباخلون بخلهم^(٣) خيرا لهم ، أو إلى الرسول فيتحدان ووجه^(٤) غيب [الثانى] ^(٥) : « وَيَحْسَبُنَّهُمْ^(٦) » الآتى أن الأول مسند للنبي - صلى الله عليه وسلم - وأول مفعولى الأول الذين ، وأول الثانى ضميرهم المنصوب وبمفازة ثانى : أحدهما مقدر^(٧) للآخر والثانى أولى^(٨) وجاز عطف أحدهما على شريطة^(٩) التفسير والفاء عاطفة جملة على مثلها ، لاختلاف الفاعل أى : لا يحسبن الرسول الفارحين ناجين^(١٠) أو ولا يحسبن (الفارحون)^(١١) أنفسهم ناجين ، ويجوز غير هذا ، ووجه^(١٢) خطابهما إسنادهما^(١٣) للنبي - صلى الله عليه وسلم - فَمِنْ ثَمَّ فَتَحَتْ الْبَاءَ ، لَأَنَّ الضمير لواحد مذكر أى : (لا تحسبن)^(١٤) يا محمد الفارحين ناجين لا تحسبنهم^(١٥) كذلك ، ووجه^(١٦) خطاب « يحسبنهم » وغيب « يَحْسَبُنَّ » كما سيأتى إسناده الأول للذين

(١) ز : ومقدم وس : ومقرر . (٢) ع : لا تحسبن .

(٣) ز ، س : لبخلهم .

(٥) س : الثانى وبالأصل الثالث وقد أثبتنا من س

(٦) ز ، س : هو ويحسبهم وع : وهو يحسبهم .

(٧) ع : مقدر . (٨) ز : أول .

(٩) ز : شرطية .

(١٠) س : الناجين .

(١١) ز ، س : الفارحون وقد صوبتها بالأصل منهما ووضعها بين () .

(١٣) ز : إسناده إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، س : إسناده للنبي عليه السلام

(١٤) ما بين الحاصرتين من ز ، س .

(١٥) ز : لا تحسبهم .

(٤) (١٦ ، ١٢ ، ٤) ز ، س : وجه

والثاني للنبي^(١) - صلى الله عليه وسلم - فتعين العطف ثم كمل وكسر
(أن) فقال :

ص : الله (ر) م يَحْزُنُ فِي الْكُلِّ اضْمَمًا

مَعَ كَسْرِ ضَمِّ (أ) م الْأَنْبِيَاءِ (ث) مَا

ش : أى قرأ ذورا رم الكسائي « وَإِنْ^(٢) اللَّهُ لَا يُضِيعُ » بكسر
الهمزة ، والباقون بفتحها^(٣) وقرأ ذو همزة أم نافع يَحْزُنُ^(٤) المتعدى
بضم الياء^(٥) وكسر الزاى حيث جاء نحو « وَلَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ »
« لِيَحْزُنُنِي^(٦) أَنْ » ، وأما « لَا يَحْزِنُهُمُ الْفَرْعُ^(٧) » بالأنبياء فلم يقرأها
كذلك إلا^(٨) ذو ثما أبو جعفر ، وفهم اختصاصه بها من إفراده ولو
شاركه لذكره معه . وقرأ الباقون بفتح الياء^(٩) وضم الزاى وكذلك
أبو جعفر في غير الأنبياء^(١٠) .
تنبيه :

علم عموم (يحزن)^(١١) من قرينة الضم وعلم أن الخلاف في
المتعدى من قوله : « كَسْرِ ضَمِّ » أى : الذين^(١٢) وزايه دائرة بين الضم

(١) ز ، س : للنبي عليه السلام .

(٢) س : وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ .

(٣) ليست في ع . (٤) س : في جميع يحزن .

(٥) ز ، س : الياء لا التاء كما جاء بالأصل .

(٦) ليست في ز ، س .

(٧) س : الفرع الأكبر .

(٨) ز ، س : إلا ذو ثامنا أبو جعفر .

(٩) ز ، س : الياء لا التاء كما جاء بالأصل .

(١٠) ليست في ع .

(١١) ز ، س : يحزن وبالأصل نجوت وهو تصحيف من الناسخ .

(١٢) ز : الذى زايه ، س : الذين زايهم .

والكسر ، فخرج اللازم فإنه مفتوح الزاى نحو « وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ »
« وَلَا تَحْزَنُوا » وقيد^(١) الكسر لأجل الضد . وجه^(٢) كسر إن الاستئناف
ووجه^(٣) فتحها عطفها : أى بنعمة وفضل بأن الله فالنعمة دلت على
النعيم^(٤) والفضل دل على سمته وقال الفراء : العرب تقول حزنهم
وأحزانهم أى : بمعنى وقال الخليل : حزنه جعل فيه حزنا كدهنه ،
وأحزنه جعله حزينا كما دخله ، وكان الأول أبلغ من الثانى ، ووجه ضمّه^(٥)
أنه مضارع أحزن ، والفتح أنه مضارع حزن والاستثناء الجمع وفتح
الأثقل معادلة .

ص : يَمِيَزَ ضُمًّا افْتَحَ وَشَدَّدَهُ (ظَا) مَنَ
(شَفَا) مَعَا يَكْتُبُ يَا وَجَهْلَنَ

ش : أى قرأ ذو ظا ظعن يعقوب ، وشفا حمزة والكسائى وخلف
« حَتَّى » يُمَيِّزُ الْخَبِيثَ « هنا و » لِيُمَيِّزَ^(٦) الله « بالأنفال بضم الياء
الأولى وفتح الميم وكسر (الياء)^(٧) والأخرى تشديدها ، والباقون
بفتح الياء^(٨) وكسر الميم وتخفيف الياء وإسكانها وما ز هذا من هذا
فصله^(٩) عنه . وميزه لمجرد التكثير ، لأنه متعدد بنفسه

(١) س : وقيل . (٢) ع : ووجه

(٣) ز ، س : وجه . (٤) ز : . التعميم .

(٥) ز ، س : وجه .

(٦) س : ولميز الله الخبيث بالأنفال .

(٧ ، ٨) ز ، س : الياء وهو الصوب . وما جاء بالأصل : بالتاء تصحيف

من الناسخ .

(٩) ز ، س : فصله [بالصاد المهملة]

فلهذا^(١) قال أبو عمرو : التخفيف^(٢) واحد من واحد والتشديد
كثير من كثير وعلم التوجيه ثم كمل فقال :

ص : قَتَلَ ارْفَعُوا نَقُولُ يَا فُزُّ يَعْْمَلُوا

(حَقُّ) وَفِي الزُّبْرِ بِالْبَاءِ كَمَلُوا

ش : أى قرأ ذو فافز حمزة « سَمِيكَتَبُ مَا قَالُوا » بالياء المثناة
من تحت والبناء للمفعول وهو معنى قوله : وَجَهَلْنَ « وَيَقُولُ
ذُوقُوا » بالياء ورفع « قَتَلْتَهُمْ » بالعطف على نائب الفاعل وهو ما .
أى : (سَيُحْصَى) ^(٣) الْمَلِكُ قَوْلَهُمْ وَفَعَلَهُمْ . فى الدنيا ويعذبهم الله
بسببه فى الآخرة ، والباقون بينائه للفاعل المعظم ، ونصب قتلهم
ونقول بالنون ، أى : سنحصى نحن وهو المختار ، لأنه أبلغ فى الوعيد .
وقرأ مدلول حق البصريان وابن كثير « وَاللَّهُ بِمَا يَعْْمَلُونَ ^(٤) خَبِيرٌ
لَقَدْ » بياء الغيب ، والباقون بقاء الخطاب ، وجه غيبه إسناده
للناجين ^(٥) مناسبة « لِيَبْخَلُونَ وَسَيُطَوَّقُونَ » وهو المختار لقرب المناسبة
ووجه ^(٦) خطابه ^(٧) إسناده للكفار مناسبة لقوله ^(٨) : « وَإِنْ تَوَّابُونَ
^(٩) »

(١) ليست فى س .

(٢) س والتخفيف .

(٣) ز ، س : سيحصى وبالأصل : سنحصى (بنون العظمة) أى : سنحصى

نحن قولهم وفعلهم .

(٤) س ، ع : بما تعلمون (٥) ليست فى س .

(٦) س : للباخلين . (٧) ز ، س : وجه .

(٨) ليست فى ع .

(٩) ز : كقوله وس : لقوله تعالى .

وَتَتَقُّوْا ۚ وَقِرَّأَ ذُو كَافٍ كَمَلُوا ابْنَ عَامِرٍ « وَبِالزُّبُرِ » بِالْبَاءِ
وَالْباقون بحذفها .

ص : وَبِالْكِتَابِ الْخُلْفُ (لُذُّ يَبِيْنُ
وَ يَكْتُمُونَ (حَبْرُ) (صِه) فِ وَيَحْسَبِينَ

ش : أى اختلف عن هشام في « بالكتاب ^(١) » فرواه عنه
الخلواني من جميع طرقه إلا من شذمنهم بزيادة الباء وعلى ذلك أهل
الأداء عن الخلواني عنه ، وقال فارس ؛ قال لي عبد الباقي بن الحسن
شك الخلواني في ذلك فكتب إلي هشام فيه فأجابه أن الباء ثابتة
في الحرفين . قال الداني : وهذا هو الصحيح عندي عن هشام ،
لأنه قد أسند ذلك من طريق ثابت إلى ابن عامر ، ورفع مرسومه
من وجه مشهور إلى أبي الدرداء صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
ثم أسند الداني ما أسنده ابن سلام فقال : حدثنا هشام (ابن عامر
عن أيوب بن تميم) ^(٢) . (عن يحيى بن الحارث عن عبد الله) ^(٣)
ابن عامر قال هشام : ^(٤) وحدثنا ^(٥) سويد بن عبد العزيز أيضا
عن الحسن بن عمران عن عطية بن قيس عن أبي الدرداء
في مصحف أهل الشام كذلك ، وكذا ذكر أبو حاتم السجستاني
أن الباء مرسومة في مصحف أهل حمص الذي بعث به عثمان إلى
أهل الشام .

(١) ز ، س : الكتاب . (٢) ليست في س .

(٣) (٥،٣) ليستا في س . (٤) س : حدثنا .

قال المصنف : وكذا رأيته ^(١) في المصحف الشامي ، وكذا رواه
هبة الله بن سلامة عن الداجوني عن أصحابه عنه ولولا رواية النقاش ^(٢)
عن هشام حذف الباء أيضا لقطعت بها ، قطع به الداني عن
هشام « فقد روى الداجوني من جميع طرقه إلا من شذ منهم عنه
أصحابه عن هشام ^(٣)) حذف الباء ، وكذا روى النقاش عن
أصحابه عن هشام ، وكذا روى (ابن عياد) ^(٤) عن هشام وعبيد الله ^(٥)
ابن محمد عن الحلواني عنه . وقد رأيته في مصحف المدينة بالحذف ،
وبذلك قرأ الداني على أبي الفتح من هذين الطريقتين ، وقطع
أبو العلاء عن هشام من طريقي الداجوني والحلواني جميعا فيهما ،
وهو الأصح عندي عن هشام ، ولولا ثبوت الحذف عندي عنه
من طريق ^(٦) كتابي هذا لم أذكره . انتهى . وقرأ الباقر بالحذف
فيهما ، وكذا هما في مصاحفهم ، وقرأ مدلول حبر ابن كثير
وأبو عمرو ، وصاد صف أبو بكر ^(٧) « لَيَّبِينَهُ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ »
ببَاء الغيب ، علم من الإطلاق ، والباقر بباء الخطاب وجه باء ^(٨)

(١) ع : روايته (٢) ز ، س : الثقات .

(٣) ليست في ز ، س

(٤) ز ، س : ابن عياد بتشديد التحتانية آخر لحروف يوسف بن عبد الله
ابن سعيد ت (٤٦٥ هـ) انظر طبقات القراء ٢ : ٣٩٧ عدد رتبي ٣٩٢٥ .

(٥) ز ، س : وعبد الله والصواب ما جاء بالأصل ، انظر طبقات القراء
٤٩٢ عدد رتبي ٢٠٤٥

(٦) ز ، س : من طرق . (٧) ز ، س : شعبة .

(٨) ليست في ع .

« بِالزَّبُرِّ وَ بِالْكِتَابِ » التَّسْكِيدُ إِلَّا ^(١) أَنَّهُ يَصِيرُ عَطْفُ جَمَلٍ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ ^(٢) : « آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ » وَ وَجْهٌ ^(٣) حَذْفُهَا نِيَابَةً الْعَاطِفِ فِي الْمَفْرَدَاتِ عَلَى حَدِّ ^(٤) « كُلُّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ » وَ وَجْهٌ ^(٥) الْمَغَايِرَةُ الْجَمْعِ . وَ وَجْهٌ ^(٦) الْغَيْبِ إِسْنَادُهُمَا لِأَهْلِ الْكِتَابِ وَ هُوَ غَيْبٌ مَنَاسِبَةٌ لِقَوْلِهِ : « فَنبذوه و راء ظهورهم » وَ وَجْهٌ ^(٧) الْخَطَابِ حِكَايَةً خَطَابِهِمْ عِنْدَ الْأَخْذِ عَلَى حَدِّ « وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ » « وَ إِعْرَابٌ ؛ وَ لَا تَكْتُمُونَهُ » ^(٨)

(١) ز ، س : لأنه .

(٢) ليست في ز ، س .

(٣) (٥) (٦) (٧) ز ، س : وجه .

(٤) س : على حد قوله .

(٨) قول الشارح : وإعرابه « لَا يَكْتُمُونَهُ » مثل « لَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ »

تقتضى أن ألقى ضوءاً على إعراب « لَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ » لتعرف أيها القارئ الكريم

من خلالها إعراب « لا يكتُمونه » فأقول :

قال صاحب تفسير البحر المحيط : فأما « لا يعبدون » فذكروا في إعرابه وجوهاً .

الوجه الأول :

أنه جملة منفية في موضع نصب على الحال من بنى إسرائيل، أى: غير عابدين إلا الله، أى موحدين الله ومفرديه بالعبادة، وهو حال من المضاف إليه وهو لا يجوز على الصحيح . ومن أجاز أن تكون الجملة حالاً، المبرد وقطرب . قالوا : ويجوز أن يكون حالاً مقارنة وحالاً مقدره .

الوجه الثاني :

أن تكون الجملة جواباً لقسم محذوف دل عليه قوله : « أخذنا ميثاق بنى إسرائيل » أى : استخلفناهم والله لا يعبدون، ونسب هذا الوجه إلى سيويه ، وأجازه الكسائي والقراء والمبرد .

الوجه الثالث :

أن تكون « أن » محذوفة ، وتكون « أن » وما بعدها محمولا على إضمار حرف جر ، والتقدير بأن لا تعبدوا إلا الله فحذف حرف الجر إذ حذفه مع « أن » جازم مطرد قال الأخفش: ونظيره من نثر العرب « مُرَّةٌ بِحَفْرِهَا » أصله « مُرَّةٌ بِأَنَّ يَحْفَرُهَا »

الوجه الرابع :

أن يكون التقدير أن لا تعبدوا فحذف « أن » وارتفع الفعل ، ويكون ذلك في موضع نصب على البدل من قوله : « أخذنا ميثاق بني إسرائيل » .

الوجه الخامس :

أن تكون محكية بحال محذوفة أى . قائلين : « لا تعبدون إلا الله » ويكون إذ ذاك لفظه الخبر ومعناه النهى ، قاله القراء .

الوجه السادس :

أن يكون المحذوف القول أى: وقلنا لهم: لا تعبدون إلا الله ، وهو نفي في معنى النهى أيضا ، قاله الزمخشري .

الوجه السابع :

أن يكون التقدير أن لا تعبدونه وتكون « أن » مفسرة لمضمون الجملة لأن في قوله : « أخذنا ميثاق بني إسرائيل » معنى القول فحذف أن المفسرة وأبقى المفسر .

الوجه الثامن :

أن تكون الجملة تفسيرية فلا موضع لها من الإعراب ، ومع جعل الجملة مفسرة لا تخرج على أن يكون نفي أريد به النهى .

وحجة من قرأ بالياء فلأن بني إسرائيل لفظ غيبية ، ومن قرأ بالياء فهو الغائب إذ خرج من ضمير المتكلم إلى الاسم الغائب .

« مثل : « لَا يَعْْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ . . . »^(١) »

ص : غَيْبٌ وَضَمُّ الْبَاءِ (حَبْرٌ) قَتَلُوا

قَدَّمَ وَفِي التَّوْبَةِ أَخْرَجُوا يَقْتُلُوا

ش : أَى قَرَأَ^(٢) مَدْلُول حَبْر ابْن كَثِير وَأَبُو عَمْرُو « فَلَا يَحْسَبُنَهُمْ

بِإِيَاءِ الْغَيْبِ وَضَمُّ الْبَاءِ وَالْبَاقُونَ بِتَاءِ الْخَطَابِ وَفَتْحِ الْبَاءِ ، وَتَقْدِيمِ تَوْجِيهِهَا^(٣) »

مَعَ « يَحْسَبِينَ »^(٤) الَّذِينَ يَفْرَحُونَ » وَقَرَأَ مَدْلُولُ شَفَا أَوَّلَ الْآتِي حَمْزَةً

وَالْكَسَائِي وَخَلْفَ « وَقَاتَلُوا وَقَاتَلُوا لِأَكْفَرَنَّ » بِتَقْدِيمِ « قَاتَلُوا » الْمَقْصُورِ

عَلَى الْمُدُودِ ، وَفِي التَّوْبَةِ بِتَأْخِيرِ « يَقْتُلُونَ »^(٥) الْمَفْتُوحِ الْأَوَّلِ وَتَقْدِيمِ

الْمَعْمُولِ^(٦) الْأَوَّلِ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْعَكْسِ وَجِهَ تَأْخِيرِ الْمَبْنِيِّ لِلْفَاعِلِ

الْمُبَالَغَةِ فِي الْمَدْحِ ، لِأَنَّهُمْ إِذَا قَاتَلُوا وَقَاتَلُوا بَعْدَ وَقُوعِ الْقَتْلِ فِيهِمْ

وَقَتْلِ بَعْضِهِمْ كَانَ ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى قُوَّةِ إِيمَانِهِمْ وَشَجَاعَتِهِمْ وَصَبْرِهِمْ ،

= وفي العدول إلى الاسم الظاهر ما ليس في المضمير من الفخامة والدلالة على سائر الصفات والتفرد بالتسمية ، كما أن ما جاء بعد الامم الظاهر أسماء ظاهرة كلها فناسب مجاورة الظاهر للظاهر والله أعلم .

تفسير البحر المحيط ١ : ٢٨٢ ، ط ٢ دار الفكر .

(١) ز ، س : ثم كمل « يحسبن » فقال :

(٢) ز ، س : قرأ ذو حبر وع : قرأ ابن كثير .

(٣) ز ، س : توجيها . (٤) ع : تحسبن .

(٥) ز : تقتلون . (٦) ز ، س ، ع : المضموم .

ووجه^(١) تقديمه أنه الأصل لأن القتال قبل القتل^(٢) ويقال قَتَلَ
ثُمَّ قُتِلَ ورسمهما^(٣) واحد^(٤)

تمة (٥)

تقدم تشديد (ابن كثير : قتلوا)^(٦) والأبرار ربنا . ثم ذكر^(٧)
القارئي فقال :

ص : (شَفَا) يَغْرُنْكَ الْخَفِيفُ يَحْطِمُنْ

أَوْ نُرَيْنُ وَ يَسْتَخِفُّنْ نَذَهَبُنْ

وَقِفْ بِذَا بِأَلْفِ (غُ) ض (وَدَّ) مَرَّ

شَدَّدَ لَكِنَّ الَّذِينَ كَا لَزُمَرُ

ش : أى اختلف عن (يعقوب)^(٨) في هذه الخمسة ألفاظ فروى
عنه ذو غين غصن رويس بتخفيف^(٩) النون (في الخمسة وروى روح
تثقيب النون)^(١٠) كالجماعة ، وانفراد أبو العلاء عن رويس بتخفيف

(١) ز ، س : وجه .

(٢) ع : لقتيل وهو تحريف من الناسخ .

(٣) ع : ورسمها . (٤) ليست في ز .

(٥) ز ، س : تنبيه . (٦) ليست في س .

(٧) ز ، س : كمل .

(٨) ز ، س ، ع : عن يعقوب . وبالأصل عن أبي جعفر وهو خطأ من النسخ .

(٩) ز تخفيف وع : بتخفيف النون من « يجرمنكم »

(١٠) ليست في س .

« يَجْرَمَنَّكُمْ » ولعله سهو^(١) قلم إلى رويس من الوليد عن يعقوب فإنه رواه كذلك والصواب تقييده « بلا يغرناك » فقط قاله المصنف ، واتفق الأئمة على الوقف لهم^(٢) على « يَذْهَبَنَّ »^(٣) أنه بالألف عليه نص عليه ابن سوار وأبو العز وغير واحد ، ووقفوا على الأربع^(٤) الباقية كالوصل وشدد ذو ثا ثمر أبو جعفر^(٥) « لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا » . هنا وفي الزمر^(٦) خففها^(٧) الباقون ، وجه قراءة أبي جعفر^(٨) قصد التخفيف وحصول الغرض من التوكيد^(٩) بالحقيقة ووجه التخصيص^(١٠) الجمع ، ووجه^(١١) التشديد قصد المبالغة والزيادة في التوكيد^(١٢) ، « وَلَكِنَّ » حرف استدراك أصلها تنصب^(١٣) الاسم وترفع الخبر ، ويجوز تخفيفها . ويقال عملها^(١٤) فيها من ياءات الإضافة ست : « وَجْهِي لِلَّهِ فَتَحَهَا الْمَدِينَانِ وابن عامر وحفص « مَنِيَّ إِنَّكَ » . « وَلى آيَةٌ^(١٥) » فتحهما المدنيان

(١) ز : سبق . (٢) ز ، س : له .

(٣) ز ، س : نذهب بالألف .

(٤) ز ، س : الأربعة .

(٥) ع : أبو حفص . (٦) ع : وهى فى .

(٧) ز ، س : وخففها (يوار العطف)

(٨) ز ، ع : يعقوب .

(٩) (١٢) ز ، س : التأكيد .

(١٠) ز : وجه التخصيص وس : وجه التخصيص .

(١١) ز ، س : وجه . (١٣) ز ، س : تنصب .

(١٤) س : ونقل . (١٥) س : آية فتحها .

وأبو عمرو وَإِنِّي أُعِيدُهَا ، وَأَنْصَارِي ^(١) فتحهما ^(٢) المدنيان ، « إِنِّي
أَخْلَقْتُ ، فَتَحَهَا ^(٣) المدنيان وابن كثير وأبو عمرو فيها ^(٤) من الزوائد
ثلاث « وَمَنْ اتَّبَعَنِي » أثبتتها في الوصل المدنيان وأبو عمرو ،
وفي الحالين يعقوب ورواية ^(٥) لابن شنبوذ عن قنبل « وَأَطِيعُونِ »
أثبتتها في الحالين يعقوب « وَخَافُونَ » أثبتتها في الوصل أبو عمرو
وأبو جعفر وفي الحالين يعقوب .

(١) ز ، س : وأنصاري إلى الله

(٢) س : فتحها .

(٣) ز ، س : فتحها .

(٤) ز ، س : وفيها .

(٥) ز ، ع : ورويت .

سورة النساء

مدنية آياتها مائة وسبعون وست (كوفي وخمس حرمي وبصرى
وسبع شامى) ^(١) خلافاً اثنتان « أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ ^(٢) » كوفي
« عَذَاباً أَلِيماً ^(٣) » شامى .

ص : تَسَاءَلُونَ الْعِخْفَ كُوفٍ وَاجْرُرَا
الْأَرْحَامِ (فُ) قُ وَاحِدَةٌ رَفَعٌ (ثُ) رَا

ش : أى قرأ الكوفيون « الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ » بتخفيف السين ،
والباقون بتشديدها. وقرأ ذو فافق حمزة « وَ الْأَرْحَامِ » بجر الميم ،
والباقون بنصب ، وقرأ ذو ثا ثرا أبو جعفر « فَوَاحِدَةٌ أَوْ مَا مَلَكَتْ »
برفع التاء ، ولباقون بنصبها. وتفاعل للمشاركة صريحا فتساءلتم ^(٤)
مضارعة « تَتَسَاءَلُونَ ^(٥) » وجه تخفيف « تَسَاءَلُونَ » حذف إحدى
التاءين تخفيفا « كَتَبَ ظَاهِرُونَ ^(٦) » ووجه ^(٧) تشديدهما ^(٨) إدغام
التاء فيهما ^(٩) على ما تقرر في « الصَّالِحَاتِ » « سَنُدْخِلُهُمْ ^(١٠) » (وهو

(١) سبق التعريف بالكوفي والحرمي والشامى والبصرى وهم أئمة العدد في القرآن
فارجع إلى ذلك إن شئت .

(٢) النساء : ٤٤ . (٣) النساء : ١٧٣ .

(٤) ز ، س : فتسال . (٥) ز ، س : تسألون .

(٦) ما بين القوسين ليس في ع . (٧) ز ، س : وجه .

(٨) س : تشديدها . (٩) ليست في ز .

(١٠) ز ، س : سندخلهم وبالأصل (بالثناة التحتية) وقد أثبتها من النسختين

لموافقتها لما جاء في نسخة الجعبرى ورقة ٢ ج ٢ مخطوطة .

المختار (١) لقربه من الأصل ، ووجه (٢) خفض « والأَرْحَامِ » (٣) عطف (٤) على الهاءِ المجرورة من (٥) غير تقدير ، وهو جائز عند الكوفيين أو (٦) أعيدت الباءُ ثم حذفت للعلم بها حيث [كثرت] (٧) أو أنها مقسم بها مجرورة بواو القسم تعظيما لها حثا على صلتها نحو « وَالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ » على التقديرين واعلم أن مذهب أكثر البصريين اشتراط إثبات الجار في المعطوف لفظا به نحو « بهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضِ » (٨) « وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ » (٩) أو تقديرا اختيارا نحو « وَكُفِّرْ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ » (١٠) على رأى ، وقول

(١) ليست في س . (٢) ز : الأرحام .

(٣) ز ، س : عطفه . (٤) ز ، س : من غير تقدير جار وهو .

(٥) ع : وأعيدت . (٦) ليست في ع .

(٧) الأصل كسرت (بالسين المهملة) وباقي النسخ : كثرت (بالثاء المثلثة)

موافقة لما جاء في شرح الجعبري ورقة ٢ ج ٢ مخطوط .

تذكرة

اعتمد العلامة النويري على الإمام الجعبري في شرحه فيما يتعلق بالقراء السبعة . وقد اكتشفت ذلك وأنا بصدد الإعداد لإخراج شرح الجعبري ، فاعتبرت بعد ذلك نسخة العلامة الجعبري من النسخ المقابلة على الأصل ، فصار عدد نسخ التحقيق خمسة . ولعل ذلك مما يزيد التحقيق توثيقا ، كما هو مقرر في أصول هذا الفن والله أعلم أ هـ . المحقق .

(٨) القصص : ٨١ .

(٩) الزخرف : ٤٤ .

(١٠) البقرة : ٢١٧ .

قطرب : « مَا فِيهَا غَيْرُهُ وَفَرَسِهِ ^(١) » وحكاية سيبويه :

* فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبٍ ^(٢) *

وحكى غيره :

إِذَا أَوْقَدُوا نَارًا لِحَرْبِ عَدُوِّهِمْ فَقَدَّ خَابَ مَنْ يَصِلُ بِهَا وَسَعِيرَهَا ^(٣)

(١) هذا المثل شاهد على أنه ليس العطف على الضمير المخفوض إلا بإعادة الخافض بلازم وفاقا ليونس والأخفش والكوفيين بدليل قراءة ابن عباس والحسن وغيرهما (تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامُ) فقلت : ورواه قطرب بجر فرسه ، وقطرب هو أبو علي محمد بن المستنير مات سنة ٢٠٦ هـ

(٢) الكتاب لسيدويه ١/٣٩٢ ط ١ بالمطبعة الأميرية ببولاق سنة ١٣١٦ هـ والشاهد فيه عطف « الْأَيَّامِ » على الضمير في « بِكَ » بدون إعادة الخافض . خزنة الأدب ٢ : ٣٨٨ .

شواهد التوضيح والتصريح ص ٥٥ .
شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك بتحقيق الشيخ محي الدين عبد الحميد ١٨٧/٢ والبيت كما جاء في المرجع السابق هكذا .

فَالْيَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتَمِنَا

فَازْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبٍ

بجر « الأيام » عطفًا على الكاف المحرورة بالباء . وقال محققه :
البيت من شواهد سيبويه ولم يعزه لقائل معين والشاهد فيه قوله : « بِكَ وَالْأَيَّامِ »
حيث عطف قوله : « الْأَيَّامِ » على الضمير المحرور محلا بالباء - وهو الكاف - من غير إعادة الحار وهو مختار المصنف أ هـ .

(٣) بالأصل « فَقَدَّ خَابَ مَنْ يَصِلُ بِهَا وَحَمَمِهَا »

وهذا الشطر ليس في نسخة من وقد جاء في ز ، ع : هذا الشطر .

هكذا : فقد « جَاءَ » بدلا من « خَابَ » ، « سَعِيرَهَا » بدلا من « حَمَمِهَا » ولذلك

وضعتها بين حاصرتين والبيت من البحر الطويل . انظر شواهد التوضيح والتصريح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي (باب العطف على ضمير الخبر غير إعادة الحار ص ٥٦) قال المعلق : قال العيني : لم أقف على اسم لقائله وأشاهد فيه قوله : (وسعيرها) فإنه عطف على الضمير المحرور أعنى قوله (بها) من غير إعادة الحار . قلت : وصلى بالنار أى وجد حرها أ هـ .

ويدل على أن^(١) حكم المقدر حكم الموجود قوله: « تَأَلَّه تَفْتَوًا^(٢) »
وجر الشاعر « وَلَا سَابِقَ شَيْئًا » ومذهب الجرمي^(٣) اشتراط أحد
أمرين : إعادة الجار ، أو التأكيد نحو « مَرَرْتُ بِهِ نَفْسِهِ وَزَيْدٍ »
ومذهب يونس والأخفش وجل الكوفيين عدم اشتراط الإثبات
مطلقا كالأمثلة^(٤) فيدل هذا على جواز الجر بالعطف إجماعا فعند
من لم يشترط ظاهر ، وعند^(٥) المشترط معا تقديرا ، ووجه^(٦) النصب
دونها^(٧) ، أو على محل الهاء أى اتقوا الله الذى تعظمونه لأنه
عطفه على الجلالة أى اتقوا الله فى حدوده ، واتقوا الأرحام أن تقطعوا
أصل العظمة وتعظمون الأرحام أى حالتها^(٨) ووجه^(٩) رفع « واحدة »
جعلها مبتدأ خبرها محذوف ، أى : فواحدة تكفى^(١٠) أو تجزىء ووجه^(١١)
النصب تقديره فانكحوا واحدة

ص : الأخرى (مداً) واقصُرْ قِيَاماً (كُنْ) (أ) نَا

وَتَحْتُ (ك) مٌ يُصَلُّونَ ضُمَّمٌ (ك) مٌ (ص) بَا

(١) ليست فى ز ، س . (٢) يوسف : ٨٥ .

(٣) س : الحرى (بهاء مهيمة) وصوابه ماجاء بالأصل ، ز ، ع : الجرمي

(بجيم معجمة مفتوحة وراء مهيمة ساكنة) مولى جرم بن زيان (بزاي معجمة وبموحدة
تحتية مشددة) من قبائل اليمن أخذ عن الأخفش ويونس وحدث عنه المبرد (بغية
الوعاة : ٢٦٨ ط الخالجي) .

(٤) ليست فى س ، ز . (٥) س : وهو عند .

(٦) (٩ ، ١١ ، ز ، س : وجه .

(٧) ز ، س : ذوبها . (٨) ز : حالها . وس : حالتها .

(١٠) ز ، س : تكن .

ش : أى قرأ مدلول مدا (نافع وأبو جعفر) واحدة والأخيرة بالرفع وهو^(١) « وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً » وقرأ ذو كاف كن (ابن عامر) وألف (أبا)^(٢) (نافع) « الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا » بحذف الألف ، والباقون بإثباتها^(٣) ، وقرأ ذو كاف كم (ابن عامر) وصاد (صبا)^(٤) (أبو بكر) « وَسَيُضِلُّونَ سَعِيرًا » بضم الياء والباقون بفتحها .

تنبيه (٥) :

القصر هنا حذف الألف ، وعلم خصوصها ومحلها من لفظه ، وجه رفع واحدة أنها فاعل كان التامة ، ونصبها أنها خبر الناقصة . واسمها مضمرة فيها ؛ أى الوارثة أو المتروكة . وقال الأخفش والكسائي : القيام والقيم والقوام واحد صفة من يقوم بالشئ . وقال الفراء : العرب تقول : هذا قيام أهل وقوامهم وقيمهم ، وقال الأخفش : القياس تصحيحه كالعوض لأنه غير جار على الفعل .

وقال أبو علي : مصدر قام بالشئ دام عليه ، فوجه^(٦) القصر المد أحد المعاني الثلاثة ، ووجه^(٧) ضم « سَيُضِلُّونَ » بناؤه للمفعول

(١) ز ، س : وهى « وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النُّصْفُ » .
(٢) ز ، س : أبا وبالأصل أنا (بنون) والصواب ما جاء فى ز ، س : والتمن .
(٣) ز ، س : بإثباتها وقرأ ذو كاف كم ابن عامر : « جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا » التى فى السورة التى تحت هذه ، وهى المائة بحذف الألف والباقون بإثباتها .

(٤) ز ، س : وصاد صبا شعبة وبالأصل : صب بدون ألف والصواب ما جاء

فى ز ، س والتمن وأبو بكر كنية شعبة الراوى عن عاصم .

(٥) (٦ ، ٧) ز ، س : وجه .

من أَضْلَيْتُهُ النَّارَ أَلْقَيْتُهُ فِيهَا ، حذف الفاعل للعلم^(١) . ووجه^(٢) الفتح بناؤه للفاعل من صَلَّى النار ولا زمها ، وأسند إلى من آل أمره إليه على حدّ « سَيُصَلَّى نَارًا » وهو المختار لأنه الأصل وأبلغ في التهديد .

ص : يُوصِي بِفَتْحِ الصَّادِرِ (ص) ف (ك) فَلَا دَرَى
وَمَعَهُمْ حَفْصٌ فِي الأُخْرَى قَدْ قَرَأَ

ش : أَى قرأ ذو صاد صف أبو بكر^(٣) وكاف كفلا ابن عامر ودال درا ابن كثير « يُوصى بِهَا أَوْ دَيْنِ آبَاؤِكُمْ » « يُوصى بِهَا أَوْ دَيْنِ غَيْرِ مُضَارٍّ » بفتح صاديهما ، وألف ، وكسر حفص صاد الأول^(٤) ، ووافقهم حفص على فتح الثاني والباقون بكسر صاديهما وياء ساكنة .

تنبيه :

علم قرينة العموم من الضم ، وعلم الألف من لفظه ، وكأنه قصد بذكرها قبل « فَلَا مَهْ » عدم التزام الترتيب عند أمن اللبس وإلا فلا ضرورة للتقديم . وجه الفتح بناؤه للمفعول ، وإقامة الجار والمجرور مقام الفاعل . ووجه^(٥) الكسر بناؤه للفاعل على أَى يوصى المذكور أو المورث ووجه التفريق الجمع .

(١) ز ، س : للعلم به .

(٢) ز ، س : وجه .

(٣) ز ، س : شعبة .

(٤) ز : الأولى ووافقهم حفص على ... وس : الأولى ووافقهم على ...

(٥) ز : وجه وليس في س : ووجه الكسر بناؤه للفاعل ، أى : يوصى المذكور

أو المورث .

ص : لِأَمِّهِ فِي أُمَّ أُمَّهَا كَسَرَ
ضَمًّا لَدَى الْوَضَلِ (رَضَى) كَذَا الزُّمَرِ

ش : أَى قَرَأَ مَدْلُولَ رَضَى حَمَزَةً وَالْكَسَائِي «فَلَأُمَّهِ الثَّلَاثُ»
«فَلَأُمَّهِ السُّدُسُ» هُنَا وَفِي أُمَّ الْكِتَابِ بِالزَّخْرِفِ ^(١) وَ «فِي أُمَّهَا رُسُولًا»
بِالْقِصَصِ ^(٢) بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ إِنْ وُصِلَتْ بِمَا قَبْلَهَا ثُمَّ كَمَلْ فَقَالَ :

ص : وَالنَّخْلُ نُورُ النَّجْمِ وَالْمِيمُ تَبَعُ
(فَا) ش وَنُدْخِلُهُ مَعَ الطَّلَاقِ مَعَ

ش : أَى وَكَذَلِكَ ^(٣) قَرَأَ حَمَزَةً وَالْكَسَائِي ^(٤) أَيْضًا فِي ^(٥)
«يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ» بِالزُّمَرِ ^(٦) وَ «أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ
أُمَّهَاتِكُمْ» بِالنَّحْلِ ^(٧) وَ «أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ» بِالنُّورِ ^(٨) وَ «أَجْنَةٌ فِي
بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ» وَزَادَ ذُو فَا ش (حَمَزَةً) وَتَبَعُ ^(٩) الْمِيمِ فِي هَذِهِ
الرَّبْعَةِ لِلْهَمْزَةِ ^(١١) فَكَسَرَهَا، وَالباقون بضم الهمزة في الثمانية ،
وَفَتَحَ الْمِيمَ ^(١٢) فِي الرَّبْعَةِ الْأَخِيرَةِ .

(١) ز ، س : فِي الزَّخْرِفِ آيَةٌ ٤

(٢) الْقِصَصِ : ٥٩

(٣) س : وَكَذَا . (٤) لَيْسَتْ فِي س .

(٥) لَيْسَتْ فِي ز ، س . (٦) الزُّمَرِ : ٦

(٧) النَّحْلِ : ٧٨ (٨) النَّورِ : ٦١

(٩) ز ، س : «أَجْنَةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ» النَّجْمِ : ٣٢

(١٠) ز ، س : فَاتَّبَعَ . (١١، ١٢) لَيْسَتْ فِي ز ، س .

تنبيه :

يريد ^(١) بالوصل وصل ^(٢) الحرف لا الكلمة ليعم ، خلاف « فَلَامِهِ »
 الوصل والابتداء ، ويخص خلاف البواقى فى الوصل وخرج عن المختلف
 بالحصر نحو : « وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ^(٣) » و « فُوَادُ أُمِّ مُوسَى ^(٤) » و « أُمَّهَاتِكُمْ
 اللَّاتِي ^(٥) » و قيد الكسر لخروجه عن المصطلح ، وأطلق الميم لجريها
 عليه ، وتقيد خلاف الجمع بالوصل معلوم من الواحد ، وعلم منه
 اتفاق الكل على ضم الهمزة إذا ابتدأوا بها وعلى فتح الميم فى الجمع
 بعد الضم ، وقيد لتختص ^(٦) بخلاف الميم . وجه الكسر مناسبة
 الكسرة قبلها ، أو الياء إذ الكسرة قبلها ملغاة استثقالا ^(٧) لصورة
 فعل وهو فى المتصل أقوى وهى لغة قريش وهذيل وهوازن . ووجه ^(٨)
 كسر الميم اتباع لاتباع ^(٩) كالإمالة لإمالة ^(١٠) . ووجه ^(١١) الضم والفتح
 الأصل ، ولم يتحقق الثقل للانفصال ، لأن قريشا تعجيز ولا توجب
 ووجه ^(١٢) تخصيص ^(١٣) الخلاف بالوصل عدم سبب الاتباع فى
 الابتداء ثم كمل يدخله ^(١٤) فقال :

ص : فَوْقُ يَكْفُرُ وَيُعَذِّبُ مَعَهُ فِي إِنَّا فَتَحْنَا نُونَهَا (عَمَّ) وَفِي

(١) ز ، س : يريدون .

(٢) ليست فى س . (٣) الرعد : ٣٩ .

(٤) القصص : ١٠ . (٥) النساء : ٢٣ .

(٦) ز ، س : ليخص (بمثناة تحتية) .

(٧) ز ، س : استقلالا وهو تحريف من الناسخ والصواب ما جاء بالأصل .

(٨) ز ، س : وجه ، وع : فوجه .

(٩) ليست فى س ، فى ز : الإتيان .

(١٠) ز ، س : كإمالة الإمالة . (١١ ، ١٢) ز ، س : وجه .

(١٣) ز : تخصص . (١٤) ز ، س : ندخله (بنون)

ش : أى قرأ المديان [نافع] ^(١) وأبو جعفر وابن عامر « يُدْخِلُهُ ^(٢)
جَنَاتٍ » و « يُدْخِلُهُ ^(٣) نَارًا » هنا ، « وَيَعْمَلُ صَالِحًا يُدْخِلُهُ » بالطلاق ^(٤)
« وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكْفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلُهُ » بالتغابن ^(٥)
وَمَنْ يَطْعَمِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلُهُ ^(٦) جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
و « وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبُهُ ^(٧) بِالْفَتْحِ ^(٨) بالنون ، والباقون بالياء في السبعة .
وعلم ^(٩) عموم موضعي النساء من الضم . وجه النون إسناد الفعل إلى الله
تعالى على جهة العظمة وفيه التفات ، ووجه ^(١٠) الياء إسناده إليه على
جهة الغيبة مناسبة لسابقه ، ثم كمل « وَفِي » فقال :

ص : لَدَانِ ذَانٍ وَلَّذِينَ تَيْنِ شَدِّ مَكَّ فَذَانِكَ (غ) نَا (د) اِعِ (ح) فَمَذِّ

ش : أى قرأ ابن كثير المك ^(١١) بتشديد « وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِيهَا مِنْكُمْ »
هنا و « هَذَانِ خَصْمَانِ » بالحج ^(١٢) و « رَبِّنَا أَرْنَا اللَّذِينَ » بفصلت ^(١٣)
و « إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ » بالقصص ، وشدد ^(١٤) ذو غين غنا رويس ودال

- (١) س : المديان نافع وأبو جعفر . (٢) ز ، س : ندخله النساء : ١٣
(٣) ز ، س : ندخله . النساء : ١٤
(٤) ز : ندخله بالطلاق وس : ندخله في الطلاق : ١١
(٥) س : وندخله . التغابن : ٩ . (٦) س : ندخله .
(٧) س : نعذبه . (٨) ز : في الفتح ١٧ وليس في س بالفتح
(٩) ع : وعلى . (١٠) ز ، س : وجه .
(١١) ز ، س : المكى . (١٢) الحج : ١٩
(١٣) ز ، س : اللذين أضلانا . فصلت : ٢٩
(١٤) ز ، س : وشدد ذوحا حذد أبو عمرو وغين غنا رويس ودال داع
ابن كثير نون فذانك .

داع ابن كثير وحا حقد أبو عمرو نون « فَدَانِكَ بُرْهَانَانِ ؛ » بالقصص^(١)
والباقون بتخفيف نون الكل .

تنبيه :

علم أن المراد تشديد النون لعطفه^(٢) على النون ، وعلم تشديد « فَدَانِكَ »
من العطف على التشديد . وعلم تمكين مد^(٣) « فَدَانِكَ » من قوله :
« وَأَشْبِعِ الْمَدَّ لِسَاكِينَ »^(٤) كما تقدم . وجه تشديد النون أن واحدة
للتثنية : وأخرى عوض عن المحذوف ، ووجه^(٥) تشديد أبي عمرو
« فدانك » أنها خلف لام ذلك أو بدل منها ، وهذا^(٦) أشهر من ذلك^(٧) ،
ووجه^(٨) التخفيف أنها نون التثنية وهو المختار لأنها السابقة .

ص : كُرْهَا مَعَا ضَمُّ (شَفَا) الْأَحْقَافُ (كَفَى) (ظَاهِيرًا) (مَنْ) (لَهُ) خِلَافُ

ش : أَى قِرَاءً^(٩) مدلول شفا (حمزة والكسائي وخلف) « أَنْ تَرْتُوا
النِّسَاءَ كُرْهَا » و « قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا » بضم الكاف ، وقرأ

(١) القصص : ٣٢ .

(٢) ز ، س : بعطفه .

(٣) ليست في ز ، س .

(٤) ز ، س : لساكن لزم . وهذا الشطر من متن الطيبة لابن الجزرى فى باب

القصر .

(٥) (٧ ، ٥) ز ، س : وجه .

(٦) س : وهو .

(٨) ز ، س : ذلك .

(٩) ز ، س : قرأ ذو شفا حمزة ...

مدلول كفا^(١) الكوفيون وظاظهر^(٢) (يعقوب) وميم من (ابن ذكوان)
« حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا » بالأحفاف بضمة^(٣) أيضا ،
والباقون بفتح الكال ، واختلف عن ذى لام له هشام فروى عنه الداجوني
من جميع طرقه إلا نسبة الله المفسر ضم الكاف ، وروى الحلواني من جميع
طرقه والمفسر عن الداجوني عن أصحابه فتحها ، وبذلك قرأ الباقون
قال أكثر البصريين والأخفش والكسائي : الكره بالضم والفتح ؛ لغتان
بمعنى فى الإيجاب^(٤) والمشقة ، وقال أبو عمرو والفراء . الفتح الإيجاب^(٥) ،
والضم : المشقة ، وقيل : الفتح المصدر ، والضم الاسم . وقيل^(٦) : عملت
وأنت كاره ، وجه الوجهين أحد المعانى الثلاثة ، ووجه^(٧) المخصص
والخلاف الجمع ، وهو هنا مصدر موضح حال^(٨) المفعول وفى البواقي
موضع حال الفاعل .

ص : وَ (صِفْ (دُمْ) ا بفتحِ يَا مُبَيِّنَةً
وَالجَمْعُ (حِرْمٌ) (صُن) (جِمًا) وَمُخَصَّنَةٌ

(١) س : ذو كاف كفا . . . وليست الكاف رمزاً للكوفيين كما جاء فى هذه
النسخة . والصحيح أن كفا رمز كلى يدل على الكوفيين ارجع للمصطلحات فى
مقدمة الكتاب . هذا وقد جعلت كلمة « مدلول » للرمز الكلى كما أن « ذو » للرمز
الخرنى جريا على منهج الشارح .

(٢) ز ، س : ظهيرا . (٣) ع : وبضمة . الأحفاف : ١٥

(٤ ، ٥) ز ، س : الإيجاب وبالأصل بناء معجمة ، والصواب ما جاء بالنسختين

المذكورتين

(٦) ز ، س : وقيل هو ما عملت . (٧) ز ، س : وجه .

(٨) ز ، س : الحال .

ش : أى قرأ ذو صاد صف^(١) أبو بكر^(٢) ودال دما ابن كثير :
« إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيَّنَةٍ » هنا والطلاق^(٣) و « يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ
مَنْ يَأْتِ مِنْكُمْ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيَّنَةٍ » بالأحزاب بفتح الياء ، والباقون بكسرهما .
وقرأ مدلول حرم المدنيان وابن كثير ، وذو صاد صف^(٤) أبو بكر ،
ومدلول حما البصريان [بفتح^(٥)] ياء « وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ
مُبَيَّنَاتٍ^(٦) وَمِثْلًا^(٧) » « لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيَّنَاتٍ وَاللَّهُ^(٨) » بالنور^(٩) « يَتْلُوا
عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيَّنَاتٍ^(١٠) بِالطَّلَاقِ^(١١) . والباقون [بكسرهما]^(١٢)
ووجه^(١٣) فتحهما أنه اسم مفعول من المتعدى فمعنى الواحد بفاحشة -
بينيهما^(١٤) من يدعيها ، ومعنى الجمع أن الله^(١٥) بينها .

كما^(١٦) صرح به « كَذَلِكَ يُبَيِّنُ الْآيَاتِ » ، ووجه^(١٧) كسرهما أنه
اسم فاعل ، إما من بَيَّنَ اللازم أى بَيَّنَةَ جَلِيَّةً^(١٨) وَمُبَيَّنَاتٍ واضحات

(١) س : صن .

(٢) ز ، س : شعبة وكنيته أبو بكر (٣) الطلاق : ١

(٥) س : بفتح خلا فالباقي النسخ وهو الصواب حيث جاء بالأصل ، ع ، ز :

بكر .

(٦) النور : ٣٤ (٧) النور : ٤٦ .

(٨) س : وآيات الله مبينات بالطلاق : ١١

(٩) ز ، س : بكسرهما وبالأصل ، ع : بفتحها والصواب ماجاء في ز ، س

فوضعها بين حاصرتين .

(١٠) ز ، س : وجه . (١١) ز : بينها من يدعيها .

(١٢) ز ، س : أن الله تعالى .

(١٣) ز : كما صرح به في « كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ »

وس : كما صرح به في : « كَذَلِكَ يُبَيِّنُ الْآيَاتِ »

(١٤) ز ، س : وجه . (١٥) س : مخلقة .

أو من المتعدى ، أى : مُبَيَّنَةٌ [قبحها^(١)]. ومبينات الحق ، والمختار كسر
الواحد ، وفتح الجمع^(٢) ؛ لأن المعنى عليه إذ الفاحشة ينبغي أن تكون
جلية^(٣) ليترتب الحكم عليها ، ثم كمل فقال :

ص : فى الأجمع كَسُرُ الصَّادِ لَا الأُوَى (رَ مَا

أُحْصِنَ ضَمَّ اكْسِرَ (عَلَى كَهْفٍ سَمًا)

ش : أى قرأ ذو رارما^(٤) (الكسائى) «مُحْصِنَاتٍ» العارى من^(٥)
اللام ، والمحلّى بها حيث جاء جمعى^(٦) تأنيث بكسر الصاد إلا «والمُحْصِنَاتُ
مِنَ النِّسَاءِ» ، والباقون بفتحها نحو : «مُحْصِنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ»
«أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصِنَاتِ» ، وقرأ ذو عين علا حفص وكاف كهف
ابن عامر ومدلول سما المدنيان والبصريان^(٧) وابن كثير «فَإِذَا أُحْصِنَ»
بضم الهمزة وكسر^(٨) الصاد ، والباقون بفتحها^(٩)

(١) ز : قبحها وهو الصواب كما جاء فى ز شرح الجعبرى ورقة ٧ ج ٢
ولذلك وضعها بين []

(٢) ليست فى ع ، وفى س : الجميع

(٣) ز ، س : ظاهرة جلية لترتب الحكم عليها ولأن الله تعالى هو الذى يبين
الآيات حتمية وإن بينت هى بالمطاوعة ثم كمل فقال : ، وفى ع : ظاهرة جلية
ليترتب .

(٤) ز ، س : ربما كما جاء بالمتن . (٥) ز ، س : عن .

(٦) س : أعجمى (٧) ز ، س : ابن كثير والبصريان .

(٨) ز : وبكسر . (٩) ز ، س : بفتحهما .

تنبيه :

علم من قوله : « ومحصنة » في الجمع أى ^(١) : جمعها أن الخلاف في
جمعى التانيث سواء كان معرفا أو منكرا ، وإنما قدم « محصنات »
على « أحل وأحصن » باعتبار تقدم المستثنى عليهما ^(٢) ، وقدم أحصن
على ما بعدها ^(٣) لاشتراكهما في المسادة وخرج ^(٤) بتقييده الخلاف بجمع
محصنة « محصنين » ^(٥) وأصل الإحصان المنع ، ويتعدى فعله لواحد .
ويكون بالتزويج نحو : « وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ » وبالحرية نحو :
« وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا » ^(٦) ، وبالغفة نحو : « إِنَّ الَّذِينَ
يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ » ^(٧) وبالإسلام نحو : « فَإِذَا أَحْصِنَّ » ويسند ^(٨)
للفاعل الحقيقي والمجازى ، وجه كسر صاد الجمع أنه اسم فاعل على
الثانى ، أى أحصن أنفسهن ، أو فروجهن ، ووجه ^(٩) فتحها أنه اسم
مفعول ، على الأول أى أحصنهن الله تعالى ^(١٠) بلطفه ، ووجه ^(١١) استثناء
الأول التنبيه على المخالفة ، والمختار الفتح لأنه ^(١٢) الفصحى حتى قال
الفراء : لا تكاد العرب تسمع غيره ^(١٣) لذات الزوج ، والعفيفة ، ووجه ^(١٤)

(١) ز ، س : أى في جمعها . (٢) س : عليهما .

(٣) ز ، س : ما بعدها .

(٤) ليست في س . (٥) ليست في ز ، س .

(٦) ز ، س : أوتوا الكتاب . المائدة : ٥ .

(٧) النور : ٢٣ . (٨) النساء : ٣٥ .

(٩) (١١ ، ١٤ ، ٩) ز ، س : وجه .

(١٠) ليست في س . (١٢) ع : لأن .

(١٣) س : غير .

ضم « أَحْصِينَ » بناؤه للمفعول إيداناً بلزوم الأخبار ، أى : أحصنهن غيرهن (وهو على أصلهم فى فرعه) ^(١) ، ووجه ^(٢) الفتح ^(٣) بناؤه للفاعل أى أحصن أنفسهن ، والكسائى جار على قاعدته لاغيره ^(٤)

ص : أَحَلَّ (تُبُّ) (صَحْبًا) تِجَارَةً عَدَا
(كُوفٍ) وَفَتَحُ ضَمَّ مَدْخَلًا (مَدَا)

ش : أى قرأ ذو ثائب (أبو جعفر) ومدلول صحبا (حمزة
والكسائى وخلف وحفص) « وَأَحِلَّ لَكُمْ » بضم الهمزة وكسر الحاء ،
والباقون بفتحها ، وقرأ الكل غير الكوفيين « تِجَارَةٌ عَن تَرَاضٍ » ^(٥)
برفع التاء ، والباقون بالنصب . وقرأ ^(٦) مدا (نافع وأبو جعفر) « مَدْخَلًا »
بفتح ضم الميم ، وعد من أفعال الاستثناء وليست عينه رمزاً وقيد الضم
لمخالفة الاصطلاح . وجه ضم « أَحِلَّ » مناسبة « حُرِّمَتْ » لأنه مطابق ،
ووجه ^(٧) فتحه بناؤه للفاعل مناسبة لكتب ناصب « كِتَابَ اللَّهِ » ^(٨) وهو
المختار لأن مناسبه أقرب ، ووجه « تِجَارَةٌ » تقدم بالبقرة ^(٩) . ووجه ^(١٠)
ضم ^(١١) « مَدْخَلًا » أنه مصدر رباعى بمعنى إدخال والمفعول به محذوف

(١) ز : وهو على أصولهم فى فروعه ، س : وهم على أصولهم فى فروعه .

(٢) ز ، س : وجه .

(٣) ليست فى س وفى ز : فتحة . (٤) ليست فى س .

(٥) ز ، س : « عَن تَرَاضٍ مِنْكُمْ » النساء : ٢٩

(٦) ز ، س : وقرأ ذو مدا . (٧) (١٠) ز ، س : وجه .

(٨) س « كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ » (٩) س : فى البقرة .

(١١) ليست فى ز .

أى ^(١) يدخلكم ولندخلكم الجنة إدخالاً كريماً ^(٢) أو اسم للمكان منه فهو
المفعول به أى يدخلكم ^(٣) مكاناً . ووجه ^(٤) فتحه أنه مصدر ثلاثى أو اسم
مكان منه دل عليه الرباعى ، أى : فيدخلون دخولاً ^(٥) أو مكاناً أو ملاق
للرباعى فى اللفظ دون الاشتقاق ^(٦) « كأنبئتكم نباتاً » ، ثم ^(٧) أشار
إلى موضوع الحج فقال :

ص : كَالْحَجِّ عَاقَدَتْ (لِكُوفٍ) قُصْرًا وَنَصَبُ رَفَعٍ حَفِظَ اللَّهُ (شَد) رَا
ش : أى قرأ الكوفيون « وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ » بالقصر أى
بحدف الألف ، والباقون بالمد أى بإثباتها . وقرأ ذو ثا ثرا (أبو جعفر)
« بِمَا حَفِظَ اللَّهُ » بنصب الهاء ، والباقون برفعها وقيده نصب لمخالفة ^(٨)
الاصطلاح . وجه القصر إسنادها إلى [حلف] ^(٩) المخاطب أو يمينه
[جارحته] ^(١٠) والمراد القائل لأنهم عند التحالف يضع أحدهما ^(١١) يمينه

(١) ز ، س : أى ندخلكم ولندخلهم الجنة .

(٢) ز ، س : واسم المكان منه . (٣) ز ، س : ندخلكم .

(٤) ز ، س : وجه .

(٥) س : دخولاً كريماً . (٦) س : الاستئناف .

(٧) ليست فى ع : ثم أشار . (٨) س : لمخالفته .

(٩) الأصل : خلف ، وهو تصحيف من الناسخ وز ، س : حلف وهو
الصواب ولذلك وضعت الصواب بالأصل من النسخين المذكورين .

(١٠) الأصل : خارجته ، وهو تصحيف ، ع : خارجه ، وهو تصحيف أيضاً
وز ، س : جارحته وهو الصواب الذى وضعت فى الأصل بين حاصرتين . والمراد
اليد اليمنى التى يضعها فى يد حليفه أ ه المحقق .

(١١) ليست فى ز .

في يمين الآخر ، ويقول : دمي دمك ، وثأري ثأرك [وجرى حربك]^(١)
وترثني وأرثك ، وتطلب بي وأطلب بك . وتعقل عني وأعقل عنك على^(٢)
تقدير حذف مفعول ، أي : عقدت أيمانكم ، ووجه^(٣) المد أنه من باب
المفاعلة ؛ لأن كلا منهما دائر بين^(٤) [قائل وقائل]^(٥) أي [ذوو]^(٦)
أيمانكم ذوى أيمانهم [أو أيمانكم أيمانهم]^(٧) على جعل الأيمان معاقدة
ومعاقدة . ووجه^(٨) أبي جعفر أن ما موصول^(٩) وعائده فاعل حفظ أي
بالبر^(١٠) الذى حفظ حق الله قيل : « بما حفظ » دين الله وتقدير المضاف
متعين لأن الذات المقدسة لا ينسب حفظها لأحد ، وتقدم « وَالصَّاحِبِ
بِالْجَنبِ » ليعقوب .

ص : وَالْبُخْلَ ضُمَّ اسْكِنَ مَعَا (كَمْ) (نَزَلُ) (سَمَا)
حَسَنَةً (حِرْمُ) تَسَوَّى اضْمُمُ (نَمَا)

(١) الأصل : وحزنى حزنك ، وهى تصحيف . والصواب وجرى حربك
(بجاء وراء مهملتين وبموحدة تحتية) كما جاء فى نسخة ع .

(٢) ز : على حد تقدير حذف مفعول أى « عقدت أيمانكم أيمانهم » ع ، س :
على تقرير حذف .. (كما فى ز)

(٣ ، ٨) ز ، س : وجه .

(٤) ليست فى س .

(٥) الأصل : قاتل وقاتل (بمثناة فوقية) والصواب قاتل وقاتل (بمثناة تحتية)
على التسهيل كعادة الناسخ اللذين يستبدلون بالهمزة على النبرة بياء . وقد انفردت « س »
بهذا التصويب دون سواها من النسخ المقابلة .

(٦) ما بين () من ع وقد انفردت بهذا التصويب دون النسخ الأخرى :

(٧) ليست فى ع . (٨) س : موصولة .

(٩) س : بأكثر .

ش : أى قرأ^(١) ذو نون نل عاصم وكاف كم ابن عامر ومدلول سما
المدنيان والبصريان وابن كثير « وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ »^(٢) هنا
وبالحديد بضم^(٣) الباء وإسكان الخاء، والباقون بفتحهما . وقرأ^(٤)
حرم ؛ المدنيان وابن كثير « وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً ... »^(٥) برفع التاء من الإطلاق
والباقون بنصبها . قال سيبويه : بَخِلٌ^(٦) بَخَلًا (بفتحيتين) وهى لغة
أسد ويقال : بضم وإسكان حملا على ضده ، الجود ، أو الاسم وهى لغة
قريش ، وبضمتين وهى لغة الحجاز ، يخففون^(٧) بسكون العين فيتحدان
فوجهما إحدى اللغات ، والمختار الضم والإسكان . ووجه^(٨) رفع « حَسَنَةٌ »
جعلها فاعل « تَكُ »^(٩) التامة . ووجه^(١٠) نصبها جعلها الناقصة ، واسمها
ضمير الذرة أو^(١١) المثقال وأنه لإضافته إلى المؤنث كقوله :
* كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ^(١٢) *

ثم كمل فقال :

ص : (حَقٌّ) وَ (عَمٌّ) (الثَّقَلُ لَأَمْسْتُمْ قَصْرٌ
مَعَا (شَفَا)) إِلَّا قَلِيلًا نَضَبُ (كَرٌّ)

(١) س : قرأ . (٢) النساء : ٣٧ ، الحديد : ٢٤ .

(٣) س : ضم . (٤) ز ، س : قرأ ذو حرم .

(٥) وَإِنْ تَكُ حَسَنَةٌ يُضَاعَفُهَا . (٦) ز ، س : بخل يبخل بخلا .

(٧) ز ، س : ويخففون . (٨) ز ، س : وجه .

(٩) س : تلك . (١٠) ع : والمثقال .

(١٢) هذا شطر من بيت قاله الأعشى قيس ، أحد مجيدى الطبقة الأولى فى

الجاهلية سنة ٥٧ - ٦٢٩ م ، وهو من البحر الطويل وجاء فى كتاب سيبويه ١ : ٢٥

ط المطبعة الأميرية سنة ١٣٦٦ . وقد ورد هذا البيت فى باب « ما يفعل فيه الفعل =

ش : أى قرأ ذو نون نما آخر الأول عاصم وحق البصريان وابن كثير
 « لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ » بضم التاء ، والباقون بفتحها ، وقرأ ذو عم
 المدنيان وابن عامر بتشكيل السين ، والباقون بتخفيفها فصار الثلاثة
 بالفتح والتشديد . ونما حق بالضم والتخفيف ، والباقون بالفتح
 والتخفيف ، وقرأ^(١) شفا حمزة والكسائي وخلف « أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ »^(٢)
 هنا والمائدة بالقصر ، أى : حذف الألف ، والباقون بإثباتها . وقرأ ذو كاف
 [كر^(٣)] ابن عامر « مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا »^(٤) بنصب اللام ، والباقون
 برفعها . وجه ضم « تُسَوَّى » أنه^(٥) مضارع سوى بمعنى ساوى ، بنى^(٦)

= فينتصب وهو حال وقع فيه الفعل وليس المفعول . والبيت أحد الشواهد على تأنيث
 الصدر وهو مذكر ، لأنه مضاف إلى مؤنث هو منه ، والخبر عنه كالخبر عما أضيف إليه
 لأن المعنى في شرقت القناة وشرق صدر القناة واحد ، والمخاطب بهذا البيت يزيد
 ابن مسهر الشيباني وكانت بينه وبين الأعشى مباينة ومهاجاة ، وفي التشبيه مبالغة
 في وصف الشرق بالزوم لمواصلة صدر القناة والدم لمواصلة الطعن والبيت بكامله ورد
 في الكتاب هكذا :

وَتَشْرِقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ

ومعنى أذعته نشرته وبشته ، وإذاعة السر إفاؤه وبته . أ ه المحقق

(١) ز ، س ، ع : وقرأ ذو شفا .

(٢) ليست في ز ، س :

(٣) ز ، س ، ع : كر . وهو الصواب لما جاء في المتن .

(٤) ز : إلا قليلا والأصل : قليل .

(٥) س : لأنه .

(٦) ليست في س .

للمفعول والأرض نائب^(١) وأصله لو يُسوى الله بهم الأرض ، أى : يتمنون الموت أو أنهم^(٢) لم يبعثوا فتسوى بهم الأرض لانحلالهم إلى التراب ، أو يجعلون تراباً كالبهائم لقوله : « كُنْتُ تُرَاباً »^(٣) ، ووجه^(٤) التشديد أنه مضارع^(٥) تَسَوَّتْ وأسوت عليهم : استوت عليهم ، والأرض فاعله ، ووجه^(٦) التخفيف حذف إحدى التاءين ، أى : يودون لو ساخوا منها . ووجه^(٧) القصر « لِمَسْتُمْ » أنه لواحد^(٨) ، ووجه^(٩) مده أنه على حد عافاك الله فيتحدان ، أو أنه من مفاعلة المشاركة وهو المختار ؛ لأنه أظهر^(١٠) في الجماع ، ووجه^(١١) نصب « قَلِيلًا » أن الاستثناء كالموجب بجماع الوقوع بعد التام ، وعليها رسم الشامى ، ووجه^(١٢) رفعه إبداله من الواو ،

(١) ز : نائب فاعل .

(٢) ز : وأنهم لو يبعثوا فتسوى .. وهو تحريف من الناسخ . والكلمة ينقصها «لم» فيستقيم المعنى ، أى : لو لم يبعثوا فتسوى بهم الأرض .

(٣) ز ، س : كقوله : والآية آخر سورة النبأ .

(٤) ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٢) ز ، س : وجه .

(٥) ز : مضارع اسوى تسوت .

(٦) ز : وحده ، وباقى النسخ : وجه .

(٨) قلت : ومن هذه القراءة أخذ أئمتنا الشافعية أن اللمس من طرف واحد

• ينقض الوضوء وذلك من باب : « دَعُ مَا يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيْبُكَ » واختلاف

المذاهب رحبة فجميعهم — محمد الله — متفق فى الأصول ، وإذا دقت النظر فى هذه

الخلافاً المذهبية وجدت أنه ما من قول صحيح فى مذهب من المذاهب الأربعة

إلا ويقابله قول موافق ولو ضعيف فى مذهب آخر يخرج المسلم من دائرة الحرج ،

وقد تكفلت كتب الفقه بمثل هذه المسائل فارجع إليها إن شئت

(١٠) ز ، س : الأظهر .

أى ما فعل إلا قليلاً وعليه المدني والعراقي^(١) وهو المختار لأنه الفصيحة^(٢).

تتممة :

تقدم نضعفها وإبدال^(٣) « رياء الناس » ، و « نعماً » ، وإشمام
« قيل لهم » وإبدال أبي جعفر « لبيطئن^(٤) » ولمخالفة الإصطلاح فيه
النصب فقال :

ص : فى الرَّفْعِ تَأْنِيثُ تَكُنْ (د) نْ (ع) نْ (خ) فَمَا

لَا يُظْلَمُو (ذ) مْ (ث) قِ (ش) ذَا الْخُلْفِ (شفا)

ش : أى قرأ ذو دال دن (ابن كثير) وعين^(٥) عن حفص [وغين
غفا^(٦)] رويس « كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ » بتاء التانيث ،
والباقون بياء التذكير ، وقرأ^(٧) دال دم ابن كثير وثائق أبو جعفر ،
ومدلول شفا (حمزة والكسائي وخلف) « وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً » بياء

(١) ع : والعوفى وهو تحريف من الناسخ والصواب ما جاء بالأصل وباقي
النسخ موافقا لنسخة الجعبرى ورقة ١٠ ج ٢

(٢) ز ، س ، ع : الفصحى .

(٣) ز ، س ، ع : يضاعفها .

(٤) ز ، س ، ع : لبيطئن ، وبالأصل : يبطئن بدون اللام ، وقد وضعت
اللام لتطابق الحرف القرآنى كما جاء فى باقى النسخ .

(٥) ع : عين .

(٦) ز ، س : وغين غفا رويس وقد جاءت بالأصل بالعين المهملة وهو تصحيف
من الناسخ .

(٧) ز : وقال ذو دال ... وس : وقرأ ذو دال .

الغيب من الإطلاق ، واختلف عن ذى شين شذا (روح) فرواه عنه أبو الطيب بالغيب ، ورواه سائر الرواة بالخطاب كالباقين .

تنبيه :

الخلاف في « يُظْلَمُونَ » الثاني ^(١) ، واتفقوا على غيب الذى قبل فتبيلًا . وجه تأنيث « تَكُنْ » أنه مسند إلى مودة ، ووجه تذكيره أنه مجازى ومفصول ، وبمعنى الود ^(٢) ، وهو المختار لأنه ^(٣) الفصيح فى مثلها . ووجه ^(٤) غيب « يُظْلَمُونَ » إسناده إلى الغائبين وهم جماعة من الصحابة استأذنوا النبي ﷺ فى الجهاد مناسبة لقوله تعالى ^(٥) : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ « وما بعده ، ووجه ^(٦) الخطاب إسناده إليهم على الالتفات ، أو فى سياق « قُلْ » مناسبة لقوله : « أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُمُ الْمَوْتُ ^(٧) » .

(١) ثانى يظلمون بالنساء هى قوله تعالى : « وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تَظْلَمُونَ فَتِيلًا » وهى محل أوجه القراءات . ففيها التاء (المثناة الفوقية) والياء (المثناة التحتية) النساء : ٧٧ . أما التى قبلها فهى التى اتفق القراء فيها على الغيب دون الخطاب قوله تعالى : بَلِ اللّٰهُ يُزَكِّى مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا - انظر « وليست محل خلاف النساء : ٤٩ .

(٢) (٢ ، ٥ ، ٧) ز ، س : وجه .

(٣) (٣) ز ، س : رد وهو تحريف .

(٤) ليست فى ع .

(٥) ليست فى س .

(٦) (٨) س : قيل : وليس فيها مناسبة .

ص : وَحَصِرَتْ حَرْكٌ وَنَوْنٌ (ظَالَعًا) تَشَبَّتُوا (شَفَا) مِنْ التَّبْتِ مَعًا
مَعَ حُجْرَاتٍ وَمِنْ أَلْبَانٍ عَنِ سِوَاهُمْ السَّلَامُ لَسْتَ فَاقْصُرْنَ

ش : أَى قرأ ذو ظا ظلعا يعقوب « حَصِرَةٌ صُدُورُهُمْ » بتحريك
التاء بالنصب وتنوينها على الحال من فاعل « جَاءَكُمْ » وهو على أصله
في الوقف عليه بالهاء كما تقدم في الوقف على المرسوم ، وكذا^(١) نص
عليه أبو العز وغيره ، وهو الصحيح في مذهبه ، والذي يقتضيه أصله
لأنه كتب بالتاء ، والباقون بإسكان^(٢) التاء وصلًا ووقفًا. وقرأ شفا^(٣) ،
(حمزة والكسائي وخلف) « إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا »^(٤) ،
« فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَتَبَيَّنُوا »^(٥) وهو معنى قوله تعالى : « إِنَّ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ
بَنِيًّا فَتَشَبَّتُوا »^(٦) بالحجرات بثاء مثلثة ثانية ، وباء موحدة ، وتاء مثناة
فوق^(٧) والباقون بباء موحدة وباء مثناة تحت ونون .

تنبيه :

لَمَّا اتَّزَنَ الْبَيْتُ بِنِهَايَتِهِ بِقِرَاءَةِ الْمَذْكُورِ فَعَلٌ مُشْتَقٌّ مِنَ التَّشْبِثِ^(٨)
المدلول عليه بالثبوت^(٩) لأنه أصله ، والمسكوت عنه بفعل مشتق من

(١) س ، ع : كذا (بغير واو) . (٢) ز ، س : بإسكانها .

(٣) ز ، س : وقرأ ذو شفا . (٤ ، ٥) النساء : ٩٤ .

(٦) الحجرات : ٦ . (٧) ليست في ز ، س .

(٨) ز : التبت .

(٩) ز ، س : بالثبوت ، الجعري : بالبيان . خ ورقة ١٢ ج ٢ .

التبيين^(١) المدلول عليه بالثبات^(٢) ، والتثبيت الوقوف ، نحو : « أشدُّ
تثبيتاً » خلاف الإقدام والسرعة ، والبيان [الظهور]^(٣) ، ووجه^(٤)
التثبيت^(٥) الاحتياط من زلل السرعة ، أى إذا عرفتم^(٦) فتبينوا ،
ولا تعجلوا بالحرب .

* فالرأى قَبْلَ شَجَاعَةِ الشُّجْعَانِ^(٧) *

ولا تعجلوا^(٨) بقتل من ألقى^(٩) سلمه فر بما كان قتله حراما ولا بتصديق كل مخبر

-
- (١) ز ، س : التين ، وليس فى س : من : بالثب إلى : بفعل مشتق .
(٢) ز ، س : بالبيان والتثبيت .
(٣) ز ، س : الظهور بدون واو ، وهو معنى البيان وقد جاء بالأصل :
والبيان والظهور .
(٤) ز ، س : وجه . (٥) س : التثبيت .
(٦) ز ، س : أى إذا غزوتم فتثبتوا ولا تعجلوا ... وع : أى إذا عرفتم
فتثبتوا ولا تعجلوا .
(٧) هذا البيت قاله أبو الطيب المتنبى أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد
الجعفى الكندى الكوفى المعروف بالمتنبى المولود بكندة سنة ٣٠٣ ، والمتوفى قتيلا سنة
٣٥٤ هـ وتكلمة البيت .

هُوَ أَوْلُّ وَهَى الْمَحَلِّ الشَّانِي

والبيت قاله المتنبى فى مدح سيف الدولة الحمدانى وصدر به قصيدته :
ديوان المتنبى . بيروت . المطبعة العلمية ليوسف إبراهيم سنة ١٩٠٠ م نسخة بمكتبة
الأزهر تحت رقم ٤٢٢٠ أدب .
(٨) ز ، فلا .

(٩) ز ، ، س : ألقى لإيكم سلمة .

لاحتمال كذبه ، ووجه^(١) التبیین الأمان من [الخطأ]^(٢) في المذكورات ،
ثم كمل السلام فقال

ص : (عَمَّ) (فَتَى) وَبَعْدَ مُؤْمِنَاتِ فَتَحَ ثَالِثَهُ بِالْخُلْفِ (ذ) ابْتِئَا وَصَحَّ

ش : أى قرأ مدلول « عَمَّ » المدنيان وابن عامر وفقى حمزة وخلف
« وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ » بحذف الألف ، والباقون
بإثباتها . واختلف عن ذى . ثابت^(٣) أبو جعفر في « لَسْتَ مُؤْمِنًا فَرَوَى
النهرى عن أصحابه عن ابن شبيب وابن هارون ، كلاهما عن الفضل
والحنبلى عن هبة الله كلاهما عن ابن وردان ، فتح الميم من الأمان
وكذلك^(٤) روى الجوهري والمغازلى عن الهاشمى فى رواية ابن جماز
وكسرها سائر أصحاب أبى جعفر كالباقين من الإيمان .

تنبيه :

خرج بالترتيب « وَأَلْفُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ »^(٥) و« وَيَلْقُوا إِلَيْكُمْ
السَّلَامَ »^(٦) فإنهما متفقا القصر^(٧) ، وجه القصر أن معناه الاستسلام
روى أن رجلاً قال لعمر : « إني مسلم وتشهد^(٨) فلم يصدقوه وقتلوه »

(١) ز ، س : وجه .

(٢) الأصل : الأمان من الخطاب وهو تحريف من الناسخ والصواب ما بين []
كما جاء فى ز ، س .

(٣) ز : ثابتا . (٤) س : وكذا .

(٥) ليست فى ز ، النساء : ٩٠ (٦) ليست فى س . النساء : ٩١

(٧) س : على القصر . (٨) ليست فى س .

وهو المختار لنصّه على المعنى الحاقن الدم ، ووجهه ^(١) المد أنه ظاهر في التحية روى عن ابن عباس : « أَنَّ الرَّجُلَ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَتَلُوهُ » ^(٢) .

ص : غَيْرَ ارْفَعُوا (فِي) (حَقٌّ) (نَالٌ نُوتِيهِ يَا

(فَتَى) (حُ) - أَلَا وَيَدْخُلُونَ ضَمًّا يَا

وَفَتَحُ ضَمًّا (ص) ف (ث) نَا (حَبْرٌ) (ش) فِي

وَكَا فِ أَوْلَى الطَّوْلِ (ث) ب (حَقٌّ) (ص) فِي

وَالثَّانِ (د) ع (ث) طَا (ص) يَا خُلْفًا (ع) دَا

وَقَاطِرٍ (حُ) ز يُضْلِحَا (كُوف) لَدَا

(١) ز ، س : وجه .

(٢) البخارى فى صحيحه ك التفسير ب « وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا » السَّلَامُ ، وَالْمُسْلِمُ ، وَالسَّلَامُ : ٦ : ٥٩ ط الشعب .

- مسلم فى صحيحه ك التفسير ٨ : ٢٤٣ مطابع شركة الإعلانات الشرقية

- الترمذى فى سننه ك التفسير - تفسير سورة النساء ٤ : ٢٤٠ وقال أبو عيسى هذا حديث حسن . وفى الباب عن أسامة بن زيد .

- الإمام أحمد فى مسنده - مسند ابن عباس ١ : ٢٩٩ ط دار الفكر .

- الحاكم فى المستدرک ٢ : ٢٣٥ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي فى التلخيص .

وقال الحافظ ابن حجر : أما القاتل فقيل : المقداد وقيل : أسامة بن زيد ، وأما المقتول فقد أورد الكلبي أن اسمه مرداس بن نبيك من أهل فدك ه فتح البارى شرح صحيح البخارى لابن حجر ٨ : ٢٥٨ المطبعة السلفية قلت : وما تقوم به بعض الجماعات =

ش : أى قرأ ذو فافى حمزة ، وحق البصريان وابن كثير ، ونون نل
عاصم « غَيْرٌ^(١) أُولِي الضَّرَرِ » بِرَفْعِ الرَّاءِ ، وَالْباقُونَ بِنَصْبِهَا . وَقَرَأَ
مَدْلُولُ فَنِي (حمزة وخلف) وَحَاحِلًا أَبُو عَمْرٍو « فَسَوْفَ يُؤْتِيهِ^(٢) أَجْرًا »
[بِالْيَاءِ^(٣)] وَالْباقُونَ بِالنُّونِ . وَقَرَأَ ذُو صَادِ صَف (أَبُو بَكْرٍ) وَثَانِثَا
(أَبُو جَعْفَرٍ) وَمَدْلُولُ [حَبِيبٌ]^(٤) ابْنُ كَثِيرٍ ، وَأَبُو عَمْرٍو ، وَذُو شَيْبَانَ
شَفَا رُوحَ « يُدْخِلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا » بِضَمِّ الْيَاءِ^(٥) وَفَتْحِ الْخَاءِ
وَلِذَلِكَ قَرَأَ ذُو ثَائِبٍ وَحَقٌّ وَصَادِ صُنِي « يُدْخِلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ
شَيْئًا » بِكَهْيَعِصَ « فَأُولَئِكَ يُدْخِلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ » أَوَّلُ الطُّولِ^(٦) ،

=الإسلامية من تكفير المجتمع أو تكفير حاكمه أو محكوميه لقصور في بعض أمور الدين .
فهو في الحقيقة قصور منهم لفهم حقيقة الإسلام تدفعهم لهذا شخصيات مفرضة تتجر
بالدين ، وما علموا أنهم قد باعوا بالخسران المبين . ولئن ادعوا السلفية فيها هو عبادة
ابن الصامت من أئمة أسلافنا الصالحين يقول : أخذ علينا العهد العام من رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - ألا نكفر مسلماً بدينه وأن لا نخرجه من الإسلام بعمل ... الحديث .
قال ابن حجر : وفي الآيات والحديث دليل على أن من أظهر شيئاً من علامات
الإسلام . مع إيمانه ونطقه بالشهادتين ، وألقى السلام بلسانه ويده لا يصبح تكفيره أهـ المحقق .
(١) ز ، س : غير أولى « بالرفع والباقون بفتحها وقرأ ذو فتي

(٢) ز : نؤتيه .

(٣) ز ، س : بالياء وبالأصل بالتاء والصواب ما بين [] الذي جاء في

النسختين المذكورتين .

(٤) ز ، س : وحبير ، وبالأصل : وخير وهو تصحيف والصواب ما بين [] .

(٥) في ز بعد : بضم الياء : وقرأ ذو ثائب وحق صاد صني « يدخلون الجنة

ولا يظلمون نقيرا » نقيرا بضم الياء وفتح الخاء وكذلك قرأ ذو ثائب ... وفي س :
وقرأ ذو ثائب وحق وصاد صني (يدخلون الجنة يرزقون) .

(٦) ز : بأول الطول وكذلك قرأ ... وفي س : أول الطول وكذا قرأ .

غافر : ٤٠ قلت : وسميت غافر بالطول لقوله تعالى :

« شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطُّولِ » أهـ المحقق .

وكذلك قرأ ذو دال دع ابن كثير وثا طع أبو جعفر وغين غدا رويس
« سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ »^(١) ثانی الطول ، واختلف فيه عن ذی صاد
صبا أبو بكر^(٢) فيه فروی العلیمی عنه من طرق العراقيين قاطبة فتح
الناء وضم الخاء، وهو المأخوذ به من جميع طرقه واختلف عن يحيى
ابن آدم عنه^(٣) فروی سبط الخياط عن [الصريفي^(٤)] عنه كذلك ،
وجعل له من طريق الشنبوذى عن [أبي عون^(٥)] عنه الوجهين وعلى
ضم الياء وفتح الخاء سائر الرواة عن يحيى ، وكذلك قرأ ذو حاحز
أبو عمرو « جَنَّاتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا » بفاطر ، والباقون [بفتح الياء وضم

(١) ز : وثا طع أبو جعفر ، وغين غدا رويس « سيدخلون » ثانی الطول ..
غافر : ٦٠ .

(٢) ز ، س : شعبة فروی العلیمی عنه من طريق العراقيين قاطبة بفتح الياء
وضم الخاء ...

(٣) ليست في ز ، س .

(٤) الأصل : الصريفي وهو تحريف من الناسخ ، والصواب الصريفي كما
جاء في نسختي ز ، س وهو :

شعيب بن أيوب أبو بكر ويقال أبو أيوب مقرئ ضابط أخذ القراءة عرضا
وسماعا عن يحيى بن آدم أثبتته الداني (انظر طبقات القراء ١ : ٣٢٧ عدد رتي ١٤٢٢ .

(٥) الأصل عن أبي عوف آخره فاء ، وما جاء في نسختي ز ، س عون
آخره نون وهو للصواب كما قاله صاحب طبقات القراء وهو :

محمد بن عمرو بن عون بن أوس بن الجعد أبو عون الواسطي مقرئ محدث
مشهور ضابط عرض القراءة على الصريفي صاحب يحيى بن آدم (انظر طبقات القراء

٢ : ٢٢١ عدد رتي ٣٣٢٩

الخاء^(١) [في الجميع ، وقرأ الكوفيون « يُضْلِحًا بَيْنَهُمَا » بضم الياء وسكون^(٢) الصاد وكسر اللام ، والباقون بفتح الياء وتشديد الصاد وألف^(٣) بعدها . وفتح اللام واستغنى بلفظ القراءتين .

تنبيه :

لاخلاف في غير ما ذكر ، وقيد الفتح للضد وعلمت [تراجم]^(٤) الثلاث من عطفها على الأولى . وجه رفع « غَيْرُ » أنه صفة القاعدين وهي معرفة لأنه لم يقصد قوم بأعيانهم فشاعت على حد .
* وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّيْسِمِ يَسْبِينِي *^(٦)

(١) الأصل: بضم الياء وفتح الخاء وهو خلط من الناسخ وعدم معرفة منه بهذه القراءة والصواب ما جاء في ز وقد وضعته بين [] فتأمل .
(٢) ز : وبسكون . (٣) س : و ألفا .

(٤) ز ، س : تراجم وبالأصل تراجم (بزاي معجمة) وهو تصحيف من الناسخ والصواب ما بين [] .

(٥) ز ، س : « القاعدون » و« غير » وإن كانت لا تعرف بمثل هذه الإضافة صح جريها على « القاعدون » وهي معرفة .

(٦) هذا صدر بيت من الكامل، وقد نسب هذا الشاهد في كتاب سيوبه إلى رجل من بني سلول ، ولم يعينه أحد ، وقد ذكر الأصمعي في كتابه الأصمعيات خمسة أبيات هذا صدر ثالثها ، وعجزه قوله :

فَمَضَيْتُ ثَمَّتَ قُلْتُ لَا بَعْنِينِي

ونسبها إلى شمر بن عمرو الحنفي (انظر الأصمعيات ص ٧٤ طبعة ليسك سنة ١٩٠٤ م والشاهد فيه قوله : « اللثيم يسبني » حيث وقعت الحملة ، وهي « يسبني نعتا » للمعرفة وهو قوله: اللثيم ، وإنما ساغ ذلك لأنه - وإن كان معرفة في اللفظ - نكرة =

إذ لا يوصف بالجمل إلا النكرة، أو اللام بمعنى الذى أو^(١) على جهة^(٢)
الاستثناء أى^(٣) : لا يستوى القاعدون والمجاهدون إلا أولو الضرر، ووجه^(٤)
نصبها استثناءً من « الْقَاعِدُونَ »^(٥) أو من المؤمنين^(٦) أو حال
« القاعدون » والمختار النصب على الاستثناء. ووجه^(٧) « يَا يُؤْتِيهِ » إسناده
إلى الحق تعالى على وجه الغيبة مناسبة لقوله تعالى : « وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ
ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ » ووجه النون إسناده إليه على جهة التعظيم مناسبة
لقوله : « نُؤَلِّهِ ، وَنُصِّلِهِ » وهو المختار مراعاة لمناسبة التقسيم ، ووجه^(٨)
ضم « يُدْخِلُونَ » بناؤه للمفعول على حد : « وَأَدْخِلَ الَّذِينَ » وأصله
يدخلهم الله إياها^(٩) ، ووجه^(١٠) الفتح بناؤه للفاعل على حد :

= فى المعنى ، لأن (« ال » المقترنة به جنسية وزعم ابن عقيل أنه يجوز فى هذا البيت
أن تكون الجملة حالاً كالأصل فى الجمل الواقعة بعد المعارف ، والمعنى يأتى ذلك ، فإن
الشاعر لم يقصد أنه يمر به فى حال كونه يسبه ، وإنما أراد أنه يمر على اللئيم الذى من
ديدنه وشيمته وبجيبته أنه يقع فيه) أ هـ

أوضح المسالك ٣ : ٦ .

(١) ز ، س : أو أن اللام . (٢ ، ٤ ، ٨) ز ، س : وجه .

(٣) ز : أنه . (٥) س ، ع : من القاعدين .

(٦) ز ، س : أو حال من « القاعدون » .

(٧) ز : نون يؤتية وس : ياء يؤتية .

(٩) فى س ، : الحنة .

(١٠) ز : وجه ، وليس فى س : ووجه الفتح بناؤه للفاعل على حد « ادخلوا

الحنة »

وَأَدْخُلُوا الْجَنَّةَ» ووجه^(١) التفريق الجمع. وفتح^(٢) أبو عمر فاطر لعدم المناسب ، ووجه^(٣) قصر «يُضْلِحًا»^(٤) أنه مضارع أصلح متعد إلى واحد ومفعوله «صلحا»^(٥) وهو اسم المصدر كالعطاء ، ووجه^(٦) المد أنه مضارع «أَصْلَحَ» وأصله «يتصلحا» فأدغمت التاء في الصاد ، وحذفت النون للنصب .

تتمة :

تقدم «أَمَانِيكُمْ ، وَأَمَانِي»^(٧) «لأبي جعفر و «إِبْرَاهِيمَ» في الثلاثة الأخيرة ثم ذكر ثاني قراءتي «يَصَالِحًا» فقال :

ص : يَصَالِحًا تَلَوْوَا تَلَوْوَا (فَ)ضُلُّ (كَ)لَا

نَزَلَ أَنْزَلَ اضْمَمِ اكْسِرُ (كَ)م (حَ)لَا

ش : أي قرأ ذو فافضل حمزة ، وكاف كلا ابن عامر «تَلَوْا»^(٨) أو تُعْرِضُوا» بضم اللام وواو واحدة ساكنة ، والباقون بسكون^(٩) اللام ، وواوين أولهما مضمومة والثانية ساكنة ، واستغنى بلفظ القراءتين وقرأ ذو كاف كم ابن عامر وحاحلا أبو عمرو ودال دم^(١٠) ابن كثير

(١) ز ، س : وجه .

(٢) ز : وفتح أبو عمرو «سيدخلون» لعدم المناسب وابن كثير وشعبة فاطر لعدم المناسبة بفاطر وس : وفتح غير أبو عمرو بفاطر لعدم المناسب .

(٤) ز ، س : يصالحا .

(٥) ز : صلح .

(٧) ز ، س : ولا أمانى أهل الكتاب .

(٨) ز : تلووا .

(٩) ز ، س : يأسكان .

(١٠) ز : وحلا أبو عمرو ودال دم أول الثاني ابن كثير .

أول الثاني (وَ الْكِتَابِ الَّذِي نُنزِلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلْنَا ^(١) مِنْ قَبْلُ) بضم الأول ^(٢) وكسر الزاى ^(٣) منهما ، والباقون بفتحهما .
ثم كمل فقال :

ص : (دُ) مَ وَاغْيِسِ الْأُخْرَى (ظ) بِي (ز) لَ وَ الدَّرَكِ
سَكَّنَ (كَفَى) نُؤْتِيهِمُ الْيَأْسَ (ع) رَكَ

ش : أَى قرأ ذو ظا ظبا يعقوب ونون نل عاصم « وَقَدْ نَزَّلَ
عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ » ^(٤) بعكس القراءة المصرح بها أولاً ففتحها ^(٥)
الحرفين ، والباقون بضم الأول وكسر الزاى .

تمتة :

تقدم إمالة « كَسَالَى » ^(٦) وإمالة أبي عثمان السين ، ووقف يعقوب
على « يُؤْتِ » وقرأ كفا ^(٧) الكوفيون « إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ
الْأَسْفَلِ » بإسكان الراء ، والباقون بفتحها ، وهما لغتان . وقرأ
ذو عين عدل حفص « سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجُورَهُمْ » بالياء ، والباقون

(١) س : أنزل .

(٢) ليست في س .

(٣) ز ، س : الأولى .

(٤) النساء : ١٤٠ .

(٥) ز ، س : ففتحها .

(٦) ز ، س : الكسالى وهو تحريف من الناسخ والصواب إمالة الحرف القرآنى

« كسالى » .

(٧) ز ، س : وقرأ ذو كفا .

بالنون . وجه فتح ^(١) « نَزَلَ » بناؤه للفاعل وإسناده إلى الله تعالى لتقدمه أى « نَزَلَ اللهُ » على حد : « إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ » ومفعول الأولين محذوف ، والثالث « أَنْ إِذَا ^(٢) » وجه الضم بناؤه للمفعول على حد « لَتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ^(٣) » ووجه ^(٤) التخصيص الحث على الإيمان بذكر المنزل ووجه ^(٥) يا « سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ » إسناده على وجه ^(٦) الغيبة مناسبة لقوله « وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ^(٧) » وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ^(٨) » ووجه ^(٩) النون إسناده على وجه التكلم على الالتفات وهو المختار لأنه أقوم في الجزاء .

ص : تَعَدُّوا فَمَحَرَّكَ (ج) ذ وَقَالُونَ اِخْتَلَسَ
بِالْخُلْفِ وَأَشَدُّ دَالَهُ (ث) م (أ) نَسْ

ش : أى قرأ القراء كلهم « وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ »
بإسكان العين وتخفيف الدال . وقرأ ذو ثا ثم أبو جعفر وهمزة

(١) ع : قد .

(٢) قوله « أَنْ إِذَا » أن هى الخففة من الثقلية واسمها ضمير الشأن محذوف وتقديره ذلك أنه إذا سمعتم آيات الله... الآية، وخبر أن هى الجملة من « أَنْ إِذَا » وجوابها وهو « يكفر بها ويستهزأ بها » وأن وما بعدها فى موضع النصب على أنه مفعول به لنزل وهو القائم مقام الفاعل على القراءة الثانية أه البحر المحيط ٣ : ٣٧٤ .

روح المعاني ٥ : ١٥٥ .

(٣) النحل : ٤٤ .

(٤ ، ٥) . (٩) ز : وجه .

(٦) ز ، س : على وجه الغيبة كقوله : « وَالَّذِينَ آمَنُوا... »

(٧) النساء : ١٥٢ .

(٨) النساء : ١٦٢ .

أنس نافع بتشديد الدال ، وقرأ ذو جيم جد ورش من طريقه - لأن الجيم في الفرش تعمها - بتحريك العين [وإشباعها] ^(١) ، واختلف عن قالون في اختلاس حركتها وإسكانها ، فروى عنه العراقيون من طريقه إسكان العين مع التشديد كتابي جعفر ، وكذلك ^(٢) ورد النص عنه . وروى المغاربة عنه الاختلاس ويعبر عنه بنصهم الإخفاء وفرارا من الجمع بين ساكنين ، وهذه (طريق ابن شريح) ^(٣) والمهدوي وابن غلبون وغيرهم ، لم ^(٤) يذكروا سواه . وروى الوجهين عنه الداني وقال : إن الإخفاء أقيس ^(٥) والإسكان آثر ؛ فصار أبو جعفر بإسكان العين وتشديد الدال ، وورش ^(٦) بإشباعها وتشديدها ، وله في العين الإسكان والاختلاس والباقون بالإسكان والتخفيف . وجه التخفيف أنه مضارع عدا عدوانا تجاوز حده ، وأصله تعدو ^(٧) فحذفت ضمة الواو استثقالا ^(٨) ثم هي للساكنين ، ووجه ^(٩) التشديد أنه مضارع اعتدى افتعل بالغ في مجاوزة الحد .

(١) بالأصل : وإشباعها (بالثنية) والصواب إفرادها كما جاء في ز ، س .

(٢) س : وكذا .

(٣) ليست في ز ، س وفي ع : طريقة .

(٤) ع : ولم . (٥) ز ، س : الإخفاء عنه أقيس ..

(٦) ز ، س : وقالون بتشديدها وله في العين الإسكان أو الاختلاس وورش بتحريك العين وتشديد الدال والباقون بالإسكان والتخفيف .

(٧) ز ، س : تعديوا .

(٨) ز : استقلالا وهو تحريف والصواب ما جاء بالأصل .

(٩) ز ، س : وجه .

أصل «تعتديوا»^(١) استثقلت^(٢) فتحة (التاء)^(٣) للعين ،
وادغمت التاء في الدال لاشتراك مخرجيهما والدال أقوى ونقلت
ضمة (الياء)^(٤) للدال . ثم حذفت للساكنين ، ووجه^(٥) فتح العين
حركة النقل ، ووجه^(٦) الاختلاس التنبيه على أن أصلها السكون
إذ لا تقل ، وأما الإسكان فعلى حذف حركة التاء (وإبقاء)^(٧) العين
على سكونها على ماتقدم في قوله : وَالصَّحِيحُ قُلَّ إِدْغَامُهُ « استدلالات^(٨)
وسؤالا وجوابا وتقدم إدغام «بَلْ طَبَعَ» .

ص : وَيَا سَيُؤْتِيهِمْ (فَتَى) وَعَنْهُمَا
زَي زَبُورًا كَيْفَ جَاءَ فَاضْمًا

ش : أَى قرأ^(٩) فتى حمزة وخلف «سَيُؤْتِيهِمْ أَجْرًا» بالياء^(١٠) ،
والباقون بالنون وضما معا زاي زبور حيث جاء وهو «وَأَتَيْنَا دَاوُدَ
زُبُورًا وَرُسُلًا»^(١١) هنا «وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زُبُورًا قُلَّ ادْعُوا» بسبحان

(١) ع : يعتديوا .

(٢) ز ، س : نقلت .

(٣) ز ، س : التاء وهو الصواب بدلا من الياء المصحفة .

(٤) س : الياء وهو الصواب بدلا من التاء المصحفة .

(٥ ، ٦) ز ، س : وجه .

(٧) بالأصل : وأيضا وهو تحريف والصواب «وإبقاء» كما جاء في ز ، س

ونسخة الجعري ورقة ١٦ ج ٢ .

(٨) ع : استدلالات .

(٩) ز ، س : قرأ ذو فتا .

(١٠) ز ، س ، ع : بالياء تحت .

(١١) س : سيؤتيهم ونؤتيهم .

«وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ بِالْأَنْبِيَاءِ ، وَفَتَحْنَا الْبِقَونَ . وَجِه^(١)»
«سَيُؤْتِيهِمْ» وَيُؤْتِيهِمْ (تقدم)^(٢) والذبور اسم كتاب داود والسمورة
«مزمار» والضم والفتح لغتان وإن كان عربيا فهما مصدرا^(٣) زبر ؛
كتب وأحكم الكتابة وجمعها، فالضم كالشكور والفتح كالقبول أو
الضم جمع زبر كدهر ودهور وهو^(٤) مصدر مكان المفعول أو جمع
زبر^(٥) كقدر وقدر .

(١) س : سيؤتيهم ونؤتيهم .

(٢) ز ، س : تقدم (بدون حرف العطف) .

(٣) ز ، س : مصدر .

(٤) ليست في س .

(٥) والذبر (بالكسر) الكتاب والجمع زبور بضم الزاي وعلى قراءة حمزة
وخلف الرموز هما بالرمز المكلمى «فتى» .

سورة المائدة

مدنية إلا « الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ » فنزلت بمكة عشية
عرفة ، مائة وعشرون آية كوفي ، واثنان^(١) حجازي ، واثنان
شامي ، وثلاث بصرى ،

ص : سَكَنُ مَعَا شَنَّانُ كَمْ صَحَّ « خَفَا
(ذ) ا الخُلْفِ أَنْ صَدُّوْكُمْ اِكْسِرَ (ح) ز (د) فَا

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر ، وصاد صح أبو بكر ،
وخاخفا ابن وردان ، « شَنَّانُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوْكُمْ » وشَنَّانُ قَوْمٍ عَلَى أَنْ^(٢)
بإسكان نونهما^(٣) والباقون بفتحها ، واختلف عن ذى ذال ذا ابن
جماز فروى الهاشمي وغيره عنه الإسكان ، وروى سائر الرواة عنه
الفتح كالباقين ، وقرأ ذوحا حز أبو عمرو ، ودال دفا ابن كثير
أَنْ صَدُّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ « بكسر الهمزة والباقون بفتحها ، وقيد
« أَنْ صَدُّوْكُمْ »^(٤) فخرج^(٥) « أَنْ تَعْتَدُوا » وجه فتح « شَنَّانُ » وكسره^(٦)
أنهما مصدر أشناه بالغ فى بغضه ، كالقلبيان والساكن مخفف من

(١) ز : واثنان حجازي وشامى وثلاث بصرى وخلافها ثلاث

« فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ » بصرى « أَوْفُوا بِالْعُقُودِ » « وَيَعْصُوا عَنْ كَثِيرٍ »
تركهما كوفي ، س ، ع : واثنان حجازي وشامى وثلاث بصرى .

(٢) ز : إلا ، وس : أن لا . (٣) س : نونهما .

(٤) المائدة : ٢ . (٥) ز ، س : ليخرج .

(٦) ز ، س : وسكونه .

المفتوح أو صفة كغضبان، والمختار الفتح حملا على الأكثر، ووجه^(١) كسر « إن » جعلها شرطية ، ودل ما تقدم على الجواب أو شرط لمثله لأنه غير مأمون .

على حد قوله : « وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي »^(٢) ووجه^(٣) الفتح جعلها المعللة لتحقق المعتل^(٤) لأن الصد عن المسجد حصل عام الحديبية سنة ست ، ونزلت الآية عام الفتح سنة ثمان، وهو المختار عملا بالحقيقة السالمة عن التأويل .

تممة :

تقدم « فَمَنْ اضْطُرَّ بِكَ كَسْرُ الطَّاءِ أَيْضًا فِي الْبَقْرَةِ .

ص : أَرْجُلِكُمْ نَصْبُ (ظ) بِي (ع) ن كَمْ (أضًا)
(رُذِّ وَأَقْصُرِ أَشْدُّ يَا قَسِيَّةً (رَضَى)

ش : أَى قرأ ذو ظا ظبا يعقوب وعين عن حفص وكاف كم ابن عامر وهمزة أضًا نافع وراء رُذِّ^(٥) الكسائي « وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ » بنصب اللام، والباقون بكسرها . وقرأ [مدلول] رضى حمزة والكسائي « قُلُوبُهُمْ قَسِيَّةٌ » بحذف الألف وتشديد الياء، والباقون بالألف وتخفيف الياء، وجه النصب العطف على « وجوهكم » ووجه^(٦)

(١) ز ، من : وجه .

(٢) يونس : ٤١ .

(٣) ز ، س : وجه .

(٤) ز ، س : المعلل .

(٥) ز ، س : رضى .

(٦) ز ، س ، ع : وجه .

الكسر العطف على محل «رؤوسكم» قال سيبويه والأخفش وأبو عبيدة: منصوب لكنه كسر للمجاورة ورد بالواو، وأجيب بنحو «وَحُورٍ»^(١) «والحق أن ما ثبت على غير قياس لا يتعدى، والسموع من المجاورة كله بلا واو، ونحو «عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ»^(٢) وقوله: * جُحْرُ ضَبِّ خَسْبٍ *^(٣)

وقوله: * كبير أناسٍ في بجادٍ مُزْمَلٍ *^(٤)

وسياتى جر «حورٍ» في موضعه والمختار النصب لظهوره في المعنى المراد .

تمتة :

تقدم «رضوان» مع أول آل عمران وإمالة «جبارين» وياويلتى ووقف رويس عليه بالهاء .

ص : من أجل كسر الهَمْزِ وَالنَّقْلِ (د) نَا

وَالْعَيْنَ وَالْعَطْفَ اِرْفَعَ الْخَمْسَ (ر) نَا

(٢) هود : ٨٤

(١) الواقعة : ٢٢

(٣) هذا شاهد على ما جر لمجاورة المجرور وذلك في باب النعت روى بختف «خرب» لمجاورته للضب وإنما كان حقه الرفع لأنه صفة للمرفوع، وهو الجحر ، وعلى الرفع أثر العرب ، ومن ذلك قول امرئ القيس :

كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عَرَائِينَ وَبَلِيهِ كَبِيرٌ أَنَاسٍ فِي بَجَادٍ مُّزْمَلٍ

فخفف «مزمل» مع أنه وصف «كبير» المرفوع لمجاورته لقوله «بجاد» المحفوض أ ه وقد سبق تخريج هذا الشاهد تفصيلا في الجزء الأول من كتابنا فارجع إليه إن شئت .

(٤) ع : كثير .

ش : أى قرأ ذو ثنا أبو جعفر « مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ » بكسر
الهمزة^(١) ونقل حركتها إلى نون (مِنْ) وهو توجيهها قصداً
للخفة ، والباقون بإسكان النون وفتح الهمزة .

تتمة :

تقدم إسكان سين « رسلنا » و « السحت » و « الأذن » و « هنؤا »
بالبقرة ، وإمالة^(٢) دورى الكسائى يسارعون فى بابها ، وقرأ ذو را
رنا الكسائى فى العين وما عطف عليه^(٣) وهو : الأنف ، والأذن
والسن ، والجروح خمستها^(٤) بالرفع ، ووافقه فى البعض^(٥) بعض
فلذا^(٦) قال^(٧) :^(٨)

ص : وفى « الجُرُوحِ (ث) نَبُ (حَبْرَكًا) م ركا
وَ لِيَحْكُمَ اكسِرُ وَأَنْصِبِنُ مُحَرَّكًا

ش : أى وافقه على رفع « الجروح » خاصة ذو ثنا ثعب أبو جعفر
ومدلول جهر ابن كثير وأبو عمرو وكاف كم ابن عامر ورا ركا^(٩)

(١) ز ، س : الهمز .

(٢) ع : وإمالة .

(٣) ع : خمسها .

(٤) س : ولذا .

(٥) ز : وافق .

(٦) ليست فى ز ، س : ورا ركا الكسائى قلت :

(٧) ليست فى س .

(٨) ز ، س : عليها .

(٩) ليست فى ع .

الكسائي ، وجه رفع الخمسة عطفها على محل « أَنْ النَّفْسَ »^(١)
باعتبار المعنى لأنها في حكم المكسورة أى وقلنا لهم أو قرأ^(٢) لنا عليهم
«ومن ثم قال الزجاج : لو قرىء بالكسر لجاز»^(٣) أو على^(٤) الاستئناف
للمعوم أو عطفها عطف الجمل ، ومن ثم قال أبو علي : الواو عاطفة
جملة على أخرى لا للاشتراك في العامل ، وقال الزجاج : عطف
على الضمير في الخبر ، ووجه^(٥) نصبها العطف على لفظ النفس ،
ووجه^(٦) رفع « الجروح » ماتقدم إلا قول الزجاج وخصها باختلاف
التقدير ، والمختار النصب لأنه أدل على المعنى وهو كتبها كلها
في التوراة وتكليفنا^(٧) بها لقوله : « وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ »^(٨) .

تنبيه :

يظهر فائدة قوله : (مُحَرِّكًا)^(٩) والضد ، وهو إسكان اللام^(١٠)

والميم ثم كمل فقال :

ص : (ذُتْ خَاطَبُوا تَبُّغُونَ كَمْ وَقَبَلَا

يَقُولُ وَأَوُّهُ كَفَى) (حُزْ ظِلًّا)

(١) ز : أن النفس بالعين ، وهو تحريف من الناسخ بإباه القرآن وأهله
والصواب أن النفس بالنفس والعين بالعين الآية نسأل الله لنا وللناسخ والمصنف ولكل
من قرأ الكتاب حسن الخاتمة .

(٢) ز : وقرأنا .

(٣) ما بين الحاصرتين وردت في ز ، س ولم ترد بالأصل لذا رأيت إضافتها

لتمام فائدة القارىء .

(٤) س : وعلى .

(٥ ، ٦) ز ، س : وجه . (٧) تن ، س : وتكليفًا بقوله .

(٨) المائة : ٤٥ . (٩) س : فائدة تظهر قوله .

(١٠) بالأصل : تحريكًا والصواب ما جاء في ز ، س وهو الموضوع بين [] .

ش : أى قرأ ذو فا فق حمزة « وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ » بكسر اللام ونصب الميم ، والباقون بسكون اللام وجزم الميم . وقرأ ذو كاف كم ابن عامر « أَفَحَكَمَ الْجَاهِلِيَّةُ تَبْعُونَ »^(١) بتاء الخطاب ، والباقون بياء الغيب ، وقرأ مدلول كفا الكوفيون وحازر أبو عمرو وظاظلا^(٢) يعقوب « وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا » بإثبات واو قبل « يَقُولُ »^(٣) والباقون بحذفها . وجه النصب جعل لام كى فينصب الفعل بعدها بإضمار أن ويتعلق « بآتَيْنَاهُ »^(٤) أن انتصب « هُدًى وَمَوْعِظَةً » على ... الحال ، وبمفسر به^(٥) إن كانا مفعولين لهما^(٦) أى للهدى والموعظة ، ثم عطف « ليحكم » عليهما لأن « أن » أولته بالمصدر^(٧) ، ووجه^(٨) الجزم جعلها لام الأمر وأسكنت^(٩) مع الواو ، ولما يأتى فى « وَلْيُؤْفُوا » فينجزم بها^(١٠) محكى أى وقلن لهم « ليحكم » بمعنى

(١) المائدة : ٥٠ .

(٢) س : ظلا .

(٣) ع : الواو .

(٤) قلت : وحجة حمزة أنه جعل اللام متعلقة بقوله تعالى : « وآتيناه الإنجيل » فإن معناه (وأنزلنا عليه الإنجيل) فصار بمنزلة (أنزلنا عليه الكتاب) ليحكم (أ هـ) الحجة لابن زنجلة .

(٥) ليست فى س .

(٦) س : لها .

(٧) قوله : لأن أن أولته بالمصدر كأنه قيل : وللهدى والموعظة آتينا الإنجيل وللحكم بما أنزل الله فيه من الأحكام هذا قول الزمخشري ورد عليه أبو حيان النجوى (فى تفسيره البحر المحيط فارجع إليه إن شئت) .

(٨) ز ، س : وجه .

(٩) ز : وأسكت ، وهو تحريف من الناسخ .

(١٠) ليست فى : ع .

«مُرُّهُمْ أَنْ يَحْكُمُوا بِهِ» على حد : «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ»^(١)
ووجه^(٢) الخطاب «يبغون»^(٣) الالتفات إلى أهل الكتاب أو قل
لهم يا محمد^(٤) ، ووجه^(٥) الغيب أنه إخبار عن الغائبين مناسبة
لقوله : «وَأَنْ أَحْكُمَ بَيْنَهُمْ» إلى «ذُنُوبِهِمْ» وهو المختار لرجحان
التناسب على الالتفات ثم كمل فقال :

ص : وَارْفَعْ سِوَى الْبُصْرِى وَ (عَمَّ) يَرْتَدِدُ

وَخَفَضُ وَالْكَفَّارِ (رُم) (جِمَا) عَهْدُ

(١) الحشر: ٧. (٢) ز، س : وجه. (٣) ز ، ع : تبغون.

(٤) قوله : « قل لم يا محمد » جرى ذكر هذا الاسم الشريف مجردا من رتبة
العلية-صلى الله عليه وسلم-على السنة المحدثين أو أقلام النساخ عفواً مع أن شواهد القرآن
جميعها تعلمنا الأدب معه-صلى الله عليه وسلم-حيث يقول الحق-جل وعلا-: « لا تجعلوا
دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً » والحق - تبارك وتعالى -
وإن خاطب الأنبياء قبله بأنماهم مجردة فقال: يا آدم يا نوح يا موسى يا داود يا زكريا
يا يحيى يا عيسى إلا أنه سبحانه لم يخاطب حبيبه ومصطفاه إلا برتبته العلية فقال :
« يا أيها الرسول » ، « يا أيها النبي » ، « يا أيها المزمّل » ، « يا أيها المدثر » ،
وحين صرح باسمه الشريف لم يلبث أن شفعه برتبته فقال : « محمد رسول الله »
أو خلع عليه صفة من صفاته الذاتية فقال : « وآمنوا بما نزل على محمد وهو
الحق من ربهم » كما أنه سبحانه لما أمرنا بالصلاة والسلام عليه بدأ بنفسه أولاً وثنى
بملائكته فقال: إن الله وملائكته يصلون على النبي، يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسلياً
فتأمل ذلك يا أخا الإسلام ، وتأدب مع نبيك فلا تذكر اسمه مجردا من رتبة العلية ،
وأوصافه السنية فإن حسن الأدب معه يدخلك على الحضرة الإلهية إذ هو بابها الأعظم .
ومن رام بابا سواه استحال أن يدخل على حضرة مولاه . ويرحم الله ناعته القائل :

وَأَنْتَ بَابُ اللَّهِ أَيُّ أَمْرِي ۖ أَتَاهُ مِنْ غَيْرِكَ لَا يَدْخُلُ

(٥) س : وجه .

ش : أى رفع^(١) القراء كلهم « يَقُولُ » إلا البصرى وهو أبو عمرو ويعقوب فنصباه فصار المدنيان وابن كثير وابن عامر بحذف^(٢) واو « يقول » ورفعاه ، والبصريان بإثبات واوه ونصبه ، والكوفيون بإثبات واوه ورفعاه . وقرأ عم^(٣) المدنيان وابن عامر « يَرْتَدِدُ » بفك الإدغام ، والباقون بالإدغام وقرأ ذو را (رم)^(٤) الكسائى ، وحما البصريان « مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارِ » بكسر الراء عطفاً على « مِنْ الَّذِينَ أوتُوا الْكِتَابِ » ، والباقون بفتحها عطفاً على « الَّذِينَ اتَّخَذُوا » ووجه^(٥) الرفع مع الواو الاستثناف ، ووجه^(٦) حذفها معه جواب سؤال وهو . ماذا يقول الذين آمنوا (إذا أتى الله بالفتح)^(٧) أو أمر ؟ فقيل : « يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا » ووجه^(٨) نصبه معها العطف (قال)^(٩) الفارسي . بتقدير تمام « عَسَى » أو إبدال « أَنْ يَأْتِيَ » من اسم

(١) ز ، س : قرأ القراء كلهم « يقول » بالرفع إلا البصرى وهو أبو عمرو ويعقوب... إلخ .

(٢) ز ، س : بحذف الواو والرفع والبصريان بإثبات الواو والنصب ، والكوفيون بإثبات الواو والرفع وقرأ ذو عم المدنيان وابن عامر يرتدد... إلخ .

(٣) ع : ذو عم .

(٤) الأصل : رض وجميع النسخ : رم لذلك وضعها بالأصل بين () .

(٥) ع : ما يقول ؟ (٦) ليست فى س .

(٧) ز ، س : وجه .

(٨) ما بين () من ز ، س . (٩) ليست فى س .

الله تعالى لاتحاد معنى «عَسَى اللهُ أَنْ يَأْتِيَهُ بِالْفَتْحِ (أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ)»^(١)
و «عَسَى أَنْ يَأْتِي» وامتناع عطفه على الخبر بلا عائد أو^(٢) تقدير
«آمَنُوا بِهِ» ووجه^(٣) إظهار «يَرْتَدُّ»^(٤) أن الدال الثانية^(٥) سكنت
للجزم فامتنع الإدغام فيها وهى لغة الحجاز وعليه الرسم المدنى والشامى
والإمام ، ووجه^(٦) الإدغام بالفتح تخفيفا وهو لغة تميم ، ثم كمل
فقال :

ص : بِضْمٌ بِأَيْهِ وَطَاغُوتَ اجْرُرِ

(فَ)وَزَا رِسَالَاتِهِ فَاجْمَعُ وَاكْسِرِ^(٧)

س : أَيْ قرأ ذو فا فوز حمزة وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ « بضم باء
«عَبْدُ» وجر^(٨) تاء «طاغوت» والباقون بفتحهما^(٩) . وقرأ مدلول
«عَمَّ» (أول الآتى)^(١٠) المدنيان وابن عامر ، وصاد صرا أبو بكر
وظا ظلم يعقوب «فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَاتِهِ» بالجمع^(١١) ، والباقون بالأفراد .

(١) ليست فى ز ، س .
(٢) ز : أو يقدر «وآمَنُوا بِهِ» ، س : أو تقدير وآمَنُوا بِهِ (بواو العطف

فيهما) .

(٣) ز ، س : يرتد .

(٤) ز ، س : الساكنة .

(٥) أتى فى س بهذا البيت والذي بعده معا .

(٦) ز ، س : وجر الطاغوت .

(٧) ع : بفتحها .

(٨) ليست فى س ، وفى ع : أول البيت الآتى .

(٩) ، ١٠ ، ١١ : ز : وعلى الجمع ، وس : على الجميع .

وجه ضم باء «عبد» وكسر «الطاغوت» قول أبي علي: أنه اسم واحد
معناه الجمع على حد: وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ (لَأَنْتُمْ حُرْمَةٌ) (١) إذ
ليس من صيغ التكسير، وجاء على فعل مبالغة. ووجه (٢) الفتح
والنصب جعل «عبد» فعلا ماضيا. معطوفا على الصلة أي ومن عبد
والرسالة جنس تحته أنواع وهي الأحكام، ووجه (٣) الجمع إطلاقه
على الأنواع (٤) على حد قول نوح - عليه السلام - «أَبْلَغُكُمْ
رِسَالَاتِ رَبِّي» ووجه (٥) التوحيد إطلاقه على الجنس على قول (٦)
صالح - عليه السلام - «لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي» وهو المختار
لأن ما هية الرسالة واحدة والله أعلم.

ض: (عَمَّ) (صَدْرًا) (ظَلَمٌ) وَالْإِنْعَامِ اعْكِسَا
(دِنْ) (عُ) ذَتَكُونُ ارْفَعُ (حِمَا) (فَتَى) (رَسَا)

ش: (أى وقرأ ذو دال دن ابن كثير، وعين عد حفص
«الله أعلم حيث يجعل رسالته بعكس الأولى أى: بالافراد، والباقون
بالجمع. وقرأ مدلول حما البصريان وفقى حمزة وخلف وذورا رسا الكسائي
«أَنْ لَاتَكُونُ فِتْنَةً» برفع النون، والباقون بنصبها. وجه الرفع أنها

(١) ليست في ز، س. إبراهيم: ٣٤، النحل: ١٨

(٢) (٢، ٣، ٥) ز، س: وجه.

(٤) بالأصل: على الأحكام أنواع، وهو خطأ من الناسخ أدخل بالمعنى فوضعت
كلمة «الأنواع» بدلا من «الأحكام أنواع» طبقا لما جاء في نسخة الجعبرى (خ)
ورقة ٢٣ ج ٢، ز فاستقام المعنى بحمد الله تعالى.

(٦) س: على حد قول.

المخففة حملاً «لِحَسِبَ» على تيقن واسمها ضمير شأن مقدر ، ووجه
النصب أنها ناصبة المضارع حملاً له على الظن ، وجهة الاستفهام
في نحو : «أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ» بعد به ^(١) عن اليقين ^(٢) .

ص : عَقَدْتُمْ الْمَدَّ (مُنَى وَخَفَقًا) مِنْ صُحْبَةِ جَزَاءٍ تَنْوِين (كَفَى)
(ظَاهراً وَمِثْلُ رَفَعُ خَفِصِهِمْ وَسَمَّ) وَالْعَكْسُ فِي كَفَّارَةِ طَعَامٍ (عَمَّ)

ش : أَى قرأ ذو ميم منا ابن ذكوان «عَاقَدْتُمْ» ^(٣) بالمد بزيادة
ألف بعد العين ، وقرأ ذو ميم من ابن ذكوان وصحبه حمزة والكسائي
وأبو بكر وخلف بتخفيف القاف ، والباقون بتشديدها . وصحبة ^(٤)

بالقصر مع التخفيف وابن ذكوان بالمد والتخفيف ، والباقون
بالقصر والتشديد . وقرأ (مدلول) ^(٥) الكوفيون وظا ظهر يعقوب
«فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ» بتنوين «جَزَاءٌ» وبرفع «مثل»
والباقون بترك التنوين وجر «مِثْلٍ» ، وقرأ عم ^(٦) المدنيان وابن
عامر «أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامٍ» ^(٧) بعكس قراءة المذكورين في «جزاء»

(١) ز : بعدته ، وبالأصل : بعده أى أن الحسبان بمعنى الظن والشك والوهم
والخيال بعده عن اليقين الذى يؤدى إلى معرفته التامة على وجه الجزم .

(٢) ما بين () ليس فى س .

(٣) ز ، س : عاقدتم .

(٤) ز ، س : فصحه .

(٥) الأصل : ذو صفا الكوفيون والصواب أن الرمز الكلمى للكوفيين كما

جاء فى ز ، س ولذلك وضعها بين () .

(٦) ز ، س : وقرأ ذو عم . (٧) ز ، س : طعام مساكين .

مثلُ « فحذفوا تنوين « كفارة » وجر « طعام » والباقون بالتنوين « كفارة » ورفع « طعام » وجه تخفيف « عقدتم » أن العاقد واحد ، ويجب المُواخِذَةُ بواحد ، ووجه^(١) المد أنه على حد « عَافَاكَ اللهُ » فيرادفها ، (أو على المفاعلة ، أى عاهدتم غيركم على الإيمان ، وعدل^(٢) الماد^(٣) بالتنبيه^(٤) على المبالغة والمشاركة ، ووجه^(٥) التشديد التكميل لأن المخاطبين جماعة فلكل يمين أو مبالغة في العزم ؛ لأنها المعتبرة ووجه^(٦) تنوين « فَجَزَاءُ » أنه منصرف^(٧) بلا لام * ولا إضافة ، ورفع « مثل » صفة « جزاء » أى فَعَلَيْهِ جَزَاءٌ مُمَاتِلٌ لِمَا قَتَلَ ، ووجه حذف التنوين من « فجزاء » إضافته إلى مثل لأنه مفعوله وجره بها إضافة لفظية أى فعلية أن يجرى المقتول مثله ثم حذف الأول وأضافه للثاني على حد (فَعَطَاءُ)^(٨) درهم . ووجه^(٩) تنوين « كفارة » قطعها عن الإضافة ورفع . . . طَعَامٌ « أنه^(١٠) بدل منها ، أو عطف بيان ، أو خبر هي . ووجه^(١١) حذف التنوين والجر إضافتها إلى جنسها للبيان على حد « خَاتَمٌ فِضَّةٌ » .

(١) ١ ، ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١١) ز ، س : وجه .

(٢) ليس في س من أو على المفاعلة إلى : وعدل .

(٣) ز : المادة . (٤) س : على التنبيه .

(٧) س : منصوب .

(٨) الأصل : فأعطى وهو تحريف من الناسخ يغير وضع الجملة والصواب

ما جاء في نسخة الجعبرى ورقة ٢٣ ج ٢ وهو الذى وضعته بالأصل ، وفي نسخة ز : فإعطاء .

(١٠) ز : ورفع طعام صفة جزاء أى فعلية طعام على أنه بدل . . .

تنبيه :

اتفقوا هنا على « مساكين » أنه بالجمع لأنه لا يطعم في قتل الصيد مسكين واحد بل جماعة مساكين ، وإنما اختلف في البقرة لأن التوحيد يراد به عن كل يوم ، والجمع يراد به عن أيام كثيرة ، وتقدم^(١) لابن عامر قِيَمًا أول النساء .

ص : ضَمَّ اسْتَحَقَّ فَافْتَحَ وَكَسَرَهُ (ع) لَّا وَالْأَوْلِيَّانِ الْأَوْلَيْنِ (ظ) لَّلَّا

ش : أى قرأ ذو عين علا حفص « مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ » بفتح ضم التاء [وفتح^(٢)] الحاء ، والباقون بضم فكسر . وقرأ ذو ظا ظللاً يعقوب وصاد صفو أول الثاني أبو بكر وفتى حمزة وخلف « عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيْنِ » بتشديد الواو وكسر اللام وإسكان الياء وفتح النون ، والباقون بإسكان الواو وفتح اللام والياء وكسر النون ، واستغنى بلفظهما عن القيد . وجه حفص بناؤه للفاعل وَالْأَوْلِيَّانِ تثنية الأولى الْأَحَقُّ فاعله ومفعوله محذوف أى : فرجلان آخران من الورثة الذين استحق الأوليان عليهم أن يقيموها للشهادة المسقطة للجانبين^(٣) ، ووجه^(٤)

(١) ز ، س : وتقدم « قياما » لابن عامر أول النساء .

(٢) بالأصل : وكسر الحاء، والصواب فتحها عند حفص لا كسرهما كما جاء في الشرح لذلك وضمها بين حاصرتين في الأصل لأعود بالنسخة كما أرادها المؤلف ولأن الصواب يجب أن يضعه المحقق بالأصل ويذبه على الخطأ في الحاشية، وذلك من منهجى في التحقيق ولعل هذا من أساليب التربية في العملية التعليمية وهو أن لا يكتب المعلم الخطأ على السبورة فتنبه لذلك .

(٤) ز ، س : وجه .

(٣) س : للخائنين .

غيره بناؤه للمفعول الأوليان^(١) نائب على حذف المضاف أى : استحق إقامة الأوليين أو النائب^(٢) ضمير الإثم أى : استحق الإثم عليهم أو^(٣) خصوصتهم^(٤) أو الإيضاء أو الجار والمجرور ؛ فالأوليان رفع بدل من آخران^(٥) ، أو من ضمير يقومان ، أو مبتدأ مؤخر خبره آخران ، أو خبر لمقدر أى : هما . ووجه^(٦) الضم والجمع بناء « استحق » للمفعول ونائبه أحد الأوجه الأخرى « والأولين » جمع أول (جر بدل^(٧)) من الذين أو من ضمير عليهم أو نصب بأعنى .

تتمة :

تقدم « الغُيوب » عند البيوت فى البقرة ، و « طائرا » بآل عمران ثم كمل فقال :

ص : (صَهْفُوْا فَتَى) وَسِحْرُ سَاحِرٍ (شَفَا)

كَالصَّفِّ هُودٍ وَبَيْسُونِيسَ (د) فَآ

(كَفَى) وَيَسْتَطِيْعُ رَبِّكَ سِوَى

عَلَيْهِمْ يَوْمَ انصَبِ الرَّفْعَ (أ) وَى

ش : أى قرأ مدلول شفا حمزة والكسائى وخلف « فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ » هنا^(٨) و « وَقَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ »

(١) ز ، س : والأوليان .

(٢) ز : بمعنى جنى عليهم .

(٣) س : من الآخران .

(٤) ز ، س : هنا وفى سورة هود .

(٥) ز : أو النائب وس : أو النائية .

(٦) ز ، س : أو خصوصتهم .

(٧) ليست فى ع .

(٨) ز ، س : هنا وفى سورة هود .

(٩) ليست فى س .

في الصف (وهود^(١) هو)^(٢) بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء ،
وقرأ ذو دال دفا^(٣) ابن كثير وكفى الكوفيون « إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ »
أول يونس ، كذلك على أن الإشارة للنبي ﷺ وهو في الأخيرين -
نبينا ﷺ ، وفي الأولين عيسى أى قالوا : ما هو إلا ساحر ظاهر
السحر ، والباقون بكسر السين وحذف الألف وسكون الحاء إشارة -
للمعجزة أى : ما هذا الخارق إلا سحر ظاهر أو بمعنى ذو سحر .

وقرأ كلهم « هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ » بياء الغيب ، ورفع ربك علما من
الإطلاق إلا الكسائي فقرأ^(٤) بقاء الخطاب ونصب ربك ، وقرأ ذو ألف
أوى نافع « هَذَا يَوْمَ يَنْفَعُ »^(٥) بنصب الميم ، والباقون برفعها . ووجه^(٦)
الخطاب توجيه الحوار يبين ذلك لعيسى - عليه السلام - فاعله ضميره
وربك مفعول أى هل تستطيع^(٧) مسألة ربك أو هل [تطلب^(٨)] طاعة

(١) ليست في س .

(٢) ليست في ز .

(٣) ز : وقرأ ذو دال دنا ابن كثير .

(٤) ز ، س : يقرأ .

(٥) ليست في ز ، س .

(٦) ز ، س : وجه

(٧) ز ، س : تستطيع (بمثنأة فوقية) .

(٨) الأصل : يطلب (بمثنأة تحتية) وز ، س : تطلب (بمثنأة فوقية) لذلك

وضعها في الأصل بين حاصرتين لتوافق المعنى والسياق .

ربك فحذف المضاف^(١) . ووجه^(٢) الغيب إسناده إلى الله تعالى - بمعنى : هل^(٣)
يفعل ربك بمسألتك ؟ السدى^(٤) : هل يعطيك ربك إن سألته ؟ أو هل
يقدر^(٥) ؟ ووجه^(٦) رفع يوم أنه خبر المبتدأ حقيقة وهو هذا^(٧) أى : هذا
يوم ينفع ، ووجه^(٨) فتحه نصبه مفعولاً فيه ، وهذا إشارة لقول الله تعالى :
لعيسى : « أَأَنْتَ قُلْتَ » مبتدأ^(٩) تقدير^(١٠) القول واقع منهم^(١١) يوم^(١٢)
ينفع فهو معمول الخبر ، وهذا نصب مفعول قال ، ويوم ظرفه ، والفتحة^(١٣)
إعراب وللكوفيين بنى لإضافته لغير متمكن .

(١) ز ، س : وانصب المضاف إليه بنصبه قلت : هذه العبارة زائدة عن الأصل
فوضعها بالحاشية لفائدة القارئ اه
(٢) (٢ ، ٦ ، ٨) ز ، س : وجه .
(٣) ليست في ز ، س .
(٤) قوله : السدى هل يعطيك ربك إن سألته أو هل يقدر ؟ قال صاحب
مجمع البيان : ذهب السدى في قوله هذا على أن يكون استطاع بمعنى أطاع كما يكون
استجاب بمعنى أجاب اه مجمع البيان ٢ : ٥٢٩ سورة المائدة (الإمام الطبرسي ت
٤٥٨ هـ) .

(٥) ز : وكان ذلك قبل استحكام معرفتهم بالله - تعالى - ويواقفه
« اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ »

وس : وهل يتمدر ... ويراقبه : « اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ »

ع : و هل يقدر ، ووجه رفع ...

(٧) ز ، س : إشارة إلى يوم القيامة .

(٩) ز : أنت .
(١٠) ليست في س .

(١١) ز : تقديره لقوله ولعله من الواضح بمكان تحريف وتصحيف هذه

الكلمة من التاسخ .

(١٢) ليست في ز ، س ، ع .

(١٣) ز ، س : فالفتحة إعراب قال والكوفيون رفع يوم خبر بنى لإضافته ...

فيها من ياءات الإضافة ست : « يَدِيَّ إِلَيْكَ » فتحها المدنيان ،
وأبو عمرو ، وحفص « إِنِّي أَخَافُ » و « لِي ^(١) أَنْ أَقُولَ » فتحهما المدنيان
وابن كثير وأبو عمرو ، و « إِنِّي أُرِيدُ » ^(٢) ، و « فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ » فتحهما
المدنيان « وَأُمِّي ^(٣) إِلَهَيْنِ » فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو ،
وابن عامر وحفص ومن ^(٤) الزوائد واحدة « وَأَخْشَوْنِي وَلَا » أثبتها
وصلا أبو عمرو ، وأبو جعفر ، وفي الحالين يعقوب ، ورويت لابن شنبوذ
عن قنبل كما تقدم

(١) ز ، س : « ولي » .

(٢) س ، ع : لِي .

(٣) ع : ولهين فتحها . وز : وأمى إلهين ، فتحهما .

(٤) ز ، س : ومن ياءات الزوائد .

سورة الأنعام

مكية إلا ثلاثاً^(١) : « قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ » (والتاليتان) وهي مائة

وستون وخمس : كوفي ، وست شامى وبصرى ، وسبع حرمى .

تتمة :

تقدم ضم « قَدِ اسْتَهْزَى » وإبدال همزها^(٢)

ص : يُصْرَفُ بفتحِ الضَّمِّ وَأكْسِرُ (صُخْبَةٌ)

(ظ)عَنْ وَيَخْشُرُ يَا يَقُولُ (ظ)نَّةُ

ش : أى قرأ^(٣) صحبة حمزة والكسائى وأبو بكر وخلف وظاظن

يعقوب « من يَصْرَفُ عَنْهُ » بفتح الياء وكسر الراء ، والباقون بضم

الياء وفتح الراء ، وقيد الفتح لأجل الضد . وقرأ ذو ظنة يعقوب « وَيَوْمَ

يَخْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ يَقُولُ » بالياء فيهما ، والباقون بالنون فيهما^(٤) ،

وجه فتح « يَصْرَفُ » بناؤه للفاعل ، وإسناده إلى ضمير الله تعالى ،

والمفعول محذوف ضمير العذاب أى من يصرف ربى العذاب عنه ، ووجه^(٥)

(١) ز ، س : ثلاث .

(٢) ز ، س : همزتها وقوله : تقدم ، تذكرة للقارىء ليرجع إليها فى موضعها .

(٣) ز ، س : قرأ ذو صحبة .

(٤) ليست فى س .

(٥) ز ، س : على .

(٦) ز ، س : وجه .

لضم بناؤه للمفعول ، وإسناده إليه على حد : « لَيْسَ مَضْرُوفًا عَنْهُمْ » ،
و « من » رفع بالابتداء ، وسد فعل الشرط مسد الخبر . ووجه ^(١) الياء
إسناد الفعلين إلى ضمير الاسم الظاهر في قوله : « وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى
عَلَى اللَّهِ كَذِبًا » ^(٢) ليناسب ^(٣) « وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ...إِلَى آخِرِهَا » ،
ووجه ^(٤) النون إسنادهما للعظيم ^(٥) ليناسب « الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ » .

ص : ومعه حفص في سبياً يَكُنْ (رَضَا)

(ص) فْ خُلْفَ (ظ) امِ فِتْنَةُ ارْفَعُ (ك) مَ (ع) ضَا

ش : أى قرأ يعقوب وحفص « وَيَوْمَ نَخْشِرُهُمْ » ^(٦) جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ ^(٧)
لِلْمَلَائِكَةِ « في سبياً بالياء ، والباقون بالنون ، وقرأ مدلول رضا [حمزة
والكسائي] ^(٨) وظا ظام ^(٩) يعقوب « ثُمَّ لَمْ يَكُنْ » ^(١٠) فِتْنَتَهُمْ « [بياء] ^(١١)
التذكير ، واختلف عن ذى صاد صف أبو بكر فروى العليمى كذلك .
وروى عنه يحيى بن آدم ، بتاء التأنيث كالباقين . وقرأ ذو كاف كم

(١) ز ، س : وجه .

(٢) ليست في ز ، س .

(٣) (٥ ، ٣) ز ، س : لتناسب .

(٤) س : للعظيم .

(٦) ز ، س : يخشروهم .

(٧) ز ، س : يقول .

(٨) ز ، س ، ع : حمزة ، وبالأصل : رضا وحمزة والكسائي والصواب
ما جاء بالنسخ المقابلة ..

(٩) ز ، س : ظام .

(١٠) ز . س : يكن .

(١١) ز ، س : بياء . وبالأصل : بتاء (بمثناة فوقية) والصواب ما جاء

بالنسختين المقابلتين .

ابن عامر وعين [عفا^(١)] حفص ودال دم أول التالي^(٢) ابن كثير
« ففتنتهم » برفع التاء، والباقون بنصبها؛ فصار المدنيان [وأبو عمرو^(٣)]
وخلف بتأنيث « يكن » ونصب [تاء^(٤)] ففتنتهم ، وابن كثير ،
وابن عامر وحفص بتأنيث « تكن » ورفع « ففتنتهم » وحمزة والكسائي
وأبو بكر في أحد وجهيه بتذكير « يكن » ونصب « ففتنتهم^(٥) »
وجه الياء إسناد الفعلين إلى ضمير الظاهر من قوله : « قُلْ إِنْ رَبِّي^(٦) »
ووجه^(٧) النون إسنادهما إلى العظيم ليناسب قوله تعالى : « عِنْدَنَا
زُفَى^(٨) » و « فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ^(٩) » ، ووجه^(١٠) التأنيث والنصب
إسناد « يَكُنْ » إلى « أَنْ قَالُوا » بتقدير (مقاتلهم فهي مؤنثة مطابقة
للخبر أو بتقدير^(١١)) قولهم^(١٢) : وَأَنْتَ للمعنى على حد^(١٣) : « فَلَهُ عَشْرُ
أَمْثَالِهَا » ومنه ما جاءت حاجتك^(١٤) ، ووجه^(١٥) التذكير مع النصب كذلك

(١) بالأصل : عمى ، بصاد مهملة والصواب ما جاء في ز ، س والمتن وهو الذي وضعته
بين حاصرتين .

(٢) س : الثاني .

(٣) جميع النسخ : والبصريان . قلت : وليست قراءة يعقوب كأبي عمرو ،
فوجب التصحيح بالأصل للخطأ الذي تناقله النساخ عن بعضهم ووضعت بين حاصرتين .

(٤) ما بين [] وضعها ليتضح المعنى .

(٦) سبأ : ٣٦ ، ٣٩

(٥) الأنعام : ٢٣

(٨) سبأ : ٣٧

(٧) ز ، س ، ع ، وجه .

(١٠) ز ، س : وجه .

(٩) سبأ : ٣٨

(١٢) ما بين القوسين ليس في س .

(١١) ز ، س : بتقديرهم .

(١٣) ع : على حد قولهم .

(١٤) ز ، س : ما جاءت حاجتك ، وجعل فتنتهم خبرين .

(١٥) ز ، س : وجه

لكن يقدر إلا قولهم ويعامل [لفظه ^(١)] ، ووجه ^(٢) التأنيث والرفع جعل « فتنتهم » اسم كان لأنه معرفة وهي مؤنثة فأنت فعلها ، ثم كمل القارىء ^(٣) فقال :

ص : (د) م رَبَّنَا النَّصْبُ (شَفَا) نَكْذِبُ
بِنَصْبِ رَفْعِ (ف) وَزُ (ظ) لَمْ (ع) جَبُ
كَذَا نَكُونُ مَعَهُمْ شَامٍ وَخَفَّ
لِلدَّارِ الْأَخْرَةِ وَخَفُضَ الرَّفْعِ (ك) ف

ش : أى قرأ [مدلول] شفا حمزة والكسائي وخلف « والله ربنا »
بنصب ^(٤) الباء ، والباقون بجرها . وقرأ ذو فا فوز حمزة ، وظ ظلم
يعقوب وعين عجب حفص « يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكْذِبُ ^(٥) بآيَاتِ رَبِّنَا
وَنَكُونُ » بنصب الفعلين ، ووافقهم الشامي (ابن عامر) ^(٦) في نصب
الثاني خاصة ، والباقون برفعها ، وقيد النصب . وقرأ ذو كاف كف
ابن عامر « وَلَدَارُ الْأَخْرَةِ » وإثبات اللام ، وقيد الرفع للمخالفة .
وجه نصبهما تقدير « أَنْ » بعد واو جواب التمني على مذهب الزجاج ،

(١) ز ، س : لفظه ، صحفت بالأصل هكذا (لطفه) والصواب ما جاءت
به النسختان المقابلتان .

(٢) ز ، س وجه . (٣) ليست في ز : س .

(٤) ليست في ز : بنصب الباء .

(٥) ز ، س : ولا نكذب بآيات ربنا ونكون .

(٦) ع : وابن عامر (والواو زائدة) لأن الشامي هو ابن عامر .

القراءات في قوله تعالى : « ثم لم تكن فتنهم » ثلاث :

الأولى : تأنيث « تكن » ورفع « فتنهم » : ابن كثير ، وابن عامر ، وحفص =

وبعض البصريين خلافاً لأكثرهم في تخصيص^(١) الجواب بالفاء ، أى
يأليت لنا ردٌّ وتبرو^(٢) من التكذيب ونكون^(٣) من المؤمنين أو على

= الثانية: تأنيث « تكن » ونصب « فنتهم » : المديان (نافع وأبو جعفر) ، وأبو عمرو وشعبة (في أحد وجهيه) وخلف في اختياره .

الثالثة: تذكير « تكن » ونصب « فنتهم » : شعبة (في الوجه الآخر) وحمزة والكسائي ، ويعقوب .

ملحوظات :

- (أ) ليس هناك وجه قراءة بتذكير « تكن » ، ورفع « فنتهم » .
(ب) قراءة يعقوب ، تختلف عن قراءة أبي عمرو ، وهو ما صححته بالأصل .
(ج) تستطيع أيها القارئ الكريم من خلال هذين الحرفين القرآنيين « تكن » ، و« فنتهم » أن تعرف الحكمة التي من أجلها كتب أمير المؤمنين عثمان بن عفان المصاحف ووزعها على الأمصار دون شكل أو نقط رغم معرفتهما وقتذاك ، لتحتمل وجوه القراءات التي نزل بها أمين الوحي جبريل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وليستقر في ذهنك أيها القارئ الكريم الفرق بين حرف قريش الذي يحتمل وجوه القراءات المتلو بها الآن ، والحروف الأخرى بأوجه قراءاتها الشاذة التي نسخت في العرصة الأخيرة على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بحضرة كتاب الوحي ، وفي مقدمتهم زيد بن ثابت - رضي الله عنهم ، أجمعين أمه المحقق .

(١) ز : تخصص .

(٢) ز ، س : وتبرأ .

(٣) زء س : ونكون .

[الصرف ^(١)] ونصب نكون عطفا على نكذب ، ووجه ^(٢) رفعهما العطف على « نرد » أى ياليتنا نرد ونوفق للتصديق والإيمان . أو يكونان حالين . ووجه ^(٣) رفع الأول أحد الأمور . ونصب الثانى على الجواب ، ووجه ^(٤) حذف اللام تجريدها من التعريف للإضافة فوجب جر الآخرة ومنه « ولدأر الأخرّة » بيوسف وأضيفت الدار لها لأنها صفة المضاف إليه أى : لدار الحياة أو الساعة الآخرة كمسجد الجامع . ووجه ^(٥) إثباتها تعريفها بها [للإسناد ^(٦)] ورفع الآخرة صفتها ومنه « وَإِنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ » وهى صفة فى الأصل . وغلب استعمالها اسما كالدنيا ، وهو المختار ؛ لأن تعريف اللام أقوى من الإضافة وعليه بقية الرسوم ^(٧) .

(١) ز ، س : الصرف هكذا فى نسخة الجعبرى التى قرأ منها العلامة النويرى على تلاميذه وتناقلوها فيما بينهم وقد صحف الناسخ فى الأصل فجعل الكلمة « الظرف » بدلا من الصرف ولذلك وضعها بين [بالحاشية وأثبت ما جاء فى ز ، س ونسخة الجعبرى بالأصل ووضعها بين حاصرتين وقوله : والصرف أى : صرف الكذب إلى غير الأمر الذى تمنوه كقولك : دعنى ولا أعود أ . هـ .

لفتة

اعتمد العلامة النويرى فى شرحه على الشاطبية فيما يتعلق بالقراءات السبع فقط مع وجود استدركات على الجعبرى من العلامة النويرى ورد بعض الأقوال فيما ظن أنه الصواب فليراعى ذلك إنصافا للحق وبعدا عن التجنى ورضى الله عن علماء الملة الذين تولوا هذا التراث بالحفظ والفهم والرعاية وجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء .

(٢) ٣ ، ٤ ، ٥ ، ز ، س : وجه .

(٦) الأصل : الإنسان ، وهو تحريف من الناسخ والصواب ما جاء فى ز ، س وهو ما وضعته بالأصل بين حاصرتين .

(٧) قوله : وعليه بقية الرسوم أى : فى قوله تعالى : « وَلِلدَّارِ الآخِرَةِ خَيْرٌ » فى سائر =

ص : لَا يَعْقِلُونَ خَسَاطِبُوا وَتَحْتُ (عَمَّ)

(ع) بن (ظ) فمرّ يوسفُ شعبةً وهم

يس (ك) م خلف (مدا) (ظ) ل وخيف

يُكَذِّبُ (١) تَلُّ (ر) م فَتَحْنَا أَشَدُّ (ك) لَف

ش : أى قرأ المدنيان وابن عامر وعين عن حفص و ظا ظفر يعقوب
« أَفَلَا يَعْقِلُونَ قَدْ نَعَلِمُ » هنا و « أَفَلَا يَعْقِلُونَ وَالَّذِينَ » بالأعراف بتاء
الخطاب ، وكذلك ^(١) قرأ هؤلاء وشعبة « أَفَلَا يَعْقِلُونَ حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَأَسَ »
بيوسف ، وكذلك قرأ مدلول مدا المدنيان و ظا ظل يعقوب « أَفَلَا يَعْقِلُونَ
وَمَا عَلَّمْنَاهُ » في ^(٢) يس ، واختلف فيه عن ذى كاف كم ابن عامر فروى
الداجوني عن أصحابه عن هشام من غير ^(٣) طريق الشذائي ، وروى
الأخفش والصورى من غير طريق زيد ، كلاهما عن ابن ذكوان بالخطاب
وروى الحلواني عن هشام والشذائي عن الداجوني عن أصحابه عنه .
وزيد عن الرملى عن الصورى بالغيب ، وكذلك ^(٤) قرأ الباقون فى الأربعة .
وقرأ ذو همزة اتل ورا رم نافع والكسائى ^(٥) « فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ » بتسكين

=المصاحف التى أرسلها الخليفة عثمان بن عفان إلى سائر الأمصار، أما المصحف الشامى
الذى عليه قراءة ابن عامر فإن أمير المؤمنين أمر برسمها مجردة من التعريف للإضافة
فوجب جر الآخرة من إضافة الصفة إلى الموصوف لاختلاف اللفظين على حد : ليلة
القمر أه .

(١) س : وكذا .

(٣) ليست فى ع .

(٢) ز ، س : بيس .

(٥) ز ، س : رم نافع والكسائى .

(٤) ع : ولذلك .

الكاف وتخفيف الذال ، والباقون بفتح الكاف وتشديد الذال وعلم فتح [الكاف ^(١)] مع التشديد من لفظه .

تنبيه :

خرج بتقييد « يَعْقِلُونَ » ؛ بالنفي « لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ » أول يوسف و « أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ » بيس ، وجه الخطاب الالتفات ، والغيب حملة على ما قبله ، والفرق الجمع . ووجه ^(٢) التخفيف أنه من أكذبه على حد : أبخله ^(٣) فهمزه للمصادفة أي : لا يلفونك ^(٤) كاذبا أو للنسبة أي : لا ينسبونك إلى الكذب اعتقادا أو للتعدية أي : لا يقولون : أنت كاذب ، بل رويت الكذب وهو معنى قول أبي جهل : « إنا لا نكذبك ولكننا نكذب الذي جئت به » ، ووجه ^(٥) التشديد أن التضعيف للتعدية أي لا يكذبونك بحجة . قال الكسائي : تقول العرب : « أَكْذَبْتَ الرَّجُلَ » إذا ^(٦) قلت له : جئت بالكذب ، وكذبتُهُ إذا قلت له : كذبت ، أو لا يكذبونك إلا عنادا لا ^(٧) حقيقة .

(١) ز ، س : الكاف وبالأصل : الذال ، والصواب ما جاء في ز ، س وهو الموضوع في الأصل بين حاصرتين .

(٢) (٥ ، ز) ، س : وجه .

(٣) ز : أبخله فهمزته وس : أبخله فهمزته للمضارعة .

(٤) ز ، س : لا يلفونك (بالقاف) وقوله : فهمزه للمصادفة أي يصادفونك كاذبا كما تقول : لا يلفونك (بالفاء) أي : لا يجدونك من (ألفاه) وجده أه مختار الصحاح .

(٦) س : أي .

(٧) ليست في ز .

تتمة :

تقدم « يحزنك » لنافع « وننزل^(١) آية » لابن كثير ، ثم كمل

فقال :

ص : (خ)ذُه كالأعرافِ وخُلُفا (ذ)ق (غ)دا

وَأَقْتَرَبْتُ (ك)م (ث)ق (غ)لَا الخُلْف (ش)دا

ش : أى قرأ ذو كاف كلف آخر^(٢) الأول وخا خذه ابن وردان
« فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ » هنا « لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمُ بَرَكَاتٍ » ؛ بالأعراف
بتشديد التاء فيهما (واختلف فيهما)^(٣) عن ذى ذال ذق ابن جماز
فروى لأشنانى عن الهاشمى عنه تشديدهما^(٤) ، وكذا روى ابن حبيب
عن قتيبة كلاهما عنه ، وروى الباقون عنه التخفيف وبه قرأ الباقون
فيهما ، وقرأ ذو كاف كم ابن عامر وثا ثق أبو جعفر وشين شذا روح
« فَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ » بالقمر بالتشديد^(٥) واختلف (فى الثلاثة)^(٦)
عن ذى غين غلا رويس فروى عنه النحاس تشديدهما وروى أبو الطيب
التخفيف ، ثم كمل فقال :

ص : وَفُتِّحَتْ يَا جُوجُ (ك)م (ثووى) وَضَمَّ

غُدُوَّةَ فِي غَدَاةٍ كَالْكَهْفِ (ك)تَمَّ

(١) ز ، س : وينزل .

(٢) ليست فى س : آخر الأول وفيها بدلا منها : ابن عامر .

(٣) ما بين القوسين ليس فى ز (٤) ع : بتشديدهما .

(٥) الأصل ، س : بالتخفيف ، ز ، ع : بالتشديد والصواب ما جاء فيهما .

(٦) ما بين القوسين ليس فى ع .

ش : أى وكذلك شدد ذو كاف كم ابن عامر وثوى أبو جعفر .
ويعقوب « إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ » بالأنبياء^(١) [و] بالكهف^(١) وخففها
الباقون . وقرأ ذو كاف كم ابن عامر « يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغُدُوةِ^(٢) وَالْعَشِيِّ »
هنا والكهف بضم الغين وإسكان الدال وفتح الواو . والباقون بفتح الغين
والمدال وألف بعدهما ، واستغنى بلفظ القراءتين عن تقييدهما . وجه
التشديد التكرير لأنه متعد بنفسه ، ومن ثم اتفقوا على تخفيف « فَتَحْنَا
عَلَيْهِمْ بَابًا » ، ووجه^(٣) التخفيف الأصل وهو المختار ، والتكرير معلوم
من السياق ، ووجه^(٤) [الفرق]^(٥) الجمع ، ووجه^(٦) ابن عامر أن^(٧)
غدوة عُلِقَ عَلَمًا^(٨) لوقت ما قبل الضحى فلا ينصرف للعلمية والتأنيث .
قال الفراء : سمعت أبا الجراح يقول فى يوم بارد : « مَا رَأَيْتُ غُدُوةً^(٩)
ممنوعاً » ، وقال سيبويه : زعم الخليل أن بعضهم يصرفه « ، ووجه^(١٠)
غيره أن « غداة^(١١) » اسم لذلك الوقت ثم دخلت عليها اللام المعرفة
الجنسية وهو المختار لجريه على القياس السالم عن التأويل ولا^(١٢) يناقض

(١) ز، س : بالأنبياء آية ٩٦ أما فى سورة الكهف : وهو ما جاء بالأصل
فقوله تعالى : إن يأجوج ومأجوج مفسدون فى الأرض آية ٩٤ قلت : والحكم فىهما
واحد من حيث القراءة .

(٢) ز ، س ، ع : بالغدوة .

(٣) ز ، س ، ع ، ٤ ، ٦ ، ١٠ : وجه .

(٤) الأصل ، ع : الجمع ، ز ، س : الفرق ، وهو ما أثبتته بالأصل .

(٥) ز : علما على الوقت .

(٦) ز ، س : كغدوة .

(٧) ز ، س : الغداة .

(٨) ع : لا .

رسمها بالواو لأنه منتَهٍ لا حاضر كالصلاة^(١)] كما قررنا فهي لغيره
كالصلاة للجماعة ...]^(٢)

(١) هكذا بالأصل : كالصلاة فقلت : وكالزكاة ومشكاة والحياة وبابها كما
اتفق عليه علماء الرسم قال ابن مقسم : إنما كتبوا (الصلوة) بالواو . ردا إلى الأصل ،
وكذلك (الزكاة) على أنها من زكا يزكو وردت (الحيوة) على أنها من الحيوان . إلخ .
شرح تلخيص الفوائد لابن القاصح على عقيلة أتراب القوائد للشاطبي القارىء
في علم الرسم بتعليق الشيخ عبد الفتاح القاضي ص ٧٧ . ٧٨ .

(٢) ما بين الحاصرتين من نسخة العبرى - مخطوط - ورقة ٣١ ح ٢ سورة
الأنعام وقول الجعبرى : فهي لغيره (أى قراءة ابن عامر بالغدوة) كالصلاة للجماعة
القراء دون ابن عامر فإنهم يقرأون بالغداة ، كما يقرأون الصلاة والزكاة والحياة . . .
إلخ وكلها عند علماء الرسم بالواو .
قال صاحب تفسير البحر المحيط :

ولما خفيت هذه اللغة على أبي عبيد (النحوى) أساء الظن بمن قرأ هذه القراءة
فقال : إنما نرى ابن عامر والسلمى قرأ تلك القراءة اتباعا للخط وليس فى إثبات
الواو دليل على القراءة بها لأنهم كتبوا الصلاة والزكاة بالواو ، ولفظهما على تركها ،
وكذلك الغداة ، على هذا وجدنا العرب أه .

(قال أبو حيان) : وهذا من أبى عبيد جهل بهذه اللغة التى حكاهما سيويه
والخليل ، وقرأ بها هؤلاء الجماعة ، وكيف يظن هؤلاء الجماعة القراء أنهم إنما قرأوا
بها لأنها مكتوبة فى المصحف بالواو ، والقراءة إنما هى ستة متبعة ، وأيضا فابن عامر
عربى صريح كان موجودا قبل ، أن يوجد اللحن ، لأنه قرأ القرآن على عثمان بن عفان ، ونصر
ابن عاصم أحد العرب الأئمة فى النحو ، وهو من أخذ النحو عن أبى الأسود
الدؤلى مستنبطا علم النحو ، والحسن البصرى من الفصاحة بحيث يستشهد بكلامه فكيف
يظن هؤلاء أنهم لحنوا واغتروا بخط المصحف ، ولكن أبو عبيدة جهل هذه اللغة ،
وجهل نقل هذه القراءة فتجاسر على ردها عفا الله عنه .

البحر المحيط ٤ : ١٣٦ سورة الأنعام .

تمة :

تقدم ضم « بِهِ أَنْظُرْ » للأصبهاني في الكناية^(١) وإشمام « يَصْدِفُونَ »^(٢) في الفاتحة .

صُ : وَإِنَّهُ افْتَسَحَ (عَمَّ) (ظِ) سَلًا (نَزَلْ) فَإِنْ
(نَزَلْ) (كَمَ) (ظُ) بِي وَيَسْتَبِينَ (صَوْنُ) (فَنُ)

ش : أى قرأ [مدلول] عم المدنيان وابن عامر وظا ظلا يعقوب ونون نل^(٣) عاصم « أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا » بفتح الهمزة ، وقرأ ذو نون نل عاصم وكاف^(٤) كم ابن عامر وظا ظبا يعقوب « فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ » بالفتح أيضاً ، والباقون بكسرها . (وصار^(٥) نافع وأبو جعفر بفتح الأول وكسر الثاني ، والثلاثة بفتحها ، والباقون بكسرها)^(٦) . وقرأ ذو صاد صون أبو بكر [وفا فن]^(٧) حمزة وروى (أول التالي)^(٨) الكسائي وخلف « وَلِيَسْتَبِينَ سَمِيلُ الْمُجْرِمِينَ » بياء التذكير ، والباقون بتاء التانيث . وجه فتحهما أن الأولى بدل من الرحمة فهي في موضع المفرد أو مفعول له بتقدير اللام ، فتح^(٩) الثانية عطف عليها^(١٠) ،

-
- (١) وقوله : الكناية أى في باب : هاء الكناية في الأصول .
 - (٢) قوله في الفاتحة أى : المذكورة في الأصول تحت عنوان : سورة أم القرآن .
 - (٣) ليست في ع ، وفي س : ونون نل وكاف كم ابن عامر ضم أنه ...
 - (٤) : وكا كاف .
 - (٥) ع : فصار .
 - (٦) ما بين القوسين ليس في س .
 - (٧) ز ، س ، ع : وفا فن حمزة وما بين () تصويب لما صحفه الناسخ .
 - (٨) ليس في ع ، س : أول التالي .
 - (٩) س ، ع : وفتح .
 - (١٠) ز : عليهما .

ولسيبويه^(١) بدل من الأولى ، وللمبرد^(٢) تأكيد^(٣) على حد « أَيْعِدْكُمْ أَنْكُمْ^(٤) » الآية . ووجه^(٥) كسرها أن الأولى على الحكاية أو^(٦) التفسير فيصل أو الاستئناف : وكذا الثانية ، ووجه^(٧) فتح الأولى وكسر الثانية مامر في الأولى ، وفاء الجواب تقتضى الاستئناف ، ثم كمل « تَسْتَبِينَ » فقال :

ص : (روى) سَبِيلُ لَا الْمَدِينِي وَيَقْضُ
فِي يَقْضُ أَهْمَلْنَ وَشَدَّدَ (حِرْمُ) (ز) ص

ش : أى قرأ العشرة « سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ » برفع^(٨) اللام ، وقرأ المدنيان معاً بنصبهما ؛ فصار المدنيان بتأنيث « لَتَسْتَبِينَ^(٩) » ونصب « سَبِيلُ » وابن كثير والبصريان وابن عامر وحفص بالتأنيث ورفع « سَبِيلُ » والباقون بالتذكير ورفع « سَبِيلُ » وقرأ [مداول] حرم المدنيان وابن كثير ونون نص عاصم « يَقْضُ الْحَقُّ » بضم القاف ، وتشديد الصاد المهملة ، والباقون بإسكان القاف وضاد معجمة مخففة .

(١) ز ، س : قال سيبويه .

(٢) ز : والمبرد ، س : والمفرد ، وليست في ع .

(٣) (٤ ، ٣) ليستا في ع . (٥ ، ٧) ز : وجه .

(٦) ز : والتفسير .

(٨) ز ، س : بالرفع إلا المدنيان فإنهما قرأ بالنصب فصار

(٩) ز ، س ، ع : يستين والأصل بالتأنيث .

تنبيه :

لما لم يفهم من كلامه الإهمال والتشديد صرح به ، ولما فهم الضم استغنى باللفظ ، وجه تذكير « يستبين » ورفع « سبيل » أن يستبين^(١) بمعنى تبين^(٢) ؛ ظهر فهو لازم و « سبيل » فاعله ، وإحدى لغتيه التذكير على حد « وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ^(٣) » فجرى فعلاه على الأصل ووجه^(٤) التأنيث على اللغة الأخرى على حد « قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي^(٥) » ، ووجه الخطاب النصب^(٦) على أنه من « اسْتَبَيَّنْتُ الشَّيْءَ » المعدى المستند إلى المخاطب أى وتَسْتَبِينِ^(٧) أَنْتِ يَا مُحَمَّدَ^(٨) وسبيل مفعوله ، ووجه تشديد « يقص » أنه مضارع قص (مضاعف والقصة الخبر على حد : « نَحْنُ نَقُصُّ »)^(٩) أو تبع^(١٠) على حد : « فَأَرْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا » وكل معدى^(١١) بنفسه لواحد وهو الحق ، ووجه^(١٢) تخفيفه أنه مضارع قضى معتل اللام حذف ياءه وسما على لفظ الوصل ويتعدى بالياء نحو : « يَقْضِي بِالْحَقِّ » (فنصب الحق)^(١٣) لما حذف أو ضمن معنى (صنع ، أو^(١٤) الحق)^(١٥) صفة مصدر أى : القضاء الحق .

- (١) ز ، س : يستبين .
 (٢) ز ، س : بين ويظهر .
 (٣) الأعراف : ١٤٦ .
 (٤) ز ، س : والنصب أنه من ...
 (٥) ز ، س : وتَسْتَبِينِ .
 (٦) سبق أن ذكر اسم النبي - صلى الله عليه وسلم - مجردا من مناصبه الرفيعة سوء أدب من المؤمن يأباه الحق جل وعلا فارجع إليه إن شئت إله المحقق .
 (٧) ز ، س : وجه .
 (٨) ما بين القوسين ليس فى س .
 (٩) ز ، س : الاتباع .
 (١٠) ع : متعدى .
 (١١) س : وجه .
 (١٢) ز : والحق .
 (١٣) ليست فى س .
 (١٤) ليست فى س .
 (١٥) ز : والحق .

ص : وَذَكَرَ اسْتَهْوَى تَوْفَى مُضْجِعًا (ذ) ضُلُّ وَنُنَجِي الْخِيفَ كَيْفَ وَقَعًا

ش : أَى قرأ ذو فا فضل حمزة « استهويه الشياطين » ، « وتوفيه
رسلنا » بألف مالة قبل الهاء على التذكير بتأويل الجمع على حد :
« وقال نسوة » وهي [يائية]^(١) فأمالها ، والباقون بتاء التانيث -
مكانها باعتبار الجماعة ، ثم كمل فقال :

ص : (ظ) لَّ وَفَى الثَّانِي (ا) نَل (م) نَ (حَقَّ) وَفَى

كاف (ظ) بى (ر) ض تحت صاد (ش) رْفِ

وَالْحِجْرِ أَوْلَى الْعَنْكَبَا (ظ) لَمْ (شَفَا)

وَالثَّانِ (صُحْبَةٌ) (ظ) هِير (د) لَفَا

ويونس الأخرى (ع) لَّا (ظ) بى (ر) عَا

وَتَقِل (ص) ف (ك) م وَخِيفَةٌ مَعَا

ش : أَى قرأ ظا^(٢) ظل يعقوب باب « نُنَجِي »^(٣) كيف وقع سواؤه

كان اسما أو فعلاً اتصل به ضمير أم^(٤) بدى بنون أوياء وهو أحد عشر

موضعا « يُنَجِّيكُمْ^(٥) قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ » هنا « فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكِ » و

نُنَجِّي رُسُلَنَا « و » نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ « ثلاثتها بيونس و « إِنَّا^(٦)

(١) الأصل : ثابتة ، وز ، س : يائية .

(٢) ليست فى ز . (٣) ز ، س ، ع : ينجى .

(٤) ز : أم لا ، بدى بنون . . . وس : أم لا ، بدى نون .

(٥) س : من ينجيكم . (٦) س ، ع : إنا .

لَمُنْجُوهُمْ « بالحجر ، و « نُنْجِي ^(١) الذين « بمريم « لَنُنْجِيَنَّه »
« إِنَّا مُنْجُونَكَ » كلاهما بالعنكبوت « وَيُنْجِي اللَّهُ « بالزهر « نُنْجِيكُمْ
مِنْ عَذَابٍ ^(٢) » بالصف فقراً يعقوب بتخفيف الكل إلا الزمر عن ^(٣)
رويس ، ووافقه بعض علي ^(٤) بعض فقراً بتخفيف الثاني هنا
وهو « قُلِ اللَّهُ يُنْجِيكُمْ » ذو ألف اتل ^(٥) : نافع وميم من ابن ذكوان
وحن البصريان وابن كثير ، وقرأ بتخفيف مَرِيْمِ ذو ظا ظبا :
يعقوب ، ورا رض : الكسائي . وقرأ بتخفيف الزمر ذو شين
شرف روح ، وقرأ بتخفيف الحجر وأول العنكبوت ذو ظا ظلم
يعقوب ، وشفا : حمزة والكسائي (وخلف وقرأ بتخفيف ثاني
العنكبوت (مدلول) صحبة حمزة والكسائي ^(٦) (وخلف) ^(٧) وأبو بكر
وظا ظهير يعقوب ودال دلفا ابن كثير ، وقرأ بتخفيف آخر يونس
ذو عين علا : حفص وظا ظبي يعقوب ورعا الكسائي ، والباقون
بالتثقيب في الجميع . وثقل الصف ذو كاف كم ابن عامر ، وخففها
الباقون .

(١) ز ، س : ننجي .

(٢) ع : عذاب ألم .

(٣) ز ، س : فقراً رويس بالتشديد .

(٤) ع : عن .

(٥) س : اتل وميم من ابن ذكوان ونافع وحن . . .

(٦) ما بين القوسين ليس في ع .

(٧) ما بين () من ز .

تنبيه :

ذكر يعقوب^(١) أولاً تخفيف الباب كله ثم ذكر الموافقين وأعاد ذكره معهم^(٢) لثلاثيتهم خروجهم . عن أصله ، ولما خرج رويس . في الزمر ذكر روحاً وتركه^(٣) : وجه^(٤) تثقيله أنه مضارع « نَجَى » المعدى بالتضعيف ، ووجه^(٥) تخفيفه أنه مضارع « أَنْجَى » المعدى بالهمزة^(٦) « لَنْ أَنْجِبْتَنَا^(٧) » ووجه^(٨) (الفرق)^(٩) الجمع ثم كمل « خَفِيَّة ، فقال » :

ص : بِكَسْرِ ضَمٍّ (صِفَ وَأَنْجَانَا) كَفَى
أَنْجَبْتَنَا الْغَيْرُ وَيُنْبِي (كَا) يَفَا

ش : أى قرأ ذو صاد صف أبو بكر « تَدْعُونَهُ تَضْرَعاً وَخَفِيَّةً » هنا و « وادْعُوا رَبِّكُمْ تَضْرَعاً وَخَفِيَّةً » بالأعراف بكسر الخاء ، والباقون بضمه ، وهما لغتان والضم أكثر ، وقيد الكسر لمخالفة

(١) ز ، س : ليعقوب . (٢) ليست في ز ، س .

(٣) قوله : وتركه أى وحده في قاعدته وهى الإسكان والتخفيف ، وشدد مع باقى القراء وذلك فى سورة الزمر فقط دون سائر السور التى ورد فيها هذا الحرف القرآنى باستثناء رواية الثانى « روح » .

(٤) ع : ووجه . (٥ ، ٨) ز ، س : وجه .

(٦) ز : بالهمز وليوافق .

(٧) س : لَنْ . أَنْجِبْتَنَا دل عليه .

(٩) الأصل : الجمع وز ، س : الفرق ، وهو الذى أثبتته بالأصل ووضعته

بن () .

الاصطلاح ، وقرأ مدلول كفا الكوفيون « لثِنُ أَنْجَانَا » بألف
بعد الجيم ثم نون ، وأصلهم إمالتها والباقون بياء مثناة تحت وتاء
مثناة فوق ثم نون ، واستغنى بلفظ القراءتين ، وقرأ ذو كاف
كيفما ابن عامر (« يُنْسِينِكَ^(١) » بفتح النون الأولى وتشديد السين
والباقون بتخفيفها) وجه غيب أَنْجَانَا « مناسبة » يَدْعُونَهُ « قُلِ اللَّهُ^(٢)
أَي لثِن أَنْجَانَا اللَّهُ وَعَلِيهِ رَسْمُ الشَّامِيِّ ، وَأَمِيلُ لِأَنَّهُ يَأْتِي ، وَوَجْه^(٣)
الخطاب حكاية قولهم وقت الدعاء أَي : لثِن أَنْجِينَا يَا رَبَّنَا ،
وعليه بقية الرسوم ، ووجه^(٤) وَجْهِي يُنْسِينِكَ أَنْ مَاضِيَهُ يَنْسِي^(٥) أَنْسَى^(٥)
ثم كمل ننسى^(٦) فقال : «

ص : ثِقْلًا وَأَزَرَ أَرْفَعُوا (ظ) لَمَّا وَخِفَ

نون تَحَاجُّونِ (مَدَا) (مَن) (لِي) اِخْتَلَفَ

ش : أَي قرأ ذو (ظا ظلما)^(٧) يعقوب « آزر بالرفع على النداء ،
والباقون بالنصب عطف بيان أو بدل ، وقرأ مدلول مدا المدنيان وميم
من ابن ذكوان « أَتَحَاجُّونِي فِي اللَّهِ » بنون واحدة واختلف عن ذي
لام لي هشام فروى^(٨) ابن عبدان عن الحلواني ، عن أصحابه من جميع

(١) ز ، س : بتشديد السين من ينسيك . (٢ ، ٣) ز ، س : وجه .

(٤ ، ٥) ز ، س : أنه ماضى نسي أو أنسى . (٦) ليستا في ز .

(٧) ز ، س : قرأ ذو ظا ظلما يعقوب . . . وبالأصل : ظلا ، والصواب ما جاء

في ز ، س .

(٨) ز ، س : فروى عنه ابن عبدان .

طرقه إلا المفسر^(١) عن زيد عنه كلهم عن هشام بالتخفيف (كذلك)^(٢) وبذلك قرأ الداني على أبي الفتح عن قراءته على أبي أحمد ، وبه قرأ أيضاً على أبي الحسن^(٣) عن قراءته على أصحابه عن الحسن ابن العباس^(٤) عن الحلواني ، وبذلك قطع المغاربة . وروى الأزرق والجمال عن الحلواني والمفسر وحده عن الداجوني عن أصحابه تشديد^(٥) النون وبذلك قطع العراقيون قاطبة للحلواني وبذلك قرأ الداني على الفارسي عن قراءته على أبي طاهر عن أصحابه من الطريق المذكورة .

تتمة (٦) :

تقدم إمالة « رأى » وأصل « أتجاجوني^(٧) » ونظائره من أتمِدُونِي و « أتعَدَانِي وَمَكْنِنِي (وَتَأْمُرُونِي)^(٨) نونان^(٩) نون الرفع ونون الوقاية ولم يقرأ بها من طرق الكتاب .

(١) ع : إلا المفسر قلت والمفسر هو : عبد الله بن عبد الله بن الناصح أبو أحمد الدمشقي الشافعي المعروف بابن المفسر نزيل مصر شيخ مشهور فقيه روى الحروف عن أحمد بن أنس ، عن هشام روى عنه الحروف عمر بن حفص الإمام وأبو الطيب ابن غليون وابنه أبو الحسن له هـ (طبقات القراء ١ : ٤٥٢ عدد رتبتي ١٨٨٦) .

(٢) ليست في ز ، س وفي ع : كذلك والأصل : لذلك ، وقد أثبتنا من « ع » الموافقة للنشر .

(٣) س : من . (٤) ز ، س : ابن عباس .

(٥) ز ، س : بتشديد . (٦) ز ، س : تنبيه .

(٧) ز ، س : تجاجوني . (٨) ليست في س .

(٩) س : بنونين . . . إلخ .

وجه الحذف التخفيف مبالغة في كراهية التضعيف وهي لغة^(١)
غطفان ، و الحذاق على أن المحذوف^(٢) الثانية ، ووجه^(٣) التشديد
إدغام أحد^(٤) المثلين وهو الكثير^(٥) والمختار .

ص : ودرجاتِ نَوْنُوا (كَفَى) مَعَا
يَعْقُوبُ مَعَهُمْ هُنَا وَاللَّيْسَعَا

ش : أى قرأ كفى^(٦) الكوفيون « نَرَفَعُ دَرَجَاتٍ » هنا ، وفي
يوسف بالتنوين ، ووافقهم يعقوب هنا خاصة وحذفه الباقون ،
فالتنوين لأن « مَنْ » منصوب مفعول^(٧) « نَرَفَعُ » على حد « رَفَعَ بَعْضُهُمْ »
وَدَرَجَاتٍ منصوب به بعد إسقاط إلى أو حال أى ذوى دَرَجَاتٍ أو تمييز ،
وحذفه لأنه مفعول به وحذف تنوينها لإضافتها إلى « مَنْ » [لأنهم]^(٨)
مستحقوها على حد « رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ » ثم كمل اللَّيْسَعُ فقال :

ص : شَدُّدٌ وَحَرَكٌ سَكَّنَنَّ مَعَا (شَفَا)
وَيَجْعَلُوا يُبْدُو وَيُخْفُو (د) ع (ح) فَمَا

-
- (١) ز ، س : وهي لغتان والحذق ...
(٢) ز ، س : المحذوفة .
(٣) ز ، س : وجه .
(٤) ليست في س .
(٥) س : أو المختار .
(٦) ز ، س : قرأ ذو كفا .
(٧) ز ، س : لأنه منصوب مفعول .
(٨) بالأصل : لأهم وز ، س : ولأنهم وقد وضعت ما جاء بالنسختين
المقابلتين بالأصل بين حاصرتين ووضعت ما جاء بالأصل في الحاشية فليتأمل ذلك

ش : أى قرأ مدلول شفا حمزة والكسائى وخلف واليسع هنا
و « صاد ^(١) » بفتح اللام وتشديدها وإسكان الياء ، والباقون بتخفيف
اللام وإسكانها وفتح الياء ، وقرأ ذو دال دع ابن كثير وحا حفا
أبو عمرو « يَجْعَلُونَهُ قَرَأَطِيسَ يَبْدُونَهَا وَيُخْفُونَ كَثِيرًا ^(٢) » بياء
الغيب ^(٣) ، وفهم من الإطلاق ، والباقون بقاء الخطاب ، وتقدم
« اِقْتَدَةَ » فى الوقف ^(٤) وجه التشديد أن أصله « لَيْسَعَ » ولا ينصرف
للعجمة والعلمية قال زيد بن أسلم : هو اسم يوشع فعرب (وقيل
عربى نقل من الصفة « كَضِيغَم » فزيادة ^(٥) أداة التعريف على هذا
واضح (كالجنس) ^(٦) وعلى الأول إجراء للمعرب مجرى العربى
ثم أدغمت لام ال فى مثلها ، ووجه ^(٧) التخفيف أنه يسع معرب
يوشع ^(٨) ففيه العلمية والعجمة ، وقيل عربى منقول من المضارع
المجرد من الضمير أصله يوسع حذف واوه لوقوعها بين ياء مفتوحة ،
وكسرة مقدره كيدع إذ ^(٩) فتح العين للعين ثم زيدت فيه أداة
التعريف كما دخلت فى غيره من المنقولات من الصفة والمضارع ^(١٠)

(١) ص : : الآية ٤٨ .

(٢) الأنعام : ٩١ . (٣) س : التذكير .

(٤) قوله : الوقف أى باب الوقف على مرسوم الخط فى الأصول .

(٥) ز ، س : وزيادة .

(٦) بالأصل : كالحسن وز ، س : كالجنس وهو الذى وضعته بين () .

(٧) ز ، س : وجه . (٨) ما بين القوسين ليس فى س .

(٩) ليست فى ز ، س . (١٠) ز ، س : أو .

في قوله :

* رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مَبَارَكًا * ^(١)

ووجه ^(٢) غيب الثلاثة إسناده للكفار مناسبة ^(٣) لقوله ^(٤) : « وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ »
الآية « وَعَلَّمْتُمْ مَا لَمْ تَعَلَّمُوا » التفات إليه ^(٥) أو للمسلمين . اعترض
بين قل أولاً وثانياً ^(٦) . ووجه ^(٧) خطابها أنه مسند إليه باعتبار
الأمر أى قل لهم ذلك وهو المختار لقرب مناسبته وأبلغ توبيخاً .

ص : يُنذِرَ (ص) ف بَيْنَكُمْ أَرْفَعُ (ف) اى (ك) لَّا

(حَقُّ) (صَفَا) وَجَاعِلٌ أَقْرَأُ جَعَلَا

ش : أى قرأ ذو صاد صف أبو بكر « وَلِيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى » بياء
الغيب ^(٨) من الإطلاق لإسناده لضمير الكتاب من قوله : « وَهَذَا

(١) البيت للرماح بن ميادة يمدح الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الله وتكلمته :

شَدِيداً بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ

انظر مغنى اللبيب لابن هشام بتحقيق الشيخ محيى الدين عبد الحميد ١ : ٥٢

الشاهد رقم ٧٠ .

الحجة لابن زنجلة ص ٢٥١ .

(٢) ز ، س ، ع : وجه .

(٣) ليست فى ز ، س وفى ع : ومناسبة (وقل ثانياً :

« قُلْ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ » الأنعام الآية رقم ٩١

(٤) ز ، س : لقوله تعالى . (٥) ز ، س : إليهم .

(٦) قوله : قل أولاً : أى « قُلْ » مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ » الأنعام الآية رقم : ٩١

أى كلا الأمرين « قل » فى آية واحدة الأمر الأول فى أولها والأمر الثانى فى آخرها .

(٧) ع : ولينذر وس : ولتنذر أم القرى ومن حولها .

(٨) ز ، س : علم من الإطلاق .

كِتَابٌ^(١) « أَى : لِيُنذِرَ الْكِتَابُ عَلَىٰ حَدِّ : « وَلِيُنذِرُوا بِهِ » وَالْباقُونَ
 بِالخِطَابِ^(٢) لِإِسْنَادِهِ لِلنَّبِيِّ^(٣) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَى : « وَلِيُنذِرَ يَا مُحَمَّدُ
 وَقَرَأَ ذُو فَا فِي حَمْزَةٍ وَكَافٍ كَلَّا ابْنِ عَامِرٍ وَمَدْلُولِ حَقِّ الْبَصْرِيَّانِ
 وَابْنِ كَثِيرٍ وَصَفَا أَبُو بَكْرٍ وَخَلْفٌ « لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ » بَرَفْعِ النُّونِ
 وَالْباقُونَ بِفَتْحِهَا ، وَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ « وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكْنًا » بِحَذْفِ
 الْأَلْفِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ وَالْباقُونَ بِإِثْبَاتِهَا وَكَسْرِ الْعَيْنِ .

تنبيه :

يَأْتِي « بَيْنَكُمْ » نَظِيرًا بِالْعَنْكَبُوتِ ، وَعَلِمَ أَنَّ أَلْفَ جَاعِلٍ بَعْدَ
 الْجِيمِ مِنْ لَفْظِهِ : وَوَجْهٌ^(٤) رَفَعَ بَيْنَكُمْ « أَنَّهُ اسْمٌ غَيْرُ ظَرْفٍ وَيَقْوِيهِ
 فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ » وَهُوَ مُشْتَرِكٌ بَيْنَ الْوَصْلِ وَالتَّفْرِيقِ ، فَهُوَ فَاعِلٌ
 مَعْنَاهُ يَقْطَعُ^(٥) وَصْلَكُمْ أَوْ يَفْرِقُ^(٦) جَمْعَكُمْ ، وَوَجْهٌ^(٧) نَصَبَهُ أَنَّهُ
 ظَرْفٌ « تَقْطَعُ » وَفَاعِلُهُ مُضْمَرٌ أَى لَقَدْ تَقَطَّعَ الْوَصْلُ بَيْنَكُمْ فَهُوَ
 مَفْهُومٌ مِنَ السِّيَاقِ أَوْ مَصْدَرُهُ^(٨) بِمَعْنَى وَقَعَ التَّقْطِيعُ أَوْ الْأَمْرُ أَوْ^(٩)
 الَّذِي صِفَةٌ مَحذُوفٌ^(١٠) أَى وَصَلَ بَيْنَكُمْ أَوْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ .

(١) س : وهذا كتاب أنزلناه .

(٢) ز ، س : بتاء الخطاب .

(٣) ز ، س : إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

(٤) ز ، س : وجه .

(٥) ز ، س : تفرق .

(٦) ز ، س : مصدر .

(٧) ز ، س : ليست في ز ، س .

(٨) س : محذوف .

على إعمال أول المتنازعين ، ويجوز جعله فاعلاً ، وفتح للبناء لإضافته إلى مبنى وجه^(١) قصر جعل ، والنصب جعله فعلاً ماضياً ناصب الليل مناسبة لللاحق^(٢) ، ووجه^(٣) المد جعله اسم فاعل وجر الليل بإضافته إليه مناسبة للسابق^(٤) .

تتمة :

تقدم « الميت » بالبقرة ثم كمل فقال :

ص : وَاللَّيْلُ نَصَبُ الْكُوفِ قَافٍ مُسْتَقَرٌّ

فَاكْسِرْ (شَه) ذَا (حَبْر) وَفِي ضَمِّي ثَمْرُ

(شَفَا) كَيْسَ وَخَرَقُوا أَشَدُّ

(مَدَا) وَ دَارَ نِت لِحَبْرٍ فَا مَدُدْ

وَ حَرِّكِ اسْكِنَ (كَمْ) ظِيَّ وَالْحَضْرَى

عَدُوًّا عَدُوًّا كَعُدُّوًّا فَا عْلَمْ

ش : أى كسر القاف من « فَمُسْتَقَرٌّ » ذو شين شذا روح ، وحبير ابن كثير^(٥) وأبو عمرو ، وفتحها الباقون ، وقرأ مدلول شفا حمزة

(١) (٣) ز ، س : وجه .

(٢) وقوله « مناسبة لللاحق » أى أن الأفعال التى عطفت على « جعل الليل » بالقصر والنصب جاءت بلفظ الماضى وهو قوله تعالى بعدها : « وهو الذى جعل لكم النجوم » : ٩٧ « وهو الذى أنشأكم » : ٩٨ « وهو الذى أنزل » : ٩٩ ، فلأن تكون معطوفة على شبيها ويكون ماتقدم بها جرى بلفظها (أحق) وأولى هـ . حجة القراءات لابن زنجلة ص ٢٦٢ .

(٤) س : للسياق . (٥) ز ، س : أبو عمرو وابن كثير

والكسائي وخلف « انظُرُوا إِلَى ثُمَرِهِ ^(١) » و « كَلُّوا مِنْ ثُمَرِهِ ^(٢) » هنا وَلِيًّا كَلُّوا مِنْ ثُمَرِهِ فِي يَسِّ بضم التاء والميم ، والباقون بفتحهما ، وعلم عموم الموضوعين من الضم ، وقرأ مدلول مدأ نافع وأبو جعفر : « وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ » بتشديد الراء ، والباقون بتخفيفها . وقرأ حبر ابن كثير وأبو عمرو : « وَلَيَقُولُوا دَارَسْتَ » بألف بعد الدال . وسكون السين وفتح التاء ، وقرأ ذو كاف كم ابن عامر وظا ظبا يعقوب بحذف الألف وفتح السين ^(٣) وإسكان التاء ، والباقون بالقصر . وإسكان السين وفتح التاء . وعلم أن المد ألف وأنه بعد الدال من لفظه ^(٤) ، وقرأ الحضرمي وهو يعقوب « فَيَسْبُوا اللَّهَ عُدُوًّا بَغِيرٍ ^(٥) » بضم العين و (الدال) ^(٦) وتشديد الواو بوزن ^(٧) « عَلُوا » والباقون بفتح العين وإسكان الدال وتخفيف الواو ، وجه كسر « مُسْتَقِرٌّ » أنه اسم فاعل من ثبت أى فمنكم شخص قَارٌّ (ولكم) ^(٨) استيداع . ووجه ^(٩) فتحها أنه مصدر ميمي أو

(١) ليست في ع : من ثمره . (٢) ليست في ز ، س .

(٣) ليست في ع : وفتح السين .

(٤) ليست في س : من لفظه . (٥) ليست في ز ، س .

(٦) ز ، س : والدال ، وقد أثبتنا منها لأنها لم تكن بالأصل ووضعنا

بين () .

(٧) ز ، س : وزن .

(٨) ز ، س : ولكم ، وبالأصل : ومنكم ، وما أثبتته بالأصل من النسخين .

المقابلتين .

(٩) ز ، س : وجه .

اسم مكان أى : فلکم مقر أى : موضع^(١) وإبداع ولا يصح اسم مفعول
للزومه ووجه^(٢) ضمى « تُمُرُو » أنه جمع ثمرة (لا كَتَمْرَةٌ)^(٣)
لكخشبة وخشب أو جمع ثمار (كآكام وأكمة)^(٤) نحو : كتاب
وكتب أو جمع ثمر كآسد ، وأسد ووجه^(٥) فتحته^(٦) أنه جنس
ثمرة^(٧) كشجرة وهو المختار لأنه أخف ووجه^(٨) مد « درست^(٩)
أنه فاعل للمشاركة أى دارست ، قارأت أهل الكتاب وقاروك فحذف
المفعول ، ووجه^(١٠) القصر وفتح التاء إسناده للنبي - صلى الله عليه وسلم -
أى : قرأت كتب الأولين ، ووجه^(١١) القصر والإسكان أن معناه عفت
وذهبت أى : آيات الأولين فأحييتنَّها وجئتنا بيها^(١٢) ، ووجه^(١٣) قراءتى
عدوا « أنها مصدران لعدا^(١٤) ، إما مثل (مَشَى مَشياً » و « رَمَى
رَمْياً » ، أو مثل « غَدَا^(١٥) غَدوا » .

ص : وَإِنَّهَا افْتَحَ (ع) ن (رَضَى) عَمَ (صَدَا)

خُلْفٍ وَيُؤْمِنُونَ خَاطِبُ (فِ) (كُ) لَدَا

-
- (١) ز : موضع مقر وإبداع ولا يصح أن يكون اسم مفعول... وس :
أو موضع... (كما فى ز) . (٢ ، ٥ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣) ز ، س ، ع : وجه .
(٣) ما بين الحاصرتين ليست بالأصل وقد نقلتها وصوبت سائر العبارة من نسخة
الجعبرى ج ٢ ، ورقة ٤١ .
(٤) ليست فى ز ، س . (٦) ز ، س : فتحه .
(٧) ز ، س : ثمرة أو جمعه كشجرة وهو المختار .
(٩) ز ، س : دارست .
(١٢) ليست فى س .
(١٤) س : ولهذا ، وهو تصحيف من الناسخ .
(١٥) ز : عدا عدوا .

ش : أى قرأ ذو عين^(١) عن حفص (ومدلولي) رضى حمزة
والكسائي ، وعم المدنيان وابن عامر « وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنهَآ » بفتح
الهمزة ، والباقون بكسرهما^(٢) واختلف عن ذى صاد صدا أبو بكر
فروى العليمى عنه كسر الهمزة ورواه العراقيون قاطبة عن يحيى
عنه وجها واحدا وهو الذى فى العنوان ، ونص المهديى وابن سفيان
وابن شريح ومى وأبو الطيب وغيرهم على الوجهين وهما صحيحان
عن أبى بكر من غير^(٣) طريق يحيى ، وروى جماعة الكسر عنه
وجها واحدا ، وقرأ ذو فا فى حمزة وكاف كدا ، ابن عامر « إِذَا
جَاءَتْ لَأ تُوْمِنُونَ » بقاء الخطاب ، والباقون بالغيب^(٤) وجه^(٥) كسر
إنها الاستئناف وثانى مفعولى « يُشْعِرُكُمْ » محذوف أى : وما يدريكم
إيمانهم وما يكون منهم (وتم الكلام)^(٦) ثم أخبر عنهم بما
علم من أمرهم وهو عدم الإيمان بعد مجيئها . ووجه^(٧) فتحها .
نقل سيبويه عن الخليل والأخفش والفراء وقطرب^(٨) أنها بمعنى « لَعَلَّ »
وقد كثرت بعد الدراية أى : « وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ » تقول العرب
« إيت السوق لأنك تشتري أى : لعلك تشتري^(٩) » وقال الفراء

(١) ليست فى ع .

(٢) قلت : وعند كسر همزة « إن » بحسن الوقف على الاستفهام « وما يشعركم » .

(٤) ز ، س : بقاء الغيب .

(٥) ع : ووجه .

(٦) ليست فى ع .

(٧) ز ، س : وجه .

(٨) ز ، س ، ع : وقطرب وبالأصل : والقطرب : وجاءت ال التعريفية

للمجاورة كاليزيد بن الوليد .

(٩) الكتاب لسيبويه ج ١ ص ٤٦٢ ، ٤٦٣ ط ١ المطبعة الأميرية سنة ١٣١٦ هـ .

والكسائي : على بابها ، سدت ^(١) عن ثانياً المفعولين ^(٢) ولا زائدة
على حد « وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ » الآية .

ووجه ^(٣) الخطاب مناسبة « وَمَا يُشْعِرُكُمْ » على أن الخطابين
للمشركين ، ووجه الغيب ^(٤) توجيه الكاف إلى المؤمنين (والياء) ^(٥)
إلى المشركين .

ص : وَقِبَلًا كَسْرًا وَفَتْحًا ضَمَّ (حَقَّ)

(كَفَى) وَفِي الْكَهْفِ (كَفَى) (ذِ كُرًّا (خ) فَحَقُّ

ش : أَى قرأ مدلولى حق البصريان وابن كثير وكفا الكوفيون
« وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا » بضم القاف والياء ، والباقون ^(٦)
بكسر القاف وفتح الباء وقرأ ذوو ^(٧) كفى ، وذال ذكرا وخا خفق
راويا أبى ^(٨) جعفر « أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا » بالكهف كذلك ،
والباقون بكسر القاف و [فتح] ^(٩) الباء .

(١) ع : على .

(٢) ز ، س : مفعولين .

(٣، ٤) ز ، س : وجه .

(٥) ز ، س : والياء (بمثناة تحتية) وبالأصل : بالتاء (بمثناة فوقية) وقد
وضعت بالأصل ماجاء فى ز ، س .

(٦) ليست فى س : والباقون بكسر القاف وفتح الباء .

(٧) س : ذو كاف الكوفيون وذال ...

(٨) ز ، س : أبو جعفر .

(٩) س : وفتح وقد أثبتها بالأصل منها ووضعها بين حاصرتين .

تنبيه :

قيد الضم للضد قال أبو زيد : لَقَيْتُهُ قِبَلًا وَقُبْلًا أَى بِإِزَاءِ عَيْنِي ،
والقبل أيضا ضد الدبر وجمع قبيل وهو الكفيل ، والجماعة لآباء
فإن كانوا لأب فهم القبيلة . فوجه ^(١) ضم الأنعام أحد ^(٢) المعانى أَى
حشرنا عليهم كل شىء معينة أو مواجهة أو كفيلا أو صنفا صنفا ^(٣)
فهو مصدر موضع الحال ووجه ^(٤) كسرهما المعنى الأول فالإعراب أو ^(٥)
ناحية فظرف ووجه ^(٦) الضم والكسر فى الكهف المعينة والمواجهة
(والجماعة والجهة) ^(٧) أَى : يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ عِيَانًا أَوْ طَوَائِفَ أَوْ
جهة .

ص : وَكَلِمَاتٍ أَقْصُرُ (كَفَّ) (ظِ) لَّا وَفِي

يُونُسَ وَالطَّوْلِ (شَفَا) (حَقًّا) ا (نُفِي)

ش : أَى قرأ كفا ^(٨) الكوفيون وظا ظل يعقوب «وَتَمَّتْ كَلِمَةُ ^(٩)
رَبِّكَ صِدْقًا » بحذف الألف على التوحيد ، والباقون بإثباتها . ووجد
أيضاً مدلولاً ^(١٠) شفا حمزة والكسائى وخلف وحق : البصريان وابن كثير

(١) (٦،٤،١) ز ، س : وجه .

(٢) ز : إحدى للمعنى وس : إحدى للمعنى .

(٣) ليست فى ز ، س .

(٥) س : لو .

(٧) ما بين القوسين ليس فى ع .

(٨) ز ، س : قرأ ذو كاف الكوفيون... وليست فى ع : كفا .

(٩) ز ، س : كلمات (بالجمع) .

(١٠) ليست فى ز ، س .

ونون نفي عاصم « وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » « إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » بيونس « وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا » بغافر ، والباقون بجمع الثلاث^(١) .

تنبيهه (٢) :

الخلاف هنا وفي^(٣) تَمَّتْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ دون « لِكَلِمَاتِهِ » القاعدة^(٤) إطلاقه في السورة ولم يعمم^(٥) هنا قرينة الضم كثمرة لأنها ضعيفة ، فينبغي أن تؤيد بالصيغة ، وصيغة الثانية هنا مخالفة^(٦) باللام (والهاء)^(٧) وجه التوحيد لإرادة الجنس وما تكلم به (تعالى) على حد « وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى » ووجه^(٨) الجمع أن كلام الله تعالى جمل مركبة من كلمات على حد « لِكَلِمَاتِ رَبِّي » ووجه^(٩) المخالفة مناسبة لِكَلِمَاتِهِ^(١٠) ومراعاة الرسم والإلحاق^(١١) .

ص : فُضِّلَ فَتَحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ (أ) وَى

(نَوَى) (كَفَى) وحرَّم (ا) تل (ء) ن (ثَوَى)

(٢) س : وجه .

(١) ز ، س : الثلاثة .

(٤) ليست في ع .

(٣) ز ، س : في .

(٦) ليست في س .

(٥) ز ، س : تعمم .

(٧) ز ، س : والهاء ، وبالأصل : والفاء ، وما بين الحاصرتين من س ، ز .

(٨ ، ٩) ز : وجه .

(١٠) قوله : ووجه المخالفة أى : وجه الجمع في الأنعام والتوحيد في الأخيرتين

وهما : بيونس وغافر .

(١١) ز : وإلحاق .

ش : أى قرأ ذو همزة^(١) أوى نافع وثوى^(٢) أبو جعفر ويعقوب وكفا الكوفيون « وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ ؛ بفتح الفاء والصاد وقرأ أيضاً ذو همزة اتل وعين^(٣) عن حفص وثوى أبو جعفر ويعقوب « وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ » بفتح الحرفين والباقون بضم^(٤) الأول وكسر الثاني
تنبيهه^(٥) :

قيد الفتح لأجل الصد وعلم ترجمة « حرم من « فصل » وجه فتحهما بناؤهما^(٦) للفاعل وإسنادهما إلى ضمير الله تعالى المتقدم أى^(٧) « مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ » على حد « قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ »^(٨) ووجه^(٩) ضمها بناؤها للمفعول وحذف الفاعل .

(١) ليست في ز .

(٢) ز ، س : وكفا الكوفيون وثوى أبو جعفر ويعقوب وقد فصل لكم ...

(٣) ز ، س : وعين عن حفص .

(٤) س : وبفتح الأول وكسر الثاني وذلك خلط من النسخ والصواب ما جاء بالأصل وسائر النسخ المقابلة .

(٥) أقول : فتلخص من هذا أن الآية فيها ثلاث قراءات :

١- (فصل ، حرم) بالبناء للمجهول : ابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر .

٢- (فصل ، حرم) بالبناء للمعلوم : نافع ، حفص عن عاصم ، أبو جعفر ، يعقوب .

٣- (فصل) بالبناء للفاعل ، (حرم) بالبناء للمفعول : شعبة عن عاصم ، حمزة ، الكسائي ، وخلف .

(٦) ز ، س : ميناها .

(٧) ز : في قوله : « ولا تأكلوا مما ... » .

(٨) ز ، س : وقد فصلنا الآيات « و » وحزم ربي الفواحش .

(٩) ز ، س : وجه ضمها بناؤها للمفعول .

للعلم به ، ووجه^(١) المخالفة بناء الأول للفاعل لقربه من الظاهر ،
وتنبيها على الإمالة والثاني للمفعول لبعده .

ص : وَاضْمُمْ يَضِلُّوا مَعَ يُونُسَ (كَفَى)

ضَيْقًا مَعًا فِي ضَيْقًا مَكَ وَفِي

ش : أَى قرأ^(٢) كفا الكوفيون « وَإِنَّ كَثِيرًا لَيَضِلُّونَ » هنا
و « رَبَّنَا لِيَضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ » بضم الياء والباقون بالفتح . وقرأ
ابن كثير « يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْقًا » هنا « وَمَكَانًا ضَيْقًا » في الفرقان
يسكون الياء - ، والباقون « بكسرهما وتشديدها . وجه الضم جعله
رباعيا مضارع أصل معدى بالهمزة محذوف المفعول أى : « يضلون
الناس على حد « إِنَّ تُطِغَ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ »^(٣) ووجه^(٤)
الفتح جعله ثلاثيا لازما مضارع فعل على حد « إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ
مَنْ يَضِلُّ » ووجه^(٥) ضَيْقًا « ما تقدم في « الْمَيْتِ »^(٦) .

ص : رَا حَرَجًا بِالْكَسْرِ (صُ) نَ (مَدًا) وَخِيفَ

سَاكِنَ يَضْعُدُ (دَ) نَا وَالْمَدَّ (صِه) ف

(١) ، ٤ ، ٥ ، ز ، س : وجه .

(٢) ز ، س : أى قرأ ذو كفا . . . ع : أى قرأ الكوفيون (وابن كثير)
وصوابها : وإن كثيرا يضلون . . . الآية ولكن الناسخ - عفا الله عنه - حرف
اللفظ القرآنى إلى اسم القارىء وهو ابن كثير فتنبه أنت لذلك .

(٣) ليست فى ز .

(٦) س : البيت ، وهو تصحيف والصواب ما جاء بالأصل .

وَالْعَيْنُ خَفَّفَ (صُن) (دُ) مَا يَخْشُرُهَا
حَفْصٌ وَرَوْحٌ ثَانِ يُونَسَ (عَد) سِيَا

ش : أى قرأ ذو صاد صن^(١) أبو بكر ومدا نافع وأبو جعفر
« حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ »^(٢) بكسر الراء، والباقون بفتحها، وقرأ ذو
دال دنا ابن كثير « يَصْعَدُ » بسكون الصاد ، والباقون بتحريكها
وقرأ ذو صاد صف أبو بكر^(٣) بالمد أى بالألف بعد الصاد ، والباقون
بحذفها . وقرأ ذو صاد صن^(٤) أبو بكر ودال دما ابن كثير بتخفيف
العين والباقون بتشديدها ، فحصل لابن كثير سكون الصاد^(٥)
والقصر وتخفيف العين^(٦) ولأبى بكر (تشديد) ^(٧) الصاد والمد ،
والباقين تشديد الصاد والقصر ، وقرأ حفص وروح ، « وَيَوْمَ
يَخْشُرُهُمْ^(٨) جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ بَالِيَاءِ وَذُو عَيْنٍ عِيَا^(٩) » و « وَيَوْمَ
يَخْشُرُهُمْ كَأَنَّ لَمْ يَلْبِثُوا » ثانى يونس بالياء أيضا ، والباقون

(١) ز : صف . (٢) ليست فى ز ، س

(٣) ز ، س : شعبة قلت : وكنيته أبو بكر .

(٤) ز : صف شعبة ودال ... وس ، : صن شعبة ودال ...

(٥) ليست فى س . (٦) ع : ولأبى كثير .

(٧) بالأصل تخفيف والصواب الذى جاء فى ز ، وهو تشديد الصاد والمد
تخفيف العين والباقون بتشديد الصاد والعين والقصر وقرأ حفص ... وفى س : تشديد
العين وتخفيف الصاد والمد ، والباقون تشديد الصاد والعين والقصر وقرأ حفص .

(٨) ز ، س : ع : يخشروهم .

(٩) ز ، س : عيا حفص « ويوم يخشروهم كأن » ... ع : عيا حفص

« ويوم يخشروهم كأن ... » .

بالتون فيهما . وجه كسر الراء أنه صفة كاشف وهو أبلغ من ضيق
فلهذا تبعه ^(١) ، ووجه ^(٢) فتحها أنه مصدر وصف ^(٣) به مبالغة ^(٤) أو
على تقدير ذى حرج كدنتف ^(٥) ، ووجه ^(٦) ابن كثير أنه مضارع
صعد ^(٧) ، ووجه أبى بكر أنه مضارع يصاعد ^(٨) فأدغم كالمقدم
ولا تضعيف فيه . فمن ثم صح المد ولازم تخفيف العين الأصل
ووجه ^(٩) الباقيين ^(١٠) أنه مضارع « تَصَعَّدُ تَفَعَّلُ أدغمت تاء التفعيل
في الصاد للتقارب على حد « يصدعون » ^(١١) وأدغم أحد المتضاعفين ^(١٢)
في الآخر للتماثل ، ووجه ^(١٣) الياء إسناده إلى ضمير اسم الله تعالى
لتقدمه في قوله « لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ » أى ويوم يحشرهم الله . ووجه
النون إسناده إلى اسم الله ^(١٤) (تعالى) على وجه العظمة أى نحشرهم
نحن

ص : خِطَابَ عَمَّا يَعْمَلُوا (كَمْ هُوَ مَعَ

نَمَلٍ (١) ذ (ثَوَى) (ع) د (ك) س مَكَانَاتٍ جَمَعَ

-
- (١) ز : اتبعه .
(٢) ع : ووصف .
(٣) ز : صعد رقى وجه أبو بكر... وس : صعد رقى وجه شعبة أنه
مضارع ...
(٤) ز ، س : تصاعد .
(٥) ز : يصعدون .
(٦) ز . س : وجه .
(٧) ما بين القوسين ليس فى ز ، س .

ش : أَى قرأ ذو كاف كم ابن عامر « وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ »^(١)
 بناء الخطاب ، وقرأ ذو همزة^(٢) إذ نافع وثوى أبو جعفر ويعقوب ،
 وعين عد حفص وكاف كم ابن عامر يَعْمَلُونَ آخر هود^(٣) والنمل بناء
 الخطاب أيضًا ، والباقون بياء الغيب في الثلاث وجه الخطاب إسناده
 إلى المخاطبين مناسبة لتاليه^(٤) « إِنَّ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ » و « مِنْ بَعْدِكُمْ »
 و « أَنْشَأَكُمْ »^(٥) و « عَلَى مَكَانَتِكُمْ » ، « وَأَنْتَظِرُوا »^(٦) ، وقوله :
 « سَيَرِيكُمْ آيَاتِهِ »^(٧) ، ووجه الغيب إسناده إلى الغائبين مناسبة
 لسابقه « وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا » ، و « وَقُلْ لِلَّذِينَ » و « فَمَنْ
 اهْتَدَى »^(٨) ، ثم كمل فقال :
 ص : فِي الْكُلِّ (ص) ف وَمَنْ يَكُون كَالْقَصَصِ

(شَفَا) بَزَعَمِهِمْ مَعَا ضَمَّ (ر) مَضْ

(١) ز ، س : تعملون . (٢) ع : ذو همز .
 (٣) ز ، س : تعملون هود والنمل . (٤) ز ، س : لثالثة .
 (٥) ز : ومن يعدكم وس : ومن يعيدكم ، والأصل : ومن يعذبكم قلت :
 والصواب في ذلك كله الآيات الكريمة كما أنزلها الله تعالى - لا كما نقلها النساخ وهي :
 « وَرَبُّكَ الْعَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنَّ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ مِنْ بَعْدِكُمْ
 مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةٍ قَوْمٍ آخِرِينَ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَأَتَّ وَوَمَا
 أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ
 تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ »

الأنعام : ١٣٣ - ١٣٥

(٦) ز ، س : و « مكانكم » « وانتظروا » هود : ١٢١ ، ١٢٢ .

(٧) آخر سورة النمل . (٨) ز ، س : وجه .

(٩) الزمر : ٤٠ .

ش : أى قرأ ذو صاد [صف^(١)] أبو بكر « مَكَانَاتِكُمْ » بألف بعد النون على الجمع حيث وقع وهو « اَعْمَلُوا عَلَى مَكَانَاتِكُمْ » ، « وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ اَعْمَلُوا عَلَى مَكَانَاتِكُمْ » بهود و « لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَاتِهِمْ »^(٢) فى يس ، « قُلْ يَا قَوْمِ اَعْمَلُوا عَلَى مَكَانَاتِكُمْ » - بالزمر ، والباقون بحذف الألف . وقرأ مدلول شفا حمزة والكسائى وخلف « مَنْ يَكُونُ لَهُ عَاقِبَةٌ »^(٣) هنا والقصص بياء الغيب ، والباقون بئاء الخطاب . وقرأ ذو را رمص الكسائى « هَذَا لِلَّهِ بِزُعْمِهِمْ » ، و « إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِزُعْمِهِمْ »^(٤) بضم الزاين^(٥) ، والباقون بفتحهما^(٦) وجه توحيد مكانات إرادة الجنس ، ووجه^(٧) الجمع^(٨) النص على الأفراد والتنبيه على الأنواع ، ووجه^(٩) تذكير « يكون »^(١٠) « أَنْ تَأْنِيثٌ »^(١١) فاعله مجازى^(١٢) لأنه مصدر ، وقد فصل بينهما ، ووجه^(١٣) تأنيثه أنه مسند

-
- (١) بالأصل وجميع النسخ : ص ، والمتن : صف ، وقد وضعها فى الشرح كما جاء بها المتن بين حاصرتين والرموز له الصادمين الرموز الحرفية هوشعبة عن عاصم وكنيته أبو بكر .
- (٢) ما بين القوسين لم يرد فى س .
- (٣) ز ، س : عاقبة الدار هنا .
- (٤) الأنعام : ١٣٦ ، ١٣٨ .
- (٥) س : الزاى .
- (٦) س : بفتحها .
- (٧) (٩ ، ٧) ز ، س : وجه .
- (٨) ساقطة من ز ، س .
- (٩) (١٠) ز ، س : تكون .
- (١١) أن تأنيث ليست فى س .
- (١٢) ز . س مجازى التأنيث .
- (١٣) ز . س وجه .

إلى مؤنث لفظاً، ووجه^(١) الزعم أن الفتح لغة الحجاز، والضم لغة أسد،
وتكسره^(٢) نعيم وبعض قيس، وقيل الفتح مصدر زعم شك والضم اسم.

ص: زَيْنَ ضَمَّ اكْسِرَ وَقَتْلُ الرَّفْعُ (ك)زُ

أَوْلَادَ نَصَبُ شُرَكَائِهِمْ بِجَرِّ

رَفْعِ (ك)لَمَّا أَنْتَ يَكُنْ (ل)يُخْلَفُ (م)ا

(ص)ب (ذ)قِ وَمَيْتَةٌ (ك)سَا (ذ)نَا (د)مَا

ش: أى قرأ ذو كاف كر^(٣) ابن عامر « وَكَذَلِكَ زَيْنَ » بضم
الزاي وكسر الياء و « قَتْلُ » [بالرفع^(٤)] أَوْلَادَهُمْ بالنصب، شُرَكَائِهِمْ
بالجر، والباقون « زَيْنَ » بفتح الزاي والياء و « قَتَلَ » بالنصب،
و « أَوْلَادِهِمْ » بالجر و « شُرَكَائِهِمْ » بالرفع، وقرأ ذو ميم ما ابن ذكوان
وصاد [صب^(٥)] أبو بكر وثائق أبو جعفر^(٦) « وَإِنْ تَكُنْ مَيْتَةٌ »
بتاء التانيث، والباقون بياء^(٧) التذكير، واختلف عن ذى^(٨) لام لى
هشام فروى عنه غير الداجوني التانيث^(٩)، وروى زيد عن الداجوني

(١) ر، س: وجه.

(٢) ز، س: وتكسره.

(٣) ع: ذوكرا.

(٤) ز: وقتل يرفع وأولادهم بالنصب وشركائهم بالجر، والباقون، وع:

وقتل بالرفع وأولادهم بالنصب... والأصل: لرفع، وما بين () من ز، ع:

(٥) الأصل: صف، وما جاء في ز، س: صب كما في المتن.

(٦) ز، س: بياء كما جاء بالأصل.

(٧) (٨، ٦) ليست في ز.

(٩) ليست في س.

من جميع طرقه التذكير ، ولم يرو الجماعة عن الداغوني غيره ، وروى
 الشذائي عنه التأنيث كالجماعة وكلاهما صحيح عن الداغوني إلا أن
 التذكير أشهر عنه ، وقرأ ذو كاف كسا ابن عامر وثائنا أبو جعفر^(١)
 ودال دما ابن كثير « مَيْتَةٌ » بالرفع والباقون بالنصب وفهم من الإطلاق
 فصار ابن كثير « وَإِنْ يَكُنْ »^(٢) بالتذكير والرفع ، وابن ذكوان وهشام
 في أحد وجهيه ؛ وأبو جعفر بالتأنيث والرفع ، وأبو بكر^(٣) بالتأنيث
 والنصب ، والباقون بالتذكير والنصب وجه قراءة الجماعة أن « زَيْنَ »
 ماض^(٤) (مبنى للفاعل ، وشركاؤهم فاعله ، وقتل مفعوله ؛ وهو مصدر
 مقدر بالفعل فيعمل)^(٥) وأولادهم مفعوله جر بإضافته إليه بعد حذف
 فاعله أى : قتلهم كقوله^(٦) تعالى : « مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ » والأصل^(٧) زين
 لكثير من المشركين شركاؤهم أن قتلوا أولادهم ، ووجه^(٨) قراءة ابن عامر
 أن زين مبنى للمفعول ونائبه قتل وأولادهم^(٩) مفعول المصدر وشركاؤهم
 فاعله (جر بإضافته إليه^(١٠) ففيه حذف فاعل الفعل)^(١١) والفصل بين
 المضافين بالمفعول وقد أنكر جماعة هذه القراءة متمسكين بأنه لا يفصل

(١) ليست في ز .

(٢) ز ، س : يكن وليس في ع : وإن يكن بالتذكير .

(٣) ز ، س : وشعبة .

(٤) ز ، س : فعل ماض .

(٥) ما بين القوسين ليس في س .

(٧) ز ، س : أصله .

(٦) س : لقوله الخير .

(٨) ز ، س : وجه .

(١٠) ليست في ع .

(٩) ع : أولادهم .

(١١) ما بين القوسين ليست في س .

بين المتضايقين إلا بالظرف في الشعر خاصة على أنه أيضاً مخالف^(١) للقواعد ، وهو أن المتضايقين لشدة افتقارهما صارا كالكلمة الواحدة وينزل^(٢) الثاني منزلة التنوين بجامع التتميم ، ولا يفصل بين حروف الكلمة ، ولا بينها وبين التنوين اتفاقاً ، ثم اغتفروا [فصلهما] في الشعر * لضرورة الوزن ؛ ففصلوا بظرف الزمان لمناسبة الذوات والأحداث ، بافتقارهما إليه ، وعمومه بخلاف المكان وحملوا الفصل بالجار والمجرور عليه لتقديره به ، والحق أن الفصل وقع في سبع مسائل : ثلاثة منها جائزة في النظم والنثر ؛ الأولى من الثلاثة : الفصل إما بظرف وهم - يسلمونه^(٤) ، وإما بمفعوله كقراءة ابن عامر ، ومما جاء موافقاً لها قول الشاعر :

* فَسُقْنَاهُمْ سَوِّقَ الْبِغَاثِ الْأَجَادِلِ^(٥) *

(١) س : مخالفة .

(٢) س ، ع : أو ينزل .

(٣) ما بين [] من ز ، س .

(٤) ز : يسلمونه .

(٥) س : إلى ، وهو تحريف من الناسخ قال محقق أوضح السالك وشارحه : وهذا الشاهد مما لم أعثر له على قائل والذي أثره المؤلف ها هنا عجزيت من الطويل وصدرة قوله : عَتَوْا إِذْ أَجَبْنَاهُمْ إِلَى السَّلْمِ رَافَةً *
البيغاث (بتثليث الباء) : طائر ضعيف يصاد ولا يصيد .
والأجادل : جمع أجدل وهو الصقر .

والشاهد في البيت : قوله « سوق البيغاث الأجادل » فإن قوله « سوق » مصلو مضاف إلى فاعله وهو قوله « الأجادل » وقد فصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول وهو قول « البيغاث » أ ه أوضح المسالك ٢ : ٢٢٧ الشاهد رقم ٣٥٣ .

وقوله :

فَرَجَجْتُهَا بِمَزَجَّةٍ زَجَّ الْقَلُوصَ أَبِي مَزَادَةَ^(١)

وقوله :

تَنْقِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَقَى الدَّنَائِيرِ^(٢) تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ^(٣)

(١) هذا البيت أنشده الأخص النحوى (قال العلامة أبو شامة : ولعله أبو الحسن سعد بن مسعدة النحوى صاحب الخليل وسيبويه) .

قال أبو الحسن : سمعت عيسى بن عمر ينشد :

وقوله : فَرَجَجْتُهَا بِمَزَجَّةٍ زَجَّ الْقَلُوصَ أَبِي مَزَادَةَ

وقدرد الفراء (٨١ / ٢ معاني القرآن) هذه الرواية وقال : هذا باطل ، والصواب (زج القلوص أبو مزادة) .

وهذا البيت من مجزوء الكامل أنشده الأخص ولم ينسبه ولم يعزه الفراء في معاني القرآن ١ / ٣٥١ ولا ثعلب في مجالسه ١٥٢ ولا غيرهما ممن استدل به من العلماء وفي الخزانة ٢ : ٢٥١ قال ابن خلف : هذا البيت يروى لبعض المدنيين وهو قول الفراء في معاني القرآن ٨١ / ٢ .

وزججته : طعنته بالزج وهي الحديدية أسفل الرمح والقلوص : الناقة الشابة .

شرح الكافية الشافية بتحقيق د/ عبد المنعم هريدى ٢ : ٩٨٥ الشاهد : ٦٢١ .

(٢) س : الدراهم .

(٣) هذا البيت من البسيط وهو بيت مفرد في ديوان الفرزدق ص ٥١٧ والضمير يعود لناقة الفرزدق ، والهجرة : وقت اشتداد الحر في الظهر ، ونقيت الدراهم : أثرتها للانتقاد والتنقاد من نقد الدراهم وهو التمييز بين جيدها ورتديها

المصدر السابق ٩٨٧ الشاهد ٦٢٧ وقد جاء في الشاهد الدراهم بدل الدنانير .

وقوله :

يَطْفَنَ بِحَوْزِي^(١) الْمَرَاتِعَ لَمْ يُرْغَ بِوَادِيهِ مِنْ قَرَعِ الْقَيْسِيِّ الْكُنَائِنِ^(٢)

أى : من قرع الكنائين القسي .

وقوله :

يَفْرُكَنَّ حَبَّ السَّنْبِيلِ الْكُنَافِجِ بِالْقَاعِ فَرَكَ الْقُطْنَ الْمَحَالِجِ^(٣)

أى فرك المحالج * القطن .

(١) س : تجور المراتع كم تدع وهو تصحيف وتحريف من الناسخ .

(٢) البيت من قصيدة من البحر الطويل للطرماح في وصف بقر الوحش الديوان

ص ١٦٩

خزانة الأدب ٢ : ٢٥٢ المطبعة الأميرية ببولاق .

خ : ٢٢٦١ ، ع : ٢٧١٦٦ مكتبة الأزهر .

والبيت شاهد على جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف أو الجار والمجرور . قلت : والطرماح هو الحكم بن حكيم وكنيته أبو نضر والطرماح في اللغة الطويل ، وقيل : الذي يرفع رأسه زهواً .

المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية مكتبة الأزهر خ : ٣٣٠٣ ، ع : ٤٢٦٣٠

(٣) البيت من الرجز المسدس ، وقائل البيت : جندل ابن المثنى في صفة طرد وقد جاء في لسان العرب « يفرك » بدل « يفركن » والضمير في يفرك يعود إلى الجراد . قلت : والكنافج السمين الممتلئ والسنبيل الكنافج : الغليظ الناعم .

والشاهد في البيت على وقوع الفصل بين المضاف والمصدر وهو فرك وبين المضاف إليه (معمول المصدر) وهو المحالج وهذا النوع من الفصل جائز في الشعر وغيره . إله لسان العرب ٣ : ١٧٦ المطبعة الأميرية ببولاق .

شرح الكافية الشافية ٢ : ٩٨٦ الشاهد رقم ٦٢٢ ، ٦٢٣

وقوله :

بَعَثْتُ^(١) إِلَيْهَا مِنْ لِسَانِي^(٢) رِسَالَةً

سَقَاهَا الْحِجَا سَقَى الرِّيَاضَ السَّحَابِ^(٣)(٤)

والجواب عن دليلهم أى الشيء إذا شبه الشيء لا يجب أن يعطى حكمه من كل وجه ، ألا ترى إلى تخلفه في جواز الوقف على المضاف بخلاف الكلمة ، وامتناع حذف المضاف إليه عند الوقف عليه بخلاف التنوين ، وهذا المختصر لا يحتمل الإطالة لاسيما في هذه المسألة فإن المتأخرين قد أشفوا فيها الغليل فجزاهم الله خيرا أجمعين^(٥) . وجه

(١) س : وقوله السحاب بعث . (٢) س : أسانى وهو تحريف من الناسخ .

(٣) ليست في س .

(٤) لم أستدل على اسم قائل هذا البيت وقد ورد هكذا في الوافي ٣ : ٥٣ طدار المعارف المصرية .

حَمَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ ثَنَائِي حَدِيقَةً

سَقَاهَا الْحِجَا سَقَى الرِّيَاضَ السَّحَابِ

أى سقى السحاب الرياض .

وقد أشار المؤلف الأستاذ / عباس زكى أسفل الصفحة إلى أنه بشرط أن يكون المفعول غير جملة أ ه .

(٥) قوله : فإن المتأخرين قد أشفوا فيها الغليل ... إلخ .

قال ابن مالك في شرحه الشافية الكافية في الفصل بالظرف والجار والجرور بين المضاف والمضاف إليه مانصه .

وَعَمْدَتِي قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ وَكَمَّ لَهَا مِنْ عَاصِدٍ وَنَاصِرٍ

ابن عامر أعلى القراء السبعة سندا وأقومهم) .

وقد ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف وحرف الجر ولضرورة الشعر خلافا للبصريين . وقد سلك ابن مالك في هذه المسألة =

التأنيث مع الرفع جعل كان تامة فرفع « ميتة » لأنها فاعل وأنت فعلها لتأنيث لفظها، ووجهه مع النصب جعلها ناقصة مضمراً^(١) اسمها على المعنى أى: وإن يكن^(٢) الأنعام وإلاً^(٣) أن تكون^(٤) الأنعام وأنت فعلها؛ لأن لفظ جمع التكسير مؤنث^(٥) ونصب ميتة خبرها ويحتمل الحال على التام، ووجه^(٦) التذكير مع الرفع جعلها تامة؛ ولم يؤنث لأن فاعلها

= مسلك الكوفيين . وجرى على ما عهد فيه من استدلال بكل قراءة ودفاع عن القراء ولم يمنعه من ذلك موقف العداء الذى وقفه بعض العلماء منها حين رفضوا هذه القراءة واهتموا صاحبها بالجهل، ورموه بالخطأ واللعن، والبعد عن قياس العربية كما فعل الزمخشري فى الكشاف ٢ : ٤٢ وابن الأبارى فى الإنصاف فى المسألة الستين. قلت: لا ينبغي أن يقاس القرآن على شيء، بل الواجب أن يقاس عليه فهو كلام من؟ وعلى من أنزل؟ وبواسطة من نزل؟ هذا مما لا يخفى على مسلم فضلاً عن عالم. فهو النص الثابت المتواتر، والقراءة سنة متبعة يلزم قبولها والإذعان إليها. وأختم هذا التعليق بما قاله صاحب البحر المحيط رداً على صاحب الكشاف . قال :

وأعجب لعجمي ضعيف فى النحو يرد على عربى صحيح محض قراءة متواتر موجود نظيرها فى لسان العرب فى غير ما بيت، وأعجب لسوء ظن هذا الرجل بالقراء الأئمة الذين تخيرتهم هذه الأمة لنقل كتاب الله شرقاً وغرباً، ولقد اعتمد المسلمون على نقلهم لضبطهم ومعرفة وديانهم أ. هـ.

البحر المحيط لأبى حيان النحوى ٤ : ٢٣٠ ط ٢ لسنة ١٩٨٣ دار الفكر .

(١) ز ، س : مضمراً . (٢) ز ، س : تكن .

(٣) ليست فى س . (٤) ع : يكون .

(٥) ز : مؤنثا ميتة خبرها ... وس : مؤنث ميتة خبرها ...

(٦) ز ، س : وجه .

مجازى التأنيث بمعنى ^(١) مبيت أى : وإن يكن الذى فى بطونها وإلا أن يكون الموجود وميته بالنصب خبرها .

تمة :

تقدم ^(٢) كسر النون والطاء من ^(٣) «فَمَنْ اضْطِرَّ» بالبقرة وتشديد البزى «فَتَفَرَّقَ» ^(٤) .

ص : وَالثَّانِ (كَمْ) (ثَنْبَى حَصَادٍ افْتَحَ (كَ) لَا
حِمْأ) (ز) مَا وَالْمَعَزِ حَرَكُ (حَقُّ) (ل) ا

خُلْفٍ (مُ) مَتَى يَكُونُ (ل) ذُ (حِمْأ) (ز) فَمَا
(رَوَى) تَذَكَّرُونَ صَحْبُ خَفَفَا

كُلًّا وَأَنْ (كَمْ) (ظ) نَّ وَأَكْسِرَهَا (شَفَا)
يَأْتِيهِمْ كَالنَّخْلِ عَنْهُمْ وَصِفَا

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر وثاننا أبو جعفر «إلا أن تكون ^(٥) ميته» وهو الثانى برفع التاء من الإطلاق ، والباقون بنصبها .

(١) ز : بمعنى وأن يوجد ميت ومع النصب جعل كان ناقصة وإسنادها إلى ضميرها، أو إلى الموجود أى وإن يكن ... (وس : بمعنى أى يوجد ميت ومع النصب جعل كان ناقصة وإسنادها إلى ضميرها أو إلى الموجود وميته بالنصب خبرها .
(٢) ز ، س : وقد تقدم . (٣) ز ، س : فى .
(٤) ع : فيفرق وهو تصحيف للحرف القرآنى وصوابه «فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ» .
الأنعام : ١٥٣ .

(٥) ز ، س : يكون :

وقرأ ذو كاف كلا ابن عامر ومدلول حما البصريان وذو نون نما عاصم
 «يَوْمَ حَصَادِهِ» بفتح الحاء والباقون بكسرهما، وقرأ مدلول حق البصريان
 وابن كثير وذو ميم منا ابن ذكوان «وَمِنَ الْمَعَزِ» بفتح العين، والباقون
 بإسكانها، واختلف عن ذي لام لا^(١) هشام فروى الداجوني عنه غيره
 الفتح. وقرأ ذو ألف إذ نافع ومدلول حما البصريان ونون نفي عاصم^(٢)،
 وروى الكسائي وخلف «إِلَّا أَنْ يَكُونَ» بياء التذكير، والباقون بتاء
 التأنيث، وقرأ^(٣) صحب حمزة والكسائي وحفص وخلف بتخفيف ذال
 «تَذَكَّرُونَ» المضارع المرسوم بواحدة^(٤) بالتاء المثناة فوق المنفردة حيث
 جاء نحو: «لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ»، ثم «قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ»، والباقون
 بتشديدهما^(٥). وقرأ ذو كاف كم ابن عامر وظاظن^(٦) يعقوب،
 «وَأَنَّ هَذَا» بتخفيف النون، والباقون بتشديدهما^(٧). وفتح همزتها
 مدلول شفا حمزة والكسائي وخلف، وقرأ^(٨) «يَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ» هنا
 وفي النحل بياء التذكير، والباقون بتاء التأنيث.

تنبيه :

صار ابن عامر وأبو جعفر في «إِلَّا أَنْ يَكُونَ» بالتأنيث والرفع،
 وابن كثير وحمزة بالتأنيث والنصب، والباقون بالتذكير والنصب

(١) ز : لى : (٢) ليست فى س .

(٣) ز، س : وقرأ ذو صحب حمزة والكسائي وخلف وحفص بتخفيف ...

(٤) س : بواحد التاء المثناة . (٥، ٧) ز ، س : بتشديدها .

(٦) س : ظمن .

(٨) ز، س : وقرأ ثلاثهم أيضا «يَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ» .

ووجه الثلاثة تقدم في « وَإِنْ تَكُنْ مَيْتَةً ^(١٢) » ، ووجه ^(٢) وجهي حصاده
أنهما لغتان ، قال الفراء : الكسر للحجاز ^(٣) ، والفتح لنجد وتميم ، وقال
سيبويه : الأصل الكسر ، والفتح تخفيفاً .

وجه تشديد « تَذَكَّرُونَ ^(٤) » أن أصله تتذكرون ^(٥) بقاء المضارعة
وتاء التفعيل ^(٦) ومعناه هنا حصول الفعل بالتراخي والتكرار فخفض
بإدغام التاء تقدم تمامه في « تظاهرون » ، ووجه ^(٧) كسر إن وتشديدها
الاستئناف والأصل « وهذا » (نصب اسمها و « صِرَاطِي » خبرها
وفاء ^(٨) « فَاتَّبِعُونَهُ » عاطفة للجمل ، ووجه ^(٩) فتح أَنْ ^(١٠) مع التشديد
تقدير اللام ، والأصل أي ولأن هذا صراطى وهو قياس بتقدير سيبويه
في نحو ^(١١) : « وَأَنْ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ » وقال الفراء : معموله اتل وجاز ^(١٢)
جرها بتقدير « وَصَّأَكُمْ بِهِ » ويأن على أصل الكوفيين ، ووجه ^(١٣) الفتح
معه ^(١٤) ما تقدم مع التشديد ، ثم خفضت على اللغة القليلة ، ووجه ^(١٥)
تذكير « تَأْتِيهِمْ ^(١٦) » أن فاعله مذكر ووجه ^(١٧) تأنيشه أَنْ لفظه مؤنث
كما تقدم في « فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ » .

(١) ز ، س : يكن .

(٣) ز : للحجازى .

(٤) ز ، س : تذكرون كما جاء بالأصل .

(٥) ز ، س : تتذكرون كما جاء بالأصل .

(٦) ز : التفعيل ، وس : الفعل .

(٧) ، ٧ ، ١٣٤٩ ، ١٥٤١٥ ، ١٧٤٦٥ : ز ، س : وجه .

(١٠) ليست في س .

(٨) س : فاتبعوه .

(١٢) ز ، س : وأجاز .

(١١) ليست في ز .

(١٦) ز ، س : يأتيهم .

(١٤) ز ، س : مع التخفيف .

ص: وَفَرَّقُوا أَمْدُودَهُ وَخَفَّفَهُ مَعَهُ (رَضِيَ) وَعَشْرٌ نَوْنٌ بَعْدَ أَرْفَعًا
خَفْضًا لِيَعْقُوبَ وَدَيْنًا قِيمًا فَافْتَحَهُ مَعَ كَسْرِ بِثَقْلِهِ (سَمَا)

ش: أَى قَرَأَ مَدْلُولَ رِضَا حَمِزَةَ وَالْكَسَائِي «إِنَّ الَّذِينَ فَارَقُوا دِينَهُمْ»
هنا و «مِنَ الَّذِينَ فَارَقُوا دِينَهُمْ» بِالرُّومِ بِأَلْفٍ بَعْدَ الْفَاءِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ
مِنَ الْمَفَارِقَةِ أَى: تَرَكُوا دِينَهُمْ، وَبِالْقَوْنِ بِالْقَصْرِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ
التَّفْرِيقِ وَالتَّجْزِئَةِ أَى آمَنُوا بِبَعْضِهِ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ، وَقَرَأَ يَعْقُوبُ «فَلَهُ
عَشْرٌ»^(١) أَمْثَالُهَا «بِالرَّفْعِ وَالتَّنْوِينِ وَبِالْقَوْنِ بِحَذْفِ التَّنْوِينِ»^(٢)،
وَجَرَّ^(٣) أَمْثَالُهَا لِلْإِضَافَةِ^(٤) وَوَجْهَهُمَا مِثْلُ «فَجَزَاءٌ مِثْلُ» ، وَقَرَأَ^(٥) سَمَا
الْمَدْنِيَّانِ وَبِالصَّرِيَّانِ وَابْنِ كَثِيرٍ «دَيْنًا قِيمًا» بِفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرِ الْيَاءِ
وَتَشْدِيدِهَا، وَبِالْقَوْنِ بِكَسْرِ الْقَافِ وَفَتْحِ الْيَاءِ وَتَخْفِيفِهَا . وَوَجْهٌ^(٦)
تَخْفِيفِ «قِيمًا» أَنَّهُ مَصْدَرٌ قَامَ دَامَ وَصَفَ بِهِ فَاعِلٌ لِفِعْلِهِ إِعْلَالًا مَقِيمِسَا
وَوَجْهٌ^(٧) التَّشْدِيدِ أَنَّهُ صِفَةٌ عَلَى فَعِيلٍ أَعْلَ^(٨) أَى دَيْنًا مُسْتَقِيمًا .

تتمة :

تقدم «مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ» فِيهَا^(٩) مِنْ يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ ثَمَانٌ : «إِنِّي
أَمَرْتُ» وَ «مَمَاتِي لِلَّهِ» فَتَحَهُمَا الْمَدْنِيَّانِ «إِنِّي أَخَافُ» «إِنِّي أَرَاكَ» ،

(١) ز ، س : عشر أمثالها . (٢) ما بين القوسين ليس في س .

(٣) ز : جزاء أمثالها بالإضافة ووجهها .

(٤) س : بالإضافة ووجهها . (٥) ز ، س : قرأ ذو سما .

(٦، ٧) ز ، س : وجه . (٨) ز ، س : أعل كسيدا أى ...

(٩) ع : منها .

فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو ، « وَجْهِي ^(١) لِلَّهِ » فتحها ^(٢)
المدنيان وابن عامر وحفص « صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا » فتحها ابن عامر
« رَبِّيَ إِلَى صِرَاطٍ » فتحها المدنيان وأبو عمرو ، مَحْيَايَ ^(٣) سَكَنُهَا نَافِعٌ
باختلاف عن ^(٤) الْأَزْرَقِ وَأَبُو جَعْفَرٍ ^(٥) وفيها من الزوائد « وَقَدْ هَدَانِي ^(٦)
وَلَا » أثبتتها في الحالين يعقوب ^(٧) ، وكذلك رويت عن قنبل من طريق
ابن شنبوذ كما تقدم .

(١) ليس في س من : وجهي لله إلى المدنيان وأبو عمرو .

(٢) ع : فتحها .

(٣) س : ومحياي .

(٤) ليست في ع .

(٥) س : بعد الأزرق وأبو جعفر جاء : مما تفتحها المدنيان ، صراطى فتحها

ابن عامر ، ربي فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن كثير .

(٦) ز : هداني .

(٧) س : إلا يعقوب وهو خطأ بَيْنٌ من الناسخ .

سورة الاعراف

مكية إلا « وأسألهم^(١) » عن « لقتادة ، وهي مائتان وست آيات^(٢) ،
وخمس بصرى وشامى ، وتقدم السكت لأبى جعفر على الفواتح .
ص : تَذَكَّرُونَ الْغَيْبَ (ز) ذ مِنْ قَبْلُ (ك) م
وَالْخِيفُ (ك) ن (صَحْبًا) وَتُخْرِجُونَ ضَمَّ

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر « قَلِيلًا مَا يَتَذَكَّرُونَ^(٣) » بزيادة
ياء الغيب قبل التاء ، والباقون بحذفها . وخفف ذا^(٤) له ذو كاف كن^(٥)
ابن عامر و « صحبا » حمزة والكسائى وحفص^(٦) وخلف ، وأعاد ذكر
ابن عامر ليبين الإجماع المركب ، أما تخفيف الأصل فلوجود شرطه فى

(١) ز ، س : « وَأَسْأَلُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ » لقتادة ، (والضحاك إلى قوله :
« بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ » فإنها نزلت بالمدينة .

(٢) ز ، س : مائتان وست آيات كوفى وخمس بصرى وشامى قال العلامة
الجببرى : اختلافها ست : « الْمَصَّ » « كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ » كوفى « ضِعْفًا
مِنَ النَّارِ » ، عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ « حَرَى مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ » شامى
وبصرى « كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ » مدنى أول . أ . ه شرح الجببرى « خ » ج ٢ ورقة
٥٥ . وقوله : تقدم السكت لأبى جعفر أى : على الحروف المقطعة فى أوائل السور سكتة
لطيفة بدون تنفس مقدار حركتين أ . ه . المحقق .

(٣) ز ، س : تذكرون .

(٤) ليست فى ز ، س .

(٥) ز ، س : كم .

(٦) ز ، س : وخلف وحفص .

المختلف على قراءته، وأما تخفيف الموافق فلوقوعه على قراءته في متفق التخفيف، وجه الغيب إسناده إلى غيب أي: يا محمد الذي بعثت إليهم قليلاً ما يتذكرون، ووجه^(١) الخطاب إسناده إلى المخاطبين المذكورين^(٢) وتاء الفعل مدغمة للمشدد، محذوفة للمخفف وارتفع محلله للمبالغة.

تتمة :

تقدم « لِمَلَأْتِكَةَ اسْجُدُوا » لأبي جعفر بالبقرة، وتسهيل^(٣) ثاني همزتي « لَأَمْلَأَنَّ » للأصبهاني، ثم كمل فقال :

ص : فَافْتَحْ وَضُمَّ الرَّاءَ (شَفَا) ظِلُّ مَلَا

وَزُخْرُفٌ (مَن) ، (شَفَا) وَأَوَّلًا

رُومٍ (شَفَا) (مَن) خُلْفِهِ الْجَسَائِيَّةَ

(شَفَا) لِبِئْسَ الرَّفْعِ (نَزَلَ) (حَقًّا) (فَتَى)

ش : أي قرأ مدلول شفا حمزة والكسائي وخلف وميم ملا ابن ذكوان وظاظل يعقوب « وَمِنْهَا تَخْرُجُونَ يَا بَنِي آدَمَ » هنا بفتح التاء وضم الراء [وكذلك]^(٤) قرأ^(٥) ذو ميم من وشفا^(٦) في « بَلَدَةٌ مَيْتًا كَذَلِكَ

(١) ز ، س : وجه .

(٢) ز ، س : في « اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ » .

(٣) س : وتسهيل همزة « لَأَمْلَأَنَّ »

(٤) ز ، س ، ع : وكذلك والأصل : ولذلك . وقد صححتها من النسخ الثلاث .

(٥) ليست في س .

(٦) ز : وذو شفا .

تَخْرُجُونَ « بالزخرف، وكذلك [مدلول] شفا في « تَخْرُجُونَ وَمِنْ آيَاتِهِ » أول الروم واختلف فيه عن ذى ميم « من » ابن ذكوان فروى الطبرى والفارمى، عن النقاش، عن الأخفش، عنه كذلك وكذا^(١) روى هبة الله عن الأخفش وبذلك قرأ الداني على^(٢) الفارمى عن النقاش كما ذكره في المفردات ولم يصرح به في التيسير هكذا، ولا ينبغي أن يؤخذ من التيسير بسواه^(٣)، وروى عن ابن ذكوان سائر الرواة من سائر الطرق حرف الروم؛ بضم التاء وفتح الراء. وبذلك انفرد عنه زيد من طريق الصورى في الزخرف، وكذلك قرأ [مدلول] شفا في^(٤) « فَأَلْيَوْمَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا » بالجائية، والباقون في الكل بالضم والفتح.

تنبيه:

« إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ » ثانية الروم لاخلاف فيه^(٥) من هذه الطرق و« لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ » (بالحشر كذلك، وخرجا كذلك^(٦) بالحصص^(٨))

- (١) ز : وكذلك .
(٢) ز : عن .
(٣) ز : سواه : .
(٤) ليست في س .
(٥) ليست في س .
(٦) ز ، س : فيها .
(٧) ليست في ز ، س :

(٨) ما بين القوسين ليس في ع ، وخلاصة القول في هذين الحرفين القرآنيين تخرجون « تخرجون » ما بلى :

(أ) الأعراف والزخرف: يقرأها مدلول شفا حمزة والكسائي وخلف للعاشر ومعهم ابن ذكوان - المرموز له بالميم في « من » - بفتح التاء وضم الراء بالبناء على الفاعل ، وبقية القراءة العشرة بالبناء للمفعول .

(ب) الروم : يقرأها مدلول شفا وابن ذكوان خلف عنه بفتح التاء وضم الراء على الفاعلية، والباقون ومعهم ابن ذكوان في الوجه الثانى بضم التاء وفتح الراء على المفعولية .

(وجه الفتح بناء^(١) الفعل للفاعل على حد : « إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ »)
 ووجه^(٢) الضم بناؤه للمفعول وإسناده في الأصل إلى الله تعالى - على حد :
 « وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا » ويجيء فعل مطاوع^(٣) أفعل ومن فرق جمع^(٤) .
 وقرأ ذو نون نل عاصم وحق البصريان وابن كثير وفي حمزة وخلف
 « لِبَاسٌ »^(٥) برفع السين ، والباقون بنصبها عطفًا على الأول وأنزلنا
 لباس التقوى [تجوزا]^(٦) عن الطاعة كلباس الجوع والخوف المعنى
 أنزلنا مطرًا أنبت لباسًا يستر عورتكم وريشًا يحسنكم وهو الملبوس -
 الجميل ، ووجه^(٧) الرفع قال أبو علي : مبتدأ ، وذلك صفته أو بدل
 أو عطف بيان^(٨) ، وضعف فصله^(٩) حملًا للإشارة على الضمير وخير
 = (ج) الحاشية : « لا يخرجون » يقرؤها مدلول شفا وهم : حمزة والكسائي
 وخلف العاشر بفتح الياء وضم الراء على البناء للفاعل ، والباقون بضم
 الياء وفتح الراء على البناء للمفعول .

ملحوظة :

الموضع الثاني من سورة الروم وهو قوله تعالى :

« ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ »

لا خلاف بين القراء جميعهم في فتح التاء وضم الراء بالبناء للفاعل أ هـ . المحقق .

(١) ز ، س : بناؤه للفاعل . (٢) (٧) ز ، س : وجه .

(٣) ز : مضارع . (٤) ز ، س : يجمع .

(٥) ز ، س : ولباس التقوى برفع . .

(٦) ز ، س : تجوزا ، وبالأصل تجوز .

(٨) ليست في ع .

(٩) قوله : وضعف فصله أي : اسم الإشارة « ذلك » . قال صاحب البحر

أجاز الحوفي أن يكون « ذلك » فصلًا لا موضع له من الإعراب ويكون « خير » خبرًا

لقوله : « ولباس التقوى » . فجعل اسم الإشارة فصلًا كالضمير ، ولا أعلم أحدا قال

بهذا . أ هـ وقال الألوسي : وعن أبي علي - وهو غريب - أن « ذلك » لا محل له

من الإعراب وهو فصل كالضمير أ هـ .

خبره أو ^(١) « ذلك خير » اسمية خبر .

ص : خَالِصَةٌ (إِذْ) ذِي يَعْلَمُو الرَّابِعَ (صِاف)

يُفْتَحُ (فِي) (رَوَى) وَ (حُزْ) (شَفَا) يَخِيفُ

ش : أي قرأ ذو همزة إذ نافع « خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » بالرفع ،
والباقون بالنصب ، وقرأ ذو صاد صف أبو بكر ^(٢) « وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ »
ببَاء الغيب ، ولباقون بتاء الخطاب ، وقرأ ذو شفا في حمزة ، وروى -
الكسائي وخلف « لَا يُفْتَحُ لَهُمْ » بباء التذكير ، ولباقون بتاء التأنيث
وقرأ ذو حا حز أبو عمرو ، وشفا حمزة والكسائي وخلف بإسكان الفاء
وتخفيف الياء ^(٣) ولباقون بفتح الفاء وتشديد التاء فصار لشفا الغيب ،
والتخفيف ولحز التأنيث والتخفيف ، ولباقين التشديد والتأنيث ^(٤) .

= روح المعاني ٨ : ٩١ تفسير قوله تعالى : « قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا » .

(١) س : وذلك .

(٢) ز ، س : شعبة (وأبو بكر كنيته) .

(٣) ز ، س : التاء .

(٤) ليست في ز وفيها والتخفيف والتأنيث لأبي عمرو والباقيين . . .

تفسير البحر المحيط ٤ : ٢٨٢ سورة الأعراف .

يتلخص أن القراءات في هذا الحرف القرآني « لَا تُفْتَحُ لَهُمْ » ثلاث :

١ - مدلول شفا: حمزة والكسائي وخلف يقرأون بالغيب والتخفيف « لَا يُفْتَحُ »

٢ - ذو حازر : أبو عمرو والبصري يقرؤه بالتأنيث والتخفيف « لَا تُفْتَحُ » .

٣ - الباقون من القراء العشرة يقرأون بالتشديد والتأنيث « لَا تُفْتَحُ » أ هـ المحقق .

تنبيه :

اجتمع في البيت المسائل الثلاث^(١) التي في قوله : « وَأَطْلِقًا رَفْعًا وَتَذْكِيرًا وَغَيْبًا » ، وبتقييد^(٢) الرابع خرج « وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ » و« لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ » و« أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ »^(٣) وجه رفع « خالصة » جعلها خبر هي ضمير الزينة و « لِلَّذِينَ آمَنُوا » متعلق بها (أو خبر آخر ، وعاملها لامه ، ووجه^(٤) نصبها حال من فاعل « للذين » خبر المبتدأ أى الزينة خالصة)^(٥) يوم القيامة للمؤمنين في الدنيا ، أو هي ثابتة في الدنيا للمؤمنين ، وهي خالصة لهم يوم القيامة ، ووجه^(٦) غيب « يعلمون »^(٧) حمله على لفظ كل فريق ، ووجه^(٨) خطابه حمله على السائل ؛ أى لكل منكم . ووجه^(٩) تذكير « يفتح » وتأنينه بتأويل الجمع والجماعة ، وتخفيفه على الأصل ، وتشديده للتكثير^(١٠) وتقدم إدغام « مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ » لرويس .

ص : وَأَوْ وَمَا اخْذِفْ (ك) م نَعْمَ كُلاً كَسْرَ

عَيْنًا (ر) جَا أَنْ خِفَّ (ن) ل (حِمَا) (ز) هَرَ

ش : أى حذف ذو كاف كم ابن عامر واو « وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ » ، وأثبتها الباقون . وكسر ذو را رجا الكسائي عين « نَعِيمٌ » حيث جاء وهو أربعة « قَالُوا نَعِيمٌ فَأَذَّنَ »^(١١) ، قَالَ نَعِيمٌ وَإِنْكُمْ « هنا والشعراء »^(١٢)

(١) ز ، س : الثلاثة . (٢) ز : وبتقييد .

(٣) ما بين القوسين ليس في ع . (٤) (٩، ٨، ٦، ٤) ز ، س : وجه .

(٥) ما بين () ليس في ع . (٦) ع : يعملون (وهو تصحيف وتحريف)

(١٠) ع : للتيسير . (١١) ز ، س : فَأَذَّنَ مُؤَذَّنٌ بِيَهُمْ . الأعراف : ٤٤

(١٢) الشعراء : ٤٢

« قَلْ نَعِمٌ وَأَنْتُمْ » بالصفات^(١) (حيث جاء^(٢)) وهو^(٣) لغة كنانة
وهذيل ، وفتحها التسعة ، وهو^(٤) لغة بقية العرب وهو^(٥) الأَفْصَح .
وجه الحذف أن^(٦) الجملة الثانية موضحة للأولى [وملتبسة]^(٧) بها
فعرف موضع العاطف ، وعليه رسم الشامي . ووجه^(٨) الإثبات الأصل
وعليه بقية الرسوم .

تتمة :

تقدم أو رثتموها وموذن ثم كمل فقال :

ص : خَلْفُ (أ) تَلُّ لَعْنَةً لَهُمْ يُغْشَى مَعًا

شَدَّدُ (ظ) مَا (صُحْبَةٌ) وَالشَّمْسُ ارْفَعَا^(٩)

(١) والصفات : ١٨ . (٢) ليس في ز ، س .

(٣، ٤، ٥) ز ، س : وهي . (٦) ليست في س .

(٧) الأصل : وملتبسة ، ز : وملتبسة وقوله : وعليه رسم الشامي أى في
المصحف الذى أرسله الخليفة عثمان إلى أهل الشام « ما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ (بدون واو) وهي
قراءة ابن عامر الشامي ذلك العربى الصحيح الذى قيل إنه قرأ القرآن على ذى النورين
أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه .

(٨) ز ، س : وجه .

(٩) ز : خَلْفُ (أ) تَلُّ لَعْنَةً لَهُمْ يُغْشَى مَعًا

شَدَّدُ (ظ) مَا (صُحْبَةٌ) وَالشَّمْسُ ارْفَعَا

كَالنَّخْلِ مَعَ عَطْفِ الثَّلَاثِ (كَلِمٍ وَ (ث) م

مَعَهُ فِي الْآخَرَيْنِ خَفَضُ فَتَحَ ضَمَّ

نُشْرًا (شَفَا) وَضَمُّ سَاكِنٍ (سَمَا)

وَالنَّوْنَ بَا نَلُّ نَكِدًا فَتَحُ (ث) مَا

كَالنَّحْلِ مَعَ عَطْفِ الثَّلَاثِ (كَمْ وَ (ثُمَّ

مَعَهُ فِي الْآخِرِينَ (عُدُّ نُشْرًا بِضَمِّ

ش : أى قرأ ذو نون نل عاصم وحما البصريان وهمزة اتل
نافع وزاى زهر قنبل فى رواية ابن مجاهد والشطوى عن ابن شنبوذ
وهى رواية (ابن ثوبان) ^(١) عنه ، وعليها أكثر العراقيين « أَنْ
لَعْنَةُ اللَّهِ » بتخفيف النون والباقون بتشديدها ، وكل من خفف
رفع (لعنةُ الله) ^(٢) والعكس بالعكس وقرأ ذو ظا ظما يعقوب
وصحبة حمزة والكسائى وأبو بكر وخلف « يُغَشَّى اللَّيْلَ النَّهَارَ
هنا والرعد بفتح الغين وتشديد الشين ، والباقون بإسكان الغين
وتخفيف الشين . وقرأ ذو كاف كم ابن عامر : وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ » برفع الأسماء الأربعة هنا وفى النحل .

وقرأ ذو عين عد حفص بنصب أربعة الأعراف وأولى النحل ورفع
أخبرها وإلى هذا أشار بقوله : وَثُمَّ مَعَهُ فِي الْآخِرِينَ « أى : وفى
النحل اتفق حفص مع ابن عامر فى الآخريين ^(٣) خاصة وهما « والنجومُ
مُسَخَّرَاتٌ » والباقون بنصب أربعتهما .

تنبيه :

علم فتح الغين للمشدد من النظائر ، وإسكان المخفف من لفظه

(١) بالأصل : ابن يوان وس : ابن بويان ، وز ، ع : ابن ثوبان (بمثلثة
وموحدة تحتية بعد الواو (وهو الصواب) انظر طبقات القراء ١ : ٦٣ عدد رتبى ٢٧٠
(٢) ليست فى س .
(٣) س : الأخيرين .

وجه تخفيف أن مع الرفع جعلها مخففة من الثقيلة فقدر اسمها
ضمير الشأن ، ورفع « لعنة » مبتدأ خبره الجار والمجرور والجملة
خبر أن ، وجاز هنا جعل « أن » ^(١) المفسرة لأن ^(٢) بمعنى إذن ^(٣)
قال : ومنعت مصدريتها لسبق معنى العلم ، ووجه ^(٤) التشديد والنصب
أنه أصل المخففة وعليه المعنى وفتحت لوقوع الفعل ^(٥) عليها أي
بأن وهو المختار للأصالة والنص على التوكيد. ووجه ^(٦) وجهي « يغشى »
جعله مضارع غشى أو أغشى معدى بالتضعيف على حد فغشاها وبالهمز
على حد « فأغشيناهم » ووجه ^(٧) رفع الشمس وثانيها ^(٨) جعلها
مبتدأ و « مسخرات » خبرها على حد « وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ »
ووجه ^(٩) نصبها هنا عطفها على السموات أي : وجعل ^(١٠) الشمس على
حد الذي خلقهن ومسخرات حال أو يقدر جعل فمفعول ثان وفي الفعل
إن قدر أحدهما فكذلك أو سخر ، فمسخرات ^(١١) مصدر جمع باعتبار
أنواع التسخير أو حال مؤكدة على رأى ، ووجه ^(١٢) حفص جعله
مبتدأ وخبرا للجمع بين تناسب التقدير وعدم تأويل ومسخرات
وجمعت ^(١٣) باعتبار الإفراد .

(١) (٥،٣، ١) ليست في س

(٢) س : لا

(٣) (١٢، ٩، ٧، ٦، ٤) ز ، س : وجه .

(٤) (٨) ز ، س : وتاليها .

(٥) (١٠) ز ، س : وخلق .

(٦) (١١) س : مسخرات .

(٧) (١٣) ز ، س : جمعت .

تتمة :

تقدم تنوين « بِرَحْمَةٍ اَدْخُلُوا ^(١) » (وتقدم ^(٢)) وجها « خُفِيَةٌ
ثم كمل فقال :

ص : فَاَفْتَحْ (شَفَا) كَلَّا وَسَاكِنًا (سَمَا)

صَمَّ وَبَا (ذَلَّ) نَكِدًا فَتَحَّ (ذَا) مَا

ش : أى قرأ شفا ^(٣) حمزة والكسائي وخلف نشرًا « بَيِّن
يَدَى رَحْمَتِهِ » (هنا وفي الفرقان والنمل) ^(٤) بفتح الأول ^(٥) وضمه
غيرهم ^(٦) (وضم سما) ^(٧) المدنيان والبصريان وابن كثير الساكن
وهو الشين ^(٨) وأسكنها غيرهم . وقرأ ذو نون نل عاصم بالياء
الموحدة والباقون بالنون فصار سما بالنون المضمومة وضم الشين وابن عامر
بالنون المضمومة وإسكان الشين وعاصم بالياء الموحدة والإسكان وشفا
بالنون المفتوحة والإسكان . وجه ضمى نشرًا جعله جمع ناشر أى حى
أو محيى أو جمع نشور كقبور ^(٩) بمعنى ناشر أو منشور كركوب

(١) ز ، س : برحمة ادخلوا الجنة . الأعراف : ٤٩

(٢) الأصل ووجها « خفية » وجاء في النشر ٢ : ٢٦٩ سورة الأعراف . قال

ابن الجزرى وتقدم (خفية) لأبى بكر فى الأنعام يعنى قوله :

« قُلْ مَنْ يُنَجِّيْكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً »

الأنعام : ٦٣

(٣) ز ، س : ذو شفا . (٤) ما بين () ليس فى ز .

(٥) ز : أوله . (٦) ز : الباقون .

(٧) ز : وقرأ ذو سما ، س : وخلف نشرًا حيث وقع بفتح أوله ضمها

الباقون ، وقرأ ذو سما .

(٨) ز ، س : وهو الشين من نشرًا بالضم وأسكنها غيرهم .

(٩) ز : كقبور .

أى: مبسوط أو بمعنى منشئ مُخَيِّ ووجه^(١) الضم والإسكان أنه مخفف من الأولى كمرسل ، ووجه^(٢) فتح النون أنه مصدر ملاق معنى يرسل بدليل والناشرات^(٣) أو موضع الحال على التقادير المتقدمة^(٤) وجه الباء جعله جمع بشور^(٥) أو بشير كقليب وقلب ، ثم خفف على حد مبشرات ، وقرأ ذو ثنا ثنا أبو جعفر و « الَّذِي خَبِثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكَدًا » بفتح الكاف على أنه مصدر ، والباقون بكسرها على أنه اسم^(٦) فاعل أو صفة مشبهة

تمة :

تقدم « الميت » بالبقرة و « تذكرون » آخر الأنعام .

ص : وِرَا (من)^(٧) إِلَهٍ غَيْرِهِ اخْفِضْ حَيْثُ جَا
رَفَعَا (ثَنَا) رُذُّ أَبْلَغُ الْخِفِّ (٥) جَا

ش : أى قرأ ذو ثنا ثنا أبو جعفر ورا رد الكسائي : « مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ » بجر^(٨) الراء ، وكسر الهاء وياء بعدها فى الوصل

(١) ، (٢) ز ، س : وجه .

(٣) ز ، س : والناشرات نشر سورة والمرسلات : ٣

(٤) ع : وجه التاء (تصحيف)

(٥) ز ، س : بشور أو بشير .

(٦) ليست فى س .

(٧) ما بين () أضيفته إلى البيت ليستقيم الوزن كما إذا أضيفت الهمزة إلى الراء فيقال « وراء إله غيره » استقام الوزن أيضا فليتأمل ذلك . أه المحقق .

(٨) ز : بمد . (تحريف)

حيث جاء ، والثمانية برفع الراء وضم الهاء ، و واو بعدها . وقرأ
ذو حجا أبو عمرو « أُبْلِغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ » ،
« أُبْلِغُكُمْ ^(١) رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا هُنَا » وَأُبْلِغُكُمْ مَا أُرْسَلْتُ بِهِ
بِالْأَحْقَافِ بِإِسْكَانِ الْبَاءِ ، وتخفيف اللام وللمتسعة بفتحها وتشديد
اللام .

تنبيه :

علم سكون (باء) ^(٢) المخفف من اللفظ وفتح المشدد من النظير ،
وجه ^(٣) جر غيره أنه صفة إليه ^(٤) أو بدل على اللفظ وصلة الهاء
بعد الكسرة ^(٥) ياء ^(٦) ، وثبت اتباع اللفظ غالبا ، ووجه ^(٧) رفعه
أنه صفة أو بدل على المحل وهو الرفع بالابتداء ووجه ^(٨) وجهي
« أَبْلَغْ » جعله مضارعاً أَبْلَغْ عَلَى حَدِّ « لَقَدْ أَبْلَغْتُمْكُمْ » « وَبْلَغْ
« عَلَى حَدِّ » فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَاتَهُ » .

(١) ز ، س : « وَأُبْلِغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ » هنا ...

(٢) ز ، س : باء (بالوحدة التحتية) وهو الصواب لا كما جاءت بالأصل
بالمثناة التحتية فإنها تصحيف من الناسخ غفر الله لنا وله .

(٣) س : الكسر وليست فيها : ياء (التي بعدها) .

(٤) ع : له . (٥) س : الكسر .

(٦) ليست في س . (٧) ز . س : وجه .

(٨) ز ، س : وجه .

تممة :

تقدم « بَضْطَةٌ ^(١) » في البقرة وإلى عموم « أبلغ » أشار بقوله :

ص : كَلَّا وَيَعْدُ (مُفْسِدِينَ) ^(٢) الْوَاوُ (ك) م

أَوْ أَمِنَ الْإِسْكَانَ (ك) م (حِرْمٌ) وَسَمٌ

ش : أى : قرأ ذو كاف كم ابن عامر في قصة صالح بعد «مُفْسِدِينَ»

بزيادة ^(٣) « واو أول » قَالَ الْمَلَأُ « على العطف وعليه رسمه ، وحذفها

التسعة على الاستثناف تنبيها على التراخي ، وعليه بقية الرسوم

وقرأ ذو كاف كم بن عامر وحرّم المدنيان وابن كثير « أَوْ أَمِنَ

أَهْلُ الْقُرَى » بِإِسْكَانِ الْوَاوِ ، والباقون بفتحها . وجه الإسْكَانِ

جعل العاطف « أَوْ » على حد « جَاءَكَ سَعْدٌ أَوْ بَكَرَ » ^(٤) : أَفَأَمِنُوا

إِحدى العقوبتين ويحتمل التشريك ووجه ^(٥) فتحها للمسكن ما تقدم

ثم نقلت حركة الهمزة إليها . ووجه ^(٦) فتحها للمحرك جعل

العاطف الواو دخلت ^(٧) عليها همزة الإنكار أى : أَمِنُوا مجموع

العقوبتين .

(١) ز : بسطه .

(٢) ما بين () هو الحرف القرآني وقد ورد الحرف في متن الناظم معرفا

بأل ، فحذفها دون أن يتأثر الوزن فليتأمل . أ هـ المحقق .

(٣) (٤ ، ٣) ليستا في ز .

(٤ ، ٥) ز ، س ؛ وجه .

(٧) ز ، س ؛ ودخلت . (بواو العطف) .

تمة :

تقدم أننكم لتأتون . . .

ص : عَلَى عَلِيٍّ (١) تَلُّ وَسَحَّارٍ (شَفَا)

مَعَ يُونُسَ فِي سَاحِرٍ وَخَفَّفَا

ش : أى قرأ ذو همزة اتل نافع « حقيق عَلِيٌّ » بياك مشددة ،
والتسعة بآلف ، وقرأ شفا^(١) حمزة والكسائي وخلف « يَأْتُوكَ بِكُلِّ
سَحَّارٍ » هنا « ايتونى بِكُلِّ سَحَّارٍ »^(٢) فى يونس بحاء مفتوحة
مشددة بعدها^(٣) آلف على أنه اسم فاعل على وجه المبالغة ، والباقون
بحاء مكسورة مخففة قبلها آلف على أنه اسم فاعل مجرد .

تفسيه :

استغنى^(٤) عن القيد باللفظ فى الموضوعين ، وجه تخفيف على
قال الأحفش والفراء : على بمعنى الباء كالعكس فى « بِكُلِّ صِرَاطٍ »
وعليه الأكثر يتعلق « بحقيق » أى : بقول الحق ليس إلا أو تضمن
« حقيق » معنى حريص . قال الزمخشري : والإدخال فى نكت
القرآن أن موسى عليه^(٥) الصلاة والسلام بالغ^(٦) فى اتحاده^(٧)
بالصدق عند قول عدو الله كذبت أى : أنا واجب عَلَيَّ الحق ولا يرضى

(١) ز ، س : ذو شفا .

(٢) ز ، س : سحار عليهم .

(٣) ز : وبعدها .

(٤) ع : استغنى بالقيد باللفظ . .

(٥) ز ، س : عليه السلام .

(٦) ليست فى س .

(٧) ع : لإيجاده الصدق .

إلا بمثلي ووجه^(١) التشديد جعله جاراً ، ومجروراً أى واجب على قول^(٢) الحق .

تممة :

تقدم « أَرْجِيْهُ » فى الكناية « وَإِنَّ لَنَا لَأَجْرًا وَقَالَ فرعون
« أأَمْنْتُمْ » كلاهما فى الهمزتين من كلمة ، ثم كمل فقال :

ص : تَلَقَّفُ (كُ) لَأَ (ء) لَذَسَنْقَتْلُ اضمَّما

وَأَشْدُدُهُ وَأَكْسِرُ ضَمَّهُ (كَنْز) (حِمَا)

ش : أى قرأ ذو عين (عد)^(٣) حفص « فَإِذَا هِيَ تَلَقَّفُ مَا

يَأْفِكُونَ » هنا والشعراء و « تَلَقَّفُ مَا صَنَعُوا » بطله بإسكان اللام

علم من لفظه وتخفيف القاف على أنه مضارع لَقِفَ بَلَعٌ والباقون بالفتح

والتشديد على أنه مضارع تَلَقَّفَ وحذفت إحدى تائييه ، وقرأ كَنْز -

الكوفيون وابن عامر وحما البصريان و « سَنْقَتْلُ أَبْنَاءَهُمْ » بضم النون

وفتح القاف وتشديد [التاء]^(٤) وكسرهما والمدنيان وابن كثير بفتح

النون وإسكان القاف وضم التاء .

(١) س : وجه .

(٢) ر : قوله .

(٣) الأصل : عن الصواب (عد) كما جاء فى بيت الناظم ونسخنى ز ، س .

(٤) ز ، س : التاء وقد وجدتها بالأصل بمثناة تحتية فصوبتها بمثناة فوقية من

النسختين المذكورتين .

ص : وَيَقْتُلُونَ عَكْسَهُ (١) نَقْلُ يَعْرُشُوا
مَعاً بِضَمِّ الْكُسْرِ (ص) اف (ك) مَشُوا

ش : أَى قَرَأَ ذُو هَمْزٍ (١) انْقَلِ نَافِعٌ بِعَكْسِ الْمَذْكُورِينَ فِي
« يَمْتَلُونَ أَبْنَاءَهُمْ » فَمُخَفَّفٌ ، وَشَدِيدُ التَّسْعَةِ . وَقَرَأَ ذُو صَادٍ صَافٍ
أَبُو بَكْرٍ وَكَافٍ كَمَشُوا ابْنُ عَامِرٍ « وَمَا كَانُوا يَعْرُشُونَ » هُنَا وَالنَّحْلُ (٢)
بِضَمِّ الرَّاءِ وَهِيَ لُغَةُ الْحِجَازِ ، وَالْبَاقُونَ بِكُسْرِهَا ، وَهِيَ لُغَةٌ غَيْرُهُمْ
وَقِيدُ الضَّمِّ لِلْإِصْطِلَاحِ فَصَارَ (٣) نَافِعٌ بِتَخْفِيفِ « سَنَقْتَلُ » « وَيَقْتُلُونَ »
عَلَى الْأَصْلِ ، لِأَنَّهُ مُضَارِعٌ قَتَلَ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ وَابْنُ كَثِيرٍ بِتَخْفِيفِ
الْأَوَّلِ وَتَشْدِيدِ الثَّانِي عَلَى التَّقْدِيرِ وَالتَّحْقِيقِ (٤) وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا
عَلَى أَنَّهُمَا مَبْنِيَيْنِ مِنْ فَعَّلَ .

ص : وَيَعَكُّمُوا اكْسِرَ ضَمَّهُ (شفا) وَعَنْ
إِذْرِيسَ خُلْفَهُ وَأَنْجَانًا اخْذِفْنَ

(١) ز ، س : همزة .

(٢) س : والنمل والصواب والنحل الآية رقم ٦٨

(٣) ز : وصار .

(٤) س ، ع : والتخفيف وهي ليست في س .

يقال لقت الشيء وتلقفته إذا أخذته وبلعته .

تَلَقَّفُ وَتَلَقَّفُ وَتَلَقَّفُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ قَرَأَ حَفْصٌ «فَإِذَا هِيَ تَلَقَّفَتْ مَا يَأْفِكُونَ فَوْقَ»

هنا «فَإِذَا هِيَ تَلَقَّفَتْ مَا يَأْفِكُونَ فَأَلْقَى» بالشعراء و «تَلَقَّفَتْ مَا يَصْنَعُونَ»

بطه يأسكان اللام وتخفيف القاف وباقي القراء بفتح اللام وتشديد القاف . وسيأتي

رفع ابن ذكوان للقاء من « تلقف » بسورة طه . ولا يفوتنا تشديد البزى تاءها

وصلا بخلف عنه وقد تقدم أ ه المحقق .

يَاءٌ وَنُونًا (كَ)مْ وَدَكَّاءَ (شَفَا) فِي دَكَّا الْمَدُّ وَفِي الْكَهْفِ (كَفَى)

ش : أى قرأ شفا^(١) حمزة والكسائي وخلف « يَعْكُفُونَ » بكسر الكاف وهى لغة أسد والباقون بالضم وهى لغة بقية العرب واختلف فيه^(٢) عن إدريس فروى المطوعى وابن مقسم والقطيعى (كسرهما)^(٣) وروى عنه^(٤) الشطى ضمها . وقرأ ذو كاف ابن عامر « وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ بِحَذْفِ الْيَاءِ وَالنُّونِ وَالتَّسْعَةِ بِإِثْبَاتِهَا ، وقرأ مدلول شفا « دَكَّاءَ »^(٥) بالالف وهو مراده بقوله المد والهمزة مفتوحة بلاتنوين ، وقرأه^(٦) الكوفيون فى الكهف كذلك والباقون بحذف الألف والهمزة وإثبات التنوين . وجه « أَنْجَاكُمْ » إسناده إلى ضمير اسم الله - تعالى - أى : أَعْيَرَ اللَّهُ أَبْيَغِيَكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ وَأَنْجَاكُمْ فهو تمام كلام موسى (عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام)^(٧) وعليه رسم الشامى ، ووجه^(٨) أَنْجَيْنَاكُمْ » إسناده لضمير^(٩) المتكلم المعظم نفسه ابتداء كلام الله تعالى أى : واذكروا إذ أَنْجَيْنَاكُمْ نحن فيتصل بوعدنا وعليه بقية الرسوم

(١) ز ، س : ذو شفا .

(٢) ليست فى ز ، س .

(٣) ز ، س كسرهما وبالأصل كسرهما على التثنية وصوابها على الإفراد كما وردت فى النسختين المقابلتين والقطيعى هو : أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك أبو بكر القطيعى ثقة مشهور مسند (انظر طبقات القراء ١-٤٣) .

(٤) ع : وروى عند الشطى .

(٥) س : دكاء .

(٦) س : وقرأ .

(٧) ع : كلام موسى - عليه الصلاة والسلام - وعليه رسم . . .

(٨) ز ، س : وجه .

(٩) ز ، س إلى ضمير .

تممة :

تقدم واعدنا بالبقرة^(١) وجه مد دكا جعله اسما للرابية ،
ما ارتفع من الأرض دون الجبل أو للأرض المستوية . أى : جعل الجبل
والبيداء أرضا ، ووجه^(٢) القصر جعله مصدر دكه [و] دقة ملاق في المعنى
فمفعول^(٣) مطلق ، أو ذا دق ، أو بمعنى مدكوك فمفعول^(٤) به ، وجه
الفارق قصد^(٥) بتأكيد دك الجبل بالاضمحلال من هيبة القدرة .

ص : رِسَالَتِي اجْمَعُ (غ) يَثُ (كَنَزٍ) (ح) جَفَا

وَالرُّشْدِ حَرَّكَ وَاَفْتَحَ الضَّمَّ (شَفَا)^(٦)

ش : أى قرأ غين غيث رويس ومدلول كنز الكوفيون وابن
عامر وذو حاحجفا أبو عمرو و « إِنِّي اضْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي »
بألف على الجمع ، والباقون بحذفها على الأفراد . وقرأ شفا حمزة
والكسائي وخلف « سَبِيلَ الرُّشْدِ » بفتح الراء والشين . والباقون
بضم الراء وتسكين الشين ، ووجهها^(٧) ما تقدم في المائة .

ص : وَاَخْرَجَ الْكُهْفِ (حِمَا) وَخَاطَبُوا

يَرْحَمُ وَيَغْفِرُ رَبَّنَا الرَّفَعِ انصَبُوا

(شَفَا) وَحَلِيهِمْ مَعَ الْفَتْحِ (ظ) هَزَّ

وَاكْتَسَبَ (رَضِيَ) وَأُمَّ مِيمَهُ كَسَّرَ

(١) ز ، س : في البقرة . (٢) ز ، س ، ع : وجه .

(٣) ز : فمفعوله مطلق وليس في س : فمفعول مطلق

(٤) س : مفعول به . (٥) ليست في س .

(٦) ز ، س : ذو شفا . (٧) ز : ووجهها وس : وجهها .

ش : أى قرأ حما^(١) البصريان « مِمَّا عَلَّمْتَ رَشَدًا » بالكهف
بفتحتين ، والباقون بضم الراء وسكون الشين .

وقرأ شفا حمزة والكسائى وخلف « لَيْتِن لَمْ تَرْحَمْنَا^(٢) رَبَّنَا وَتَغْفِرَ^(٣) لَنَا »
بتاء الخطاب فى الفعلين ونصب باء « رَبَّنَا » والباقون بياء الغيب
ورفع باء رَبَّنَا . وقرأ ذو ظا ظهر يعقوب « مِنْ حَلِيهِمْ » بفتح
الحاء وإسكان اللام وكسر الياء ، وقرأ (مدلول) رضى حمزة
والكسائى بكسر الحاء واللام وتشديد الياء ، والباقون كذلك لكن
مع ضم الحاء .

تنبيه :

فى الكهف « مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا » « مِنْ هَذَا رَشَدًا » وهما متفقا
الفتح وجه الرشد قول^(٤) الكسائى : هما لغتان بمعنى : كَالْعَدَمِ وَالْعُدْمِ
وعن أبى عمرو : الضم فى الصلاح ، والفتح^(٥) الدين ، وعليه
« فَإِنْ أَنْسْتُمْ مِنْهُمْ رَشَدًا » قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ و « مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا »
يلغى الفرق ، ، ومن فرق جمع . ووجه^(٦) الخطاب حكاية دعائهم

(١) ز ، س : ذو حما .

(٢) ز ، س : ترجمنا

(٣) ز ، س : تغفر

(٤) ز ، س : قال ، وما بين () من مخطوطة الجعبرى ج ٢ ورقة ٦٩ .

(٥) س : والفتح فى الدين، وقوله : يلغى الفرق أى يجد وقوله من فرق جمع

أى من فرق بين مدلولات الألفاظ فقد جمع درر المعانى أه المحقق .

(٦) ز ، س : وجه

والفاعل مستتر ، وربنا نصب^(١) منادى مضاف ووجه^(٢) الغيب
والرفع حكاية إخبارهم فيما بينهم أى قال بعضهم لبعض^(٣) وهو
المختار لعمومه ، وفيه تضرع وخضوع ، والحلى الزينة وتجمع
على فعول ، وجه ضم الأصل كان حلوى^(٤) اجتمعا سبق أحدهما
بالسكون فقلبت ياء ، وأدغم^(٥) فى الياء على حد ثدى^(٦) ثم كسرت
اللام اتباعا للياء^(٧) ، ووجه^(٨) الكسر مجانستهما للام فى اتباع
ووجه^(٩) يعقوب أنه مفرد على إرادة الجنس . . .

ص : (ك) م (صُحْبِيَّة) مَعَاً وَأَصَارَ أَجْمَعِ

وَأَعْكِسَ خَطِيئَاتِ (ك) مَا الْكُسْرَ أَرْفَعِ

(عَمَّ) ظ (بِيَّ) وَقُلْ خَطَايَا (ح) صَرَّةً

مَعَ نُوحٍ وَأَرْفَعِ نَضْبَ حَفْصٍ مَعْدِرَةً

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر وصحبة حمزة والكسائي

(١) ليست فى ز ، س .

(٣) ليست فى ز ، س .

(٤) ز ، س : حاء وياء قال العلامة الجعبرى : وجه ضم الأصل كان
حلوى اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداها بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فى
الياء على حد ثدى ثم كسرت اللام اتباعا للياء لأنها كسرت لتعتل الواو ، ولعدم
توقف طيء عليه خلافاً لمدعيه أ ه مخطوطة الجعبرى ح ٢ ورقة ٦٤ .

(٥) ز ، س : وأدغمت .

(٦) ز : ثديهم و س : على ثدى و ع : على حديدى .

(٧) ليست فى س

(٢ ، ٨ ، ٩) ز ، س : وجه .

وأبو بكر^(١) ، وخلف « قَالَ ابْنُ أُمِّ إِنْ الْقَوْمُ^(٢) » هنا قال « قَالَ يَبْنُؤُمٌ
لَا تَأْخُذُ » في طه بكسر الميم . والباقون بفتحها . وقرأ ذو كاف
كما ابن عامر « وَيَضَعُ عَنْهُمْ أَصَارَهُمْ^(٣) » بفتح الهمزة وفتح الصاد
بين^(٤) ألفين على الجمع . والباقون^(٤) بكسر الهمزة وإسكان الصاد
وحذف الألفين ، وقرأ ذو كاف كما ابن عامر أيضا « خَطِيئَتِكُمْ^(٥)
بِعكس أَصَارِهِمْ أَى : قرأها بالإفراد . والباقون بالجمع . ورفع التاء
منه مدلول عم المدنيان (وابن عامر^(٥)) وظا ظبا يعقوب . والباقون
بكسرها^(٦) ، وقرأ ذو حا حصرة أبو عمرو « خَطَايَاكُمْ^(٦) » بوزن
مطاياكم على التفسير هنا ، وفي نوح مِمَّا خَطَايَاهُمْ والباقون « خَطِيئَاتِكُمْ^(٧) »
على التصحيح^(٧) . وقرأ حفص « قَالُوا مَعْدِرَةً^(٧) » بنصب التاء فلذا
أمر برفع نصب حفص أَى : النصب الذى ثبت لحفص ورفع له للباقين .

تفريع : (٨)

نقدم فى البقرة أن المدنيين ويعقوب وابن عامر يقرأون « يَغْفِرُ »

- (١) ز ، س : وخلف وأبو بكر .
- (٢) ليست فى ز ، س : إن القوم .
- (٣) ز ، س : وألف بعدها على الجمع . . .
- (٤) س : وقرأ الباقر بكسر الهمزة وسكون الصاد .
- (٥) ز : المدنيان وابن عامر وظا ظبا وماين () ليست بالأصل .
- (٦) ز : بكسر التاء على الجمع أيضا ، وقرأ . . . وس : يعقوب برفع التاء
على الجمع ، والباقر بكسر التاء على الجمع أيضا ، وقرأ ذو حا . . .
- (٧) قوله على التصحيح أَى جمع مؤنث سالم لاجمع تكسر .
- (٨) ز ، س : تنبيه

بتاء التأنيث فصار المدنيان ويعقوب بتأنيث « يغفر » و « خطاياكم ^(١) بجمع التصحيح والرفع ، وابن عامر كذلك لكن بإفراد خطيئته ^(٢) ، وأبو عمرو « نغفر » بالنون وخطاياكم بوزن مطاياكم ، والباقون بالنون و « خَطِيئَاتِكُمْ » ^(٣) بجمع التصحيح وكسر التاء .

تبيينه :

علمت صيغة قراءة الباقيين في « خطيئات » من لفظه وعلم من ^(٤) إفراده (بنوح) ^(٥) أن ابن عامر يقرأ فيها كالجماعة هنا باعتبار الجمع ، وعلم أنهم ^(٦) فيه بالكسر حملاً على الأقرب أو النظير ، ولا يتطرق ^(٧) إلى نوح إفراده لأنه لم يندرج في الأول وقال في ميم ابن أم كسر لا جر وإن كان مجروراً تشبيهاً على الكسرة حركة إتباع لا إعراب ، ، ولما كان الكسر المطلق ^(٨) يحمل على الأول نص على الميم [وعلم] ^(٩) جمع آصار من قوله : « اجْمَع » وخصوص الوزن من لفظه ، وجه كسر « ابن أم » أن المنادى المضاف إلى ياء المتكلم فيه ست لغات ثم لما كثر استعمال ابن أمي وابن عمي نزلاً منزلة الكلمة الواحدة فجرى المضاف إلى المنادى مجرى المنادى

(١) ز : خطيئاتكم وس : و « خطيئاتكم » .

(٢) ز ، س : خطيئتكُم .

(٣) ز ، س : و « خطاياكم وع : و « خطيئاتكم » .

(٤) بالأصل : لنوح باللام والصواب بالياء .

(٥) ، ٨) ليستأني س .

(٦) س : أن ، وقوله أنهم عود الضمير على قراءة الباقيين أ هـ .

(٧) س : يتقرب .

(٩) الأصل : وعلى وما بين الحاصرتين من س .

في جواز اللغات فحذفت ياء المتكلم وبقيت كسرة المجانسة دالة عليها ، وكسرة الجر مقدره على الصحيح . ووجه^(١) الفتح أنهم قلبوا الياء ألفاً تخفيفاً فانفتحت الميم ، ثم حذفوا الألف وبقيت الفتحة دالة عليها ، ففتحة « ابن » عليهما إعراب^(٢) أو بناء كخمسة عشر بالشبه اللفظي ففتحة ابن بناء ووجه^(٣) جمع أحدهم أنه مصدر أصره حبسه وأثقله حملا، وإنما يدل على اختلاف أنواعه ، وعليه رسم (الشامى)^(٤) وتوحيده أن لفظ المصدر يدل على الكثرة وعليه بقية الرسوم . ووجه^(٥) توحيد^(٦) « خطيئتكم »^(٧) إرادة الجنس وهو على صريح الرسم ، ووجه^(٨) الجمع النص على الأفراد ووجه^(٩) التصحيح المحافظة على صيغة الواحد ، ووضعه (للقلة)^(١٠) إلى العشرة ؛ لكنه استعمل للكثرة^(١١) كالمسلمين والمسلمات ويوافق الرسم تقديرا ووجه^(١٢) التفسير النص على^(١٣) الكثرة ، ويوافقه

(١) (٣ ، ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ،) ز ، س : وجه .

(٢) س : فتحة إعراب .

(٤) س : الشامى وجه توحيدة ، وكانت الشامى بالأصل بغير ياء وليس بها

لفظة « وجه » و س : الشامى وليس في س من : وتوحيدة ، إلى : بقية الرسوم .

(٦) ليست في ع .

(٧) س : خطيئتكم و س ، ع : خطيئتكم .

(١٠) بالأصل ، و س ، ع : للقلة بعين مهملة وما بين الحاصرتين من ز . وهو

الصواب .

(١١) س : لكثرة .

(١٣) س : النص للكثرة ولو وافقه تقديرا . . .

تقديرًا ، وأصله خطائي^(١) بوزن فعائل قلبت الياء همزة فاجتمع
همزتان فقلبت الثانية وفتحت^(٢) الأولى فانقلبت الياء^(٣) ألفًا
ثم الأولى ياءً . هذا^(٤) أحد قول الخليل وسيبويه والآخر تأخير
الياء ، وتقدم^(٥) الهمزة ثم كذلك ووزنه على هذا فعالي . وكلاهما
لا ينصرفان . ووجه^(٦) رفع التاء أنه نائب^(٧) . ووجه^(٨) نصبه
أنه مفعول^(٩) مبنيا للمفاعل ، ووجه^(١٠) رفع « معذرة » جعلها خبر
مبتدأ موعظة لسيبويه ، وهذه لأبي عبيد^(١١) . ووجه^(١٢) نصبها
مفعول مطلق أوله أي^(١٣) يعتذروا اعتذارا أو يعظفهم للاعتذار .

ص : بِيَسٍ بِيَاءٍ (لَأ) ح بِالْخُلْفِ (مَدَا)

وَالْهَمْزُ (كَا) م وَيَيْثِيُونَ خُلْفٌ (صَدَا)

بَيْسٍ الْغَيْرُ وَ (صِ) ف يُمْسِكُ خِف

ذَرِيَّةً اقْصُرْ وَاْفَتْحِ التَّاءَ (دَا) نِف

(كَفَى) كَثَانَ الطُّورِ يَأْسِينُ لَهُمْ

وَابْنُ الْعَلَا كَلَا يَقُولُوا الْغَيْبُ (حُم)

(١) س : خطاي . (٢) ليس في س : وفتحت الأولى فانقلبت الياء .

(٣) س : الثانية . (٤) ع : على حد قول الخليل . . .

(٥) س : وتقديم . (٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢) ز ، س : وجه .

(٧) ع : تأنيث

(٩) س : مفعوله .

(١١) أبو عبيد هو القاسم بن سلام (بتشديد اللام) مات بمكة سنة ثلاث

أربع وعشرين ومائتين عن سبع وستين سنة (انظر بغية الوعاة للسيوطي ص ٣٧٦) أو .

(١٣) س : أي يعتذروا ، و س : أو نعتذر اعتذارا أو يعظفهم للاعتذار

ش : أى قرأ مدلول مدا المدنيان « بَعْدَابِ بَيْسِ » الباء وياء ساكنة بوزن عَيْسٍ ، وذو كاف كم ابن عامر كذلك لكن^(١) بهمز^(٢) عوض الياء ، واختلف عن ذى لام لاح هشام فروى عنه الداجونى كنافع ، وروى غيره الهمز كابن عامر ، واختلف عن ذى صاد صدا أبو بكر فروى عنه^(٣) الثقات قال : كان حفظى عن عاصم « بَيْسِيسِ » بوزن فَيْعَلُ ثم جاءنى منه^(٤) شك فتركت روايتها عن عاصم وأخذتها عن الأعمش مثل حمزة ، وقد روى عنه مثل^(٥) فَيْعَلُ أبو حمدون عن يحيى ونفطويه وهى رواية الأعمش ، والبرجمى وغيرهما عن أبى بكر وروى عنه وزن فعيل^(٦) العليمى والأصم عن الصريفينى والحربى عن ابن^(٧) عون عن الصريفينى وروى عنه الوجهين (القافلانى)^(٨) عن الصيريفينى عن يحيى ، وكذلك روى خلف عن يحيى وبهما قرأ الدانى ، وقرأ الباقون بِسِيسِ كرتيس ' وخفف^(٩) ذو صاد صف أبو بكر سين « وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ » والباقون بالتشديد

(٢) س : همزة .

(١) (٥) ليست فى ز ، س .

(٤) ز : من .

(٣) ليست فى س .

(٦) ز ، س : فيعل وع : فعिला .

(٧) ز ، س ، ع : عن أبى عون وهو : محمد بن عمرو بن عون الواسطى

(انظر طبقات القراء ٢ / ٢٢١)

(٨) الأصل : الباقلانى و س : القابلانى و ز : القافلانى وهو : أحمد بن

يوسف أبو بكر القافلانى (انظر طبقات القراء ١ - ١٥٣) .

(٩) ز ، س : وخفف ذو صاد صف أبو بكر « وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ » سكن الميم

وخفف السين ، والباقون . . .

وقرأ ذو دال دنف^(١) ابن كثير ، ومدلول كفا الكوفيون « من
 ظُهورهم ذُرِّيَّاتِهِمْ » هنا و « أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ » ثانی الطور و
 « أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّاتِهِمْ » فی یس بحذف الألف وفتح (التاء)^(٢) علی
 التوحید فی الثلاثة ، ووافقهم ابن العلاء فی یس خاصة وقرأ فی الآخرين
 بإثبات الألف والكسر وبه قرأ الباقر وسيأتي أول الطور والفرقان
 فی موضعه ، وقرأ ذو حاحم أبو عمرو « أَنْ يَقُولُوا^(٣) يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 « أَوْ يَقُولُوا^(٤) إِنَّمَا أَشْرَكَ بِيَاءِ الْغَيْبِ فِيهِمَا^(٥) ، والباقر ببناء الخطاب
 ووجه^(٦) « بَيْسِ » بالهمز أنه صيغة مبالغة على فَعِيل كحذر فنقلت
 كسرة^(٧) الهمزة إلى الياء وأتبعته ثم سكنت^(٨) كفخذ أو وصف
 بالمصدر مبالغة ، أو على تقدير ذى . ووجه^(٩) الياء أن أصله
 ما تقدم ثم خففت الهمزة على قياسها إلحاقاً وموافقة ، ووجه^(١٠) بئيس
 أنه صيغة مبالغة على فَعِيل كنفيس وكذا^(١١) استئيس وكذلك بئيس
 كضيفم وحيدر ، ووجه وجهي « يمسون » أنه مضارع

(١) ز : دنق بقاء . (تصحيف) .

(٢) ز ، س ، : التاء وبالأصل : الفاء وهو تصحيف .

(٣) ، (٤) ز ، س : تقولوا (بناء الخطاب) .

لفتة

إذا قال أحد القراء أو الرواة : أخذت عن الأعمش فإنه يعني بذلك ماواتر
 واجتمعت فيه الأركان التي تصح بها القراءة لأمشده عنه ، فان الأمة مجتمعة على أن
 الأعمش سليمان بن مهران هو أحد الأربعة المجمع على شذوذ قراءتهم أه المحقق .

(٥) ليست في ز ، س

(٦) ، (٩) ، (١٠) ز ، س : وجه

(٧) ز ، س : حركة . (٨) ع : ثم سكنت لى .

(٩) ليست في س . (١١) ليست في ز ، س : وكذا استئيس .

أَمْسِكْ أَوْ مَسِكْ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ « أَمْسِكُنَّ عَلَيْكُمُ » ^(١) وَلَا تُمَسِّكُوهُنَّ «
فازداد لكل ناقل ثانياً ^(٢) أى والذين أُلزِموا أنفسهم بأحكام الكتاب
ووجه ^(٣) توحيد ذرية أن ظاهره الدلالة على (الكثرة) ^(٤) فاكتفى
بها تخفيفاً . ووجه ^(٥) الجمع النصوصية على الأفراد والأنواع ، وكثير
جنسه في الطور بمناسبة الحرفين ، ووجه ^(٦) مخالفة أول الطور
الجمع بين الأمرين في سورة ، ووجه ^(٧) إفراد يس بالتوحيد
التنبيه على القاة . ووجه ^(٨) غيب يقولوا معا أنه إخبار عن الذرية
مفعول له وشهدنا معترض أى أشهدهم كراهة ، أو لثلا يعتذروا
(يقولوا أو) تقولوا ما شعرنا ^(٩) أو الذنب لأسلافنا ، ووجه ^(١٠) الخطاب
الالتفات نحو « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ » فيتحدان . أو تم كلام الذرية
إلى « بلى » ثم خاطبتهم الملائكة فقالت « شهدنا عليكم لثلا تقولوا » ^(١١)

تتمة :

تقدم تسهيل « تَأَذَّن » للأصبهاني وأفلاً يَعْقِلُونَ بالإنعام
و « يَلْهَتْ ذَلِكَ » في حروف قربت مخرجها .

(١) المائدة : بعض آية ٤ .

(٢) قوله : فازداد بكل ناقل ثانيا قلت : المراد به واحد وإنما آثر المصنف
هذا التعبير اختصاراً والمعنى أنه زاد بالهمز في أمسك معنى وبالتضعيف في مسك
معنى على حد قولهم : زيادة المبنى تفيد زيادة المعنى أهر المحقق .

(٣) (٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠) ز ، س : وجه .

(٤) ز ، س : الكثرة . وهو الصواب لا الكسرة كما جاء بالأصل .

(٥) ز : ما شعرنا والذنب لأسلافنا ، وما بين () من مخطوطة الجعبري

ح ٢ ورقة ٦٩ .

(١١) الأصل : يقولوا (بمشاة تحتية) ، ز : تقولوا (بمشاة فوقية)

ص : وَضَمُّ يَلْحَدُونَ وَالْكَسْرُ انْفَتَحَ

كَفُصِّلَتْ (فَ شَا) وَفِي النَّحْلِ (رَ) جَعَّ

ش : أى قرأ ذو فا فشا حمزة « وَذَرُوا الَّذِينَ يَلْحَدُونَ فِي أَسْمَائِهِ »
هنا « إِنَّ الَّذِينَ يَلْحَدُونَ » بفصلت بفتح ^(١) الياء والحاء ، وقرأ ^(٢)
كذلك ذو راء رجح الكسائى ^(٣) ومدلول فتى أول التالى ^(٤) حمزة وخلف
« لِسَانُ الَّذِي يَلْحَدُونَ لِإِيهِ ^(٥) » فى النحل على أنه مضارع لَحَدَ ،
والباقون بضم الياء وكسر الحاء على أنه مضارع أَلْحَدَ . نقل الفراء :
لَحَدَ ؛ مال ، وألحد ؛ أعرض . وقال الأصمعى : لحد مال وألحد ؛ جادل
أو هما بمعنى مال ، ومنه لحد العين ^(٦) ، ثم كمل فقال :

ص : (فَتَى) يَنْدَرُهُمْ اجزُمُوا (شَفَا) وَيَا

(كَفَى) (حِمَا) شِرْكًا (مَدَا) هُ (صَه) لِيَا

ش : أى قرأ مدلول شفا حمزة والكسائى وخلف و « يَنْدَرُهُمْ ^(٧) فى
طُعْيَانِهِمْ » بجزم الراء ، والباقون برفعها ، و (قرأ كفا ^(٨) الكوفيون ، وحما

(١) ليست فى ع .

(٢) ز : وكذلك قرأ وس : وكذا قرأ .

(٣) ليست فى س .

(٤) ز ، س : الثانى أى البيت الذى يليه .

(٥) النحل : ١٠٣ .

(٦) ز ، س : القبر قلت : والقبر والعين بمعنى واحد فلا يدخل القبر إلا من

عينه .

(٧) ليس فى س : فى طغيانهم وفيها : ويندرهم بالجزم ، والباقون بالرفع .

(٨) ز : ذو كفا .

البصريان بالياء ، والباقون بالنون ^(١) فصار المدنيان [وابن كثير ،
وابن عامر ^(٢)] بالنون والرفع ، والبصريان وعاصم بالياء والرفع ، وحمزة
وعلى ^(٣) وخلف بالياء والجزم . وقرأ مدلول مدا نافع وأبو جعفر وذو صاد
صليبا أبوبكر « جَعَلَا لَهُ شُرَكَآءَ » بكسر الشين وإسكان الراء والتنوين
والباقون بضم الشين وفتح الراء والكاف وألف بعدها همزة مفتوحة :
« كَأَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَآءَ » ^(٤) على أنه جمع شريك كخايط وخطاء ،
واستغنى بلفظ القراءتين ، وجه ^(٥) ياء [يندرهم ^(٦)] إسناده لضمير اسم
الله تعالى المتقدم في « مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ » ، ووجه ^(٧) النون إسناده ^(٨) إلى
المتكلم العظيم على الالتفات . ووجه ^(٩) جزمه عطفه على موضع « فَلَاهَادِي
لَهُ » لأنه جواب شرط مجزوم أي : لم يهده أحد ويندرهم . ووجه ^(١٠) رفعه
الاستئناف مستقلا أو خبراً ، ووجه ^(١١) قصر شركاً جعله شركته فيقدر

(١) العبارة التي بين القوسين ليست في س .

(٢) بالأصل والاثنان وز ، س : والابنان وع : والإتيان وما بين []
تفسير لمعنى (الاثنان) التي وردت بالأصل وهما كالمدينين : نافع وأبي جعفر في
قراءة « ونذرهم » فإن الأربعة يقرأونها بنون العظمة ورفع الراء على الاستئناف .

(٣) ز ، س : والكسائي .

(٤) ز : شركا .

(٥) : ووجه .

(٦) ز ، س : ياء يندرهم ، والأصل بالنون وما بين [] من النسختين المقابلتين .

(٧) (٩) (١٠) (١١) ز ، س : وجه .

(٨) س : إلى ضمير المتكلم المعظم على . . .

لغيره شركاء أوله ذوى شرك^(١) أو يطلق على الشركاء مبالغة « كرجال زور^(٢) » ، ثم ذكر ثانياً القراءتين فقال :

ص : فى شُرَكَاءَ يَتَّبِعُوا كَالظُّلَّةِ

بِالْخِيفِ وَالْفَتْحِ (١) تَلُّ يَنْبُطُشُ كُلُّهُ

بِضَمِّ كَسْرِ (ث) وَوَيٍّْ اخْذِفِ

بِالْخُلْفِ وَافْتَحْهُ أَوْ اكْسِرْهُ (ي) فِى

ش : أى قرأ ذو ألف اتل نافع « يَتَّبِعُوكُمْ » سواء هنا و « يَتَّبِعُهُمُ
الْعَاوُونَ » فى الشعراء ؛ بتخفيف التاء وإسكانها وفتح الباء على أنه
مضارع تبع على حد : « فَمَنْ تَبَعَ هُدَاىَ » ، والتسعة بتشديد التاء وفتحها
وكسر الباء على أنه مضارع اتبع على حد : « فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَاىَ » . وقرأ
ذو ثاثنى أبو جعفر « يَنْبُطُشُ » حيث وقع وهو ثلاثة هنا والقصص .
[والدخان]^(٣) بضم الطاء ، والباقون بكسرها ، وقيد الضم لأجل
المفهوم ، واختلف عن ذى يابنى السوسى فى « إِنَّ وِلىَّ اللهُ » ، فروى^(٤)

(١) ز ، س : شريك .

(٢) قوله : كرجال زور أى : ليسوا مزورين فحسب بل هم الزور نفسه أو
كقولك زيد عدل أى ليس عادلاً فقط بل هو العدل نفسه وكلاهما على المصدرية كما
علمت أ ه المحقق .

(٣) الأصل : والزخرف ، قلت وليس فى هذه السورة ذلك الحرف القرآنى
« نبطش » وإنما ورد فى سورة الدخان كما جاء فى نسختى ز ، س وأما ما جاء فى الزخرف
فقوله تعالى : « فأهلكنا أشد منهم بطشاً » آية : ٤٣ .

(٤) ز ، س : فروى عنه ابن حبش .

ابن حبش عنه إثبات ياء واحدة مفتوحة مشددة ، وكذا روى الشذائي
عن ابن جمهور عن السوسى وهى رواية شجاع عن أبى عمرو ، وكذا
رواه ابن جبير عن اليزيدى^(١) وأبوخلاد عن [اليزيدى] عن أبى عمرو
نصاً ، وعبد الوارث عن أبى عمرو أذاءً ، والداجونى عن ابن جرير ،
وروى الشنبوذى عن ابن جمهور عن السوسى كذلك لكن^(٢) بكسر
[الياء^(٣)] وهى قراءة عاصم الحجدرى وغيره ، [فاذا^(٤)] كسرت
وجب ترقيق الجلالة ، وروى غيرهم كالجماعة ، واختلف فى توجيه
الأولين^(٥) ، فأما فتح الياء^(٦) فخرجها الفارسى على حذف لام الفعل
من ولى وإدغام ياء فعيل فى ياء الإضافة وحذف اللام كثير فى كلامهم ،
وهو مطرد فى اللآمات فى التصغير نحو : غطى فى تصغير غطاء وهذا
أحسن ما قيل فى تخريج هذه . ووجه^(٧) كسر الياء أن المحذوف ياء
المتكلم للملاقاة ساكناً كما تحذف ياءات الإضافة عند لقيها لساكن ،
وأورد عليه لبعضهم فقال : فعلى هذا إنما يكون الحذف حالة الوصل فقط
وإذا وقف أعادها ، وليس كذلك ، بل الرواية الحذف وصلًا ووقفًا

(١) الأصل : الترمذى وز ، س : اليزيدى وهو الصواب فإن أبا خلاد سليمان
بن خلاد النحوى هو الذى أخذ القراءة عرضاً وساعاً اليزيدى وله عنه نسخة أ ه
(انظر طبقات القراء ١ : ٣١٣ عدد رتبى ١٣٧٥) .

(٢،٣) ليسا فى ع .

(٤) الأصل : فاذا وما بين () من ز .

(٥) ز : الأولتين .

(٦) ليست فى س .

(٧) ز ، س : وجه .

والجواب أنه أجرى الوقف مجرى الوصل كما فعل في ^(١) : « وَأَخْشَوْنَ
اليوم » و « يقص الحق ^(٢) » ويحتمل أن تخرج على قراءة حمزة
« بِمُضْرِحِيٍّ » كما سيجيء . ووجه ^(٣) وجهي « يَبْطُشُ » أن ^(٤) مضارع
« فعل » يأتي بالوجهين كخرج يخرج ، وضرب يضرب .

ص : وَطَائِفُ طَيْفٍ (رَعَى حَقًّا) وَضُمَّ
وَإِكْسِرُ يُمِدُّونَ لِيَضُمَّ (ذ) - ذِي (أ) م

ش : أي قرأ ذورا رعا الكسائي وحق البصريان وابن كثير « إذا
مَسَّهُمْ طَيْفٌ » بياء ساكنة بعد الطاء (بلا ^(٥) أَلْف) كضيف ، والباقون
بألف بعد الطاء والهمزة مكسورة كخائف . وقرأ ذو ثاودي أبو جعفر
وهمزة أم نافع و « إِخْوَانُهُمْ يُمِدُّونَهُمْ » بضم الياء وكسر الميم ؛ مضارع ^(٦)
أمد ، والباقون بفتح الياء وضم الميم ؛ مضارع مد . ومعنى قوله لضم أي
كسر « كائن » بعد ضم ، واستغنى بلفظ ^(٧) (طَيْفٍ) عن القيد . وجه
قصر « طيف » جعله مصدر ، طاف الخيال به يطيف . أو صفة مخفف ^(٨)
طيف كلين وهو وسوسته ومسه ، ووجه ^(٩) مده جعله اسم فاعل من

(١) ليست في ع .

(٢) ز ، س ، ع : ويقض .

(٣) ز ، س : وجه . (٤) ز ، س : أنه .

(٥) ليست في س : بلا ألف كضيف .

(٦) ليست في س : مضارع أمد ، والباقون بفتح الياء وضم الميم .

(٧) ز ، س : بلفظي . (٨) ز : فمخفف ، س : مخففة .

(٩) ز ، س : وجه .

أحدهما ، ويضعف جعله مصدراً لقلته . فيها من ياءات الإضافة سبعة :
« رَبِّي ^(١) الْفَوَاحِشَ » أسكنها حمزة « إِنِّي أَخَافُ » و « مِنْ بَغْدِيَّ
أَعَجَلْتُمْ » فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو « فَأَرْسِلْ مَعِيَ
فتحها حفص « إِنِّي اضْطَفَيْتُكَ » فتحها ابن كثير وأبو عمرو ،
و « آيَاتِي الَّذِينَ » أسكنها ابن عامر وحمزة « عَذَابِي أُصِيبُ » فتحها
المدنيان ، وفيها من ياءات الزوائد : ثنتان ، « ثُمَّ كِيدُونِ » ^(٢) أثبتها وصلأ
أبو عمرو ، وأبو جعفر والداجونى عن هشام ، وأثبتها فى الحالين يعقوب
والحلوانى عن هشام ، ورويت عن قنبل من طريق ابن شنبوذ كما تقدم
« تَنْظُرُونَ » أثبتها ^(٣) فى الحالين يعقوب .

(١) ز ، س : حرم ربي الفواحش .

(٢) ليست فى ز ، س .

(٣) ع : وأثبتها .

سورة الأنفال

قيل : هي أول المدنى ، وهي سبعون وخمس آيات كوفى ، وست حجازى وبصرى ، وسبع شامى ^(١) .

ص : ومُرْدٍ فِي افْتَحْ دَالَهُ (مَدًّا) (ظ)مى
رَفَعَ النُّعَاسَ (حَبْرُ) يَغْشَى فَاضْمُمُ

ش : أى قرأ مدلول مدا نافع وأبو جعفر ، وظا ظما يعقوب « بِأَلْفٍ مِنْ الْمَلَائِكَةِ مُرْدَفِينَ » بفتح الدال على أنه اسم مفعول من أردف ^(٢) مسند إلى ضمير « أَلْفٍ » فهو جر نعمتهم ^(٣) أو إلى ضمير المؤمنين فنصب حال ضمير « مُرْدَفُكُمْ » ، والباقون بكسر الدال على أنه اسم فاعل مسند ^(٤) إلى أحدهما ، أى مردفين مثلهم ، يقال : أردف بعضهم بعضًا ، أردفه خلفه . قال المصنف : وما روى عن ابن مجاهد عن قنبل من الفتح ، فليس بصحيح عن ابن مجاهد ؛ لأنه نص في كتابه على أنه قرأ به عن قنبل قال : وهو وهم ، وكان يقرأ له ويقرئ بكسر الدال . قال الدانى : وكذلك قرأت من طريقه ، وطريق غيره عن قنبل ، وعلى ذلك أهل

(١) فى ز ، بعد ما ذكر : واختلف فى ثلاث « ثم يغلبون » شامى وبصرى « بنصره وبالمؤمنين » حجازى وشامى وكوفى .

(٢) ز : س : مسند .

(٣) قوله : فهو جر نعمهم أى أردف المؤمنين بالملائكة .

(٤) ز : مسند وع : مسندا .

الأداء عنه ، وقرأ جبر^(١) ابن كثير وأبو عمرو « إِذْ يَغْشَاكُمْ النَّعَاسُ »
بالرفع ، والباقون بالنصب ، ثم قال : « يُغْشَى [فاضم^(٢)] واكسر
لباق « يعنى : أن غير جبر قرءوا « يُغْشَى » بضم الياء وكسر الشين ،
فجبر قرأ بفتحها^(٣) وإلى التكميل أشار بقوله :

ص : وَآكِسِرُ لِيَاقٍ وَأَشْدُدَنَّ مَعَ مُوهِنٍ
خَفَّفَ (ظ) بِي (كَنْزٍ) وَلَا يُنَوِّنُ

مَعَ خَفِضٍ كَيْدٍ (ع) سُدُّ وَيَعْدُ افْتَحَ وَأَنَّ
(عَمَّ) (ع) سَلَا وَيَعْمَلُوا الْخِطَابُ (ع) نَ

ش : أى واشدد « يُغْشِيكُمْ » لغير جبر ، (ثم قال : خففه وهو
« مُوهِنٌ كَيْدِ الْكَافِرِينَ »)^(٤) لدى^(٥) ظا ظبا يعقوب وكنز الكوفيون
وابن عامر فخرج المدنيان فقط فيقرءن^(٦) بضم الياء وكسر الشين ،
والتخفيف ونصب « النعاس » ، وجبر بفتحيتين والرفع ، والباقون بضم
وكسر مع التشديد والنصب . وغير^(٧) ظبا كنز خفف « موهن » ،

(١) ز ، س : ذو جبر .

(٢) الأصل : اضمم وز ، س : فاضم وهو موافق لما جاء في المتن ومستقيم
مع الوزن لذلك وضعها بين حاصرتين .

(٣) س : بفتحهما .

(٤) ليست في س من : ثم قال إلى لدى وفيها قرأ ذو ظا ظبا يعقوب وكنز
الكوفيون وابن عامر . .

(٥) ز ، ع : لدى وليس في ع : ظا .

(٦) س : ققرأ .

(٧) س : وعين .

وكلهم ينونون^(١) إلا ذا عين عدّ حفص فإنه حذف التنوين وأضاف
فصار غير ظبا كثر بالتشديد والتنوين والنصب وحفص [بالإسكان
والتخفيف بلاتنوين وبالجر]^(٢).

وقرأ مدلول « عم » المدنيان وابن عامر وعين علا حفص « وَأَنَّ
اللَّهُ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ » بفتح الهزمة، والباقون بكسرها . وقرأ ذو غين
غن رويس « بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٍ » بقاء الخطاب ، والباقون بياء الغيب
وتقدم « رَمَى » في الإمالة « وَلَا تَوَلَّوْا »^(٣) و « لِيُمَيِّزَ اللَّهُ » بآل عمران .
تبيسه :

علم سكون واو المخفف « لمهن » و « يغشى »^(٤) من لفظه ، وفتحها
للمشدد من^(٥) النظير ، احتراز « بنعد » من « ذَلِكُمْ » « وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ »
فإنه متفق الفتح ، ولم يكتف بالترتيب للاحتمال . والخفض : الجر هنا .
وجه ضم يغشى مع تخفيفه أنه مضارع أغشى معدى بالهمزة^(٦) إلى آخر

(١) ز ، : ينون إلا ذا عين عن حفص .

(٢) ز ، س : وحفص بالتخفيف مع عدم التنوين وبالجر وبقية ظبا كثر
بالتخفيف والتنوين والنصب وقرأ ذو عم قلت : وما بين الحاصرتين من مخطوطة
الجمبري سورة الأنفال ورقة ٧٣ .

(٣) ز ، س : وتقدم « رَمَى » في البقرة « وَلَا تَوَلَّوْا » للبيزى

« وَلِيُمَيِّزَ » ...

(٤) ز ، س : وغين يغشى .

(٥) ع : ومن .

(٦) ز : بالهمزة إلى آخر ومع تشديده أنه مضارع ... وفي ع : بالهمزة إلى

آخر ومع تشديده أنه مضارع

ومع التشديد أنه مضارع غشى^(١) معدى بالتضعيف وهو مسند إلى ضمير
الجلالة من « إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ » وبه فارق « يَغْشَى طَائِفَةً^(٢) » ولزم من
تعديته بهما نصب النعاس على المفعولية مناسبة لتاليه . ووجه^(٣) الفتححين
أنه مضارع غشى المتعدى بنفسه لواحد فاستغنى^(٤) عن تضعيف العين ،
ووجه^(٥) موهن أنه اسم فاعل من أوهن أو [وهن]^(٦) معدى بالهمزة ،
أو التضعيف ، ووجه^(٧) التنوين أنه أصل اسم الفاعل^(٨) وكيد نصب به
هو الإضافة لتخفيف اللفظ بحذف التنوين الراجع على ثقل الكسرة
على حد : « بِالْبَيْتِ الْكُفْبَةِ » ، ووجه^(٩) فتح « أَنْ » تقدير الجار المعال
أى : لبطانها ولأن الله تعالى^(١٠) مع المؤمنين والكسر للاستئناف^(١١) .

ص : بِالْعُدْوَةِ اكْسِرْ ضَمَّهُ (حَقًّا) مَعًا

وَحَيِّىَ اكْسِرْ مُظْهِرًا (صَفَا) (زَا) عَا

خُلْفٌ (ثَوَى) (لِي) ذ (هَبْ) وَيَحْسَبَنَّ (فَي)

(عَا) ن (كَا) م (نَا) وَالنُّورُ (فَا) شِيءٍ (كَا) نِي

(١) ز : أَغْشَى .

(٢) ز ، س : طَائِفَةٌ مِنْكُمْ . آل عمران : ١٥٤ .

(٣) (٧ ، ٥ ، ٣) ز ، س : وَجْه .

(٤) ز : وَاسْتَغْنَى .

(٥) س : وَجْه .

(٦) ز : وَهْنٌ وَليْسَتْ فِي س : وَمَنْ وَمَا بَيْنَ الْحَاصِرَيْنِ مِنْ ز .

(٨) س : فَاعِلٌ .

(٩) ز ، س ، ع : وَجْه .

(١٠) لَيْسَتْ فِي ز ، س .

(١١) س : الِاسْتَنْتَافُ .

ش : أى قرأ مدلول حق البصريان وابن كثير « أَنْتُمْ بِالْعِدْوَةِ
الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعِدْوَةِ الْقُضْوَى » بكسر العين فيهما والباقون بالضم وهما^(١)
لغة الحجاز . قال الفراء^(٢) : الضم أعرف ، وقرأ [مدلولى] صفا
أبو بكر وخلف ، وثوى أبو جعفر ويعقوب ، وهمزة إذ نافع وهاهب
البيزى « مَنْ حَيَّى عَنْ بَيْتَةٍ » بإظهار الياء الأولى وكسرها ، والباقون
بإسكانها وإدغامها فى الثانية ، واختلف فيها عن ذى زى زعا قنبل ،
فروى عنه ابن شنبوذ والزنجبى الإظهار ، وروى عنه ابن مجاهد الإدغام
نص على ذلك فى كتابه^(٣) السبعة وفى كتاب المكيين وأنه قرأ بذلك
على قنبل ونص فى كتابه الجامع على خلاف ذلك . قال الدانى : إن
ذلك وهم منه . قال المصنف : وهو^(٤) رواية ابن [ثوبان]^(٥) وابن الصباح
وابن عبد الرازق وأبى ربيعة كلهم عن قنبل ، وكذا روى الحلوانى عن
القواسمى ، وقرأ ذو فا فى حمزة وعين عن حفص وكاف كم ابن عامر
وثائنا أبو جعفر « وَلَا يَحْسَبَنَّ^(٦) الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا » بياء الغيب .
وقرأ^(٧) ذو فا فاشيه حمزة وكاف كنى [ابن عامر] « لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا مُعْجِزِينَ » بالنور^(٨) بياء الغيب ، وأيضا بتاء الخطاب فيهما .

(١) ع : وهما لغتان لغة الحجاز .

(٢) ع : ليست فى س .

(٣) س : كتبه .

(٤) ز ، س : ابن ثوبان وبالأصل : ابن يونس .

(٥) ز ، س : ولا تحسبن .

(٦) ز : وقرأ ذوفا فاشيه حمزة وكاف كنى ابن عامر وس : وقرأ فاشيه حمزة

وكاف « لا يحسبن »

(٨) النور : ٥٧

تنبيه :

لابد من قوله : اكسر بياناً لحركة [الحرف ^(١)] المظهر وليس بتأكيد ^(٢) ، ولا يلزم من إظهار الحرف كسره ، ولا مفهوم له لأنه فرع الوجود ^(٣) .

وجه إظهار ^(٤) « حَى » الأصل المؤيد بقصد الحركة وكراهة - التشديد ^(٥) العليل ، ووجه ^(٦) الإدغام تخفيف ثقل المثليين وعليه صريح الرسم . ووجه ^(٧) غيب « يحسبن » فيهما إسناده لضمير النبي ﷺ . أو حاسب أو ^(٨) [المؤمنين] مناسبة لطرفيه « الذين كفروا » و « سبقوا ^(٩) مفعولاً » أى يحسبن النبي الكافرين فثنتين والذين ^(١٠) كفروا فاعله والأول ^(١١) محذوف و « سبقوا » الثانى ، ووجه ^(١٢) الخطاب فيهما إسناده للنبي ﷺ لتقدمه « والذين كفروا » و « سبقوا » ^(١٣) مفعولاه .

(١) ز ، س : الحرف وبالأصل : الحروف .

(٢) ع : تأكيد .

(٣) ز : الوجوه : وع : الوجوب . قلت : والصواب الوجود كما جاء بالأصل .

(٤) ز : الإظهار فى حى الأصل س : الإظهار فى حى المؤيد

(٥) ز : تشديد القليل وس : تشديد العليل وع : التشديد القليل .

(٦) ، (٧) ز ، س : وجه . (٨) ليست فى س .

(٩) ، (١٣) ز ، س : سبقوا . (١٠) ز : أو الذين .

(١١) س : الأول .

(١٢) ز ، س ، ع : وجه .

تمة :

تقدم إمالة « أراكمهم » و « يرجع »^(١) الأمور ، أول البقرة وإبدال
« رثاء الناس » و « لاتنازعوا »^(٢) .

ص : وَفِيهَا خِلَافٌ إِدْرِيسَ اتَّضَحَ
وَيَتَسَوَّى أَنْثِ أَنَّهُمْ فَتَّخ

(ك) فَمَلٌ وَتُرْهَبُونَ نِقْلَهُ (غ) مَا
ثَانِي يَكُنْ (ج) مَا (ك) فَي (ب) عَدُّ (ك) فَي

ش : أى واختلف في « يَحْسَبِينَ »^(٣) في السورتين^(٤) عن إدريس
عن خلف فروى الشطى عنه بالغيب ، ورواهما عنه المطوعى وابن مقسم
والقطيعى بقاء الخطاب ، وقرأ ذو كاف كفل ابن عامر « وَلَوْ تَرَى
إِذْ تَتَوَقَّى « بقاء التانيث « إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ » بفتح الهمزة ، والباقون
بالتذكير والكسر ، وقرأ ذو غين غفا ، رويس « تُرْهَبُونَ » بفتح الراء
وتشديد^(٥) الهاء ، وقرأ حما البصريان وكفا الكوفيون « وَإِنْ يَكُنْ^(٦)
مِنْكُمْ مَائَةٌ يَفْلِيئُوا أَلْفًا » بقاء التذكير ، وقرأ كفا^(٧) الكوفيون « فَإِنْ

(١) ز : وترجع . (٢) ز : ولاتنازعوا للبى .

(٣) س : تحسبن . (٤) ز : النورة .

(٥) ز ، س : وتشديد الهاء ، والباقون بإسكان الراء وتخفيف الهاء ، وقرأ

ذو حما البصريان . . .

(٦) س : « فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَائَةٌ صَابِرَةٌ لِلْبِيَاءِ التذكير . . .

(٧) ز ، س : ذو كفا .

يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ ، بياض التذكير ، والباقون ^(١) بقاء التأنيث فيهما
فصار ^(٢) الكوفيون بياض التذكير فيهما وحما في الثاني دون الثالث ،
والباقون بالتأنيث فيهما ^(٣) .

تنبيه :

لاخلاف في ^(٤) تذكير الأول والرابع لاتحاد الجهة واختص الخلاف
بالمسند إلى مائة ، واستغنى بالإطلاق عن القيد . وجه تأنيث [تَتَوَفَّى ^(٥)]
أنه مسند إلى الملائكة ، ولفظها مؤنث ويتأويل جماعة ، ووجه ^(٦) التذكير
أن معناه مذكر جمع « مَلَكَ » أو بتأويل جمع أو مسند لضمير
الله تعالى : « وَالْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ » اسمية حالية ، ووجه ^(٧) فتح « أَنَّهُمْ »
تقدير اللام أي : إيقاع « يحسبن » عليه والكسر للاستئناف ، ووجه ^(٨)
« ترهبون » أنه مضارع يرهب المشدد ، وأرهب ^(٩) الرباعي ، ووجه ^(١٠)
تذكير ^(١١) « يكن » اعتبار معنى المائة ، والتأنيث لاعتبار لفظ ^(١٢)
[التاء ^(١٣)] والفرق بينهما بين « تكون ^(١٤) له أسرى » تأكيد التأنيث
بالصفة ولزوم الألف .

(١) ز : الباقون . (٢) ، (٣) ليستا في ع .

(٤) ز ، س : بين . (٥) ز ، س : تتوفى وبالأصل « يتوفى »

(٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) ز ، س : وجه .

(٩) ز ، س : أو أرهب .

(١١) ز : التذكير لكن وهو تصحيف من الناسخ ، س : تذكير تكن .

(١٢) ليست في ز ، س .

(١٣) ز ، س : التاء والأصل : الياء .

(١٤) ح : يكون .

تتمة :

تقدم كسر سين السلم .

ص : ضَعْفًا فَجَرَكُ لَا تُنَوِّنْ مُدَّ (ذ)ب

وَالضَّمَّ فَافْتَحْ (ذ)ل (فَتَى) وَالرُّومَ (ص)ب

(ع)نْ خُلْفِ (ف)وَزْ أَنْ يَكُونَ أَنْشَا

(ذ)بِتْ (حِمْسًا) أَسْرَى أَسَارَى ثَلِيثًا

ش : أى قرأ ذو ثابت أبو جعفر « أَنْ فِيكُمْ ضَعْفَاءَ » بضم الضاد وفتح العين والمد والهمز^(١) مفتوحة جمع ضعيف. والباقون بعدم^(٢) المد والإسكان والتنوين ، ثم اختلفوا فقرأ ذو نون نل عاصم ومدلول فى حمزة وخلف بفتح الضاد وهو لغة تميم ، والباقون بضمها ؛ وهو لغة الحجاز وأسد ، وهذا قرأ ذو صاد صب أبو بكر وفا فز حمزة « الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ » بالروم ، واختلف فيه^(٣) عن ذى عين عن فروى عنه عبيد وعمرو أنه اختار فيها الضم خلافا لعاصم للحديث الذى رواه عن أبي الفضل ابن مرزوق عن عطية العوفى عن ابن عمر مرفوعاً ، وروى عنه من طرق^(٤) أنه قال : مَا خَالَفْتُ عَاصِمًا إِلَّا فِي هَذَا الْحَرْفِ « وصح عنه الفتح (والضم) ، وروى عنه عبيد وأبو الربيع الزهرانى والقبيل عن عمرو^(٥) عنه الفتح^(٦)) رواية ، وروى^(٧) عنه هبيرة والقواس ،

(١) ز ، س : والهمزة . (٢) س : لعدم .

(٣) ليست فى س . (٤) س : من طريق .

(٥) س : عمرو والصواب ما جاء بالأصل .

(٦) ، (٧) ليستا فى ع .

وزرعان عن عمرو وعنه الضم اختياراً . قال الداني : واختياري ^(١) عن حفص من طريق عمرو ، وعبيد الأخذ بالوجهين والحديث المذكور رواه أبو داود ^(٢) عن عطية العوفي . وقال : قرأت على ابن عمر « اللهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً » فقال : « اللهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً » ، (ثم قال) ^(٣) : قرأت على رسول الله ﷺ كما قرأت عليّ فأخذ عليّ كما أخذت عليك . قال الترمذي : حديث حسن ^(٤) ، وقرأ ذو ثابت أبو جعفر وحما البصريان « مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ تَكُونَ ^(٥) » بتاء التانيث ، والباقون بياء التذكير . وقرأ ذو ثا ^(٦) ثنا أبو جعفر « يَكُونُ لَهُ أُسَارَى » بوزن فعلى ، والباقون « أُسْرَى » بوزن فعلى . وجه وجهي يكون اعتباراً للفظ أسارى فيؤنث ^(٧) ومعناه جمع أسير فيذكر ، ووجه ^(٨) أسرى وأسارى معرفاً ومنكراً أنهما جمعا ^(٩) أسير ، وأسارى جمع أسرى .

(١) ز ، س : واختياراً .

(٢) سنن أبي داود ح ٤ ك الحروف والقراءات ب ١ ح ٣٩٧٨ ص ٤٦ بالفظ

مقارب .

(٣) ما بين () ليس في ز ، س ، وجاء في س فقال قرأت بدل ثم .

(٤) صحيح الترمذي ح ١٠ أبواب القراءات ومن سورة الروم ص ٥٦ ، ٥٧ .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث فضيل بن مرزوق .

(٥) ز ، س : أن تكون له أسرى بتاء التانيث . . .

(٦) س : ذو ثابت أبو جعفر .

(٧) ز ، س : فؤنث .

(٨) ز ، س : وجه .

(٩) ز ، س : جمع أسير وأسارى والأسارى جمع أسرى .

ص : مِنْ الْأَسَارَى (حُزْر) (ثَنَا وَآيَةٌ
فَاكْسِرْ (فَنَا الْكَهْفِ) (فَتَى) (ر) وَآيَةٌ

ش : أَى قَرَأ ذُو حَا حَزْ وَثَانِنَا أَبُو جَعْفَرٍ ^(١) وَأَبُو عَمْرٍو :
« قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسَارَى » بوزن فعالي والباقون « الْأَسْرَى »
وتقدم التوجيه ، و فرق أبو عمرو للجمع ^(٢) وقرأ فتى ^(٣) حمزة وخلف
« مِنْ وَآيَتِهِمْ » بكسر الواو ، واتفق فتى ورا رواية (حمزة ^(٤)) وخلف
والكسائي) على كسر « هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ » ^(٥) بالكهف ، والباقون بالفتح
فيهما . قال أبو عبيدة « الْوَلَايَةُ » بالفتح ^(٦) النصره والنسب وبالكسر
الإمارة ، وأجاز كسر الأول ، وقال الفراء : يرجعان للمعنيين كالوكالة
وقد سمعا في كل من المعنيين ، وجه الفتح والكسر فيهما حمل كل
منهما على أحد المعنيين ، أَى ليس لكم مولى ^(٧) أمورهم من إرث ونصره
وإن استنصروكم فتولوا نصرهم ^(٨) ، أو مالكم من إرث ونصره . ووجه ^(٩)
الفرق حملاً للأول على النصره ، والثاني على التولية . فيها من ياءات
الإضافة ياء إن « إِنِّي أَرَى » « إِنِّي أَخَافُ » فتحها المدنيان وابن كثير
وأبو عمرو ولازوائد ^(١٠) فيها .

(١) ز ، س ، ع : اتفق أبو عمرو وأبو جعفر على .

(٢) ليست في ز ، س . (٣) ز ، س : ذو فتى .

(٤) ز : حمزة والكسائي وخلف .

(٥) ليست في ز من هنا إلى : أبي عبيدة .

(٦) س : بفتحها .

(٧) ز : توال وس : نوال . (٨) ز ، س : نصرتهم .

(٩) ز ، س : وجه . (١٠) ز : زيادة و س : زائدة .

سورة التوبة (١)

مدنية قيل: نزلت آخر القرآن، مائة وعشرون وتسع كوفي،
وثلاثون في الباقي، تقدم (٢) «أئمة» في (٣) الهمزتين (من كلمة) (٤).

ص: وَكَسْرُ لَا أَيْمَانَ (ك) مَسْجِدَ (حَق)
الأوَّلَ وَحَدُّ وَعَشِيرَاتُ (ص) صدق

ش: أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر «لأيمان لهم» بكسر الهمزة
والتسعة بفتحها. وقرأ حق (٥) البصريان وابن كثير «أن يعمرُوا
مَسْجِدَ اللَّهِ» بالتوحيد، والباقون بالجمع. وقرأ ذو صاد صدق أبو بكر
«وَعَشِيرَاتُكُمْ» بالجمع. والباقون بالإفراد. وعلم صيغة (٦) المسكوت
عنه «مِنْ عَشِيرَتِكُمْ» بالمجادلة. وجه الكسر أنه مصدر أمنه (٧) أعطاه
الأمان بمعنى لا يعطون أماناً بعد نقضه، أو لا يوفون لأحد بعقد أمان،
ووجه (٨) الفتح أنه جمع يمين بمعنى الحلف أى (٩) لا أيمان بارة، ووجه (١٠)
التوحيد أن المراد مسجد مكة، وهو واحد على حد المسجد الحرام،

(١) ز، س: براءة. (٢) س: وتقدم.

(٣) ع: وفي. (٤) ليست في ز، س.

(٥) ز، س: ذو حق. (٦) ز: صفة.

(٧) ز، س: من. (٨)، (١٠) ز: وجه

(٩) ز، س: أى لا أيمان لهم بارة.

واكتفى^(١) به من الجنس ، ووجه^(٢) جمعه أنه أريد^(٣) العموم على حد :
« إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ »^(٤) « فيندرج^(٥) المسجد الحرام . ووجه^(٦)
جمع عشيرة تعددها باعتبار كل واحد وتوحيدها بتقدير^(٧) عشيرة كل
منكم ، ثم صرح بالقييد فقال :

ص : جَمَعًا عَزِيرٌ نَوُّ نُوا (رُمْ) (زَلْ) (ظَابِي)
عَيْنَ عَشْرٍ فِي الْكُلِّ سَكْنٌ (ذُ) غَيَا

ش : أى قرأ ذو رارم الكسائي ونون نل عاصم وظا ظبا يعقوب
« عَزِيرٌ » بالتنوين وكسرة ، والباقون بلا تنوين وسكن ذو ثا ثغيا
أبو جعفر عين عشر حيث وجدت وهو « أحد عشر » « اثنا عشر »
« وتسعة عشر »^(٨) ولا بد من مد ألف لثنا ساكنين قاله الداني وغيره ،
وانفرد النهراوى عن زيد فى رواية ابن مروان بحذف الألف وهو لغة
أيضاً^(٩) ، ولا يقرأ به على شرط الكتاب . وجه التنوين « عزير »
على العربية أنه أمكن فيصرف^(١٠) وهو مبتدأ وابن خبره فيثبت التنوين^(١١)

(١) ز ، س : أو اكتفى به عن الجنس . (٦،٢) ز ، س : وجه .

(٣) ز : أريد له . و س : أريد به .

(٤) التوبة : ١٨ . (٥) ز : فيندرج .

(٧) ز ، س : باعتبار .

(٨) ز ، س : تسعة عشر وقوله لا بد من ألف إثنا ساكنين أى مداً ٣ لازماً ،
أما حذف الألف فيعنى تسكن العين بدون مد الألف .

(٩) س : ولا أيضاً يقرأ . (١٠) ز ، س : فيصرف فهو مبتدأ .

(١١) ليست فى ع .

لأن شرط حذفه وصفه به ، وعلى العجمة جعله ^(١) ثلاثيا ساكن الوسط
فلا أثر لياء التصغير ولا للعجمة منه وكسر للساكنين ، ووجه ^(٢) عدمه
على العربية أنه مبتدأ وابن صفته ، والخبر محذوف أى « فَقَالَتْ
الْيَهُودُ عُزَيْرُ ابْنِ اللَّهِ » إلهنا أو نبينا فحذف تنوينه لأنه علم ، وصف
بابن مضاف إلى علم ، أو ابن خبر يحمل على الصفة بجامع تجديد
الفائدة أو حذف للساكنين حملا للنون ^(٣) على حرف المد على العجمة
أنه علم أعجمى زائد على ثلاثة فمنع ^(٤) الصرف وألف ابن مرسومة
على التقديرين ^(٥) ، ووجه ^(٦) تسكين العين ^(٧) قصد الخفة .
تتمة ^(٨) :

تقدم همز ^(٩) تظاهون ^(١٠) والنسيء .

ص : يَضِلُّ فَتُحُّ الضَّادِ (صَحْبٌ) ضَمَّ يَأَ

(صَحْبٌ) (طَبِي كَلِمَةٌ انْصَبَ ثَانِيًا

رَفَعًا وَمَدْخَلًا مَعَ الْفَتْحِ لِيَضَمَّ

يَلْمِزُ ضَمُّ الْكَسْرِ فِي الْكُلِّ (طَلَمٌ)

ش : أى قرأ صحب ^(١١) حمزة والكسائي وخلف وحفص « يُضِلُّ

بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا » بفتح الضاد ، وقرأ (مدلول) صحب وذو ظا

ظبا يعقوب بضم الياء ، والباقون بفتح الياء وكسر الضاد وقرأ ذو ظا

ظلم يعقوب « وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا » بنصب التاء ، وقرأ أيضاً بفتح

(٧) ليست في ع .

(٢، ٦) ز : وجه .

(٤) ز ، س : فيمنع .

(٨) ز ، س : تنبيه .

(١٠) ز ، س : يضاھون النبي .

(١) ع : يجعله .

(٣) ز : للتونين وع : للمنون .

(٥) ز ، س : التقدير .

(٩) ع : همزة .

(١١) ز ، س : ذو صحب .

ميم « أَوْ مَدْخَلًا » وتسكين داله . وقرأ أيضاً « يَلْمُزُ » حيث وقع بضم الميم وهو « يَلْمُزُكَ » و « يَلْمُزُونَ » « وَلَا تَلْمُزُوا » والباقيون بكسر ميم الثلاثة .

تنبيه :

قيد النصب لمخالفته واستغنى بلفظ قراءة يعقوب عن قيدها .
ولما لم يفهم من اللفظ الضم صرح به فقال : مع الفتح (لضم)^(٢)
ووجه^(٣) فتح الباء بناوذة للفاعل من « ضل » لازم لأنهم ضالون فيه
على حد « يحلوناه »^(٤) « ويحرمونه » ووجه^(٥) ضمها بناوذة للمفعول
على حد « زَيْنٌ لَهُمْ » من أضل معدى ضل للعلم بالفاعل وهو الله تعالى
أو علماء الكفار^(٦) أو الشيطان ، والذين كفروا . رفع^(٧) أصلا على
الأول ونياية على الثاني ، ووجه^(٨) يعقوب أنه من أضل رباعى ، ووجه^(٩)
مدخلا بالفتح أنه اسم مكان الدخول . ووجه^(١٠) « يلمز » أنه من باب خرج
يخرج .

ص : يُقْبَلُ (رُ) ذ (فَتَى) وَرَخْمَةٌ رَفَعُ

فَاخْفِضْ (فَا) شَا يُعْفَ بِنُونِ سَمِّ مَع

نُونِ (لَا) لَدَى أَنْشَى تَعَذَّبَ مِثْلَهُ

وَيَعْدُ نَضْبُ الرَّفْعِ (زَا) لَ وَظِلُّهُ

(١) ليست في ز ، س .

(٢) الأصل : بضم ز و س : كضم وما بين () من ز .

(٣) ع : ووجه . (٤) ز . س : يحلوناه عاما ويحرمونه عاما .

(٥) (٨) (٩) ز ، س : وجه .

(٦) ز : للكفار . (٧) ز ، س : بحله رفع .

ش : أى قرأ ذورا رد الكسائى (ومدلول) فتى حمزة وخلف
« أَنْ يُقْبَلَ مِنْهُمْ » بياء التذكير ، والباقون بتاء التانيث ، وقرأ
ذو فاشا حمزة « وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا » يخفض التاء ، والباقون
بالرفع ، وقرأ ذو نون نل عاصم « إِنْ نَعْفُ » بنون مفتوحة مبنيا
للفاعل و « نَعْدَبُ » كذلك ، « وَطَائِفَةٌ » بالنصب والباقون « يُعْفُ »
بياء مضمومة مبنيا للمفعول و « نَعْدَبُ »^(١) كذلك « وَطَائِفَةٌ » بالرفع .

تنبيهه :

أشار بقوله « سم » إلى البناء للفاعل ، وبقوله نون لدى أنشى
إلى أن قراءة الجماعة بتانيث « نعدب »^(٢) وصرح بالتانيث لأن
ضد النون الياء ، وقيد النصب لذلك^(٣) أيضا ، ووجه^(٤) تانيث
« تقبل »^(٥) اعتبار اللفظ وتذكيره كون التانيث مجازيا ، ووجه^(٦)
جر « رحمة » عطفه على « خير » أى مستمع خير ، ووجه^(٧)
رفعه عطفه على أذن أو خير لهو^(٧) مقدرا^(٨) . أى هو ذو رحمة ،
وبالغ يجعله نفس الرحمة وخير (بمعنى صلاح)^(٩) ووجه^(١٠) النون عاصم

(١) قوله : وتعذب كذلك أى بتاء مضمومة وفتح الذال مبنيا للمفعول .

(٢) ز ، س : وتعذب وع : تعذب .

(٣) ع : كذلك .

(٤) (٤) ، (٦) ، (٧) ، (١٠) ز ، س : وجه .

(٥) ع : يقبل .

(٧) ليست فى ز .

(٨) ر ، س : مقدر .

(٩) ما بين () من مخطوطة البحيرى ورقة ٧٩ من سورة التوبة .

بناؤهما للفاعل المتكلم المعظم وهو مضارع ^(١) عفا ^(٢) فحرف المضارعة فيه مفتوح . وعينه مضمومة ولامه محذوفة للجزم . وتعذب ^(٣) مضارع عذب فحرف مضارعتة ^(٤) مضموم وعينه مكسورة وكل منهما يتعدى إلى مفعول فيعف ^(٥) بواسطة وهو « عن طائفة » ^(٦) فموضعها نصب و « تعذب » ^(٧) بنفسه ، ووجه ^(٨) الجماعة بناؤهما للمفعول الغائب ولم يسند الأول إلى الطائفة صريحا فذكرَ وأسند الثاني إليها فَأَنْتَ .

ص : الْمُعْذِرُونَ الْخِفُّ وَالسُّوءُ اضْمُمَا

كَشَّانٍ فَتُحِحِ (حَبِيرُ) الْأَنْصَارُ (ظَا) مَا

ش : أَى قرأ ذو ظا ظما ^(٩) وهو التلويعقوب « وَجَاءَ الْمُعْذِرُونَ » بسكون العين « والباقون بتحريكها . وتشديد الذال . وقرأ مداول حبر ابن كثير وأبو عمرو « عَلَيْهِمْ ذَائِرَةُ السُّوءِ » هنا وفي الفتح بضم السين ، والباقون ^(١٠) بفتحها ، وقرأ ^(١١) ذو ظا ظما يعقوب « وَالْأَنْصَارُ وَالَّذِينَ » برفع الراء . والباقون بجرها .

(١) ع : المضارع .

(٢) ز . س : عفا يعفو

(٣) ، (٧) ز . س : وتعذب وع : ويعذب .

(٤) س : المضارعة . (٥) ليست في ز وفي س : فنعف .

(٦) ليست في ر ، س . (٨) ع : ووجه .

(٩) ر ، ذو ظا ظله وآخر المتقدم يعقوب ، و س : ذو ظا ظله آخر المتقدم

يعقوب .

(١٠) ليست في ز من قوله : هنا إلى : برفع الراء .

(١١) س : ذو ظا ظا .

تنبيهه :

خرج بقوله الفتح نحو « لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ » و
« مَطَرَ السُّوءَ » وبقوله ثانيها خرج ^(١) أولها « الظَّائِنِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ
السُّوءَ » وثالثها « وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السُّوءِ » وجه وجهي « يعذرون » ^(٢)
أنه من أَعْدِرَ أو من عَدَّرَ معدى بالهمزة أو التضعيف . ووجه ^(٣) رفع
الأنصار أنه مبتدأ وخبره « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » ووجه ^(٤) جره العطف .

تمتة :

تقدم ^(٥) « وَالْمُؤْتَفِكَاتِ وَقُرْبَةَ .

ص : بِرَفْعٍ خَفِضَ تَحْتَهَا اخْفِضْ وَزِدْ
مِنْ (دُ) مِ صَلَاتِكَ لِ (صَحْبٍ) وَحَدِّ

مَعَ هُوَدَ وَافْتَحَ تَاءَهُ هُنَا وَدَعَّ
وَإِوَاءَ الَّذِينَ (عَمَّ) بُنْيَانِ ارْتَفَعَ

ش : أَيْ قَرَأَ ذُو دَالِ دَمِ ابْنِ كَثِيرٍ « جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ » بَعْدَ « وَالسَّابِقُونَ » بِزِيَادَةِ مَنْ وَجَرَّ « تَحْتِهَا » وَغَيْرِهِ

(١) من مخطوطة الجعبري ورقة ٨٠ من سورة التوبة .

(٢) ر ، س : المَعْدِرُونَ .

(٣) ز ، س ، ع : وَجْهٌ ضَمَّ السُّوءَ أَنَّهُ الْعَذَابُ وَالْبَلَاءُ وَالشَّرُّ وَالْمُزِيْمَةُ ، وَجْهُ
الْفَتْحِ أَنَّهُ الرَّدَى مِنْ رَجُلٍ سُوءٍ ضِدَّ صَدَقٍ ، وَجْهٌ رَفَعَ الْأَنْصَارَ . . . (عَدَا أَنْ فِي ع
كَلِمَةِ وَجْهٍ فِي الْمَرْتَبَيْنِ : وَوَجْهٌ) .

(٤) ز ، س : وَجْهٌ .

(٥) لَيْسَتْ فِي س .

بحدف من ونصب « نَحْتَهَا » وقرأ^(١) صحب حمزة والكسائي
 وحفص وخلف « إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ »^(٢) « يَا شُعَيْبُ أَصَلَوَاتِكَ »^(٣)
 بالتوحيد فيهما ، وفتح التاء هاهنا^(٤) ، واتفقوا على الرفع في هود
 وقرأ مدلول عم المدنيان وابن عامر « الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا »^(٥) بلا
 واو عطف قبل « الَّذِينَ » والباقون بإثباتها . وجه^(٦) زيادة « مِنْ »
 أنها لاابتداء الغاية متعلقة « بتجرى » وعليه الرسم المكى ، ووجه^(٧) عدمها
 أنه ذهب بها مذهب الظروف وانتصب « تحتها »^(٨) على المفعول
 فيه ، وعامله تجرى وعليه بقية الرسوم ، ووجه^(٩) توحيد « صلواتك »
 أن المصدر يدل بلفظه^(١٠) على الكثرة ، ووجه^(١١) الجمع قصد الأنواع
 والفتح والكسر قياس إعراب الواحد والجمع ، ووجه^(١٢) عدم واو
 « الذين » استئناف قصة بعض المنافقين المضارين^(١٣) وعابه الرسم
 المدني ، ، ووجه^(١٤) الواو عطفها على قصصهم^(١٥) المتقدمة نحو ؛
 وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ^(١٦) « الآية ثم كمل فقال :

- (١) ز ، س : ذو صحب .
- (٢) ليست في ع : سكن ويا شعيب أصلواتك .
- (٣) ز ، س : أصلواتك تأمرك بالتوحيد .
- (٤) ز ، س : هنا . (٥) ع : مسجدا ضارارا .
- (٦) ع : ووجه .
- (٧) ليست في ز وفيها : وعدمها وفي س : وجه .
- (٨) ليست في ز ، س . (٩) ليست في ز ، س : بلفظ يدل .
- (١٠) ، (١١) ز ، س : وجه .
- (١٢) ، (١٤) ، (١٤) ، س : وجه . (١٣) ز : المضادين .
- (١٥) ز ، س : قصصهم .
- (١٦) ز : يؤذون النبي و س : ومنهم الذين يؤذون النبي الآية .

ص : مَعَ أُسَسٍ اَضْمُمُ وَاكْسِرُ (١) اَعْلَمُ (ك) مَعَ ا
 إِلَّا إِلَىٰ أَنْ (ظ) فَمَرُّ تَقَطُّعًا
 ضَمَّ (١) تَلُّ (ص) ف (حَبْرًا) (رَوَى) يَزِيغُ (ع) ن
 (ف) وَزِيْرُونَ خَاطِبُوا (ف) فِيهِ (ظ) عَن

ش : أَى قَرَأَ ذُو هَمْزَةٍ اَعْلَمُ نَافِعٌ وَكَافٌ كَمِ ابْنِ عَامِرٍ « أَفَمَنْ
 أُسَسَ بُنْيَانُهُ » وَ « أَمَّنْ »^(١) أُسَسَ بُنْيَانُهُ « بَضْمُ الهمزة ، وَكَسْرُ السَّيْنِ
 الْأَوَّلَى ، وَرَفْعُ بَنِيَانِهِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الهمزة وَالسَّيْنِ
 فِيهِمَا . وَقَرَأَ ذُو ظَا ظَفَرَ^(٢) يَعْقُوبُ « إِلَيَّ أَنْ تَقَطَّعَ »^(٣) بِحَرْفِ جَرِّ
 مَكَانِ حَرْفِ الْاِسْتِثْنَاءِ (وَالتَّسْعَةُ إِلَّا أَنْ بِحَرْفِ^(٤) اِسْتِثْنَاءِ)^(٥) وَقَرَأَ
 ذُو أَلْفٍ اَتَلَّ نَافِعٌ ، وَصَادٌ صَفَّ أَبُو بَكْرٍ ، (وَمدلولى) حَبْرُ ابْنِ
 كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو ، وَرَوَى الْكَسَائِيُّ وَخَلْفٌ « تُقَطَّعُ قُلُوبُهُمْ » بِضَمِّ
 التَّاءِ ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا . وَقَرَأَ ذُو عَيْنٍ عَن حَفْصِ وَفَا فَوْزِ حَمْزَةً
 « كَادَ يَزِيغُ »^(٦) قُلُوبُ « بَيَاءُ التَّذْكِيرِ ، وَالْبَاقُونَ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ وَقَرَأَ
 ذُو فَا فِيهِ حَمْزَةُ وَظَا ظَعْنٌ يَعْقُوبُ « أَوْلَا تَرَوْنَ »^(٧) أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ
 بِتَاءِ الْخَطَابِ ، وَالْبَاقُونَ بِبَيَاءِ الْغَيْبِ ، وَجِهَ فَتَحَ « أُسَسَ » بِتَاؤُهُ
 لِلْفَاعِلِ وَإِسْنَادَهُ إِلَى ضَمِيرِ « مِنْ » وَنَصَبَ « بَنِيَانَهُ » بِدَوَجِهِ^(٩) ضَمَّهُ

(١) ز ، س : وَأَمَّنْ . (٢) ز : ظَعْنُ .

(٣) ز ، س : تَقَطَّعَ قُلُوبَهُمْ . (٤) ع : حَرْفِ الْاِسْتِثْنَاءِ .

(٥) لَيْسَتْ فِي ز . (٦) ز : يَزِيغُ .

(٧) ز ، س : تَرَوْنَ (مُثَنَّى فَوْقِيَّة) .

(٨) ز ، س ، ع : بَيَاءُ . وَالْأَصْلُ : يَاءُ .

(٩) ز : وَجِهَ .

بناؤه للمفعول ، ورفع بنيانه نيابة عن^(١) فاعله على حد « لَمَسَّجِدٌ
 أُسِّسَ » ووجه^(٢) « إِلَى أَنْ » أنه^(٣) جعلها غاية ، والتخصيص^(٤) على
 هذا حاصل لكن بالغاية ، وعلى الأخرى حاصل لكن بالاستثناء
 ووجه^(٥) فتح « تقطع » بناؤه للفاعل وأصله^(٦) تنقطع مضارع
 تقطع فحذف إحدى التامين^(٧) ووجه ضمه بناؤه للمفعول مضارع
 قطع أى يقطع الله قلوبهم فحذف^(٨) الفاعل ورفع « قلوبهم »
 لنيابته ، ووجه^(٩) تذكير « يزيغ »^(١٠) اعتبار^(١١) معناه ، وتقدير
 جمع ، ووجه^(١٢) تأنيثه اعتبار لفظه ، وتقدير جماعة ، ووجه^(١٣)
 خطاب « يرون » إسناده للمؤمنين على جهة التعجب أى أفلا ترون^(١٤) أيها
 المؤمنون تكرر^(١٥) افتتانهم وغفلتهم عن التوبة والاعتبار . ووجه^(١٦)
 غيبه إسناده إلى المنافقين على جهة التوبيخ أى أفلا يرى^(١٧) المنافقون
 اختبارهم بالتمحط والمرض^(١٨) والأمر بالجهاد ولا يحصل لهم إخلاص

(١) ز ، س : على .

(٢) ، (٥) ، (٩) ، (١٣) ، (١٦) ز : وجه .

(٣) ليست في ز ، س .

(٤) ز ، س : فالتخصيص .

(٥) ز ، س : أصله .

(٦) ز ، س : فحذف إحدى التامين كتنزل وقلوبهم فاعله وجه ضمه ...

(٧) ليست في س : فحذف الفاعل ورفع قلوبهم لنيابته ؛

(٨) ز ، س : مع اعتبار .

(٩) ز ، س : تزيغ .

(١٠) ز ، س : يرون .

(١١) ليست في س .

(١٢) ز ، س : أولاً يرى .

(١٣) ز ، س : والمطر .

تتمة :

تقدم « يقتلون »^(١) ويقتلون « وساعة العسرة » و « ضاقت » في
الإمالة « ويطون وموطيا »^(٢) لأبي جعفر ، فيها من ياءات الإضافة
ثنتان « مَعِيَ أَبَدًا ، سكنها »^(٣) يعقوب وحمزة والكسائي وخلف
وأبو بكر « مَعِيَ عَلُوًّا ، فتحها حفص والله أعلم .

(١) ز ، س : فيقتلون .

(٢) ز ، س : موطنًا .

(٣) ز ، س : حمزة ويعقوب .

سورة يونس (عليه السلام) (١)

مكية، مائة وتسع آيات، وعشر شامى ، خلافتها (٢) ثلاث «لَهُ
الدِّينُ» «شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ» شامى وترك «لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ» (٣)
وتقدم سكت أبى (٤) جعفر على الفواتح ، وإمالة الراء ، «وَسَاحِرٌ»
آخر المائدة .

ص : وَإِنَّهُ افْتَحَ (ز) قَ وَيَا يُفْصَلُ

(حَقُّ) عَلا قُضِيَ سَمَى أَجَلُ

فِي رَفْعِهِ انْصَبَ (كَمْ) (ظ) بَى وَأَقْصُرْ وَلَا

أَذْرَى وَلَا أَقْسِمُ الْأُولَى (ز) نَ (هـ) لَا

ش : أى قرأ ذو ثائق أبو جعفر « حَقًّا أَنَّهُ » (٥) بفتح الهمزة ،
والباقون بكسرهما : وقرأ مدلول حق البصريان وابن كثير « يُفْصَلُ
الآيَاتِ » بالياء ، والباقون بالنون ، وقرأ (٦) ذو كاف ابن عامر

(١) ما بين () أثبتته فى النسخ الثلاث .

(٢) س : حذفها .

(٣) الأنعام : ٦٣ ، الأعراف : ١٨٩ ، يونس : ٢٢

(٤) س : أبو جعفر . ليس فى ز : الراء وساحر .

(٥) ز ، س : « وعد الله حقا أنه » يونس : ٤

(٦) س : وقرأ ذوكم كاف ابن عامر .

وظا ظبا يعقوب « لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجْلَهُمْ » بفتح القاف والضاد
وَأَلْف ، و « أَجْلَهُمْ » بالنصب ، والباقون بضم القاف وكسر الضاد
وياء مفتوحة وَأَجْلُهُمْ^(١) بالرفع ، واستغنى بسمى^(٢) عن القيد ، وقيد
الرفع لمخالفته . وقرأ ذو زاي زن قنبل « و لَأْ أَدْرَأَكُم بِه » هنا
و « لَأْ أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ » بحذف ألف لا في الموضعين^(٣) ، واختلف
فيهما عن ذى ها هلا البزى فروى العراقيون قاطبة من طريق أبى
ربيعة عنه كذلك فى الموضعين ، وكذلك قرأ^(٤) الدانى على الفارسي
عن النقاش عن أبى ربيعة ، وروى ابن الحباب عن البزى^(٥) إثبات
الألف على أنها لا النافية ، وكذلك^(٦) روى المغاربة والبصريون
قاطبة عن البزى من طريقه وبذلك^(٧) قرأ الدانى عن^(٨) ابن غليون
وفارس وبه قرأ الباكون .

تنبيه :

القصر هنا حذف الألف وضده إثباتها ، وكل على أصله فى المنفصل
وجه فتح أنه تقدير اللام أى حقا لأنه ، ووجه^(٩) كسرها الاستئناف ،

(١) ز ، س : وأجلهم .

(٢) ز : بسمى .

(٣) ز ، س : بحذف الألف فى الموضعين .

(٤) ز ، س : وبذلك .

(٥) س : عن اليزيدى .

(٦) ز ، س : وكذلك .

(٧) ز ، س : وبه .

(٨) ز ، س : على .

(٩) ز ، س : وجه .

ووجه^(١) ياء يفصل إسناده إلى ضمير اسم الله تعالى في قوله^(٢) :
 « مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ » على جهة الغيبة مناسبة « ليدبروا »
 و ما بعده ، ووجه^(٣) النون إسناده إلى المتكلم المعظم مناسبة لقوله « أَنْ
 أَوْحَيْنَا » على جهة الالتفات ، ووجه^(٤) « قَضَى » بالفتح بناء الفعل للفاعل
 وهو من باب فعل فقلبت الياء ألفا لانفتاح^(٥) ما قبلها ، وتحركها
 وأسندته إلى ضمير الجلالة في قوله : « وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ » فنصب
 « أجلهم » ووجه^(٦) الضم بناؤه للمفعول للعلم بالفاعل فنقل إلى فعل^(٧)
 وسلمت الياء لانكسار ما قبلها وأسند لفظا إلى أجلهم فارتفع نيابة
 ووجه^(٨) عدم الألف في « وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ » جعل اللام للابتداء أى
 لو أراد الله ما أسمعتمكم^(٩) إياه ولو شاء لأعلمكم به على لسان
 غيرى لكنه مَنْ عَلَى بِالرَّسَالَةِ فَأَلْوَى نَفِي ، والثانية إيجاب . ووجه^(١٠)
 الألف جعل « لا »^(١١) مؤكدة أى لو شاء ما قرأته عليكم ولا أعلمكم به على
 لساني (فمفتتان)^(١٢) ووجه^(١٣) قصر « لَا أُقْسِمُ بِيَوْمٍ » جعل اللام
 جواب^(١٤) مقدر ، ودخلت على مبتدأ محذوف أى لَأَنَا^(١٥) أقسم ،

(١) ، (٣) ، (٤) ، (٦) ، (٨) ، (١٠) ، (١٣) ، ز ، س : وجه .

(٢) ز : في قوله تعالى .

(٥) ز ، س : لتحركها وانفتاح ما قبلها

(٧) ليست في ع .

(٩) ز : ما أسمعتمهم .

(١١) ز : إلا والصواب « لا » كما جاء بالأصل .

(١٢) الأصل : فتفتتان وما بين () من ز ، س .

(١٤) ز ، س : جواب قسم .

(١٥) ز : لا أنا ، قلت : وهو معنى قول الفراء : العرب تقول لأخلف

بأنه ليكونن كذا .

وإذا كان الجواب اسمية أكد باللام وإن كان خبرها مضارعاً وجاز^(١)
أن يكون الجواب^(٢) « لا أقسم » المراد به الحال ، ووجه^(٣) مده
جعلها^(٤) نافية لكلام مقدر « قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ » في الإخبار عن
البعث فرد عليهم بلا والمعنى^(٥) أقسم باليوم لا النفس^(٦) ، وقيل
نفي القسم^(٧) بمعنى أن الأمر أعظم أو لا زائدة على حد لثلا يعلم .
تمتة : (٨)

تقدم^(٩) همز^(١٠) ضياء في الهمز المفرد ، وتسهيل اطمأنوا
للأصبهاني .

ص : خُلِفَ وَعَمَّا يُشْرِكُوا كَالنَّخْلِ مَعَ

رُومٍ (سَمَا) (نَل) (كَمْ) وَيَمَكُرُ (شَد) فَعَّ

ش : أى قرأ سما^(١١) المدنيان والبصريان وابن كثير ونون نل^(١٢) عاصم
وكاف كم ابن عامر « عَمَّا يُشْرِكُونَ ، وَمَا كَانَ » هنا ، « عَمَّا يُشْرِكُونَ »^(١٣)
يُنزَلُ الْمَلَائِكَةُ » و « عَمَّا يُشْرِكُونَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ »^(١٤) كلاهما بالنحل

(١) س : جاز . (٢) ز : المراد .

(٣) ز ، س : وجه .

(٤) س : جعله . (٥) ز ، س : فالمعنى .

(٦) ز ، س : لا بالنفس . (٧) س : للقسم .

(٨) س : تنبيه .

(٩) ز : تقدم ميئنا في الهمز المفرد تسهيل اطمأنوا للأصبهاني .

(١٠) ليست في س . (١١) ز ، س : ذو سما .

(١٢) ليست في ع . (١٣) ليست في ز وفيها : وعمما يشركون . . .

(١٤) ز ، س : وعمما يشركون . النحل الآية الأولى وبعض الثانية ،

« عَمَّا يُشْرِكُونَ ظَهَرَ ^(١) » في الروم بياء الغيب والثلاثة بثناء الخطاب ،
وقرأ ذو شين شفع ؛ روح « يَمَكُرُونَ » بياء الغيب ، والباقون بثناء ^(٢)
الخطاب .

وجه ^(٣) خطاب « تَشْرِكُونَ » إسناده إلى المشركين المخاطبين في
قوله : « أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ » « فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ » و « هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ »
على جهة التقرير ^(٤) ، ووجه الغيب إسناده إليهم على جهة الغيب ، وتم
خطابهم بقوله على الأرض : « فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ » واستأنف التنزيه ، أو وجه
إلى النبي ﷺ ، ^(٥) ووجه ^(٦) غيب « يَمَكُرُونَ » ما تقدمها من قوله :
« وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ ^(٧) » و « مَسَّتْهُمُ » و « وَلَهُمْ ^(٨) » ، ووجه ^(٩) خطابه
أنه مما ^(١٠) أمر من قوله : « لَهُمْ » .

ص : وَ (كَمْ) (ثَنَا يَنْشُرُ فِي يُسَيْرٍ

مَتَاعٌ لَأَحْفَظُ وَقِطْعًا (ظ) فَرُّ

(رُمْ) (دِن) سُكُونًا بَاءً تَبَلُّو النَّا (شَفَا)

لَا يَهْدِي خِفَّهُمْ وَيَا اكْسِرْ (ص) رِفَا

(١) ز ، س : ظهر الفساد . الروم الآيتان ٤٠ ، ٤١ .

(٢) ز ، س : والباقون

(٣) ع : ووجه . (٤) قوله على جهة التقرير أى : التوبيخ والتبكيث .

(٥) أول سورة النحل :

(٦) س : عليه الصلاة والسلام .

(٧ ، ٨) ز ، س : الإنسان .

(٩ ، ١٠) ز : بما .

وَالْهَاءُ (زَالٌ) (ظَالِمًا) وَأَسْكِنُ (ذَا) (بَادَا)

خَلْفَهُمَا (شَفَا) (خُذِ) الْإِخْفَا (حَادَا)

ش : أَى قرأ ذو كاف كم ابن عامر ، وثالثنا أبو جعفر « هُوَ الَّذِي يَنْشُرُكُمْ ^(١) » بفتح الياء ونون ثانية ساكنة وشين معجمة مضمومة من النشر ، والباقون بضم الياء وسين مهملة مفتوحة وياء مشددة مكسورة من السير ^(٢) . وقرأ العشرة « مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » برفع العين إلاًحفصا فإنه نصبها ، وقرأ ظا ظفر ^(٣) يعقوب ورا رم الكسائي ودال دن ^(٤) ابن كثير « قطعاً من الليل » بإسكان الطاء ، والباقون بتحريكها مفتوحة . وقرأ مدلول شفا حمزة والكسائي وخلف « هُنَالِكَ تَتَلَوُا ^(٥) » بتاء مفتوحة [وبعدها ^(٦)] تاء ساكنة من التلاوة ، والباقون بتاء مفتوحة ثم ^(٧)

(١) ز ، س : هو الذى يسيركم .

(٢) س ، ع : من التيسير . (٣) ز : ظعن .

(٤) ز ، س : دن ابن كثير وع : دم درا ابن كثير . والصواب ما جاء بالمتن وهو رم دن فان دم درا فى نسخة « ع » رمز لابن كثير فقط دون الكسائي إذا الرمز الحرفى للكسائي هو الراء من رم أ ه المحقق .

(٥) س : تبلو ، والأصل تتلو ، بتاء مفتوحة ، وقبلها ساكنة ، والصواب ما بين الحاصرتين قلت ووجه تاء تبلو جعله من التلاوة يعنى القراءة أى قرأ كل إنسان فى صحيفته ما قدمه من خير وشر يقال له : « اقرأ كتابك » أو من التلو يعنى الاتباع أى يتبع عمله ، لأنه هو الذى يسوقه بواسطة الملك إلى الجنة أو النار ، أو يتبع كل مشرك ما كان يعبد أ ه المحقق :

(٦) ليست فى ز .

(٧) ز ، س : ثم باء موحدة .

موحدة أسفل من البلاء . وقرأ ذو صداد صف أبو بكر « أَمَّنْ لَا يَهْدِي »
بتخفيف الهاء ، أي بلا تشديد ، وكسر الياء الأولى وكسر الهاء ، ذو
نون نل عاصم وظا ظبي يعقوب ، وأسكنها مدلول شفا حمزة والكسائي
وخلف (وخا خذه ابن وردان واختلف فيها عن ذى ذال ذا ، وباء بدا
ابن جماز ، وقالون وأخفاها ذو)^(١) حاء حدا أبو عمرو لكن^(٢) بخلف
عنه وذو باء به وذال ذق قالون وابن وردان^(٣) ، وهذا ثانی وجهیہما
فصار خِلاَفِيهِمَا^(٤) دائر بين الإسكان والإخفاء ، وخلاف أبي عمرو دائر
بين الإخفاء والإشباع لأنه لم يذكر مع أصحاب الإسكان ، والباقون
بالإشباع ؛ فصار أبو بكر بكسر الياء والهاء وحفص ويعقوب بفتح
الياء وكسر الهاء ، ولقالون وابن جماز فتح الياء ، وفي الهاء السكون
والاختلاس ، ولأبي عمرو فتح الياء وفي الهاء الإخفاء والإشباع ، ولحمزة
والكسائي وخلف وابن وردان فتح الياء وإسكان الهاء ، وللباقيين
الفتح والإشباع . فأما أبو عمرو فروى المغاربة قاطبة ، وكثير من
العراقيين عن أبي عمرو اختلاس فتحة الهاء ، وعبر^(٥) بعضهم عنه
بالإخفاء ، وبعضهم بالإشمام ، وبعضهم بتضعيف الصوت ، وبعضهم
بالإشارة ، وبذلك ورد النص عنه من طرق كثيرة من رواية اليزيدي

(١) ما بين () ليس في ز ، س .

(٢) س : ولكنه .

(٣) ليست في ع .

(٤) ز ، س : خلافيهما .

(٥) ز : وعبر عنه بعضهم بالإخفاء .

وغيره، قال^(١) ابن رومي قال العباس : وقرأت على أبي عمرو خمسين مرة فيقول : قاربت . قال ابن رومي فقلت للعباس : خذه^(٢) على أنت فقلت : مرة واحدة . فقال : أصبت .. هكذا كان أبو عمرو يقوله . انتهى . وكذا روى ابن فرح عن الدوري وابن حبش عن السوسى أداء وهي رواية شجاع عن أبي عمرو نصا وأداء ولم يقرأ الداني على شيوخه بسواه^(٣) ، ولم يأخذ إلا به ، ولم ينص الهمداني وابن مهران على غيره . وروى عنه^(٤) أكثر العراقيين إتمام فتحة الهاء كقراءة ابن كثير وابن عامر سواء . وكذلك نص أبو جعفر بن جبير^(٥) ، ومحمد بن سعدان^(٦) ، وبه كان يأخذ ابن مجاهد تيسيراً على المبتدئين وغيرهم . قال الداني : وذلك لصعوبة اختلاس الفتح^(٧) قال : وحدثني الحسين بن علي البصرى : حدثنا أحمد بن نصر قال : قال ابن مجاهد : « قَلَّ مَنْ رَأَيْتُهُ يَضْبِطُ هَذَا »

(١) س : وقال . قلت : وقوله أبي عمرو للعباس قاربت ولم تصنع شيئاً كما جاء في النشر ٢ : ٢٨٢ سورة يونس أى قاربت أن تصل إلى المقصود من حسن التلطف بالحرف القرآنى ، ولكنك لم تبلغ حد الكمال فى أدائه أه المحقق .

(٢) ز : خذه على أنت مرة فقلت .

(٣) ز : سواء . (٤) ليست فى ز وفى ع : عن أكثر .

(٥) أبو جعفر : أحمد بن جبير بن محمد بن جعفر . قيل أبو بكر الكوفى نزيل إنطاكية ثم أقام بها فنسب إليها . قال الداني : إمام جليل ثقة ضابط (ت ٢٥٨) أه طبقات القراء ١ : ٤٢ عدد رتبى ١٧٦

(٦) أبو جعفر الضرير الكوفى النحوى محمد بن سعدان إمام كامل . مؤلف الجامع والمجرد وغيرهما وله اختيار لم يخالف فيه المشهور . ثقة عدل حدث عنه عبد الله بن أحمد ابن حنبل (ت ٢٣١ هـ) طبقات القراء ٢ : ١٤٣ عدد رتبى ٣٠١٩ .

(٧) ز ، س ، ع : الفتحة .

والإتمام أحد الوجهين في المستنير والكمال ولم يذكر في الإرشاد سواء ،
وأما قالون فروى أكثر المغاربة وبعض البصريين^(١) الاختلاس وهذا
اختيار الداني الذي^(٢) لم يأخذ بسواه مع نصه عن قالون الإسكان
والاختلاس عنه رواية كئبي عمرو ، وأغرب أبو الحسن في جعله دون
أبي عمرو ، والذي قرأ الداني به كئبي عمرو ؛ لا^(٣) يضح في الاختلاس
غيره ، وروى العراقيون قاطبة وبعض المغربة والمصريين^(٤) عن قالون
الإسكان وهو المنصوص عليه عنه وعن إسماعيل والمسيبي وأكثر رواة
نافع عليه ، ونص عليه الداني في جامع البيان ، ولم يذكر صاحب العنوان
له سواء ، وهو أحد الوجهين في الكافي . وأما ابن جمار فروى عنه أكثر
أهل الأداء كابن وردان وقالون في المنصوص عنه^(٥) وهو الذي لم يذكر
ابن سوار سواء ، وروى كثير منهم له الاختلاس وهو رواية العمري^(٦)
ولم يذكر الهنلي من جميع الطرق سواء . وجه « ينشركم » بالمعجمة^(٧)
أنه مضارع نشر بسط وبث على حد : « فَاَنْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ » ، ووجه^(٨)
المهملة أنه مضارع سير معدى^(٩) سار ؛ ذهب . ووجه^(١٠) رفع متاع جعله

(١) س : المصريين (٢) ليست في ع .

(٣) ز ، س ، ع : ولا يضح .

(٤) ز ، س : والبصريين . (٥) ز ، س : عليه .

(٦) العمري هو : الزبير بن محمد بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر
ابن الخطاب راوى قراءة أبي جعفر عن قالون . له ترجمة إضافية في مقالنا في مجلة الأزهر
عدد ذى الحجة سنة ١٤٠٦ هـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٦ تحت عنوان « العمري
والحلواني عن أبي جعفر القارى . فارجع إليها إن شئت أ هـ المحقق .

(٧) س : بالمعجمة . (٨) ، (١٠) ز ، س : وجه

(٩) ليس في ز ، س : معدى سار ذهب .

خبر « بغيكم » ، وعلى أنفسكم صلته ؛ أى تعدى بَعْضكم على بعض
انتفاع قليل المدة ، ثم يضمحل وتبقى ^(١) تبعته ، أو على أنفسكم خبره
ومتاع آخر ^(٢) أو خبر هو ، ووجه ^(٣) نَسبه أنه مصدر فعل مقدر بعهد
الإسمية أى تتمتعون متاع الحياة الدنيا وفيل مفعول تبغون . ووجه ^(٤)
تاء نتلوا جعله ^(٥) من التلاوة القراءة أى يقرأ كل إنسان فى صحيفته
ماقدمه من خير وشر حين يقال له « اقرأ كتابك » أو من التلو ^(٦)
الاتباع أى يتبع عمله ، ووجه ^(٧) الباء جعله من البلاء الخبر أى يعرف
كل إنسان حقيقة عمله من حسن وقبيح وقبول وردد ، واهتديت الطريق
عرفته بمعناه عند الحجاز بين وهديت فلاناً الطريق لغيرهم . وجه التشديد
أنه مضارع اهتدى فأدغمت التاء فى الدال للمشاركة ^(٨) ، ووجه ^(٩)
كسرها مع أنه كسر الهاء لسكون الدال للاتباع وكسر [الباء] ^(١٠)
اتباعاً ، ووجه ^(١١) فتح الباء ^(١٢) مع أنها حركة حرف المضارعة فى غير

(١) ع : وتبقى .

(٢) قوله : ومتاع آخر أى خبر ثان بعد الخبر الأول وهو : على أنفسكم .
وقوله : أو خبر يعنى : إنما بغيكم على أنفسكم هو متاع ، وتكون جملة « هو متاع »
خبر المتبداً الأول أ ه المحقق .

(٣) (٣، ٤، ٧، ٩، ١١) ز ، س : وجه .

(٥) ز ، س : جعله من تلاوة القرآن أى يقرأ .

(٦) ز : ومن التلو . . . وس : ومن المتلو .

(٨) ز ، س : التشارك .

(١٠) ز ، س : الباء وما بين () صوبته من النسختين المقابلتين .

(١٢) ع : التاء ، والصواب ما جاء بالأصل .

الرباعي . ولم يتبع وكسر الهاء للساكنين ، ووجه^(١) الفتحيتين معه أنه أصل الياء^(٢) ونقلت^(٣) الياء إلى الهاء تنبيهاً عليها^(٤) ، (ووجه اختلاسها التنبيه على أصالة حركتها)^(٥) ، ووجه^(٦) الفتح والإسكان مع التخفيف جعله مضارع هدى بأحد المعنيين .

تتمة :

تقدم^(٧) « ولكن الناس » عند « ولكن الشياطين » و « يجشرهم^(٨) لحفص بالأنعام^(٩) ، « والآن معاً في المد » ويستنبئونك^(١٠) لأبي جعفر ، ثم كمل^(١٠) فقال :

ص : خُلِفُ (بِ)هِ (ذُ)قِي تَفَرَّحُوا (غِ)ثُ خَاطِبُوا
وَتَجَمَّعُوا (ثِ)بِ (كَمْ) (غِ)وَى اكْسِرْ يَغْزُبُ

ضَمًّا مَعًا (رُ)مَ أَصْغَرَ ارْزَعْ أَكْبَرًا
(ظَالٌ) (فَتَى) صِلْ فَاجْمَعُوا وَافْتَحْ (غِ)رَا

ش : أَى قرأ ذو غين غث رويس « فَلتَفَرَّحُوا » بتاء الخطاب ، والباقون بياء الغيب ، وقرأ ذو ثا ثب أبو جعفر ، وكاف كم ابن عامر

(١) ، (٦) ز ، س : وجه .

(٢) ز ، س : الياء وهو ما جاء بالأصل أيضا .

(٣) ز : ونقلت فتحة التاء إلى الهاء .

(٤) ز ، ع : تنبيها عليها وس : تنبيها عليهما .

(٥) ليس في ز ، س ما جاء بين القوسين .

(٧) ليست في س . (٨) ع : ونحشرهم .

(٩) ز ، س : في الأنعام . (١٠) ز ، س : ثم كمل يهدى فقال :

وغين غرا^(١) رويس « هُوَ خَيْرٌ مِمَّا تَجْمَعُونَ » [بناء الخطاب التفاتاً إلى الكفار مناسبة لِلِإِحْقَاقِهِ أَعْنَى « قَلْ أَرَأَيْتُمْ » ، والباقون بياء الغيب]^(٢) إخباراً عنهم على جهة الغيب مناسبة لسابقه ، وهو وجه غيب « يَمَكْرُونَ » وقرأ ذو راء رم الكسائي : « وَمَا يَعْزِبُ » [بكسر الزاي]^(٣) يبعد عنه هنا وفي سبأ . والباقون [بضمهما]^(٤) وهما لغتان ، وقرأ ذو ظاء ظل يعقوب (ومدلول) فتى حمزة وخلف « وَلَا أَضْعُرُّ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبِيرُ » برفعهما هنا عطفاً على محل « مِنْ مِثْقَالِ » لَأَنَّهُ فَاعِلٌ^(٥) على حد : « كَفَى بِاللَّهِ » وفتحها الباكون عطفاً على لفظ مثقال [فهما مجروران لكنهما غير منصرفين]^(٦) ومنع صرفهما للوزن والوصف ، واختلف عن ذى غين غرا رويس في « فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ » فروى أبو الطيب والقاضي وأبو العلاء عن النحاس^(٨) عن التمار عنه بوصل الهمزة وفتح الميم ، وبه قطع أبو العلاء لرويس في غايته مع أنه لم يسند طريق^(٩) النحاس عنه إلا من طريق الحمamy (وأجمع الرواة عن الحمamy)^(١٠) على

(١) ز ، س : غث .

(٢) ما بين () سقط من الأصل ، وقد نقلته من ز ، س .

(٣) ما بين [] من ز ، س .

(٤) ما بين () من س ، بالأصل بضمهما على الأفراد .

(٥) ، ٦ : ليستا في ز ، س .

(٧) ما بين () من نسخة الجعبرى ح ٢ ص ٩٠ سورة يونس لاستقامة المعنى

وتوضيحه .

(٨) ، س : النحاس (بالخاء المعجمة) والصواب ما جاء بالأصل وباقي النسخ

(بالخاء المهملة) .

(٩) ز ، س : من طريق . (١٠) ما بين () ليس في ز ، س .

خلاف ذلك ، وهو الوجه الثاني . نعم رواها عن النحاس ^(١) الحمأى ^(٢) .
ووجهها ^(٣) أنه أمر من جمع ، وضد ^(٤) فرق . قال [الله] ^(٥) تعالى :
« فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى » ^(٦) ، وقيل : جمع ، وأجمع بمعنى ويقال : الإجماع
في الأحداث والجمع في الأعيان ، وقد يستعمل كل مكان الآخر . ثم
كامل فقال :

ص : خُلِفَ وَ(ظ)نَّ شُرَكَاءُكُمْ وَخِفَ تَتَبَعَانَ النُّونُ (م)نَ (ل)هُ اِخْتَلَفَ

ش : أى قرأ ذو ظا ظن يعقوب « وَشُرَكَاءُكُمْ ثُمَّ لَا » ^(٧) بالرفع
عطفاً على ضمير فاجمعوا . وَحَسَّنَهُ ^(٨) الفصّل بالمفعول ويحتمل ^(٩)

الابتدائية أى وشركاؤكم كذلك . والباقون بنصبه عطفاً على « أَمْرُكُمْ »
بتقدير مضاف [واختلف عن ابن عامر فرورى] ^(١٠) ذو ميم من ابن ذكوان
والداجوني عن أصحابه عن هشام « وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ » بتخفيف النون
فتكون « لَا » فيه فيصير خبراً معناه النفي ^(١١) . أو يجعل ^(١٢) حالاً من

(١) س : النحاس (بالحاء المعجمة) والصواب ما جاء بالأصل وبأى النسخ
(بالحاء المهملة) .

(٢) ز ، س : عن الحمأى . (٣) س : ووجهها .

(٤) ز ، س : ضد . (٥) لفظ الحلالة من نسختي ز ، س .

(٦) طه : ٦٠ .

(٧) ليست في ز ، س : أى بقية الآية . « ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ

غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ » يونس ٧١

(٨) ز ، س : ووجهه . (٩) ز : وتحتل .

(١٠) ما بين () من النشر لتوضيح المعنى ٢ : ٢٨٦ .

(١١) ز ، س : النهى . قلت : ووجه تشديد التاء وتخفيف النون أنه مضارع

اتبع ، ولا ، نافية ، والفعل معرب مرفوع ، والنون علامته . فهو خبر محض أى

لستما تتبعان . بمعنى النهى أ ه الحق . (١٢) ز ، س : تجعل .

« فاستقيا » أى فاستقيا غير متبعين ، وقيل : هى نون التوكيد الشديدة
خففت ، وقيل : أكد بالخفضة على مذهب يونس والقراء ، ثم كسرت
للساكنين والفعل معرب دائماً .

تنبيه :

انفرد ابن مجاهد عن ابن ذكوان بتخفيف^(١) التاء الثانية ساكنة ،
وفتح [الباء]^(٢) مع تشديد النون ، وكذلك روى سلامة بن هارون أداء
عن الأَخْفَش عن ابن ذكوان . قال الداني : وذلك غلط من^(٣) سلامة ،
وابن مجاهد ؛ لأن جميع الشاميين رووا ذلك عن ابن ذكوان عن^(٤)
الأَخْفَش سماعاً وأداءً بتخفيف النون وتشديد^(٥) التاء .

قال الناظم : صحت عندنا لكن من غير طريق ابن مجاهد وسلامة
فرواها^(٦) الصيقلاني عن هبة الله عن الأَخْفَش ، ورواها أبو زرعة .

(١) قوله : بتخفيف التاء . قلت : أى وتشديد النون أنه مضارع « تبع »
ولا نهاية جازمة للفعل وللنون المؤكدة المشددة أه المحقق .

(٢) الأصل : التاء ، والصواب الباء بموحدة تحتية كما جاء في ز ، س وهو
ما أثبتته ووضعته بين () .

(٣) الأصل « ابن » وهو تصحيف وصوابه « من » فهو سلامة بن هارون
أبو نصر البصرى قرأ على هارون بن موسى الأَخْفَش (انظر طبقات القراء ١ : ٣١٠
عدد رتبتي ١٢٦٤) .

(٤) ز ، س : قال عن الأَخْفَش .

(٥) ع : وشدد .

(٦) ز ، س : ورواها .

وابن الجنييد^(١) عن ابن ذكوان وكله ليس من طرق^(٢) الكتاب ، وذهب أبو نصر العراقي إلى أن من خفف وقف بالألف . قال المصنف : ولا أعلمه لغيره ، ولا يؤخذ به وإن اختاره الهذلي لشذوذ قطعاً ، وروى الحلواني عن هشام كالجماعة .

ص : يَكُونُ (ص) فُ خُلْفًا وَأَنَّهُ (شَفَا)

فَاكْسِرُ وَيُجْعَلُ بِنُونٍ (صُرْفًا)

ش : أى اختلف عن ذى صاء صفنا^(٣) أبو بكر في^(٤) « وَيَكُونُ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ » فروى^(٥) عنه العليمى بالياء على التذكير ، وهى طريق ابن عصاية عن شعيب^(٦) ، وكذا روى الهذلي عن أصحابه عن نفظويه ، وروى سائر أصحاب يحيى بن آدم عنه ، وأكثر أصحاب أبي بكر بتاء التانيث . وقرأ مدلول شفا^(٧) حمزة والكسائي وخلف « آمَنْتُ إِنَّهُ »

(١) ز ، س : وابن الجنيدي ، قلت : وابن الجنييد هو :

على بن الحسن بن الجنييد أبو الحسن روى القراءة عرضاً عن ابن ذكوان وعنه على بن عبد العزيز الرازي (انظر طبقات القراء ١ : ٣٥٠ عدد رتبتي ٢١٨٦) .

(٢) ز ، س : طريق .

(٣) ز ، س : صف .

(٤) ليست فى س وفيها : وتكون لكما .

(٥) س : فروى العليمى عنه .

(٦) شعيب هو : أبو بكر بن أيوب بن رزيق بتقديم الراء (الصريفيى) مقرأء

ثقة ضابط توفي سنة إحدى وستين ومائتين هـ . له لطائف الإشارات للقسطلاني بتحقيق الشيخ عامر عثمان وآخرين .

(٧) ليست فى ز ، س : ذو شفا .

بكسر الهمزة ، إما استثنافاً أو ببدل^(١) آمنت أو تضمنت^(٢) معنى القول
أو تقديره بعده ، والباقون بفتحة^(٣) بتقدير مايتعاق بامنت نحو :
« يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ » .

تتمة :

تقدم « أَفَأَنْتَ » في الهمز المفرد و « نُنَجِيكَ » و « نُنَجِي رُسُلَنَا »
و « نُنَجِي الْمُؤْمِنِينَ »^(٤) ثلاثتها بيونس^(٥) ، وقرأ ذو صاد صرفا
أبو بكر^(٦) « وَنَجْعَلُ الرَّجْسَ » بالنون على أنه مسند للمتكلم المعظم مناسبة
قوله^(٧) : « كَشَفْنَا عَنْهُمْ » و « وَمَتَّعْنَاهُمْ » ، والباقون بالياء^(٨) على
أنه مسند^(٩) لضمير اسم الله تعالى في قوله : « بِإِذْنِ اللَّهِ » فيها من
إيئات الإضافة خمس : « مَا يَكُونُ لِي أَنْ »^(١١) و « إِنِّي أَخَافُ » فتحهما
المدنيان وابن كثير ، وأبو عمرو و « نَفْسِي إِنْ » ، « وَرَبِّي إِنَّهُ » فتحهما
المدنيان وأبو عمرو^(١٢) « إِنْ أَجْرِي إِلَّا » فتحها المدنيان وأبو عمرو
وابن عامر وحفص وفيها زائدة « تَنْظُرُونَ »^(١٣) أثبتتها في الحالين يعقوب

(١) ز ، س : بدل من . (٢) ش : تضمن .

(٣) ز ، س : بفتحها . (٤) يونس : ٩٢ ، ١٠٣ .

(٥) جميع النسخ على أن الآيتين بالأنعام والصواب أنهما بيونس . وقوله :

ثلاثتها بمعنى الأحرف الثلاثة المذكورة في الآيتين الكريميتين هـ المحقق .

(٦) ز ، س : شعبة ونجعل . . . وع : أبو بكر ونجعل . . .

(٧) ز ، س : لقوله . (٨) ز : بالياء .

(٩) ليست في ز ، س : وفي ع : مسند إلى ضمير .

(١٠) ليست في ز : بإذن الله (١١) ليست في ز ، س .

(١٢) ليست في ع .

(١٣) ز ، س : وحفص وياء زائدة « تنظرون » يونس : ٧١ .

سورة هود (عليه السلام)^(١)

مكية . مائة وعشرون آية مكي بصرى ومدني آخر^(٢) ، وآيتان مدني أول ودمشقي ، وثلاثة^(٣) كوفي وحمصي ، وتقدم سكت أبي جعفر « فَإِنْ^(٤) تَوَلَّوْا » للبزي « و » « سَاحِرٌ مُّبِينٌ » في المائدة و « يُضَاعَف » في البقرة .

ص : إِنْ لَكُمْ فَتَحْنَا (رَوَى) (حَقٌّ) (ذُنَا)
عُمِّيَتْ اَضْمَمْتُ شُدَّ (صَحَبٌ) نَوَّنَا

ش : أى قرأ [مدلول] روى الكسائي وخلف ، وحق البصريان ، وابن كثير وثاننا أبو جعفر « أَنْتَى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ » (بفتح الهمزة وبتقدير باء أى [متلبساً^(٥)] بآئى)^(٦) ، وقال مكي : ثانى مفعولى « أَرْسَلْنَا » ، والباقون بالكسر أى « فَقَالَ إِنْ نَى » ، وقرأ صحب^(٧) حمزة والكسائي وحفص^(٨) وخلف « فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ » بضم العين ، وتشديد الميم مُعَدَّى بالتضعيف مبنياً للمفعول ، والأصل : فَعَمَاهَا ، والفاعل

- (١) ز : عليه السلام وليس فى س : عليه الصلاة والسلام .
- (٢) ز ، س : أخير واثان مدني .
- (٣) س : وثلاث .
- (٤) ز ، س : فَإِنْ .
- (٥) الأصل : متلبساً ، وس : متلبساً . قلت : أى متلبساً بالإنداز إ ه المحقق .
- (٦) ما بين () ليس فى ز .
- (٧) ز ، س : ذو صحب .
- (٨) ز ، س : وخلف وحفص .

ضمير رَبِّي والباقي ^(١) بفتح العين وتخفيف الميم لازم مبني للفاعل ،
وفاعله ^(٢) ضمير بينة وإن كانت أبعد ^(٣) لبصره واستعير [لها] ^(٤)
(العمى) ^(٥) إذا ^(٦) لم يهدوا ليصر ^(٧) إذا هدت أي ^(٨) خفيت على حدّ :
« فعميت عليهم » ^(٩) أو عموا بمعنى عميت عنهم . ثم كمل « نوناً » ^(١٠)
فقال :

ص : مِنْ كُلِّ فِيهِمَا (ء) لَا مَجْرَى اِضْمَامًا

(ص) ف (ك) م (سَمَا) وَيَا بُنَيَّ افْتَحْ (ز) مَا

ش : أَي قرأ ذو عين علا حفص « مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ » هنا ، وفي
الفلاح ^(١١) بتنوين « كلٌّ » على تقدير مضاف أي من كُلِّ جنس أو ذكر
وأنثى ، واثنين صفة زوجين مفعول ، والباقون بحذفه ^(١٢) ، وإضافة كل

(١) س : والباقون .

(٢) ز ، س : والفاعل .

(٣) ليست في ز ، س .

(٤) الأصل : لهما وما بين الحاصرتين من ز ، س .

(٥) ليست في ز .

(٦) الأصل : إذ وما بين الحاصرتين من ز ، س .

(٧) ز ، س : كالبصر .

(٨) ليست في ز ، س : وفيهما أخفيت . وقوله المصنف هدت بمعنى اهدت

وقد استعير للهداية البصر كما استعير العمى لعدم الهداية إله المحقق .

(٩) القصص : بعض آية ٦٦ قلت : وقد اتفق القراء جميعهم على تخفيفها

وفتحها في هذا الموضع لأنها متعلقة بأمر الآخرة حيث نزول الشبهات هناك .

(١٠) ليست في ز ، س وكلمة « نونا » آخر البيت .

(١١) قوله الفلاح : يعني سورة المؤمنون .

(١٢) ع : بحذف .

إلى زوجين ؛ فائنين ^(١) مفعوله . ومن عليهما متعلق الفعل أو حال المفعول
لاصفة ثانية ، وقرأ ذو صاد صف أبو بكر ^(٢) وكاف كم ابن عامر وسما
المدنيان والبصريان وابن كثير « مُجْرَاهَا » بضم الميم ؛ مصدر أَجْرَى
على حَدِّ : « أَرَسَى » ، والباقون بفتحها ؛ مصدر جرى على حَدِّ : « تَجْرَى
بِهِمْ » وإمالتها تقدمت في بابها . وقرأ ذو نون نما عاصم « يَا بُنَيَّ اركب
معنا » هنا ^(٣) بفتح الياء ، ثم كمل فقال :

ص : وَحَيْثُ جَا حَفْصٌ وَفِي لُقْمَانَ الْأُخْرَى (هـ) لَدَى (ع) لَمْ يَسْكُنْ (ز) اَنَا
ش : أَى وَفَتْح حَفْصِ الْيَاءِ ^(٤) مِنْ « يَا بُنَيَّ » حَيْثُ جَاءَ مَضْمُومُ الْأَوَّلِ ،
وَاتَّفَقَ عَلَى فَتْحِ ^(٥) آخِرِ لُقْمَانَ ذُو هَاءِ هَدَى الْبِزَى ، وَعَيْنَ عِلْمِ حَفْصِ ،
وَسَكَنُهَا مَخْفُفَةٌ ذُو زَايِ زَانَ قَنْبَلِ ، وَسَكَنُ أَوَّلِ لُقْمَانَ ذُو دَالِ دَنِ أَوَّلِ
التَّالِيِ ^(٦) ابْنِ كَثِيرٍ ، وَكَسْرُ وَسْطِهَا عَلَى أَصْلِهِ ، وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ عِنْسِدُهُ
كَالْبَاقِيْنَ فِي السِّتَةِ ؛ وَهِيَ « يَا بُنَيَّ اركبْ » ^(٧) يَهُودِ ، « يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ »
يُيُوسُفَ .

« يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ » ، « يَا بُنَيَّ إِنَّهَا » ، « يَا بُنَيَّ أَقِمِ » ^(٨) بِلُقْمَانَ
« يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى » بِالصَّافَاتِ فَصَارَ حَفْصُ بَفَتْحِ السِّتَةِ ، وَشُعْبَةُ بَفَتْحِ

(١) ز ، س : فاسر ، وهو تصحيف من الناسخ .

(٢) ز ، س : شعبة .

(٣) ليست في ز وفي س : بفتح الياء .

(٤) س : وفتح الياء حفص .

(٥) ليست في س .

(٦) ز ، س : الثاني .

(٧) ز ، س : اركب معنا .

(٨) ز ، س : « يا بني أقم الصلاة » ثلاثها بلقمان .

الأول وكسر الخمسة ، والبزى بإسكان أول لقمان وفتح آخرها وكسر الأربعة ، وقنبل بإسكان طرفي لقمان ، وكسر الأربعة ، والباقون بكسر الكل .

تنبيه :

خرج بتخصيص المذكور « يَا بَنِي لَأَ » ، و « اذْهَبُوا »^(١) فيها ، متفقا الفتح ، ووجه^(٢) فتحه أن أصله « بَنَوُ » ، ومن ثم رد إليه في التصغير بنبو . فاجتمعت ياء التصغير والواو فقلبت إليها وأدغمت فيها على حدّ : « هَيْن » ، ثم لحقت ياء المتكلم وهو منادى فقلبت ألقا ، ثم حذفت وبقيت الفتحة تدل عليها ، ووجه^(٣) الكسر حذفها وإبقاء الكسرة تدل عليها وتماها في « ابْنَوْمُ »^(٤) وعموم الحذف ، ضعف الحذف هنا للساكنين ، ووجه^(٥) الإسكان حذف ياء المتكلم ، ثم خفف^(٦) المشددة على لغتها بحذف الثانية على حدّ : « أَمَانِي » .

تمة :

تقدم إدغام « اَرْكَبْ مَعَنَا » ، ثم كمل « بنى »^(٧) فقال :
ص : وَأَوَّلًا (د) نَ عَمِلَ كَعَلِمًا غَيْرُ انْصَبِ الرَّفْعَ (ظ) نَهِيرٌ (ر) سَمًا

(١) ليست في ز ، وقوله « يا بني » لا يقصد قوله تعالى : « يا بني لا تدخلوا من باب واحد » بيوسف : ٦٧ وقوله : اذهبوا يعني قوله تعالى : « يا بني اذهبوا فتحسبوا » . الآية بيوسف ٨٧ . وقد بان لك أن الضمير في قوله : فيها عائد على سورة يوسف .

(٢) النسخ الثلاث : وجه .

(٣) (٥ ، ٣) ز ، س : وجه .

(٤) الأعراف : ١٥٠ ، طه : « يا بنؤم » : ٥٤

(٦) (٦) ز ، س : خففت .

(٧) (٧) ز ، س : يابني .

ش : أى قرأ ذو^(١) ظا ظهير يعقوب ، ورا رسم الكسائي « إِنَّهُ عَمِلَ
غَيْرَ صَالِحٍ » بكسر الميم ، وفتح اللام بـلاتنوين ونصب غير على الإخبار
بالفعلية فعمل^(٢) ماض من باب (علم) فتكسر ميمه وتفتح لامه بناءً ،
ويتعدى لواحد و « غير » صفة مفعوله أى عملاً غير صالح ، والباقون
بفتح الميم والرفع والتنوين على الإخبار بالاسمية بتقدير ذو عمل
أو^(٣) مبالغة فى ذمه .

ص : تَسْتَلْنِ فَتَحُ النَّوْنِ (دُم) (لِي) الْخُلْفُ
وَأَشْدُدُ (كَمَا) حِرْمٍ (وَعَمَّ) الْكَهْفُ

ش : أى فتح نون^(٤) « فَلَا تَسْتَلْنِ مَا لَيْسَ^(٥) » هنا ذو دال
دم ابن كثير ، واختلف فيها عن ذى لام لى هشام ، فروى الداجوني عن
أصحابه عن هشام كذلك إلا أن هبة الله المفسر انفرد^(٦) عن الداجوني
بكسر^(٧) النون كالحلواني^(٨) عن^(٩) أصحابه عن هشام ، والباقون
بالكسر ، وشدد النون^(١٠) هنا ذو كاف كما^(١١) ابن عامر وحرم المدنيان

(١) س : ذو ظاهر يعقوب .

(٢) ز : فعل ماض من باب . . . وع . فعمل ماض من باب عمل فيكسر ميمه
ويفتح لامه .

(٤) ليست فى ز ، س .

(٣) س : وأو .

(٦) ز : انفرد به .

(٥) ليست فى ز ، س : ما ليس .

(٨) ع : عن الحلواني .

(٧) ز : بفتح .

(٩) ليست فى ز ، س : عن أصحابه .

(١١) ز ، س : كم .

(١٠) ع : نون .

وابن كثير وشدد أيضاً مدلول عم المدنيان وابن عامر « فَلَا تَسْأَلَنَّ عَنْ شَيْءٍ » بالكهف، والباقون بإسكان اللام، وتخفيف النون فيهما، فصار المدنيان^(٢) وابن ذكوان وهشام في أحد وجهيه هنا بفتح اللام، وتشديد النون وكسرها، وحذف الياء؛ إلا ورشا وأبا جعفر فأنبتاها وصلاً، وكذا ابن كثير وهشام^(٣) وفي ثانيهما إلا أنهما فتحا النون. وأبو عمرو، ويعقوب بإسكان اللام وتخفيف النون وكسرها وياء في الوصل عند أبي عمرو، وفي الحالين عند يعقوب، والكوفيون^(٤) كوقف أبي عمرو. وفي الكهف المدنيان وابن عامر بفتح اللام وتشديد النون وكسرها، والياء، والباقون بالإسكان والتخفيف والياء^(٥).

تنبيه :

علم سكون لام المخفف^(٦) وفتحها للمشدد من النظير ويسأل^(٧) يتعدى لثان « بواسطة فوجه^(٨) التخفيف والكسر أنها نون الوقاية وهو مجزوم بالناحية^(٩) فسكنت اللام والياء مفعوله الأول حذفت

(١) ز، س : فلا تسألني . (٢) ز : للمدنيين .

(٣) ليست في ز، س .

(٤) ع : والكوفيين، قلت : والعطف هنا خطأ لأن الكوفيين ليسوا .

كيعقوب في إثبات الياء في هذا الموضع والصواب أنها مبتدأ حيث إنهم لا يثبتون الياء لا وصلاً ولا وقفاً، فهم في الحالتين كوقف أبي عمرو أه الحق .

(٥) كرر في س بعد : والياء والباقون بالإسكان والتخفيف والياء .

(٦) ز، س : الخفف من لفظه .

(٧) ز، س : وتسال .

(٨) ز، س : وجه .

(٩) س : بلا الناحية .

هنا تخفيفا اعتمادا على الكسرة ، وثبتت ، ثم على الأصل وما ثان^(١)
بتقدير (عن الثابتة)^(٢) في عن شيء وما في النهي^(٣) من الطلب
أغنى عن التأكيد ، ووجه^(٤) التشديد أنهما المؤكدة^(٥) وكذلك
بنى الفعل ، ووجه كسرهما أنها المؤكدة الخفيفة أدغمت في الواقية
أو المشددة وحذفت الواقية اكتفاءً بها فكسرت مثلها ، أو لتدل^(٦) على
(الياء)^(٧) المحذوفة ، ووجه^(٨) تأكيد هود فقط أن النهي عن
الشفاعة (للكافرين)^(٩) أبلغ منه لأدب الصحبة وتقدم « فَإِنْ تَوَلَّوْا »
ص : يَوْمِئِذٍ مَعُ سَالٍ فَافْتَحَ (إ) ذُ (رَ) فَآ
(ث) قُ نَمَلٍ كَوْفِ مَدَنٍ نَوْنٌ (كَفَى)

ش : أى فتح^(١٠) ذو همزة إذ نافع ورا رفا الكسائي وثائق
أبو جعفر الميم^(١١) من « وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ » « وَمِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ »

-
- (١) قوله : وما ثان أى وما مفعوله الثانى .
(٢) الأصل : على الثانية وما بين (.) من ز ، س .
(٣) ز : عن
(٤) ز ، س : وجه
(٥) ز ، س : أنها المؤكدة الخفيفة ، ولذلك بنى الفعل ، والكسر أنها
الخفيفة أدغمت في الواقية أو المشدودة ، وحذفت الواقية اكتفاء . . . وقوله : ولذلك
بنى الفعل أى بنى على الفتح .
(٦) ز ، س : لتدل على الياء المحذوفة .
(٧) الأصل : اللام ، وصوابها الياء كما جاء في نسختي ز ، س .
(٨) ز ، س : وجه .
(٩) الأصل : الكافة والصواب « للكافرين » كما جاء في نسختي ز ، س .
(١٠) ز ، س : قرأ . (١٠) س : بفتح الميم من خزى .
(١١) ز : من (بدون حرف العطف) قلت والمقصود بالميم ميم يوم لا ميم
من فتنه لذلك . آ ه المحقق .

بَسَّالٌ^(١) على البناء لإضافته^(٢) لبنى وحرك للساكنين ، وبالفتح تخفيفاً كائن^(٣) جوازاً لعدم لزوم الإضافة وكسرها الباقيون لاستصحاب أصل التمكن للانفصال فجر^(٤) بالكسرة للإضافة وفتح الميم في « مِنْ فَرْعٍ يَوْمَيْدٍ » بالنمل الكوفيون والمدنيان ، وكسرها الباقيون ، ونون (مدلول) كفا الكوفيون « مِنْ فَرْعٍ » فيها^(٥) ، لتمكنه وإيهامه التهويل وفتح « يومئذ » معه علامة النصب على الظرف بفرع أو بصفته أو آمنون وحذفه الباقيون أو لإضافة فرع للظرف على مجيزها^(٦) أو على تأوله بالمفعول ثم كمل فقال :

ص : فَرْعٍ وَأَعْكِسُوا ثُمُودَ هَا هُنَا

وَالْعَنْكَبَاتُ الْفُرْقَانِ (ء) ج (ظ) بِي (ف) نَا

وَالنَّجْمِ (ن) ل (ف) ي (ظ) نُهُ أَكْسِرَ نُونٍ

(ر) ذ لِثُمُودَ قَالَ سِلْمٌ سَكَنَ

ش : أى قرأ ذو عين عَجْ حفص وذا ظبى يعقوب^(٧) وفا فتى حمزة « أَلَا إِنَّ ثُمُودًا^(٨) كَفَرُوا » هنا « وَعَادًا وَثُمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ » بالعنكبوت وعادًا وَثُمُودًا وَأَصْحَابَ^(٩) «

(١) قوله : بسأل أى سورة المعارج الآية رقم ١١

(٢) ع : لإضافة (٣) ز ، س : كان .

(٤) ع : فحرك بالكسرة .. (٥) ليست فى ز .

(٦) ع : مخبرها (وهو تصحيف من الناسخ) .

(٧) ليست فى س .

(٨) ز ، س ، ع : ثمود وليس فى ز ، س : كفروا .

(٩) ز ، س : وأصحاب الرس الفرقان : ٣٨ قلت : وقول المصنف بعكس

قراءة الكوفيين فى « فرع » لأنهم ينونونها ولا يضيفونها .

بالفرقان بعكس قراءة الكوفيين في « فزَعِ » فحذفوا التنوين من
الثلاث ، وحذفه أيضاً من « وَتَمُودًا ^(١) فَمَا أَبْقَى ذُو نُونٍ نَلَّ عَاصِمٌ ^(٢) »
وظاظنه يعقوب ، والباقون بتنوين الأربعة ^(٣) وقرأ ذو رارد الكسائي
« أَلَا بُعْدًا لِثَمُودٍ » بالكسر والتنوين والتسعة بحذفه والفتح .

تنبيهه :

كل من نون وقف بالالف ^(٤) ومن لم ينون وقف بغير ألف وإن
كانت مرسومة فبذلك ^(٥) جاء النص (عنهم باتفاق) ^(٦) إلا ما
انفرد به أبو الربيع عن حفص عن عاصم أنه كان إذا وقف عليه ،
وقف (بالالف) ^(٧) وجه تنوين ثمود وعده أنه علم شخص أو جنس
للعرب فيه ^(٨) مذهبان : المنع للعلمية والتأنيث باعتبار القبيلة أو
(الأم) ^(٩) والصرف لعدم التأنيث باعتبار الحي أو الأب ثم كمل فقال :

ص : وَأَكْسِرُهُ وَأَقْصُرُ مَعَ ذَرْوٍ (ف) ي (ر) بَا

يَعْقُوبُ نُصِبُ الرَّفْعِ (ع) ن (ف) وَزٍ (ك) بَا

ش : أَيْ قَرَأَ ذُو فَا فِي حِمْرَةٍ وَرَاءَ رَبِّهَا الْكَسَائِيُّ « قَالَ سَلَامٌ ^(١٠) »
فَمَا لَبِثَ « هُنَا قَالَ سَلَامٌ ^(١١) قَوْمٌ بِالذَّارِيَاتِ ^(١٢) » بكسر السين وإسكان

(١) ز : وَتَمُودٍ (٢) ز ، س : عَاصِمٌ وَفَا فِي حِمْرَةٍ وَظَا .

(٣) ز : الأربعة الباقية .

(٤) ز . س ، ع : بالالف . (٥) ز : ولذلك وس : فكذلك .

(٦) ليست في ز ، س . (٧) ع : بالالف .

(٨) ليست في ع .

(٩) الأصل : أو اللام أو للأثر وس أو الأمة وكلها من تحريفات النسخ
والصواب « الأم » كما جاء في شرح الجعبري مخطوط ورقة ٩٧ من الجزء الثاني أه المحقق

(١٠) ، (١١) ، (١٢) ز ، س : سلم . (١٢) ع : في الذاريات .

اللام بلا أَلْف كلفظه وهو لغة في السلام التحية كَجِلَّ وَحَلَّالٌ^(١) أو
بمعنى مسألة^(٢) ضد الحرب قال مكي : لَأَنَّهُ خَافَهُمْ^(٣) عند امتناع
الأكل ، والباقون بفتححتين فألف التحية اتفاقاً . وقرأ ذو عيين عن
حفص وفا فوز حمزة وكاف كبا ابن عامر « وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ
بِنَصَبِ الْبَاءِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لِمَقْدَرٍ مِنْ مَعْنَى بَشَّرْنَاهَا قَالَ سَيَبُوه : أَى
ووهبناها^(٤) يعقوب ، وقال الأَخْفَشُ والكسائى : عطف على لفظ
إِسْحَاقَ وفتححه علامة^(٥) جره فمنعه^(٦) بالعلمية والعجمة ، والباقون
برفعه بالابتداء عند سيبويه ، وبالظرف عند الأَخْفَشِ وقيد النصب
لمخالفة المفهوم

ص : وَامْرَأَتُكَ (حَبْرٌ) أَنْ أُسْرِيَ فَأَسْرِيَ صَلُّ

(جِرْمٌ) وَضُمَّ سَعِيدٌ وَ (شَفَا) (عُ) دِلُّ

ش : أَى قرأ مدلول حبر^(٧) ابن كثير وأبو عمرو ، « ولا
يَلْتَفِتُ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتُكَ » برفع التاء ، بدل من « أَحَدٌ »
على الفصحى بناء على أنه لم يمه^(٨) عن الإسراء بها فالاستثناء^(٩) مع

(١) ع : كحل وخلال . (٢) ع : سالمة من الحرب .

(٣) ز : جافهم (بجيم معجمة) وهو تصحيف من الناسخ .

(٤) ز ، س : وهبناها بواو واحدة (٥) ز ، س : عامة .

(٦) ، ليست في ز ، س . (٧) ز ، س : ذو حبر .

(٨) ز : أنا نبه عن وس : أنه نبه على .

(٩) ز : فاستثنى من حكم وس : فاستثنى بها من حكم .

حكم الالتفات ونصبها الباقون على اللغة (القليلة) ^(١) في الاستثناء من غير الموجب أو هو مستثنى من « فأسر » ^(٢) بناء على أنه نبي عن صحبتها ، والاستثناء متصل على الوجهين ، وجوز بعد انقطاعه والنصب على الحجازية ، والبدل على التسمية ، ويشكل بأنهما من الأهل ^(٣) ومندرجة في « أحد » وقرأ حرم ^(٤) المدنيان وابن كثير « أن أسير بعبادي فأضرب » ^(٥) « بطة » وأن أسير بعبادي إنكمم بالشعراء ^(٦) « فأسر بأهلك يقطع » هنا ، والحجر ، فأسر بعبادي ليلاً في الدخان ^(٦) بوصل همز ^(٧) الخمسة وكسر نون الأولين في الوصل والابتداء ^(٨) بكسر الهمزتين على أنه أمر من سرى الثلاثي مثل « فاقض فحذف ^(٩) الياء علامة البناء، وتحذف ^(١٠) الهمزة إذا ^(١١) خلفها متحرك والباقون بقطع الهمزة ، وفتحها في الكل وإسكان النون على أنه أمر ^(١٢) من أسرى ^(١٣) الرباعي مثل أن ألتى » وضم (مدلول) شفا حمزة والكسائي وخلف وعين حفص السين من ^(١٤) « وأما الذين سعدوا ؛ و الباقون بفتحها . .

- (١) بالأصل : العلاء ، وز : القليلة ، وس : القلا ، ز أقرب المعاني للفهم ما جاء في ذلك وضعها بالأصل بين () .
- (٢) ليست في ز ، س .
- (٣) ز ، س : الأصل
- (٤) ز ، س : في الشعراء آية ٥٢
- (٥) ز ، س : همزة .
- (٦) ز ، س : وكسر الهمزتين في
- الابتداء على أنه .
- (٧) س : فحذفت .
- (٨) ع : وبخذف .
- (٩) ز ، س : إذا وهو الصواب
- (١٠) ز ، س : ليست في ز ، ع .
- (١١) ز : أسر . وس : سرى .
- (١٢) ع : وبخذف .
- (١٣) ز ، س : ليست في ع .
- (١٤) ز : أسر . وس : سرى .

تممة :

تقدم « صلاتك » بالتوبة ، « ومكاناتهم » ، بالأنعام و^(١) « لا تكلم ، يقال سعد فلان ، لازم ثم يعدى بالهمزة أسعده^(٢) وهذيل تعديه بنفسه فتقول : سعده ونظره ، أبو عمرو : بجنَّ وأجنَّهُ أو هما لغتان مطلقا لوجود مسعود وعدم (مُسَعِد)^(٣) ثم التزم^(٤) إحدى اللغتين فالفتح على أنه مبني للفاعل من اللازم والضم على أنه مبني للمفعول من الثلاثى المتعدى بنفسه (على المذهبين)^(٥) أصله أسعدهم الله ثم غير .

تنبيه :

علم كسر النون وصلا والهمزة ابتداء ، وأن أسر من الساكنين والعموم من الضم وقرينة خصوص الفرش أخرجت « إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أُمَّرَأَتَكَ »^(٦)

ص : إن كُلاَّ الْخِيفِ (د) نَا(ا) تَلُّ (ص) مِنْ وَشُدِّ

لَمَّا كَطَارِقِ (ز) نَهَى (ك) نَ (فِي) (ثَمَدُ

(١) ز : ولأنكم بالبقرة والصواب لا تكلم وس : لا تكلم بالبقرة أى ذكرها الناظم فى آيات البزى بسورة البقرة ، ولكن موضع الحرف القرآنى هنا فى الآية الشريفة رقم ١٠٥ وهى :

« يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمْ نَفْسًا إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ سُقْيٌ وَسَعِيدٌ »

(٢) ز ، س : يقال أسعده . (٣) الأصل : سعد ، وما بين ()

من ز ، س .

(٤) س : التزم . (٥) ما بين () ليست فى ز ، س

(٦) العنكبوت : ٣٣

بَيْسَ (فأى (ذ) ا (ك)م (ن)وى لَامٌ زُلْفٌ

ضُمَّ (ثَنَا بَقِيَّةِ (ذ) ق كَسْرٌ وَ خَفَّ

ش : أى قرأ ذو دال دنا ابن كثير وهمزة اتل نافع (وصاد
صن أبو بكر)^(١) « وَإِنْ كُلاًَّ » بتخفيف النون وإسكانها ،
والباقون بتشديدها ، وفتحها وشدد ذو نون نهي عاصم وكاف كن
ابن عامر وفا فى حمزة وثا ثمد أبو جعفر « لَمَّا لِيُوقَيْنَهُمْ » هنا
« وَلَمَّا عَلَيْنَهَا حَافِظٌ » بالطارق وشددها فى « لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا » بيس
ذو فا فى حمزة وذال ذا ابن جمار وكاف كم ابن عامر ، ونون نوى عاصم ،
والباقون بتخفيفها فى الثلاث ، وسنذكر^(٢) الزخرف فى موضعها ، وضم
ذو ثا ثنا أبو جعفر (اللام) من « وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ » وفتحها الباقون
وقرأ ذو ذال ذق ابن جمار أُوْلُوا بِقِيَّةِ « بكسر الباء وأسكنوا^(٣)
القاف وتخفيف الياء ، والباقون بفتح الباء وكسر القاف وتشديد
الياء .

تممة :

تقدم « يُزَجِّعُ الْأَمْرُ » أول البقرة « وَعَمَّا يَعْمَلُونَ » بالأنعام .

تنبيه :

المراد من خف « إِنْ كُلاًَّ » أن لا كلا علم من سبق اللفظ والنظير

(١) ما بين () ليس فى س .

(٢) س : وسيدكر .

(٣) ز ، س ، ع : وسكون .

« لما » المختلف فيه هو الواقع من أن « كلا » علم من الترتيب . وجه تخفيف إن مع تخفيف لما (أن) ^(١) إن مخففة من الثقيلة وفيها لغتان الإعمال كهذه ، والإلغاء ، كالأخر ، واللام مع العمل على جوازها ويجب مع الإلغاء لتمييزها عن النافية ولام لما هي المؤكدة فكان حقها الدخول على الخبر أو موطئة نحو « لَمَّا أَشْرَكَتَ » ولام « لَيُؤْفِنُهُمْ » جواب قسم مقدر سد مسد الخبر فزيدت ما فاصلة بين اللامين . ووجه ^(٢) تشديدها معه الإتيان بأن على أصلها ولما على ما ذكر ، ووجه ^(٣) تخفيف « إن » مع تشديد ^(٤) « لما » جعل « إن » نافية كما ، ولما كالأقوال الخليل وسيبويه : ^(٥) هذليه تقول : نشدتك ^(٦) الله لما فعلت وأصله ما ^(٧) أسألك إلا فعلك وكلاً منصوب بمفسر بقوله ^(٨) ، « لَيُؤْفِنُهُمْ » أى وما ^(٩) كلاً ليؤفنيهم أو بتقدير أرى ^(١٠) خلافا ليونس ، ووجه ^(١١) تشديدها معه وظاهرها مشكل ^(١٢) لشبهه بأن زيدا لما لأضربنه ^(١٣) وهو ممتنع وعليه نبه الكسائي بقوله : الله أعلم بهذه القراءة لا أعلم لها وجهها والجواب : قال الفراء أصله « لَمَّا مَ » ^(١٤) « أدغمت النون في الميم ، ثم حذف الميم المكسورة أى « وإن كلاً لمن الذين » ^(١٥) « أو »

- (١) ما بين () من س
 (٢) ، (٣) ، (١١) ، ز ، س : وجه .
 (٤) ، ز ، س : مع تشديدها أعنى لما .
 (٥) ، ز ، س : هذيلية
 (٦) ، ز ، س : بالله .
 (٧) ، ز : ما أسألك إلا فضلك . (٨) ليست فى س .
 (٩) ، ز ، س ، ع : وما كلاً ليؤفنيهم .
 (١٠) ، ز ، س : أى . (١٢) ، ز ، س : بشبهه .
 (١٣) ، ز ، س : ضربته . (١٤) ، ز ، س : أن .
 (١٥) ، س : وإن كلاً لمن الذين أو لمن خلق .

لمن خلق » وقال أبو محمد ^(١) والمهدوى أصله « لمن ما ^(٢) » فمن اسم ^(٣)
وما زائدة ثم حذف إحدى الميمات أى وإن كلا لخلق ما ^(٤)
وقال المازنى ؛ أصلها لما خفيفة ^(٥) كما تقدم ثم شددت ، ووجه ^(٥)
تشديد « لما فى » بقتية المواضع أنها بمعنى إلا وإن نافية وكلهم
رفع بالابتداء خبره تاليه أى (وما كل إلا) ووجه ^(٦) تخفيفها أن
« إن مخفة ملغاة واللام الفارقة ، وما فاصلة ، فيها من ياءات الإضافة
ثمانى عشرة « إني أخافُ » فى الثلاثة « إني أعظك » « إني أعوذُ »
« شقأقى أن » فتح الستة المدنيان وابن كثير وأبو عمرو ، عني
إنه « إني إذا » نُصِحِي إن « ضيفى أليس » فتح الأربعة المدنيان
وأبو عمرو ^(٧) « وأجرى إلا » فى الموضعين فتحهما المدنيان وأبو عمرو
وابن عامر وحفص « أرهطى أعزُّ ^(٨) » فتحها المدنيان وابن كثير
وأبو عمرو ، وابن ذكوان . واختلف عن هشام « فطرني أفلاً » فتحها
المدنيان والبزى ، وانفرد بها أبو ثعلب عن ابن شنبوذ عن قنبل

(١) ز : أبو محمد المهدوى وس : أبو محمد المهدى .

(٢) ليست فى ز ، س (٣) ز ، س : لما .

(٤) ز : حقيقة .

(٥) ، (٦) ز ، س : وجه .

(٧) ز : المدنيان وأبو عمرو « ولكنى أراكم فتحهما المدنيان ، وأبو عمرو
والبزى إن أجرى إلا فى الموضعين . . س : المدنيان وأبو عمرو ولكنى وإنى أراكم . .

(٨) ليس فى ز ، س أرهطى أعز فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وحفص
قلت : وهذه العبارة كانت مكررة بالأصل مع تحريف فيها من الناسخ فرفعها من الأصل
حتى لا يلتبس الأمر على القارئ الكريم واكتفيت بذكرهم فى الهامش مع التنبيه عليهما .

« وَلَكِنِّي ^(١) أَرَاكُمْ » « إِنِّي أَرَاكُمْ » فتحهما المدنيان وأبو عمرو
والبزي « إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ » فتحها المدنيان ، وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ «
فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر « وفيها من الزوائد أربع :
فَلَا تَسْأَلُنِ ^(٢) أَثْبَتَهَا فِي الْوَصْلِ أَبُو جَعْفَرٍ وَأَبُو عَمْرٍو ، وَوَرِشُ
وَفِي ^(٤) الْحَالِيْنَ يَعْقُوبُ « ثُمَّ لَا تُنظِرُونَ » أَثْبَتَهَا فِي الْحَالِيْنَ يَعْقُوبُ
وَلَا تُخْزُونَ ^(٥) أَثْبَتَهَا فِي الْوَصْلِ أَبُو جَعْفَرٍ وَأَبُو عَمْرٍو ، وَفِي الْحَالِيْنَ
يَعْقُوبُ ، وَوَرِدَ إِثْبَاتُهَا لِقَنْبَلٍ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شَنْبُوذٍ « يَوْمَ يَأْتِ »
أَثْبَتَهَا وَصَلَا الْمَدْنِيَانِ ، وَأَبُو عَمْرٍو ، وَالْكَسَائِيُّ ، وَأَثْبَتَهَا ابْنُ كَثِيرٍ ^(٦)
وَيَعْقُوبُ فِي الْحَالِيْنَ وَحَذَفَهَا الْبَاقُونَ فِي الْحَالِيْنَ .

(١) ليست في ز ، س : ولكني أراكم وإني أراكم فتحهما المدنيان وأبو عمرو
والبزي .

(٢) ز ، س : فلا تسألني بإثبات الياء .

(٣) ز ، س : أبو عمرو وأبو جعفر وورش . وع : أبو جعفر وأبو عمرو
ورويس .

(٤) ز ، س : وفي وقد أثبت الواو منهما بالأصل .

(٥) ليس في ز ، س من : ولا تخزون إلى في الحاليين يعقوب .

(٦) س : وأثبتها في الحاليين ابن كثير ويعقوب .

سورة يوسف (عليه الصلاة والسلام)^(١)

(مكية^(٢)) مائة (وإحدى عشرة آية) اتفاقاً^(٣) ، وتقدم سكت
أبى جعفر ، والوقف على « يا أبتِ » وتسهيل « رأيتُ ورأيتُهُم »
للأصبهاني ، وأحد عشر ، ويا بنى لحفص^(٤) .

ص : يا أبتِ افتَحْ حيثُ جَا (كَمْ) (ث) طَعَا
آيَاتُ افِرْدُ (د) ن غِيَابَاتِ مَعَا

فَاجْمَعُ (مَدًا) يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ نُونُ (د) ا
(ح) ز (ك) يَفَ يَرْتَعُ كَسْرُ جَزْمِ (د) م (مَدًا)

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر ، وثا نطعا أبو جعفر بفتح
(تاء) (٥) « يا أبتِ » أين^(٦) جاء ، والثمانية بكسرهما ، وقرأ ذو دال
دن ابن كثير « في يُوُسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَةُ لِلْسَّائِلِينَ^(٧) » « بلا ألف
على التوحيد . والباقون بألف على الجمع . وقرأ مدلول مد^(٨) المدنيان
« وَالْقُوَّةُ فِي غِيَابَاتِ^(٩) الْجُبِّ » « وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَاتِ^(١٠)
الْجُبِّ » بألف على جمع السلامة ، والثمانية^(١١) بحذفها على التوحيد
وقرأ ذو دال دن ابن كثير وحا حز أبو عمرو وكاف كيف ابن عامر

- (١) ز ، س : عليه السلام .
(٢) (٣) ما بين () من نسخة الجعبرى «خ» ورقة ١٠٢ ج ٢ .
(٣) ز ، س : وأحد عشر لأبى جعفر .
(٤) ز : بحفص . (٥) س : بفتح تاء يا أبتِ وليست
بالأصل . (٦) ز ، س : حيث .
(٧) ز ، س : « في يوسف وإخوته آيات للسائلين ... »
(٨) ز ، س : ذو مدا .
(٩) (١٠) الأصل ، ع : غياية (بالإفراد) قوله : على جمع السلام أى جمع
مؤنث سالم .
(١١) ز ، س : والباقون .

بنون في « يَرْتَعُ^(١) وَيَلْعَبُ » والسبعة بياء فيهما وقرأ^(٢) ذو
دال دم ابن كثير ، ومادا المدنيان بكسر عين « نَرْتَعُ »^(٣) والباقون
بسكونها ، وقيد الجزم للمخالفة فصار المدنيان بالياء والكسر^(٤)
(والكوفيون بالياء والإسكان)^(٥) وابن كثير بالنون والكسر
ولقنبل وجه بياء بعد العين ويعقوب بالنون والياء^(٦) في الحالين
والباقون بالنون^(٧) والإسكان

تنبیه :

لم يعين محل^(٨) فتح يا أبت وعلم خصوصية الجمع المضاد للتوحيد
في « آية » و « غيابت » من لفظه ، ومن وحد وقف بالهاء ، ومن
جمع (بالتاء)^(٩) علما^(١٠) من الإجماع و « يا أبت » فيه عشر لغات
وجه كسر التاء أنهم عوضوا^(١١) الياء تاء تأنيث بدلالة الوقف
لاشتراكهما في دلالة التأنيث تفخيما كعلامة أو ازدواجا . وكسرت
دلالة على (الوصل) ووجه^(١٢) فتحها أن الياء^(١٣) أبدلت ألفا ثم

(١) ز : نرتع ونلعب (بنونين) .

(٢) ز : وقراءة . (٣) ز ، س : يرتع (بمثناة تحتية)

(٤) ع : والإسكان . (٥) ما بين القوسين ليس في ع .

(٦) ز ، س : بالنون والياء بعد العين .

(٧) ز : بالإسكان والنون . (٨) ، (١٠) ليستا في ع .

(٩) ز ، س : بالتاء (بمثناة فوقية) وهو الصواب وقد جاء في الأصل

(بمثناة تحتية) .

(١١) ز : عرضوا التاء (تصحيف) .

(١٢) ز ، س : وجه .

(١٣) ز ، س : التاء .

الألف (تاء^(١)) وفتحت دلالة على الألف . ووجه^(٢) توحيد آيات
(اعتبار الجنس ويوافق الرسم في حذف الألف خلافا للإمام^(٣) ،
ويخالفه في الهاء . (ووجه الجمع)^(٤) اعتبار الأفراد ، ويوافق في
التاء لا^(٥) في الألف . وغيابة الشيء ما يستمر مظهره ، وغيابة
الجب حفرة في جانبه (فويق)^(٦) الماء . ووجه^(٧) جمعها أنه ربما كان
فيه حفرا . وأراد^(٨) بالجب الجنس أى ألقوه في بعض غيابات
الجب أو بالغ فيه (ووجه)^(٩) التوحيد لأن الواحد لا يحويه^(١٠)
إلا مكان واحد ، ووجه^(١١) ياء « يرتع ويلعب » إسنادهما لضمير
يوسف ، ووجه^(١٢) نونهما إسنادهما للإخوة على حد « نَسْتَبِقُ »
وجاز لعبه لصغره ، ولعبهم^(١٣) لسبقه النبوة أو معناه التشاغل «
كتلاعبها وتلاعبك^(١٤) » أو المفاضلة^(١٥) وهما مجزومان جوابا للشرط ،

(١) ز ، س : تاء قلت : لا ياء كما جاءت بالأصل لذلك صوتها من النسختين
المقابلتين .

(٢) ٧ ، ١١ ، ١٢) ز ، س : وجه .

(٣) قوله الإمام أى : المصحف الإمام الذى كان تحت يد أمير المؤمنين عثمان
ابن عفان - رضى الله عنه - .

(٤) ليست فى ز ، س . (٥) ز : لأن .

(٦) الأصل : يوفق وما بين () من شرح الجعبرى ج ٢ ورقة ١٠٤ .

(٨) ز ، س : أو أراد . (٩) ما بين () من المرجع السابق .

(١٠) ز ، س : لا يجزيه (تصحيف)

(١٣) ليست فى س .

(١٤) ز : وتبعهم لسنة النبوة . وس : ويتبعهم لسفه النبوة قلت : وليس

للببوة سفه إنما هو من سفه الناقل عفا الله عنه .

هذه العبارة الشريفة من قول الرسول صلى الله عليه وسلم لسيدنا جابر

ابن عبد الله « فهلا بكراً تلاعها وتلاعبك » البخارى : ج ٧ ص ٨ الثيبات ، مسلم
٤ : ١٧٦ ب ١ استحباب نكاح البكر ط الشعب .

(١٥) ز ، س : المناضلة (تصحيف)

ونرتع^(١) مضارع رتع . ووجه^(٢) كسر عينه أنه مضارع ارتعى افتعل
من رعى الماشية فحذفت الياء للجزم وتقدم وجه الياء .

تتمة :

تقدم « رويأى » والروياً « في الهمز^(٣) والإمالة . و « تأمنا »

ص : بُشْرَاىَ حَذَفَ أَلْيَا (كَفَى) هَيْتَ اكْشِرَا

(عَمَّ) وَضَمَّ التَّاءَ (لَدَى) الخُلْفِ (ذَرَى)

وَأَهْمِزُ (لَدَى) نَا وَالمُخْلِصِينَ الكَشْرُ (كَمَّ)

(حَقُّ) وَمُخْلِصًا بِكَافٍ (حَقُّ) (عَمَّ)

ش : أى حذف كفا^(٤) الكوفيون ياء بُشْرَاىَ فصارت فَعَلَى ،

والباقون بإثباتها . وقرأ عم^(٥) المدنيان وابن عامر « قَالَتْ هَيْتَ »^(٦)

بكسر الهاء وياء بعدها^(٧) ساكنة إلا ذَا لَامَ لَنَا هَشَامُ فَإِنَّهُ هَمَزَ ،

والباقون بالفتح والياء ، وضم التاء ذو دال درى ابن كثير ، واختلف

فيها عن ذى^(٨) لَامَ لَدَى هَشَامُ فَرَوَى الحُلُوَانِي وَحَدَهْ مِنْ جَمِيعِ طَرَفِهِ عَنْهُ كَابِنِ

ذِكْوَانٍ لَكِنَّهُ هَمَزَ ، وَهِيَ الَّتِي قَطَعَ بِهَا فِي التَّيْسِيرِ وَالمَقْرَدَاتِ . وَلَمْ

يَذَكَرْ مَكِّي وَالمَهْدَوِي وَلا ابْنَ سَمْفِيَانٍ وَلا ابْنَ شَرِيحٍ وَلا صَاحِبَ

العنوان وَلا كَلَّ مِنْ أَلْفِ فِي القُرَعَاتِ مِنَ المَغَارِبَةِ عَنْ هَشَامٍ سِوَاهُ ،

(١) ز : ويرتع وس . : نرتع .

(٢) (٢) ز ، س : وجه .

(٣) (٣) س : الهمزة .

(٤) (٤) ز ، س : ذو كفا .

(٥) (٥) ز ، س : ذو عم .

(٦) (٦) ز ، س : هيت لك .

(٧) (٧) س : بعده .

(٨) (٨) ليست في ز .

وأجمع عليها العراقيون عن هشام من طريق الحلواني . وقال الداني :
وما رواه الحلواني من فتح التاء مع الهمز وَهَمْ ، ولا يجوز غير ضمها .
قال الناظم^(١) أثابه الله تعالى وتبع الداني الفارسي في هذا القول وتبعه
عليه جماعة وقال الفارسي^(٢) : بل هي صحيحة وراويها^(٣) غير واهم
ومعناه : تَهَيَّأ لِي أَمْرُكَ ، لأنها ما كانت تقدر على الخلوة معه في
كل وقت أو حسنت « هيتك »^(٤) « ولك » على الوجهين بيان (أى)^(٥)
أقول لك قال الناظم : وكذلك أقول ، والحلواني فقيه^(٦) حجة خصوصا
فيما روى^(٧) عن هشام على أنه لم ينفرد بها ، بل هي رواية الوليد
ابن مسلم عن ابن عامر ، وروى الداجوني عن أصحابه عن هشام بكسر
الهاء مع^(٨) الهمزة وضم التاء وهي رواية ابن عباد عن هشام . قال
الداني في جامعه وهو الصواب ، ولهذا جمع الشاطبي بين الوجهين
عن هشام فخرج بذلك عن طرق كتابه ؛ فصار المدنيان وابن ذكوان
بكسر^(٩) الهاء وياء وفتح التاء وابن كثير بفتح الهاء وياء وضم التاء ،

(١) ليست في ز ، س .

(٢) ع : وقال الفاسي .

(٣) ز : ورواها غير واهين ومعناها تهيأ . . . وس : ورواها غير واهين
ومعناها تهيأ . . .

(٤) س ، ع : هيتك . (٥) ز ، س : أى : وقد صوتها بالأصل منهما

(٦) النشر : ثقة كبير (انظر ج ٢ ص ٢٩٤ سورة يوسف) .

(٧) س : رواه . (٨) ع : مع المفرد .

(٩) ع : فكسر

وهشام بكسر الهاء وهمز ، وضم التاء وفتحها ، والباقون بفتح الهاء ، والتاء وياء^(١) وقرأ ذو كاف كم ابن عامر ومدلول حق البصريان وابن كثير بكسر لام « المخلصين » ، حيث جاء معرفة باللام مجموعا نحو « إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلِصِينَ ؛ وكسرها في مريم وهو مراده بكاف « حق » البصريان وابن كثير و « عم » المدنيان وابن عامر .

تنبيه :

علم إسكان الهمزة من إطلاقه ، وعلم أن ضدها الياء من رسمها ، وعلم من تخصيص^(٢) الواحد بمريم والجمع باللام أن نحو « قَلِ اللهُ أَعْبُدْ مُخْلِصًا » ، « مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ » متفق^(٣) الكسر ، وجه ثبوت^(٤) ياء بُشْرَايَ « إضافتها بنفسه ، وفتحت على قياسها . ووجه^(٥) حذفها أنه لم يضاف ويحتمل أن يقدر الخصوص فيكون على حد « يا رجل » والعموم على حد « يا حسرة » ولم ينون للمنع بالتأنيث واللزوم ، وهيت اسم^(٦) أُسْرِعَ وبنى لسماء وفيه لغات فتح الهاء بالياء مع ثلاث حركات التاء^(٧) « كَحَيْثُ » وكسر الهاء وفتح التاء (مع الياء)^(٨) والهمز^(٩) والكسر والضم معه^(١٠) وعليها جاءت القراءات الأربع ولام لك متعلق بمقدر أقول أو الخطاب لك . ووجه^(١١) فتح اللامين أنهما^(١٢) اسما مفعول من أخلص أي : اختاره الله تعالى لعبادته أو نجاه

(١) ليست في ز ، س . (٢) ز ، س : تخصيصه .

(٣) ز ، س : متفقا . (٤) ، (١٠) ليستا في ز ، س .

(٥) (١ ، ٥) ز ، س : وجه . (٦) ز ، س : اسم فعل بمعنى أسرع .

(٧) ليست في س . (٨) ليست في ع .

(٩) ز ، س : والهمزة . (١٢) ز : أنها اسم مفعول .

من السوء على حد « أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ »^(١) وكسرهما أنها اسما^(٢)
فاعل منه أى أخلص دينه لله أو نفسه لعبادته على حد « وَأَخْلَصُوا
دِينَهُمْ لِلَّهِ »^(٣).

تمة :

تقدم « مَثْوَايَ » فى الإمامة ، ولأبى جعفر « خَاطِئِينَ » ومُتَكَّأً

ص : حَاشَا مَعَا (صِلَ) (حُزْ) وَسَجْنُ أَوْلَا

افْتَحَ طَبِيَّ وَدَايَا حَرُّكَ (ء) (لا)

ش : أى قرأ ذو حاز أبو عمرو « وَقَلْنَ حَاشَا لِلَّهِ مَا هَذَا »^(٤)
« قُلْنَ حَاشَا لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا »^(٥) بألف بعد الشين فى الوصل وحذفها
فى الوقف ، والتسعة بحذفها فى الحالين . وقرأ ذو ظا ظا يعقوب
« قَالَ رَبُّ السَّجْنِ » بفتح السين ، والباقون بكسرها ، على أنه
اسم لا مصدر . واتفقوا على كسر غيره لعدم صحة إرادة المصدر ولهذا
قالوا فرق يعقوب بين^(٦) المصدر والاسم ، وقرأ ذو عين علا حفص

(١) ص : ٤٦ .

(٢) ز : أنهما اسما فعل منه وس : أنها اسم فعل منه .

(٣) النساء : ١٤٦ .

(٤) يوسف : ٣١ .

(٥) ز ، س : « ما علمنا عليه من سوء » يوسف : ٥١ .

(٦) ز : بين الاسم والمصدر .

سِنِينَ دَأْبًا « بفتح الهمزة من الإِطلاق والباقون بالإِسكان ؛ لأنَّ كل ثلاثي مفتوح الأول ثانيه حرف حلق فيه لغتان إسكانه وفتحهما كالمعز^(١)

تنبیسه :

علم ترجمة^(٢) « حاشا » من^(٤) كونه قيد اللفظ بالوصل ، والوقف^(٥) ضده ، ولفظه دائر بين إثبات الأخيرة وحذفها ، والحذف مناسب الوقف فتعين اللفظ بالشين^(٦) ، وعلم أن الباقيين يحذفونها في الوصل لأنَّ^(٧) المتطرفة هي التي يختلف حالها وصلا ووفقا ، ولم^(٨) يتعرض له بل علم حذفها فيه لكل من الإجماع ومن المناسبة قال الفراء : وفيه^(٩) ثلاث لغات : حذف الأخيرة للحجاز^(١٠) ، وعنهم حذف الأولى أيضا ، ومن العرب من يتمها

ص : وَيَعْصِرُوا خَاطِب (شَفَا) حَيْثُ يَشَا

نون (دَدَ) ا وَيَأْ وَيَرْفَعُ مَنْ يَشَا

(١) س : كالمغربية (تصحيف) وقوله : كالمعز وقد سبق تسكين العين وفتحها في سورة الأنعام . قال الناظم : « وَالْمَعَزُّ حَرَكٌ (حَقُّ) لَا تُحْلَفُ مِنْهُ ... »

(٢) ليست في ز .

(٣) العبارة بتمامها من كثر المعاني للجعبري «خ» ج ٢ ص ١٠٦ سورة يوسف .

(٤) ز ، س : لكونه . (٥) ز ، س : فالوصف (تصحيف)

(٦) ز ، س : بالشيشين (تحريف) .

(٧) ليست في ز .

(٨) ز ، س : ولم يتعرض لكل علم (تحريف) .

(٩) ز ، س : فيه بدون واو العطف .

(١٠) ز : للمجاز (تصحيف وتحريف) .

ش : أَى قرأ مدلول شفا حمزة والكسائى وخلف « وفيه .
« تَعَصْرُونَ » بتاء^(١) الخطاب لإسناده إلى ضمير المستفتين^(٢)
على حد « تَزْرَعُونَ^(٣) وَتَأْكُلُونَ » والباقون بياء الغيب لإسناده
لضمير الناس . وقرأ ذو دال^(٤) دنا « حَيْثُ يَشَاءُ »^(٥) بالنون لإسناده
إلى المعظم مناسبة لطرفيه والتسعة بالياء لإسناده لضمير يوسف وقرأ
ذو ظا ظل أول^(٦) التالى يعقوب^(٧) « يَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ يَشَاءُ »^(٨) معا
بالغيب على أنه مسند لضمير الاسم الكريم وهو (إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ »
على غير^(٩) جهة التعظيم ، والباقون^(١٠) لجهة التعظيم .

ص : (ظِلُّ وَيَاءِ نَكْتَلُ (شَفَا) فِتْيَانٍ فِي

فِتْيَةٍ (حِ) مُظًا حَافِظًا (صَحْبٌ) وَفِي

-
- (١) ز ، س : بالتاء على الخطاب .
 - (٢) ز : المستفتى وع : المستعين (تصحيف) .
 - (٣) ع : تزرعون (تحريف) .
 - (٤) الأصل : ذو نون دنا والصواب ذو دال دنا كما جاء فى ز ، س وهو ما بين () .
 - (٥) ز ، س : نشا .
 - (٦) ليست فى ز ، س : أول التالى .
 - (٧) ز ، س : نرفع .
 - (٨) ز ، س : « من تشاء بنون العظمة .
 - (٩) ليستا فى ز ، س .
 - (١٠) ز ، س : والباقون بالنون لجهة التعظيم .

ش : أى : قرأ مدلول شفا حمزة وعلى^(١) وخلف « أَخَانَا يَكْتَلُ »
 بياء الغيب على إسناده لضمير الأخ طبقاً «لأرسل» والباقون بالنون على
 إسناده للإخوة طبقاً للمعنى ، وقرأ صحب^(٢) حمزة الكسائي وخلف وحفص
 « وَقَالَ لِفَتْيَانِهِ » بألف ونون بعد الياء (والنون على جعل القول لكل
 أتباعه)^(٣) والباقون بتاء مثناة فوق على جعله لبعضهم لياتى الفعل
 منهم على حد « إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ » « وفتى يجمع فى القلة على « فتية »
 وفى الكثرة على « فتيان » . وقرأ صحب^(٤) أيضاً « خَيْرٌ حَافِظًا » بفتح
 الحاء وكسر الفاء وألف بينهما على أنه اسم فاعل ، أى حافظ الله
 خير من حافظكم ، والباقون بكسر الحاء وإسكان الفاء وحذف^(٥)
 الألف على أنه مصدر ؛ أى : حفظ الله خير من حفظكم ، وطبق دعواهم
 استغنى باللفظ فى المحليين^(٦) .
 تمة (٧) :

تقدم تنوين « درجات » « للكوف واستيشسوا » وبابه فى الهمز^(٨)
 ووقف رويس على « أسفى »^(٩) بالهاء فى الوقف ، وإنك لأنت يوسف
 فى الهمزتين ، وهمز « خاطئين » ورؤى « وكائن » فى الهمز المفرد^(١٠)

ص : يُوحَى إِلَيْهِ النَّوْنُ وَالْحَاءُ اكْسِرَا
 (صَحْبٌ) وَمَعَ إِلَيْهِمُ الْكُلُّ (عَكْرًا)

- (١) ز ، س : والكسائي . (٢ ، ٤) ز ، س ذو صحب .
 (٣) ما بين () ليست فى ز ، س .
 (٥) ع : وخفف .
 (٦) ع : فى الحاليين .
 (٧) ز ، س : تنبيه .
 (٨) ز : الهمزة .
 (٩) ز ، س : أسفاه ، قلت : وإذا وقف عليها كانت مدا لازما أى ست حركات
 (١٠) ليست فى ز ، س .

ش : أى : قرأ صحب^(١) حمزة والكسائى وحفص^(٢) وخلف
 « ولأنبىي* إلا نوحى إليه » بالأنبياء ، بالنون وكسر الحاء . وكذلك
 قرأ ذو عين عرا حفص « يوحى » الذى مع إليهم حيث وقع وهو
 « وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحَىٰ إِلَيْهِمْ » هنا و « إِلَّا رِجَالًا
 نُوحَىٰ إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا^(٣) » بالنحل والأنبياء^(٤) .

تنبيه :

قيد أفراد^(٥) حفص بجار ضمير الغائبين والموافق بجار ضمير
 الغائب فخرج عنهما « مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ » وجه^(٦) النون الإسناد
 إلى الله تعالى على وجه التعظيم « إنا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ » وبنائوه للفاعل ،
 فلزم كسر الحاء والياء إسناده للغائب « قُلْ أَوْحَىٰ إِلَيَّ^(٧) » وَأَوْحَىٰ^(٨)
 إِلَىٰ نُوحٍ أَى يوحى الله (إلى) الملك^(٨) ثم بنى للمفعول ووجه^(٩)
 الفرق النص

(١) ز ، س : ذو صحب .

(٢) ز : وخلف وحفص إِلَّا نُوحَىٰ إِلَيْهِ وس : وخلف وحفص « وَلَا نَبِيَّ
 إِلَّا نُوحَىٰ إِلَيْهِ . » (٣) ليست فى ز ، س .

(٤) الآية « وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا ... » . الأنبياء : ٧

(٥) ز ، س : قراءة .

(٦) ز ، س : وجه إسناده . (٧) س : كقل .

(٨) ز ، س : إلى الملك وليست بالأصل لذلك أثبتها منهما .

(٩) ز ، س : وجه .

تمة :

تقدمُ أَفْلاَ يَعْقِلُونَ^(١) ، بِالْأَنْعَامِ .

ص : وَكَذَّبُوا الْخَيْفَ (ذَنَا) (شَفَا) (نَوَى)

نُنَجِّي فُقُلَ نَجِّيَ (نَلَّ) (ظَلَّ) كَوَى

ش : أَى قرأ ذو ثا ثنا أبو جعفر ، وشفا حمزة والكسائي وخلف
ونون نوى عاصم ، « قَدْ كَذَّبُوا » بتخفيف الذال ، والباقون
بتشديدها . وقرأ ذو نون نل عاصم ، وظا ظل يعقوب ، وكاف
كوى ابن عامر « فَنَجِّيَ^(٢) مِنْ » بحذف النون الثانية ، وتشديد
الجيم وفتح الياء ، والباقون بإثبات النون الثانية ساكنة ، وتخفيف
الجيم وإسكان الياء ، واستغنى باللفظ عن القيد . وجه تخفيف « كَذَّبُوا »
أنه مبني للمفعول من كَذَبَهُ الحديث لم يصدقه فيه ، فالأول^(٣) الواو ،
والثاني محذوف النصر^(٤) ، ووجه التشديد إعادتهما على الرسل

(١) ز ، س : وَأَفْلاَ تَعْقِلُونَ :

(٢) ز ، س : فَنَجِّيَ بِحَذْفِ .

(٣) ، س : ففعله الأول الواو قلت : ولأنه نائب فاعل والثاني محذوف

أى : النصر .

(٤) ز ، س : أى : النصر والظن على بابه قلت : إن ذهب ذاهب إلى أن المعنى :

ظن الرسل أن الذى وعد سبحانه أهمهم على لسانهم قد كذبوا به ، فقد أتوا أمرا عظيما
لا يجوز أن ينسب مثله إلى الأنبياء وقد سئل سعيد بن جبير فى هذه الآية كيف يقرؤها

فقال : « وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا » بالتخفيف بمعنى : وظن المرسل إليهم أن

الرسل كذبوا أه جمع البيان للطبرسى : ٥ : ٥٢٥ .

لتقدمهم في « استَيْسَ الرُّسُلُ » ووجه^(١) تشديد « فُجِي »^(٢) جعله
ماضيا ، مبنيا للمفعول من^(٣) « نَجَى » وسلمت الياء لانكسار
ما قبلها ، فظهرت الفتحة فيها . ووجه^(٤) تخفيفه جعله مضارع^(٥)
أنجي فالتون الأولى للمضارعة ، وضمت على قياس الرباعي ،
والثانية فاء الفعل وسكنت الياء استثقالا للضمة عليه . فيها من
ياءات الإضافة اثنان وعشرون « لِيَحْزُنُنِي أَنْ » فتحها المدنيان وابن
كثير « رَبِّي أَحْسَنَ » « أَرَانِي أَعْصِرُ »^(٦) « أَرَانِي أَحْمِلُ » « إِنِّي
أَرَى سَبْعَ » « إِنِّي أَنَا أَخوكَ (أَبِي أَوْ) » « أَنِّي أَعْلَمُ » فتح السبع
المدنيان وابن كثير^(٧) وأبو عمرو (إِنِّي أَوْفِ الْكَيْلِ » فتحها
نافع واختلف عن أبي جعفر من روايته كما تقدم « وَحَزُنِي إِلَى^(٨)
فتحها أبو جعفر والأزرق عن ورش وانفرد أبو علي العطار عن
النهرواني عن الأصبهاني وعن هبة الله بن جعفر عن قالون بفتحها

(١) ز ، س : وجه

(٢) س : فنجى .

(٣) ليست في ز ، س : من نجى .

(٥) ز ، س : مضارعا من أنجى .

(٦) ليست بالأصل وقد أثبتتها من ز ، س والجبيري ورقة ١١٠ ج ٢ سورة

يوسف « مخطوط » .

(٧) ز ، س : وأبو عمرو وابن كثير « وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ » فتحها

أبو جعفر والأزرق عن ورش « سَبِيلِي أَدْعُوا » .

(٨) ليست في ز ، س .

« سَبِيلِي أَدْعُو » فتحها « المدنيان » ^(١) « إِنِّي أَرَانِي » فيهما وَرَبِّي
إِنِّي تَرَكْتُ « نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ رَحِمَ رَبِّي إِنَّ » « لِي أَبِي » « بِي إِنَّهُ
« بِي إِذْ أَخْرَجَنِي » فتح الثمان المدنيان وأبو عمرو « آبَائِي إِبْرَاهِيمَ
« لَعَلِّي أَرْجِعُ » فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو ^(٢) وابن عامر
وفيهما من الزوائد ^(٣) سمّت « فَارْسِلُونِ » « وَلَا تَقْرُبُونِ » « أَنْ
تُفْنَدُونِ » أثبتهم في الحالين يعقوب « حَتَّى تُؤْتُونِ » أثبتتها وصلا
أبو جعفر : وأبو عمرو وفي الحالين (ابن كثير ويعقوب) ^(٤) « تَرْتَعِ »
أثبتها قنبل في الحالين بخلاف وكذا ^(٥) « مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ » لقنبل
(والله أعلم) ^(٦) .

(١) بياض في ز .

(٢) ز ، س : وابن عامر واني أوفى فتحها نافع وأبو جعفر بخلاف عنه وإنما
أشكو بثي وحزني إلى الله « فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر في س كما في ز إلا
وإنما أشكو بثي وحزني إلى الله .

(٣) ما بين () من النشر ٢ : ٢٩٧

(٤) يعقوب وابن كثير .

(٥) ز ، س : وكذلك .

(٦) ما بين () من النشر ٢ : ٢٩٧ .

سورة الرعد (وأختيها)^(١)

مكية ، وقال قتادة : مدنية ، وهي أربعون وثلاث آيات كوفي ،
وأربع حجازي ، وخمس بصرى ، وسبع شامي .

ص : زَرَعٌ وَبَعْدَهُ الثَّلَاثُ الْخَفْضُ (ع) ن

(حَقٌّ) اِرْفَعُوا يُسْقَى (ك) مَا (ن) ضَرِي (ظ) مَن

ش : أي قرأ ذو عين عن حفص ، وحق البصريان وابن كثير :
« وَزَرَعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ » برفع الأربعة ؛ عطفاً^(٢) لزرع على
« وجنات » أو « قطع » أي وفيها زرع ونخيل عطف على زرع ، وصنوان
صفته ، « وغير » عطف عليه ، والباقون بجر الأربعة عطفاً^(٣) لزرع ،
ونخيل على أعناب ، وصنوان صفة نخيل وغير عطف عليه أي احتوت
الجنات على الأنواع الأربعة على حدّ : « لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ »^(٤) الآية
وقرأ ذو كاف كما ابن عامر ونون نصر عاصم وظاهر يعقوب « يُسْقَى »^(٥)

(١) قوله : (وأختيها) أي سورتي إبراهيم عليه السلام ، والحجر .

وقد أثرت أن أفضل كل سورة من السور الثلاث على حدة فصارت كل من الرعد
ولإبراهيم ، والحجر بمنها وشرحا مستقلة دون أي مساس بالأصل وذلك من باب تسهيل
مهمة القارئ الكريم وحتى لا تتداخل السور في بعضها أه المحقق .

(٢) ز ، س : عطف الزرع على جنات وع : عطفاً لزرع عطفاً على وجنات .

(٣) ز ، س : الأربعة ونخيل عطفاً لزرع .

(٤) ز ، س : لأحدهما جنتين من أعناب .. الآية الكهف : ٣٢ .

(٥) ز ، س : يسقى .

بِمَاءٍ وَاحِدٍ « بِيَاءٍ ^(١) التذكير حملاً على معنى يسقى ^(٢) [المذكور ^(٣)]
أو النَّبْتِ ، والباقون بتاء التانيث حملاً على معنى « تسقى ^(٤) الجنات
والنخيل أو المذكورات » .

ص : يُفْضَلُ الْيَاءُ (شَفَا) وَيُوقَدُوا

(صَحَبٌ) وَأُمُّ هَلْ يَسْتَوِي (شَفَا) (صُ) ادُّوا

ش : أَى قَرَأَ شَفَا ^(٥) حمزة والكسائي وخلف « يفضل ^(٦) » الآيات
بياء الغيب على إسناده لضمير اسم الله تعالى في قوله : « اللَّهُ الَّذِي
رَفَعَ ^(٧) » ، والباقون بالنون على إسناده إلى التعظيم حقيقة . وقرأ
صحب ^(٨) « يُوقِدُونَ » عليه بياء الغيب على إسناده إلى ^(٩) الغائبين
مناسبة لقوله : أُمُّ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ ... « الآية و « مَا يَنْفَعُ النَّاسَ » :
والباقون بتاء الخطاب على إسناده للمخاطبين مناسبة لقوله : « قُلْ
أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ » ، وقرأ ^(١٠) (مدلول) شفا وصاد صدوا

(١) ز ، س : بياء .

(٢) ع : يسقى .

(٣) الأصل : المذكورات وز ، س المذكور وما بين () منهما .

(٤) س : تسقى الجنان وع : فتسقى الجنات .

(٥) ز ، س ، ع : ذو شفا . (٦) ز ، س : يفضل بعضها .

(٧) ز : رفع السموات . (٨) ز ، س : ذو صحب .

(٩) ز ، س : للغائبين .

(١٠) ز ، س : وقرأ ذو شفا (حمزة والكسائي وخلف) وصاد صدوا

(أبو بكر) أم هل يستوى « بالتذكير » .

« أَمْ هَلْ يَسْتَوِي » بياء^(١) التذكير ، بتقدير جمع أو لأنه بمعنى « ظلام »
أو لأنه مجازي ، والباقون بقاء التأنيث اعتباراً بلفظه ، وبتقدير^(٢)
جماعة .

تمة :

تقدم « أَيْدَا أَيْنَا » في الهمزتين من كلمة ، ووقف ابن كثير على
هادو وال وواق^(٣) وَأَفْلَمَ يَايَئِس .

ص : يُثْبِتْ خَفِّفْ (نَص) (حَقٌّ) وَأَضْمُمْ

صَدُّوا وَصَدَّ الطَّوْلُ كَوْفِ الْحَضْرَمِيِّ

ش : أَى قرأ ذو نون نل^(٤) عاصم ، وحق البصريان وابن كثير :
« مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ » بإسكان التاء ، وتخفيف الباء ، من أثبت
المتعدى بالهمزة ، والباقون بفتح التاء وكسر الباء^(٥) مشددة من ثبَّتَ
المعدى بالتضعيف والتقدير عليهما « ويثبته » وقرأ الكوفيون ويعقوب
الحضرمي « وَصَدُّوا عَنِ السَّبِيلِ » هنا « وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ »^(٦) بغافر^(٨)

(١) ليست في س .

(٢) ز ، س : وتقدير

(٣) ليست في ز ، س .

(٤) ز ، س : نص .

(٥) ز ، س : يحو الله ما يشاء ويثبت « بإسكان التاء وتخفيف الباء من أثبت

المعدى بالهمزة والباقون بفتح التاء وكسر . .

(٦) ليست في ع .

(٧) ليست في ز ، س « و صد عن السبيل » (الثانية وهي مكررة بالأصل ،

وع لذلك حذفها .

(٨) ليست في ز ، س .

بضم الصاد على أنه مبنى للمفعول وأصله صَدَّهُمُ الشَّيْطَانُ وَصَدَّوهُ فحذف
الفاعل للعلم به ، نحو : « زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ »^(١) ،
والباقون بفتحها ؛ على أنه مبنى للفاعل وهو ضمير الذين كفروا ،
وفرعون^(٢) على حد : « وَيُصَدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ »^(٣) .

ص : * وَالْكَافِرُ الْكُفَّارُ (ش) إذ (كَنَزَ) (غ) نَدَى *

ش : أى قرأ ذو شين شد وغين غدى راويا يعقوب^(٤) وكنز
الكوفيون وابن عامر « وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ » بضم الكاف وتقديم الفاء^(٥)
على الجمع ؛ لأن المراد العموم . والباقون بفتح الكاف وتأخير الفاء
وكسرها على ...

(١) النخل : ٢٤ .

(٢) ز : أو فرعون .

(٣) لم أخرج هذه الآية لكثرة دورانها في القرآن الكريم .

(٤) المرموز لهما بالرمزين الحرفيين الشين والغين هما : روح ورويس وهما راويا
الإمام يعقوب الحضرمي تلميذ أبي عمرو والبصرى والمعتلى عرش الإقراء بعده في البصرة
أ ه المحقق .

(٥) ليست في س .

* الشطر الثاني من البيت في أول سورة إبراهيم عليه السلام إذ الشطر الأول
هو نهاية سورة الرعد .

سورة إبراهيم (عليه السلام)

مكية إلا « أَلَمْ تَرَ ... » إلى آخر الآيتين مدنية ، وفي قتلى بدر وهي خمسون وآية ^(١) بصرى ، واثنان كوفى ، وأربع حرمى وحمصى ، وخمس شامى .

ص : وَ (عَمَّ) رَفَعُ الْخَفْضِ فِي اللَّهِ الَّذِي

ش : قرأ ^(٢) (عَمَّ) المدنيان وابن عامر « الله الَّذِي » برفع الهاء على أنه مبتدأ خبره ^(٣) الموصول ، أو خبر هو ، أو مبتدأ خبره واحد ، أو قادر فالموصول صفته ، والوقف على « الْحَمِيدِ » تام ، والباقون بجر الهاء على أنه بدل من « الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ » أو عطف ببيان لغلبة علميته ، واختصاصه بالمعبود الحق والوقف على « الْحَمِيدِ » ناقص ، وعلى البديل أنقص .

تتمة :

تقدم « تَأَذَّنَ » ^(٤) للأصهباني هنا ، وإمالة « حَاقَ » و« خَابَ » في بابها « والرِّيَاحِ » للمدنيين في البقرة . ووافق رويس على الرفع في الابتداء خاصة وإليه أشار بقوله :

ص : وَالْأَيْتَادَا (غَرُّ خَالِقِ أَمْدُدِّ وَآكْسِيرِ
وَأَرْفَعِ كَفُورٍ كُلِّ وَالْأَرْضِ اجْرُرِ

(١) ز ، س : آية .

(٢) ز ، س : وقرأ ذو عم .

(٣) ز ، س : خبر .

(٤) ز ، س : تقدم للأصهباني الخلف في تسهيل « تأذن » .

(شفا) وَمُصْرِخِي كَسْرُ الْيَا (ذَ)خَرَ
يُضِلُّ فَتَحُ الضَّمُّ كَالْحَجِّ الزُّمْرُ

ش: أى قرأ ذو غين غر رويس «اللهُ الَّذِي» برفع الهاء في الابتداء خاصة، وفي الوصل بجرها، وقرأ شفا^(١) حمزة والكسائي وخلف «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَالِقُ^(٢) السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» و«خَالِقُ كُلِّ دَابَّةٍ^(٣)» في النور بألف بعد الخاء، وكسر اللام والرفع فيهما، وجر الأرض هنا و«كُلُّ^(٤)» ثم «، والباقون خلق بفتح اللام والقاف بلا ألف ونصب الأرض وكل.» وقرأ ذو فافخر^(٥) حمزة «وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ» بكسر الياء. والتسعة بفتحها. وجه خالق اسم فاعل بمعنى المضي ورفعه هنا^(٦) خبر المبتدأ وثم^(٧) خبر أن فيجب إضافته إلى مفعوله والسموات مجرور بالإضافة أيضا، ووجه^(٨) القصر جعله ماضيا، والسموات مفعوله وكل نصب مفعول خلق. ووجه^(٩) فتح «بمصرخي»^(١٠) «أن أصله «مصرخين» جمع مصرخ مغيث، ثم أضيف إلى ياء المتكلم ولها أصلان؛ السكون والفتح، وإذا

(١) ز، س: ذو شفا

(٢) ز، س: خلق

(٣) ز، س: والله خلق كل دابة.

(٤) قوله: وكل ثم أى جر كل «هناك» في سورة النور كما جر الأرض هنا

فتكون «ثم» ظرف مكان بمعنى هناك.

(٥) ع: فز.

(٦) ليست في ز، س.

(٧) ز، س: وثم كل خبر إن فتحت إضافته إلى مفعول، والسموات مجرورة

بالإضافة قلت: ثم في هذ الموضوع بمعنى هنا والخبران هنا هما: السموات والأرض.

(٨)، (٩)، ز، س: وجه.

(١٠) ز، س: مصرخي، وليس فيهما: أن أصله مصرخين.

تعذر أحدهما تعين الآخر كما هنا حذفت النون للإضافة ، وقبلها ياء الإضافة^(١) ساكنة فتعذر^(٢) إسكانها لثلاثا يجمع^(٣) ساكنين فتعين الفتح وهما مثلان الأول ساكن غير مدّ متطرف ، والثاني متحرك فتعين الإدغام فصارت مفتوحة مشددة ، ووجه^(٤) كسرهما أمران أحدهما أن بني يربوع يزيدون على ياء الضمير ياءً أخرى صلة لها حملاً على هاء^(٥) الضمير كقوله :

أَقْبَلُ فِي ثَوْبِي مَعَا فِرِي بَيْنَ اخْتِيَاطِ اللَّيْلِ وَالْعَشِيِّ
مَاضٍ إِذَا مَنَاهُمْ بِالْمُضِيِّ قَالَ لَهَا هَلْ لَكَ [يَا تَانِي]^(٦)
قَالَتْ لَهُ مَا أَنْتَ بِالْمَرْضِيِّ

(١) ليست في ز ، س .

(٢) ع : فيقدر .

(٣) ز ، س ، ع : يجتمع ساكنان .

(٤) ز ، س : وجه .

(٥) ز ، س : على هاء الضمير المكسورة .

(٦) الأصل : يا فتى ، والصواب : يا تاني كما جاء في شرح الجعبري ج ٢

ورقة ١١٧ « خ » والقاتل لهذه الأبيات هو الأغلب العجيلي شاعر بني يربوع وهو شاعر مخضرم أسلم وهاجر واستشهد في وقعة « نهاوند » وقال صاحب خزانة الأدب وهو أرجز الرجاز وَأَرَضْنَهُمْ كَلَامًا .

كَلِمَاتٌ .. وَمَعَانٍ

معاقر (بفتح الميم) : حى من همدان والهم تنسب الثياب المعافرية .

الماضي : الذى « لَا يَتَوَانَى وَلَا يَكِلُ فِي أَمْرِهِمْ بِهِ » .

وقوله : قال لها ، الضمير عائد على المرأة و« يا » حرف نداء ، و« تا » (بالثناة

الفوقية) منادى وهو اسم إشارة أشار به إلى المؤنث وذلك (بكسر الكاف) والجار

والمحروور خبر مبتدأ محذوف .

وقوله : « فَيِّ » أى : هل لك رغبة فيّ ؟

=

= الشاهد : كسر الياء المتقدم في كلمة (في « بدلا من فتحها ، وهي لغة بني يربوع
وعليه قراءة الإمام حمزة الزيات في قوله تعالى : « وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِي إِنْى »
بكسر الياء في الوصل ولذلك عقبه بإنى أ ه .

اعتراضات وردود

طعن في هذه القراءة كثير من النحاة . قال الفراء : لعلها من زعم القراء فإنه قال من
سلم منهم من الوهم ، وقال أبو عبيد : تراهم غلطوا ، وقال الأخفش : ما سمعت هذا الكسر
من أحد من العرب ولا من أحد من النحويين وقال الزجاج : إنها عند الجميع رديئة
مرذولة ولا وجه لها إلا وجه ضعيف وقال الزمخشري : هي ضعيفة واستشهدوا لها
ببيت مجهول :

قَالَ لَهَا هَلْ لَكَ يَا تَافِيٌّ قَالَتْ لَهُ مَا أَنْتَ بِالْمَرْضِيِّ

أقول لقراء اليوم إن البيت قد سبقت نسبه لشاعر مخضرم بعد من الطبقة الثانية ممن
يحتج بكلامهم وهم الذين أدركوا الجاهلية والإسلام كحسان وليد وهم محل إجماع
من علماء العربية في الاستشهاد بشعرهم أما الجواب عن القراء فهو أن المتواتر لا يتطرق
إليه وهم ، وأما الرد على أبي عبيد فهو الغلط حيث استند في تعليقه المتواتر إلى ظنه ، وأما
قوله من قال بضعفها فردود بتحسين أنى عمرو لهذه القراءة وهو إمام لغة وإمام نحو وإمام
قراءة ، وعربي صريح وعن الأخفش أن عدم سماعه لا يدل على عدمها وأن من سمع
حجة على من لم يسمع ، وفوق ذلك كله أن القراءة هذه متواترة عن السلف والخلف
ومستوفية للشروط والأركان وهو موافقة وجه من أوجه النحو ، وموافقة رسم المصحف
وصحت إسنادا ، وكفى بتواتر هذه القراءة ودحضا لشبه المتواترين أ ه المحقق .

— خزانة الأدب ١ : ٣٣٣ / ١٢١ ، ٢ : ٢٥٨ / ٣٢٢ .

— حاشية الشيخ بس على شرح التصريح على التوضيح للإمام خالد بن عبدالله الأزهرى .

— ج ٢ ص ٦٠ .

— روح المعاني للعلامة الألوسى ١٣ / ١٨٨ .

— البحر المحيط ٥ : ٤٢٠ .

الشاهد في [ياتاني]^(١) وكسروا الياء لمجانسة الصلة ؛ ثم حذف
ياء الصلة وبقيت الكسرة دالة^(٢) على هذه اللغة وكقوله^(٣) .

عَلَى لِعَمْرٍو نِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ لِيُوَالِدِهِ لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبٍ^(٤)

الثاني وهو تفرّيع على الإسكان أن النون حذفت للإضافة فالتقى
ساكنان ياء الإعراب وياء المتكلم الساكنة فحرك^(٥) لتعذر تحريك^(٦)
الأول بسبب الإعراب ، وليتمكن^(٧) الإدغام وكانت كسرة ؛ لأنه
الأصل في الساكنين ، ولم يستثقل^(٨) على الياء لتمحّضها بالإدغام ، ويحتمل

(١) الأصل ياتني ، ز : في قتي والصواب ما بين () ما كما جاء في المرجع
المسابق .

(٢) ز ، س : دالة عليها .

(٣) ز ، س : كقوله (بدون واو العطف) .

(٤) قائل هذا البيت هو النابتة الندياني أبو أمامة زياد بن معاوية من فحول شعراء
الجاهلية قال الشعر وهو كبير فسمى بالنابتة ، وهذا البيت المذكور في مدح عمرو بن الحارث
الغساني المعروف بالأعرج حين هرب إلى دمشق لما بلغه أن مرة بن قريع وشي به إلى
النعمان بن المنذر في أمر المتجردة زوجة النعمان ومطلع القصيدة :

كَلْبِنِي لِمِّمَّ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ وَكَلْبِنِي لِمِّمَّ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ
وَلَيْلٍ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ

إلى أن قال :

عَلَى لِعَمْرٍو ... البيت بخفض الياء من عَلَى

- خمسة دواوين ومنها ديوان النابتة شرح البطاليوس ٦٥٢٠٦ / ٦١١٨٧ المكتبة
الأزهرية .

(٥) ز ، س : فحرك الثاني لتعذر (٦) ليست في ع .

(٧) ز ، س : ولتتمكن الإعراب (٨) ز : ولم يستعمل وس ، وع : ولم يستقل .

أن الياء كسرت اتباعاً للكسرة^(١) « إِنِّي » وحكى هذه اللغة قطرب ،
والفراء وأبو عمرو ، وعلل قطرب بالأول والفراء بالثاني ، وهذه القراءة
موافقة للغة العرب كما عرفت ومتواترة ، فلا يقدح فيها إلا مخطئ آثم
قاصد ، والله أعلم ، (ثم كمل فقال) :

ص : (حَبْرٌ) (غِ) نَأْلُقْمَانَ (حَبْرٌ) وَأَتَى عَكْسَ رُوَيْسٍ وَأَشْبَعْنَ أَفْئِدَتَنَا
* (لِ) الخُلْفُ وَأَفْتَحُ لِتَزُولَ ارْزُقَ (رُ) مَا * .

ش : أى قرأ (مدلول) حبر ابن كثير وأبو عمرو وغين غنا رويس
« لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ » هنا و « لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ » بالحج و « وَجَعَلَ
لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ » بالزمر ، بفتح ياء الثلاث^(٢) على أنه مضارع ضل
اللازم^(٣) ، وكذلك^(٤) قرأ حبر « لَهُوَ الْحَدِيثُ لِيُضِلَّ » في لقمان ،
وقوله : وأنى عكس أى ورد عن رويس روايتان : الأولى ماتقدم ،
وهو رواية [التمار^(٧)] من كل طريقه إلا من طريق أبي الطيب .

(١) ز ، س : الكسرة وهي كسرة الحاء وحكى ...

• الشطر الثاني بداية سورة الحجر ؛ لأن الشطر الأول من هذا البيت نهاية سورة
إبراهيم عليه السلام وقد سبق أن نبهت على فصل السور الثلاث التي أدرجها الناظم - رحمه
الله تعالى - متصلة في أبيات واحدة من أرجوزته .

(٢) س : الثلاثة (٣) ليست في ز ، س .

(٤) ز ، س : كذلك قرأ « لهو الحديث ليضل » في لقمان ذو حبر ابن كثير

وأبو عمرو وقوله : وأنى وفي ع : وكذا قرأ حبر ...

(٥) س : وأنى عكس رويس أى (٦) ز ، س : وهى .

(٧) الأصل ، ز ، س : البكاروع : الكبار والصواب كما جاء في النشر للإمام

ابن الجزرى التمار وهو : محمد بن هارون بن ناغف أبو بكر التمار أخذ القراءة عن رويس

قال الذهبي : توفي بعد سنة عشر وثلاثمائة هـ باختصار (طبقات القراء ٢ : ٢٧١/٣٥٠٣)

(النشر ٢ : ٢٩٩ سورة إبراهيم) .

والثانية طريق أبي الطيب عكس ذلك بفتح الياء في لقمان وبضم^(١) في
الثلاث وقرأ الباقون بضم الأربع على أنه مضارع أضل وعليها قوله^(٢) :
« وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا^(٣) » ، واختلف عن ذى لام لى هشام في « فَاجْعَلْ^(٤) »
أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ « فروى عنه الحلواني عنه من طريقه بياء بعد الهمزة هنا
خاصة ، وهي من رواية العباس بن الوليد عن أصحابه عن ابن عامر .
قال الحلواني عن هشام : هو من الوفود فإن كان قد سمع على غير قياس
وإلا فهو لغة المشبعين من^(٥) العرب الذين يقولون : « الدراهم^(٦)
والصياريف » وليست ضرورة ، بل لغة مستعملة . قال ابن مالك : معروفة
وجعل منها قولهم : « بينا زيد قائم جاء عمرو » أى بين أوقات قيام
زيد ، وأشبعت فتحة النون فتولدت الألف ، وحكى الفراء أن من العرب
من يقول : أكلت لحمًا^(٧) شاة ورواها (عن هشام)^(٨) مع الحلواني
أبو العباس البكراوى^(٩) شيخ ابن مجاهد (ورواها مع هشام عن ابن عامر

(١) وبضمها وس : وع : فيضم

(٢) ز ، س : قوله تعالى . (٣) ليست في ع : كَثِيرًا وَضَلُّوا .

(٤) ز ، س : « فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ » .

(٥) ليست في ع . (٦) ز ، س ، ع : الدراهم .

(٧) ز ، س : كما . (٨) ليست في ز ، س .

(٩) ز : النكراوى بنون وزاى معجمة وهو (تصحيف) والصواب ما جاء

بالأصل . انظر طبقات القراء ١ : ١٠٨ عدد رتبى ٤٩٦ .

العباسي بن الوليد وغيره) ^(١) ، ورواها سبط الخياط عن الأنخس عن هشام ، وعن الداجوني عن أصحابه عن هشام . قال : ما رأيت منصوصاً في التعليق قرأت به على الشريف . انتهى .

وأطلق أبو العلاء الخلف عن جميع أصحاب هشام ، وروى الداجوني من أكثر الطرق عن أصحابه وسائر أصحاب هشام عنه بغير ياءٍ ، وكذلك قرأ الباقر . وقرأ دورارم الكسائي « وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لَتَزُولُ مِنْهُ ^(٢) » بفتح اللام الأولى ورفع الأخيرة ، والتسعة بكسر الأولى ونصب الأخيرة . وجه الفتح جعل « إِنْ » مخففة من الثقيلة ، واللام الأولى هي الفارقة بين المخففة ^(٣) والنافية ، والفعل مرفوع ، ووجه ^(٤) الكسر جعل « إِنْ » نافية « كَمَا » واللام للجحود والفعل منصوب بأن مضمره بعدها نحو : « وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ » ^(٥) .

تتمة :

تقدم إظهار ^(٦) « خَبِيثَةٌ اجْتَنَّتْ » وإمالة « عَصَانِي » للكسائي ، وفيها ^(٧) من ياءات الإضافة ثلاث : « لِي عَلَيْكُمْ » فتحها حفص « لِعِبَادِي »

(١) ليست في ز .

(٢) إبراهيم : ٤٦

(٣) ز : المحققة (تصحيح)

(٤) ز ، س : وجه .

(٥) آل عمران : ١٧٩

(٦) قوله : تقدم إظهار « خَبِيثَةٌ اجْتَنَّتْ » يعنى توضيح ما فيها من كسر التنوين وضمه للقراء العشرة . وكلمة (إظهار لم ترد في ز ، س وجاء بدلا منها كلمة « أكلها » .

(٧) ز ، س : فيها .

الذِينَ « أَسْكَنَهَا ابْنُ عَامِرٍ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَرُوحٌ » « إِنِّي أَسْكَنْتُ »
[فتنحها]^(١) المدنيان وابن كثير وأبو عمرو . وفيها من الزوائد ثلاث :
« وَخَافَ وَعِيدٌ » أثبتتها وصلّا رويس وفي الحاليين يعقوب « أَشْرَكَتْمُونِ »
أثبتتها وصلّا أبو جعفر ، وأبو عمرو ، وفي الحاليين يعقوب و « وَتَقَبَّلُ
دُعَائِي » أثبتتها وصلّا أبو جعفر ، وأبو عمرو ، وحمزة ، وورش ، وفي
الحاليين يعقوب والبيزى . واختلف عن قنبل في الحاليين كما تقدم^(٢) .

(١) الأصل : وفتنحها (بالثنية) والصواب فتنحها (بالإفراد) كما جاء في

ز ، س .

(٢) هذه الفقرة وردت في ز ، س بتقديم وتأخير في الألفاظ دون اختلاف في

المعنى .

الكوفي فهِمَ مِنْهُ ضمَّ الأول خاصة وهو كذلك ، وتخصيصه بعد صحبا بالنون والزاي المكسورة يعين^(١) لأبي بكر [التاء]^(٢) وقد تقرر له ضمها ، [وتعين له أيضا^(٣) فتح الزاي]^(٤) لأنه ضد الكسر ، والباقون بتاء من جعله النون لصحب مفتوحة من جعله الضم^(٥) للكوفيين وزاي مفتوحة من جعله الكسر لصحب أيضا^(٦) . وقوله : « بَعْدَمَا^(٧) رَفَعَ » أي الملائكة الواقع بعد « نُنزِلُ^(٨) » مارفعها^(٩) صحب ، بل نصبها ، والباقون رفعوها . وجه نون « نُنزِلُ » بناؤه للفاعل ويلزم منه النون وكسر الزاي وإسناده إلى الله تعالى بنون العظمة . ووجه^(١٠) التاء المضمومة بناء الفاعل للمفعول بضم وفتح قياسا ، وأنت لإسناده إلى الملائكة [تخفيفا]^(١١) وأصله بضم « تنزل » فحذفت إحدى التائين كما تقدم في تاء التفعيل والملائكة فاعله .

-
- (١) ز ، س : تعين (بمثناة فوقية) .
 (٢) الأصل : النون والصواب ما بين الحاصرتين وهو التاء كما جاء في ز ، س .
 (٣) ليست في س .
 (٤) الأصل : وتعين له فتح أيضا الزاي وما بين [ز ، ع .
 (٥) س : للضم .
 (٦) ليست في ز ، س :
 (٧) ز ، س : وبعد .
 (٨) س : تنزل .
 (٩) ع : مارفعها .
 (١٠) ز ، س : وجه .
 (١١) الأصل : تخفيفا (بحاء مهمله وقافين) وصوابها تخفيفا (بحاء معجمة وقافين) ومعنى التخفيف هنا حذف إحدى التائين وفي نسختي ز ، س وأنت لإسناده =

ص : وَخِيفُ سُكَّرَتْ (دَدًا) وَلَا مَاءً عَلَى فَاكُسِرُ نُونٌ اِرْفَعُ (ظًا) - مَاءً

ش : أى قرأ ذو دال دنا ابن كثير « إِنَّمَا سُكِّرَتْ » بتخفيف - الكاف من « سكرت النهر » حبست^(١) ماءه ، وغيره بتشديدها مبالغة فيه ، وقرأ ذو ظا [ظَامًا]^(٢) يعقوب « هَذَا صِرَاطٌ عَلِيٌّ مُسْتَقِيمٌ » بكسر اللام ورفع الياء مشددة ؛ صفة « لِيَصِرَاطُ » ، والباقون بفتح اللام والياء .

= إلى الملائكة لفظا فرفعها على حد « وَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةَ » وجه الفتحين بناؤه للفاعل ، وإسناده للملائكة تخفيفا . . . إلخ قلت وقد نلخص أن في هذا الحرف القرآني ثلاث قراءات :

- ١ - الأولى « مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ » بنونين على الفاعل ونصب الملائكة للمرموز لهم بالرمز الكلمى « صحب » وهم : حفص وحمزة والكسائى وخلف والعاشر .
- ٢ - « مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ » بناء مضمومة وزاى مشددة مفتوحة بالبناء للمفعول ورفع « الملائكة » على أنها نائب فاعل وهى للمسكوت عنه وهو الباقي من المرموز لهم بالرمز الكلمى « كنى » وهو شعبة راوى عاصم ، وقد انفرد بعده بالقراءة وحده .
- ٣ - « مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ » بناء ونون مفتوحتين وزاى مشددة مبنيا للفاعل مسند للملائكة ويجذف إحدى التائين تخفيفا ، و « الملائكة » فاعل ، وقرأها البيزى بخلف عنه بتشديد التاء وصلا من طريق ابن الحباب أه المحقق .

(١) ز : رست ماؤه وس : حبست ماؤه وليس في ع : ماؤه .

(٢) (الأصل : (ظبا) والصواب « ظا ما » كما ورد في المتن وإن كان مدلول

الرمز واحد وهو يعقوب .

تتمة :

تقدم « الرِّيحَ لَوَاقِحَ » في البقرة و « الْمُخْلِصِينَ »^(١) في يوسف .

ص : هَمَزَ اذْخَلُوا اَنْقَلَ اَكْسِرِ الضَّمَّ اَخْتَلَفَ

(عَ) يَث تَبَشِّرُونَ ثِقَلُ النُّونِ (د) ف

ش : أى اختلف عن ذى غين غث رويس في « وَعَيُونٍ اذْخَلَوْهَا »
فروى القاضى ، وابن العلاف ، [والكارزىنى]^(٢) ثلاثتهم عن النخاس
وأبو الطيب والشنبوذى ؛ ثلاثتهم عن التمار عن رويس ، بضم التنوين
وكسر الخاء على ما لم يسم فاعله ، والهمزة^(٣) للقطع نقلت حركتها
للتنوين ، وروى السعيدى^(٤) والحماوى كلاهما عن [النخاس]^(٥) وهبة الله
كلاهما عن التمار عنه بضم الخاء على أنه فعل أمر والهمزة للموصل .

(١) ز ، س : بيوسف .

(٢) الأصل : الكارزىنى (بتقديم الزاى على الراء والصواب) بتقديم الراء على
الزاى كما جاء فى س وهو :

محمد بن الحسين بن محمد بن آذر بن برام أبو عبيد الله الكارزىنى الفارسى
إمام مقرأء جليل (انظر طبقات القراء ٢ : ١٣٢ / ٢٩٦٩) .

(٣) ز ، س : فالهمزة .

(٤) ز ، س : السعيد ، وع : السعدى ، والصواب ما جاء بالأصل و
(انظر طبقات القراء ١ : ٥٢٩ / ٢١٨٢) .

(٥) جمع النسخ : النخاس (بجاء مهملة) وفى النشر للإمام ابن الجزرى
النخاس (بجاء معجمة) وهو : عبد الله بن الحسن بن سليمان أبو القاسم البغدادى
المعروف بالنخاس أخذ القراءة عرضا عن محمد بن هارون التمار صاحب رويس
وعنه أبو الحسين الحماى (انظر طبقات القراء ١ : ٤١٤ / ١٧٥٧ والنشر ٢ : ٣٠١
سورة الحجر) .

تممة :

كل هنا على أصله من ضم التنوين وكسره .

تنبيهه (١) :

تقدم « نَبِيٌّ عِبَادِي » لأبي جعفر ، و « إِنَّا نُبَشِّرُكَ » في آل عمران
وقرأ ذو دال دف ابن كثير « فَبِمَ تَبَشِّرُونَ » [بتشديد] (٢) النون على
أن أصله « تَبَشِّرُونَنِي » ، وأدغمت الأولى وحذفت ياء المتكلم وبقيت
الكسرة تدل عليها ، والباقون بتخفيفها .

تممة :

تقدم « إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ » (٣) بالأنعام ، ثم كمل فقال :

ص : وَكَسَّرَهَا (أ) عَلَّمَ (ر) م كَيْفَنَطَّ اجْمَعَا

(رَوَى) (حَمًا) خِيفٌ قَدَرْنَا (ص) فَمَعَا

(١) س : تممة .

(٢) الأصل : وتشديد وما بين () من ز ، س

(٣) قوله : تقدم « إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ » بالأنعام أى تقدم ذكر التثقيل والتخفيف

في متن الطيبة في سورة الأنعام حيث قال الناظم :

..... وَنُنَجِّي الْخِيفَ كَيْفَ وَقَعَا

(ظ) لَ وَفِي الثَّانِ (أ) تَلُّ (م) نَ (حَقُّ) وَفِي

كَافَ (ظ) بِي (ر) ضَ تَحْتَ صَادٍ (شَهْرٌ) رَفِّ

وَالْحِجْرُ أَوْلَى الْعَنْكَبَا (ظ) لَمْ (شَفَا)

وَالثَّانِ (صُحْبَةٌ) (ظ) هِيرٌ (دَلْفَا

وَيُونُسَ الْأُخْرَى (ع) لَا (ظ) بِي (ر) عَا

وَتِثْقَلُ صَفٌّ (كَمْ) وَأَنْجَانَا (كَفَى)

أَنْجَيْتَنَّا الْغَيْرُ

قلت : فذكر مادة (ن ج ي) في القرآن كله في سورة الأنعام وعنى بقوله :

« إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ » بسورة الحجر أن تخفيف مادته وتنقياه للقراء العشرة قد ورد
ذكره في سورة الأنعام .

ش : أى قرأ ذو همزة اعلم نافع ودال دم ابن كثير بكسر نون
« فِيمَ ^(١) تَبَشَّرُونَ » فصار نافع بالتخفيف والكسر (وابن كثير بالتشديد،
والكسر، والباقون بالتخفيف) ^(٢) والفتح، فوجه ^(٣) التخفيف والكسر
ما تقدم لكنه حذف نون الوقاية تبعاً وكسر الأولى دلالة على المحذوف
أو خفف، وتماهه تقدم فى الإدغام، ووجه ^(٤) الفتح والتخفيف أنه -
لم يثبت المفعول لتقدمه فلم يحتج إلى وقاية فبقيت نون الإعراب على
فتحها . وقرأ [مدلول] روى ؛ الكسائى وخلف ، وحما البصريان
« يَقْنِطُ » كله وهو « وَمَنْ ^(٥) يَقْنِطُ » هنا « إِذَا هُمْ يَقْنِطُونَ » (بالروم
وَلَا تَقْنِطُوا) ^(٦) بالزمر بكسر النون وهى لغة الحجاز وأسد، والباقون
بفتحها وهى لغيرهما ^(٧) إِلَّا ^(٨) تَمِيمًا وَبَكْرًا فيضمون النون .
وقرأ ذو صاد صف أبو بكر « إِلَّا امْرَأَتُهُ قَدَرْنَا » ^(٩) هنا ، و « قَدَرْنَاهَا »

(١) ليست فى ز ، س .

(٢) ليست فى ز ،

(٣) ز ، س : وجه .

(٤) ز ، س : وجه .

(٥) ز : من .

(٦) ليست فى . ز .

(٧) ع : لغيرها .

(٨) فى س : بياض مكان (إلا تميماً) .

(٩) ز ، س : « إلا امرأته قدرناها » بالنقل « وَقَدَرْنَا إِنَّهَا » هنا بتخفيف الدال .

في النمل بتخفيف الدال ، والباقون [بتشديدهما]^(١) وهما لغتان بمعنى التقدير لا القدرة أى دبرنا وكتبنا .

تتمة :

تقدم « جَاءَ آلَ لُوطٍ » في المد والإدغام ، و « فَاسَّرِ » في هود ، و « فَاصَّدَعُ » في الفاتحة^(٢) . فيها من ياءات الإضافة أربع : « نَبِيٌّ عِبَادِي أَتَىٰ أَنَا » و « قُلْ إِنِّي أَنَا » فتح الياء في الثلاثة المدنيان ، وابن كثير وأبو عمرو « بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ » فتحها المدنيان .

ومن^(٣) الزوائد ثنتان « فَلَا تَفْضَحُونِ » ، « وَلَا تُخْزُونِ » أثبتتها في الحاليين يعقوب .

(١) جميع النسخ : بتشديدها (بالإفراد) وشرح الجعبري : بتشديدهما على ثنية الحرفين القرآنيين وقد أثبتته منه .
شرح الجعبري ج ٢ ورقة ١٢٢ « خ » .

(٢) جميع النسخ : وفاصلدع في الفاتحة يشير بهذا الحرف القرآني « فَاصَّدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ » الوارد في هذه السورة إلى باب إشماع الصاد الوارد في سورة أم القرآن « الفاتحة » في متن الطيبة لاهن الجزرى إذ يقول :

وَبَابُ أَصْدَقُ (شَفَا) وَالْخُلْفُ (غَ) زُ

يَصْدُرُ (غِ) ثُ (شَفَا) ... إلخ .

وقد جاء هذا الحرف القرآني (أَصْدَقُ) في سورة النساء عند قوله تعالى :
« وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا » « وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا » الآيتان : ٨٧ ، ١٢٢ .

(٣) ز ، س : وفيها من الزوائد .

سورة النحل

مكية إلا « وَإِنْ عَاقَبْتُمْ » إلى آخرها فمدنية ، وهي مائة وثمانية عشرة آية ، وتقدم لابن ذكوان في « أتى » (الفتح والإمالة) ^(١)

ص : يُنزلُ مع ما بعد مثل القدرِ عن رُوحٍ يشقُّ فتحُ شينيه (ذ) مَنْ

ش : أى قرأ روح عن يعقوب « تنزل » ^(٢) الملائكة بالروح « بالتاء مفتوحة ، وتشديد الزاى مفتوحة ، مثل تنزل في سورة القدر على أنه مضارع « تنزل » ^(٣) ، ثم خفف بحذف ^(٤) التاء ، والباقون بالياء ^(٥) مضمومة ، وكسر الزاى ، وهم في تشديد الزاى على أصولهم على أنه مضارع أنزل ^(٦) أو نزل على القراءتين ، وقوله مع ما بعد ، أى قرأ يعقوب : تنزل ^(٧) ها هنا مع (الذى بعد وهو الملائكة) ^(٨) يعنى بالرفع من إطلاقه ، والباقون بالنصب . وقرأ ذو ثامن أبو جعفر « إلاً يشقُّ الأنفيس » بفتح الشين على أنها ^(٩) مصدر ، والباقون بكسرها .

(١) ز ، س ، ع : الإمالة والفتح . (٢) ز ، س : تنزل وبالأصل « ينزل » .

(٣) ز ، س : الذى (تصحيف) . (٤) ع : حذف .

(٥) ز : بالتاء (تصحيف) . (٦) ع : أنزلنا ونزل .

(٧) ع : ينزل . (٨) ز ، س : الذى بعده الملائكة يعنى

(٩) ز ، س ، ع : أنه .

تتمة :

تقدم « عَمَّا يُشِيرُ كُونَ » معاً أول^(١) يونس .

ص : يُنْبِتُ نُونٌ (ص) حَحَّ يَدْعُونَ (ظ) بَا

(ذَلْ) وَتُشَاقُونَ اكْسِرُ النُّونَ (أ) بَا

ش : أى قرأ ذو صاد صح^(٢) أبو بكر « نُنبِتُ لَكُمْ » بنون^(٣)

على إسناده للمعظم على الالتفات لمناسبة « إِنَّا » ، والباقون بالياء ،

وعلى إسناده لضمير اسم الله تعالى المتقدم لمناسبة « هُوَ » وقرأ ذو

ظا ظبا يعقوب ونون نل عاصم « وَالَّذِينَ يَدْعُونَ » بياء الغيب على

الالتفات عن^(٤) خطاب عام للمؤمنين إلى^(٥) غيب خاص للكافرين

أى : يدعونهم^(٦) وفهم الغيب من الإطلاق ، والباقون بتاء الخطاب^(٧)

على الالتفات من الخطاب العام إلى الخاص أى تدعون أنتم أو

جرى على سنن واحد ، وقرأ ذهمزة أبا^(٨) نافع « تُشَاقُونَ فِيهِمْ »

بكسر النون ، والباقون بفتحها . ووجهها ماتقدم فى « تُبَشِّرُونَ »

(١) ز : آخر يوسف (تصحيف) ، س : آخر يونس والصحيح ما جاء

بالأصل فإنها فى أول سورة يونس وقوله : « عَمَّا يُشِيرُ كُونَ » معاً أى ذكر الناظم هذا

الحرف القرآنى هنا ، وفى يونس والروم فى متن الطيبة عند قوله فى سورة يونس :

« وَعَمَّا يُشِيرُ كُوا كَالنَّحْلِ مَعَ رُومٍ (سَمَا) (ذَلْ) (كَمْ) ... إلخ البيت

(٢) ز : صف (تصحيف) . (٣) ز ، س : بالنون .

(٤) ز ، س : على . (٥) ز ، س : لا .

(٦) ز : أى يدعونه وفهم وع : أى يدعونهم وفهم .

(٧) ليست فى ز ، س . (٨) س : أى (تصحيف) .

تتمة (١) :

تقدم « وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ » ومذهب حفص في الأخيرين ^(٢) و « تَأْتِيهِمْ ^(٣) وَالْمَلَائِكَةُ بِالْأَنْعَامِ .

ص : وَيَتَوَفَّاهُمْ مَعًا (فَتَى) وَضَمَّ

وَفَتَحُ يَهْدِي (كَ) م (سَمَا) يَرَوْنَ (فَ) مَمَّ

(رَوَى) الْخِطَابُ وَالْأَخِيرُ (كَ) م (ظ) رَف

(فَتَى) تَرَوْنَ كَيْفَ (شَفَا) وَالْخُلْفَ (ص) ف

ش : أَى قرأ مدلول فتى حمزة وخلف « يَتَوَفَّاهُمْ ^(٤) الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي » و « يَتَوَفَّاهُمْ ^(٥) الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ » بياء التذكير والباقون ، بناء التانيث . ووجهها وجه ^(٦) « إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ »

وقرأ ذو كاف كم ابن عامر وسما « فَإِنَّ ^(٧) اللَّهُ لَا يَهْدِي » بضم الأول وفتح الثالث بالبناء للمفعول فمن رفع بالنيابة أَى لَا يَهْدِي اللَّهُ الَّذِي ^(٨) يُضِلُّهُ ، والباقون بفتح الأول وكسر الثالث ف « مَنْ » مفعول ويهدى على بابه أو بمعنى يَهْتَدِي ف « مَنْ » فاعله .

(١) ليست في س . (٢) ز ، س : في الأخيرين .

(٣) ع : و « يَأْتِيَهُمْ » .

(٤) ز ، س : « تَتَوَفَّاهُمْ » . (٥) ز ، س : و « تَتَوَفَّاهُمْ » .

(٦) ز ، س : وجه « تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ » .

(٧) ز ، س : « فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ » بضم الياء الأولى وفتح الثالث .

(٨) ز ، س : أَى .

(وقرأ ذو فاء (فَ) مَعَمَّ ، حمزة (١) وروى ؛ الكسائي وخلف
 (أَوْ لَمْ تَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ « بثناء الخطاب (٢) ، حملا لها على قوله
 تعالى : « فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ » وقرأ ذو كاف كم ، ابن عامر ،
 وظا ظرف ، يعقوب ، وفتى ، حمزة وخلف « أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ
 مُسَخَّرَاتٍ (٣) بثناء الخطاب ؛ حملا لها على (٤) : « وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ... »
 الآية والباقون بياء الغيب (٥) فيهما حملا على (٦) « أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى
 تَخَوُّفٍ » وسابقه « وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ » ومن فرق بينهما جمع
 وقرأ (٧) ذو كاف ابن عامر وشفأ حمزة والكسائي وخلف « أَوْلَمْ
 يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِي اللَّهُ (٨) بالعنكبوت بثناء الخطاب علم (٩) من العطف

(١) الأصل : وقرأ ذو نون نعم عاصم وهو تحريف من الناسخ والصواب ما بين () وهو ما جاء بالنسخ الثلاث المقابلة .

(٢) ع : بالخطاب لقوله : « فَإِنَّ رَبَّكُمْ » والباقون بالغيب لقوله :
 « أَفَأَمِنَ الَّذِينَ » ، وقرأ : « أَوْلَمْ تَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ » ذو كاف كم
 ابن عامر ، وظا ظرف يعقوب وفتى حمزة وخلف بالخطاب لقوله :
 « وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ » والباقون بالغيب لقوله : « وَيَعْبُدُونَ » ، وقرأ ذو شفأ
 حمزة والكسائي وخلف « أَوْلَمْ تَرَوْا كَيْفَ يُبْدِي اللَّهُ » بالعنكبوت ...
 قلت ودليل هذه الآية في سورتها وستأتي . قال الناظم رحمه الله في سورة العنكبوت
 * « تَرَوْا كَيْفَ » (شَفَا) وَالْخُلْفُ (صِف) *

(٣) ز : « أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ » .

(٥) ما بين () تم تعديل لا يمس النص الأصلي ولكنه يساعد القارئ على فهم توجيه الآيات الكريمة . أه المحقق . (٦٤، ٦) ليستا في ز ، س .

(٧) ز ، س : وقرأ ذو شفأ حمزة ... (بتقديم وتأخير في العبارة) .

(٨) العنكبوت : ١٩ . (٩) ز ، س : الى

مخاطبة لإبراهيم قومه أو خطاب من الله تعالى ، والباقون ببياء الغيب على^(١) إسناده إلى ضمير « أمم » واختلف فيه عن ذى صاد صف أبو بكر ، فروى عنه يحيى ابن آدم بالخطاب^(٢) وكذا يحيى بن أبي أمية وروى عنه العليمى بالغيب ، وكذا روى الأعمشى عنه والبرجمى^(٣) والكسائى وغيرهم

تمة :

تقدم « كُنْ فَيَكُونُ » لابن عامر والكسائى و « لَنَسْبُوَنَّهُمْ »
لأبي جعفر و « نُوحِي إِلَيْهِمْ » لحفص و « أَفَأَمِنَ » للأصبهاني .

ص : وَيَتَفَيَّؤُوا سِوَى الْبَصْرِيِّ وَرَأَى

مُفْرَطُونَ أَكْسِرَ (مَدًا) وَأَشْدُّ (ذَرًا)

ش : أَى قرأ العشرة ماعدا يعقوب وأبا^(٤) عمرو « يَتَفَيَّؤُ
ظِلَالُهُ » ببياء التذكير ، وهما بقاء التأنيث ووجههما^(٥) تقدير
جماعة واعتبار اللفظ والمعنى وقرأ مدا^(٦) نافع وأبو جعفر « وَأَنَّهُمْ
مُفْرَطُونَ » بكسر الراء اسم فاعل أفرط. فى المعية بالغ فيها وأعجل ،
والباقون بفتحها اسم مفعول أفرطه قَدَّمَهُ لِطَلْبِ الْمَاءِ أو من أفرطه

(١) ز ، س : إلى ضمير اسم الله وقوله : « أمم » أى : قوله تعالى :

« وَإِنْ تَكْذِبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَّمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ » العنكبوت : ١٨ .

(٢) ز ، س : بقاء الخطاب .

(٣) البرجمى هو : عبد الحميد بن صالح بن عجلان البرجمى التميمى (انظر

طبقات القراء ١ : ٣٦٠) .

(٤) ز ، س : وأبو عمرو .

(٥) ز ، س : ووجهها .

(٦) ز ، س : وقرأ ذو مدا المدنيان .

(تَرَكَهُ^(١)) خلفه أى مقدمون إلى العذاب والنار ومنسيون من رحمة^(٢)
الله شدد ذو ثنا ثرا أبو جعفر الراء فقراً (بتشديدها^(٣) وكسرهما)
اسم فاعل فرطنا^(٤) بالتشديد .

ص : وَتُونَ نَسْقِيكُمْ مَعًا أَنْتَ (ثَنَا

وَضَمَّ (صَحْبٌ) (حَبْرٌ) يَجْحَدُوا (غَنَا

ش : أى قرأ ذو ثنا أبو جعفر «لَعِبْرَةٌ نَسْقِيكُمْ» هنا
و «تَسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا» فى «المؤمنون»^(٥) بتاء التانيث
على إسناد الفعل للأنعام ، والباقون بالنون على إسناده للمعظم
وضم النون صحب^(٦) حمزة والكسائي وحفص وخلف ، وجبر
ابن كثير وأبو عمرو ، وفتحها الباقون على جعله مضارع^(٧) أسقى
أو سقى . واتفقوا على ضم «وَنُسْقِيهِ مِمَّا خَلَقْنَا» بالفرقان مناسبة
للرباعى قبله وهو «لَنُخَيِّبَهُ^(٨)» .

(١) الأصل : تركهم وما بين () من النسخ الثلاث .

(٢) ليست فى س .

(٣) ز ، س : بتشديدها وكسرهما (بالإفراد) وما جاء فى الأصل بتشديدها
وكسرهما (بالثنية) .

(٤) ز ، س : فرط .

(٥) ز : فى «المؤمنين» .

(٦) ز ، س : ذو صحب حمزة والكسائي وخلف وحفص وجبر .

(٧ ، ٨) ليستا فى ز ، س .

تممة :

تقدم « لِلشَّارِبِينَ » ^(١) في الإمامة « وَيَعْرِشُونَ » بالأعراف ثم
كامل فقال :

ص : (ص) مَبَا الْخِطَابُ ظَعْنِكُمْ حَرَّكَ (سَمَا)

لِيَجْزِيَنَّ التَّنُونَ (ك) مَ مُخْلَفُ (ذ) مَا

(د) مَ (ث) قِي وَضُمَّ فَتَنُوا وَأَكْسِرَ سِيوَى

شَسَامٍ وَضَمَّ قِي كَسْرُهَا مَعَا (د) وَى

ش : أى قرأ ذو ثنا ^(٢) ثنا أبو جعفر آخر الأول وصاد صبا
أبو بكر « أَفْبِنِعَمَةِ اللَّهِ تَجْحَدُونَ » بتاء الخطاب لمناسبة « وَاللَّهُ
فَضَّلَ بَعْضَكُمْ » بفتح الآية ^(٣) . والباقون بياء الغيب لمناسبة « فَمَا

(١) : قوله « لِلشَّارِبِينَ » في الإمامة أى ، في بابها من أصول الطيبة وهو قول

الناظم .

وَشَاءَ جَا (ل) يَ خُلْفُهُ (فَتَى) (م) نَا وَخُلْفُهُ الْإِكْرَامَ شَارِبِينَآ ... إلخ
والضمير يعود على المرموز له بالميم .

وهو ابن ذكوان ، وأما قوله « يعرشون » فقد سبق في سورة الأعراف أن الذى
يضم الراء من الحرف القرآنى « يعرشون » هو المرموز له بالصاد من قول الناظم
(صاف) وهو شعبة عن عاصم والرموز له بالكاف من قوله : « كَشُوا » وهو
ابن عامر الشامى .

قال الناظم :

..... يعرشوا معاً يضم الكسر صافٍ (ك) شوا

(٢) س : ذو غين غنا رويس آخر الأول .

(٣) النحل : ٧١ .

الَّذِينَ قُضُوا « الآية . وقرأ^(١) سما « يَوْمَ ظَعَنَكُم » بفتح العين ،
والباقون بإسكانها^(٢) . ووجهها ماتقدم في « المعز » .

وقرأ ذو نون نما عاصم ودال دم ابن كثير وثائق (أبو
جعفر)^(٣) « وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا » بالنون على الالتفات إلى
نون العظمة على حد « وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَئِسُّوا مِنْ رَحْمَتِي »^(٤) والباقون
بالياء على إسناده إلى ضمير^(٥) الله تعالى في « وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ » .
واختلف فيه عن ذى كاف كم ابن عامر فرواه النقاش عن الأخفش
والمطوعى عن الصورى كلاهما عن ابن ذكوان بالنون وكذلك^(٦)
رواه الرملى عن الصورى من غير طريق (الكارزىنى)^(٧) وهى رواية
(ابن)^(٨) الهيثم المعروف (بدليه) عن الأخفش وبذلك قرأ الدانى
على الفارسى عن النقاش وكذلك^(٩) روى الداجونى عن أصحابه
عن هشام من جميع طرقه .

-
- (١) ز ، س : وقرأ ذو سما .
(٢) ز : بالإسكان ووجهها . . . وس : بالإسكان ووجهها . وقوله :
ما تقدم في المعز أى عند قول الناظم في سورة الأنعام : « والمعز حرك (حق) (لا)
خلف (م) نى .
(٣) الأصل : وثائق قالون وهو تحريف من الناسخ وما بين () من ر .
لأن التاء رمز لأبي جعفر وليست لقالون ولذلك أثبتنا من ز ووضعنا بين حاصرتين .
(٤) العنكبوت : ٢٣ . (٥) ز ، س : ضمير اسم الله تعالى .
(٦) س : وكذا . (٧) س : الكارزىنى (وقد سبقت ترجمته
(٨) ز ، س : ابن الهيثم وهو : عبد الله أحمد بن إبراهيم بن مخلد ويعرف
عبد الله هذا (بدليه) ، أخذ القراءة عن هارون الأخفش ت ٣١٨ هـ (انظر طبقات
القراء ١ : ٤٠٤ - ١٧١٩) .
(٩) س : وكذا .

قال الناظم : وهذا مما انفرد به فإننا لانعرف النون عن هشام من غير^(١) طريق الداجوني « قال : ورأيت مفردة ابن عامر للشريف شيخ السببط ما نصه « وَاَلَيْجَزِينَ » بالياء ، واختلف عنه ، والمشهور عنه بالياء وهذا^(٢) بخلاف قول السببط : وقد قطع الداني بَوَهُم مَنْ رَوَى النونَ عن ابن ذكوان وقال : لاشك^(٣) في ذلك لأن الأخفض ذكر ذلك في كتابه بالياء ، وكذلك رواه ابن شنبوذ وابن الأخرم وابن^(٤) أبي حمزة وابن أبي داود وابن مرشد^(٥) وابن عبد الرزاق وعمامة الشاميين ، وكذلك^(٦) رواه ابن ذكوان في كتابه بإسناده^(٧) .

قال^(٨) المصنف : ولاشك في صحة النون عن هشام وابن ذكوان معا من طرق العراقيين قاطبة من جميع طرقهم عن هشام وابن ذكوان معا بالياء وجهها واحدا ، واتفقوا على النون .

(١) ليستاني ز : س .

(٣) ز : وقال : ولاشك وس : قال ولاشك وع : وقال الإسكندري

ذلك لأن ...

(٤) محمد بن نصير بن جعفر أبو بكر الدمشقي يعرف بابن أبي حمزة (بحاء

مهملة وزاى) (انظر طبقات القراء ٢ : ٢٦٩ - ٣٤٩٩) .

(٥) س : وابن أبي مرشد .

(٦) س : وكذا .

(٧) النشر في القراءات العشر لابن الجزرى ٢ : ٣٠٥ سورة النحل .

(٨) ز : وقال .

في (وَلَنْجَزِيَنَّهُمْ^(١)) أَجْرُهُمْ « لأجل » فَلنُخَيِّبَهُ « قبله .
وتقدم ياء^(٢) « يُنَزَّلُ » و « يُلْحِدُونَ » وقرأ العشرة « مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا »
بضم الفاء وكسر التاء على بنائه للمفعول أى من بعدما فتنهم
الكفار بالإكراه عن التلطف بالكفر وقلوبهم مطمئنة بالإيمان كعمار
ابن ياسر وصهيب وبلال . وقرأ ابن عامر بفتح الفاء والتاء على
بنائه للفاعل معناه من (بعد)^(٣) ما أكرهوا المؤمنين كعكرمة
ابن أبي جهل ، والحارث وسهيل ثم أسلموا فيختلفان أوفتنوا
أنفسهم بلفظ الكفر .

وقرأ ذو دال دوا ابن كثير « وَلَا تَكُ^(٤) فِي ضَيْقٍ » هنا
« وَلَا تَكُنْ^(٥) فِي ضَيْقٍ » بالنمل بكسر الضاد ، والباقون بالفتح^(٦) .
(وهما لغتان في مصدر ضَاقَ عند الأَخْفَشِ أى الضاد المكسور
ملابس المفتوح في المعنى) أو الكسر مصدر « ضَاقَ بَيْتُهُ » ونحوه .
والفتح^(٧) مصدر ضاق صدره ونحوه .

(١) الأصل : وليجزينهم وما بين () من النسخ المقابلة .

(٢) ز ، س : « بما يُنَزَّلُ » .

(٣) ما بين () ليست في ز ، س .

(٤) س : ولا تكن .

(٥) ز ، س : ولا تكُ .

(٦) ز ، س : بفتحها .

(٧) ليست في ز ، س .

وقال أبو عبيدة^(١) : الفتح تخفيف السكون^(٢)

تتمة :

تقدم «جَعَلَ لَكُمْ» كلاهما^(٣) هنا لرويس و «بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ»
بالنساء و «رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا» أو «أَشْرَكُوا» و «بَاقٍ» لابن
كثير ، وأثبت يعقوب في الحالين «فَارْهَبُونَ ، فَاتَّقُونَ»-

(١) أبو عبيدة هو : معمر بن المنذر البصرى النحوى مولى بى تيم ، تيم قريش
عالم باللغة والأدب أباضى شعونى (انظر بغية الوعاة للسيوطى : ٣٩٥) مطبعة السعادة .

(٢) قوله : الفتح تخفيف السكون أى أن (ضَيْقٌ) «تخفيف (ضَيْقٍ)» يقال أمر ضيق
وضيق والأصل : (ضَيْقٍ) فيعمل ، ثم حذفوا الياء فصار (ضَيْقٍ) على وزن فيل
مثل هَيْنٌ وَهَيْئٌ أَهْ كلامه قلت وفى الحديث «هَيْئُونَ لَيْئُونَ» بالتخفيف
والتثقيب حجة القراءات لابن زنجلة : ٣٩٦ .

(٣) ما بين () من مخطوطة الجعبرى ورقة ١٢٦ ج ٧ .

سورة الإسراء

مكية ، مائة وإحدى عشرة آية كوفي ، وعشر في غيره (خلافها آية «لِلأَذْقَانِ سُجْدًا» كوفي)^(١)

ص : يَتَّخِذُوا (ح) لَا يَسُوءَ فَاضْمًا

هَمْزًا وَأَشْبِغَ (ع) نَ (سَمًا) النَّوْنُ (ر) مَيَّ

ش : أى قرأ ذوحاحلا أبو عمرو «أَلَّا يَتَّخِذُوا» بياء الغيب على إسناده إلى^(٢) ضمير «بَنِي إِسْرَائِيلَ» والتسعة بتاء الخطاب على الالتفات أو بتقدير (قُلْنَا^(٣)) «وَأَنْ زَائِدَةٌ أَوْ عَلَى زِيَادَةٍ «لَا» والتقدير كراهة (أَنْ)^(٤) وقرأ ذو عين عن حفص وسما المدنيان والبصريان وابن كثير «لِيَسُوءُوا وَجُوهَكُمْ» بضم الهمزة ، (وإثبات)^(٥) واو بعدها . والباقون بفتحها وحذف الواو .

(١) ما بين () من شرح الجعبرى ج ٢ ورقة ١٢٧ «خ» الأزهر .

(٢) ز ، س : لضمير .

(٣) ز ، س : قلنا . (وبالأصل : وقد ، وما ورد في ز ، س موافق للمرجع السابق إ ٥) .

(٤) قوله : كراهة «أَنْ» يعنى : أَنْ وجه الخطاب الالتفات أو بتقدير قلنا أو حكاية ومعناها «لئلا» أو كراهة أَنْ تتخذوا من دوني وكيفا إ ٥ .

(٥) الأصل : وإثبات وما بين () من النسخ المقابلة .

اضواء على الإسراء والمعراج

اتفق جمهور العلماء على أن الإسراء كان بعد البعثة وقبل الهجرة بسنة وأنه كان في شهر رجب كما جزم به النووي في الروضة ، واستعدادا لهذا اللقاء الخالد شق صدره الشريف واستخرجت منه العلقة السوداء التي هي حظ الشيطان منه صلى الله عليه وسلم . يقول العارف الكردي في كتابه «ضوء السراج» قال بعضهم : قد سن الغسل للداخل الحرم الشريف فما بالك بداخل الحضرة المقدسة ، فلما كان الحرم الشريف من عالم الملك وهو ظاهر الكائنات أنيط الغسل له بظاهر البدن ، ولما كانت الحضرة الشريفة من عالم الملكوت وهو باطن الكائنات أنيط الغسل بباطن البدن والحكمة في إخراج العلقة السوداء من قلبه صلى الله عليه وسلم مع أنه معصوم من الشيطان أن تلك العلقة خلقها الله في قلوب البشر قابلة لما يلقيه الشيطان فيها فأزيلت من قلبه الشريف حتى لا يكون للشيطان عليه سبيل. وخلقها في ذاته الشريفة لأنها من جملة الأجزاء الإنسانية فخلقت فيه تكلمة للخلق الإنساني ، ونزعها كرامة ربانية طرأت والحكمة في شق صدره صلى الله عليه وسلم مع القدرة على أن يمتلئ قلبه إيمانا وحكمة من غير شق . الزيادة في قوة اليقين ، لأنه أعطى بروية شق بطنه وعدم تأثره بذلك ما أمن معه من جميع المخاوف العادية ، فلذلك كان أشجع الناس حالا ومآلا ، ولذلك وصف بقوله تعالى : (ما زاغ البصر وما طغى) النجم : ١٧ إ ه ملخصا يقول العلامة السيد أحمد زيني الشهر بدخلان في كتابه السيرة النبوية والآثار المحمدية ٢ : ٢٨٣ وهذا الشق وقع له صلى الله عليه وسلم أربع مرات الأولى في بني سعد وهو ابن أربع سنين عند السيدة حليلة السعدية رضى الله عنها ، والثانية وهو ابن عشر . والثالثة عند البعثة والرابعة عند المعراج ، وذكر بعضهم خامسة ولم تثبت فالأولى والثانية ليتقوى من صغره وينشأ على قوة الإيمان والرحمة ، والثالثة لتحمل أعباء الوحي . والرابعة ليتقوى على مشاهدة ما أراه الله إياه ليلة الإسراء من عجائب الأرض والسماء . والشق بأقسامه هو المراد بقوله تعالى : « ألم نشرح لك صدرك » إ ه بحروفه وقد رأى ربه صلى الله عليه وسلم بعين البصر وهو المختار عند المحققين من الصحابة والتابعين والمتقدمين والمتأخرين ورؤية الله تعالى جائزة عقلا في الدنيا والآخرة لأن الباري موجود وكل موجود يصح أن يرى فالبارئ يصح أن يرى لكن لم تقع في الدنيا لغير نبينا . وواجبة شرعا في الآخرة كما عليه أهل السنة والجماعة والله أعلم إ ه المحقق

وقرأ ذو را را وما الكسائي بنون أوله ، والباقون بياء ؛ فصار الكسائي بالنون وفتح الهمزة وقصرها ، وحمزة وخلف وأبو بكر وابن عامر ؛ بالياء وفتح الهمزة وقصرها ، والباقون بالياء وضم الهمزة ومدها .

وجه النون مع الفتح إسناده إلى المعظم مناسبة « لِبَعَثْنَا ^(١) » و « لَنَا » و « رَدَدْنَا » ثم « وَأَمَدَدْنَاكُمْ ^(٢) » ثم « عُدْنَا » و « جَعَلْنَا » فالفاعل مستكن . والفعل نصب بعد لام كى أى كى نسوة « نحن » ، ووجه ^(٣) الياء والواو إسناده ^(٤) إلى ضمير [عِبَادًا] ^(٥) وهو الواو وضمت الهمزة اتباعا مناسبة (لبعثناهم) ^(٦) المقدر الذى هو ^(٧) جواب إذا ويتعلق ^(٨) اللام « وَلَيَدْخُلُوا » ، « وَلَيَسْبُرُوا » ووجه ^(٩) الياء والفتح إسناده إلى ضمير اسم الله تعالى أو الوعد أو البعث .

ص : وَنُخْرِجُ الْيَاءَ (ثَوَى) وَفَتَحُ ضَمَّ
وَضَمُّ رَاءٍ (ظَنَّ) فَتَحُهَا (ذَكَمَّ)

(١) الأصل : مناسبة ليعشى (تصحيف) وما أثبتته بالأصل من ز ، س .

(٢) ز : أمددنا وجعلنا . . . وس : أمددنا وعدنا وجعلنا . . .

(٣) ، (٩) ز ، س : وجه .

(٤) ع : إسناد إلى .

(٥) ز ، س : عباده (تحريف) والحرف القرآني (عبادا) كما وضعته

بالأصل .

(٦) بالأصل : ليعشاهم (تحريف) .

(٧) ليست في س .

(٨) ز ، س : وتعلق .

ش : أى قرأ (مدلول) ثوى أبو جعفر ويعقوب « ويخرج له يوم القيامة » بالياء من الإطلاق ثم اختلفا ففتح ذو ظا ظن يعقوب الياء^(١) ، وضم الراء مثل « يَأْكُلُ » وعكس ذو ثاء ثكم أبو جعفر فضم الياء وفتح الراء على البناء للمفعول . والنائب^(٢) عنده « له » أو مصدر كما قرأ^(٣) « لِيُجْزَى قَوْمًا بِمَا كَانُوا »^(٤) والأولى أن يكون « كِتَابًا » حالا ؛ أى ويخرج الطائر « كِتَابًا » وكذا وجه نصب كتابا عند يعقوب أيضا فتتفق^(٥) القراءتان في التوجيه . واتفقا على نصب « كتابا » والباقون بالنون المضمومة وكسر الراء « فكتابا » مفعول به وقيد الفتح لاختلاف المفهوم .

ص : يَلْقَا اضْمُمِ اشْدُدْ (كَمْ) (ثَنَا مَدَّ أَمْرٌ
(ظَهْرٌ وَيَبْلُغَانُ مَدَّ وَكَسَرَ

(ثَفَفَا) وَحَيْثُ أَفَّ نَوْنٌ (عَنْ) (مَدَا)
وَفَتَحُ فَائِهِ (دَنَا) (ظَلَّلُ) (كَدَا)

(١) ز ء س : ذو ثوى .

(٢) ليست في ز ، س .

(٣) ز ء س : والفاعل .

(٤) س : قرىء .

(٥) الخائية : بعض آية ١٤ .

(٥) س : فاتفق القراء في ... وع : فيبقوا القراءتان . . قلت : وواضح

للقارىء أن ناسخ « ع » قد رسم هذه الحملة لأنه لم يحسن قراءتها من النسخة التي ينقل منها فليتأمل وقول الشارح : في التوجيه « وَيُخْرَجُ لَهُ » بالنون المضمومة وكسر الراء فكتابا مفعول به قال الإمام البيضاوى في تفسيره : أو حال من مفعول محذوف وهو ضمير الطائر ، وبعضه قراءة يعقوب « وَيُخْرَجُ مِنْ خُرْجٍ » ويخرج^أ ه أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوى ٣ : ١٩٨ ط دار الكتب العربية الكبرى .

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر وثا ثنا أبو جعفر « يَلْقَاهُ
مَنْشُورًا » بضم الياء وتشديد القاف من الثلاثي المضاعف^(١) المبني
للمفعول ، والباقون بفتح الياء وتخفيف القاف من الثلاثي المبني
للفاعل . وقرأ ذو ظا ظهر يعقوب « آمَرْنَا مُتَرَفِّهِهَا » بمدّ الهزمة
من باب فاعَلَّ الرباعى ، والباقون بقصرها من فعل الثلاثي ، وقرأ :
(مدلول) شفا^(٢) حمزة والكسائي وخلف ، « إِمَّا يَبْلُغَانَّ بِأَلْفٍ بَعْدَ
الغين وهى مراده بالمد وكسر النون المشددة على أنه مسند لضمير
الوالدين ، وهو الألف والمؤكدة مكسورة معه ، وأحدهما بدل بعض .
وكلاهما بدل كل ، ولولا أحدهما لكان كلاهما توكيدا ، وجاز
أن يكون فاعلا والألف حرفا على لغة « قَامَا رَجُلَانِ » والباقون
بحذف الألف وفتح^(٤) المؤكدة على الإسناد لأحدهما والمؤكدة^(٥)
بفتح مع غير الألف . وقرأ ذو عين عن حفص و (مدلول) مدا
المدنيان « فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٌّ » هنا و « أَفٌّ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ »^(٦)
« بِالْأَنْبِيَاءِ » « أَفٌّ لَكُمْ » بالأحقاف ، بكسر الفاء والتنوين ،
وفتحها ذو دال دنا ابن كثير وظا ظل يعقوب وكاف كذا ابن
عامر ، وكسرهما الباقون بلا تنوين (وأف اسم فعل بمعنى أتضجر

(١) ز ، س ، ع : المضعف .

(٢) ليست فى ز ، س .

(٣) ز ، س : ذو شفا .

(٤) ز ، س : وفتح النون المؤكدة .

(٥) ز ، س : والمؤكدة مع غير الألف بفتح .

(٦) الأنبياء : ٦٧ ، الأحقاف : بعض آية ١٧ .

بني لإضافته في مسماه ^(١) على حركة للساكنين كسرا على أصله ،
وفتحا ^(٢) تخفيفا ، وتنوينه (للتكثير) ^(٣) ولغة الحجاز الكسر
بالتنوين كاليمين ^(٤) وبعده ، وقيس الفتح ^(٥) . ووجه الثلاثة الثلاث ^(٦)

تمة :

تقدم إمالة « يلقاه » لشفا ولابن ذكوان ^(٧) « واقرأ » لأبي
جعفر ، وإمالة « كِلَاهُمَا »

ص : وَفَتَحُ خِطْبًا (م) ن (ل) هُ الْخُلْفُ (ذ) رَا
حَرَكَ لَهُمْ وَالْمَلِكُ وَالْمَدُّ (د) رَى

ش : أَى ^(٨) فتح الخاء من « خطأ » ذو ميم من ابن ذكوان ،
وثاثر أبو جعفر ، واختلف عن ذى لام لنا ^(٩) فروى الشذائي عن

(١) ز ، س : وأف اسم فعل بمعنى أنضجر بني لإضافة في مسماه . . . وهذه
العبارة سقطت من الأصل .

(٢) ز ، س : وفتح وع : وفتحه .

(٣) ز ، س : للتكثير وبالأصل : « للتكثير » وما وضعته بالأصل بين
حاصرتين من نسختي ز ، س .

(٤) ز ، س : بالفتح وجه الثلاث .

(٥) ز ، س : كأهل اليمن .

(٦) ليست في ز .

(٧) س وابن ذكوان (وقول الشارح : واقرأ لأبي جعفر بإبدال الهمزة سواه
كانت فاء الفعل أو عينه أو لامه وهي لام الفعل في قوله : اقرأ كتابك) .

(٨) ز ، س : أَى قرأ بفتح الخاء من ..

(٩) ز : هشام وس : له هشام . . .

الداجوني . وزيد بن علي من جميع طرقه إلا من طريق المفسر كذلك ، وبذلك^(١) قطع له صاحب المبهج من جميع طرقه (إلا الأخفض عنه ، وروى عنه الحلواني من جميع طرقه)^(٢) وهبة الله المفسر عن الداجوني بكسر الخاء وإسكان الطاء ، والباقون بكسر الخاء ، وَحَرَكَ الطَّاءَ الثَّلَاثَةَ وابن كثير المكي ، والباقون بإسكانها وقرأ ذو دال ابن كثير بألف بعد الطاء ، وحذفها الباقون فصار ابن كثير بكسر الخاء^(٣) وفتح الطاء وألف بعدها ، وابن ذكوان وأبو جعفر وأحد وجهي هشام بفتحهما . بلا ألف ، والباقون بكسر الخاء وإسكان الطاء بلا ألف فإن قيل^(٤) ظاهر عبارته أن هشاما يقرأ في ثاني وجهيه «خطاء بكسر الخاء وفتح الطاء ؛ لأنه لم يخص تحريك^(٥) الطاء^(٦) بوجه دون آخر ، قلت^(٧) : لانسلم بل خصه^(٨) بالفتح ؛ لأنه صرح بالفتح لهشام ثم قال «وَعَنَهُ الخُلْفُ» أي^(٩) وورد^(١٠) عنه خلاف الفتح فتعين الكسر

(١) ز ، س : ولذلك .

(٢) ليست في ز وفي س : إلا من طريق الأخفض عنه .

(٣) ، (٥) ليست في ز .

(٤) ليست في ز ، س : « فإن قيل » وفيها بدلا منها : تنبيه .

(٦) ليست في ع .

(٧) ليست في ز ، س : قلت وفيها بدلا منها : تنكيث .

(٨) ز ، س : نخصه بالفتح دون غيره لأنه ...

(٩) ليست في ع .

(١٠) ز ، س : رروا .

لم يفهم من لفظه والمصرح به إنما هو الفتح فهشام المذكور إنما هو من طريق من قرأ بالفتح خاصة (لا) ^(١) من جميع طرقه والضمير في لهم إنما يعود على المذكور فصار المعين ^(٢) بالمنطوق ، وإنما هو الفتح (وتتمته صرح به بقوله : «حَرَكَ لَهُمْ» والمعين من غير المنطوق الكسر) ^(٣) وتتمته من مفهوم قوله : «حَرَكَ لَهُمْ» فكمل المنطوق بالمنطوق ، والمفهوم بالمفهوم والله أعلم ^(٤)

وجه الفتحين ؛ قول الزجاج : أنه مصدر «خطى» ^(٥) خطأ كورم ورما ^(٦) بمعنى أثم أو لم يصب ، أو اسم مصدر أخطأ بالمعنيين ووجه ^(٧) المد أنه مصدر خاطأ من خطى مثل سافر لثبوت تخاطا ^(٨) مطاوعة أو مصدر خطى كَقَامَ قِيَامًا ، ووجه ^(٩) الإسكان أنه مصدر [خطى] ^(١٠) خطأ كَأَثِمَ إِثْمًا .

ص : يُسْرِفُ (شَفَا) خَاطِبٌ وَقُسْطَاسٌ اكْسِرِ

صَمًّا مَعًا (صَحْبٌ) وَضُمٌّ ذَكَرٌ

(١) الأصل : إلا من جميع طرقه وز ، س : لا من جميع طرقه « وقد وضعها بالأصل بين حاصرتين من النسختين المقابلتين .

(٢) ز : المعنى وع : فصار لمعين بالمنطوق وإنما هو ...

(٣) ، (٥) ليستا في ز ، س .

(٤) ز ، س ، ع : والله تعالى أعلم .

(٦) ليست في س .

(٧) ، (٩) ز ، س : وجه .

(٨) ز ، س : تخلطا وع : يخطا قلت : وكلا النقلين مصحف فليأمل .

(١٠) ما بين الحاصرتين من شرح الجعبري ج ٢ ورقة ١٢٩ «ح» الأزهر .

ش : أى قرأ مدلول شفا^(١) حمزة والكسائي وخلف «فَلَا تُسْرِفُ»^(٢)
فِي الْقَتْلِ «بتاء الخطاب على أنه مسند للمخاطب أى لا تسرف
ياإنسان ، أو^(٣) ياقاتل ابتداء بالقتل العدوان أو ياقاتل استيفاء
أو ياولى بالقتل^(٤) بعد الدية أو العفو أو بغير المائلة أو
بقتل جماعة بواحد أو بغير القاتل ، والباقون بياء الغيب على أنه
مسند لضمير أحد^(٥) الثلاثة على أحد التقادير الستة ، وقرأ صحب^(٦)
«وَزِنُوا بِالْقِسْطِ» هنا والشعراء بكسر القاف وهو لغة غير الحجاز
والباقون بضمها^(٧) وهو لغة الحجاز .

ص : سَيِّئَةٌ وَلَا تُنَوِّنُ (كَمْ كَفَى)

لِيَذْكُرُوا اضْمُمْ خَفَّضَ مَعًا (شَفَا)

وَبَعْدَ أَنْ (فَتَى) وَمَرِيْمٌ (نَمَا)

(إِذْ) (كَمْ يَقُولُ) (عَن) (دَعَا الثَّانِي) (سَمَا)

(١) ز ، س : ذو شفا .

(٢) ز : فلا تسرف ، ع : فلا يسرف .

(٣) س : أى .

(٤) ز : أو يا أولى القتل بعد الدية أو العفو أو بغير المائلة وس : مثلها عدا :

أو ياولى القتل والمعنى هو : لا تسرف أيها الولي في القتل فتعدي قاتل وليك إلى من لم
يقتله إن المقتول ظلماً كان منصوراً .

(٥) ز ، س : إحدى .

(٦) ز ، س : ذو صحب .

(٧) ز : بضمها .

(نَ ل) (كَمْ يُسَبِّحُ (صَدَّأً عَمَّ) (دَ عَا

وَفِيهِمَا خُلْفُ رُوَيْسٍ وَقَعَا

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر وكفى الكوفيون كَانَ
سَيْئُهُ^(١) بضم الهمزة وهاء بعدها بلا تنوين على جعل كل لشمول
المأمور والمنهى^(٢) ، ثم ميز بالإضافة إلى ضمير الثانى وحذف^(٣)
التنوين لها ؛ أى سيئ^(٤) المنهى أو سيئ^(٥) المذكور وهو فعل
المنهى عنه ، وترك المأمور به ، وهو مذكر واحد بالنوع ، والباقون
بفتح الهمزة وتاء مفتوحة منونة على جعل كل لشمول المنهى عنه
فقط ، واسم كان ضمير الإشارة أى كان ذلك المنهى والتاء للتشخيص^(٦)
ومكروها خبر بعد خبر . وقرأ شفا^(٧) حمزة والكسائى وخلف
«وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا^(٨)» هنا^(٩) «وَلَقَدْ صَرَّفْنَا
بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا» بالفرقان وهما معنى قوله معا بإسكان الذال وضم

(١) س : سيئة .

(٢) ز ، س : والنهى .

(٣) ع : وخفف .

(٤) ، (٥) ع : بنى .

(٦) ع : للشخص .

(٧) ز ، س : ذو شفا .

(٨) ، (٩) ليست فى ز ، س .

(٩) ليست فى ع .

الكاف^(١) على جعله مضارع ذكر ضد نسي وكذلك قرأ^(٢) فقي حمزة وخلف «لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكَرَ» بالفرقان أيضا وهو معنى قوله : «وَبَعْدَ أَنْ» وكذلك قرأ^(٣) ذو نون نما عاصم وهمزة إذ نافع وكاف كم ابن عامر «أَوْ لَا يَذْكَرُ الْإِنْسَانُ» بمریم ، والباقون بتشديد الذال والكاف وفتحهما على جعله مضارع يذكر^(٤) مبالغة فيه أو تذكر وأصله يتذكر^(٥) أدغمت التاء في الذال للتقارب فاجتمع تشديد أن . ووجه^(٦) التفريق الجمع . وقرأ ذو عين عن حفص ودليل دعا ابن كثير «كَمَا يَقُولُونَ» بياء الغيب لمناسبة «وَمَا يَزِيدُهُمْ» . وكذلك قرأ (مدلول)^(٧) سما^(٨) وذو نون نل عاصم وكاف كم ابن عامر «عَمَّا يَقُولُونَ» وهو التالى إتباعا للأول ، والباقون بتاء الخطاب على تقدير^(٩) «قل لهم يا محمد» . ووجه^(١٠) الفرق أنه^(١١) التفتت ثم عاد وقرأ ذو صاد ص-دا أبو بكر وعم المدنيان وابن عامر ،

(١) ع : وضم الكاف هنا على .. (٢) ز ، س : ذو فقي .

(٣) س : وكذا . (٤) ز ، س : تذكر .

(٥) س : فتذكر .

(٦) ز ، س : وجه التفريق وليست في ز كلمة : الجمع .

(٧) سبق أن أوضحت أن كلمة (مدلول) يلائم الرمز الكلمى للقراء .

(٨) ز ، س : ذو سما المدنيان والبصريان وابن كثير وذو نون ...

(٩) ع : تقرير (براءين مهملتين)

(١٠) ز ، س : وجه .

(١١) ليست في ز ، س ، ع : كلمة مضارع . ولكنها بالأصل فاضطرت

لحذفها تبعا للنسخ المقابلة حتى لا يختل المعنى .

ودال دعا ابن كثير «تَسْبِحُ^(١) لَهُ» بالتأنيث لإسناده إلى السموات ،
والباقون بالتذكير لأن تأنيثه مجازي واختلف عن رويس
في « عمّا يقولون » وهو الثاني وفي « يسبح » فروى أبو الطيب عن
رويس عن البار بالخطاب في « يقولون » وبالتذكير في « يسبح »
وروى غيره الغيب والتأنيث .

تتمة :

تقدم تسهيل ثانية « أفأصفاكم » للأصبهاني وزبوراً بالنساء وضم
التاء « الملائكة اسجدوا » وإشامها لأبي جعفر و « أسجدك » لابن ذكوان^(٢)
« أئذا » و « أئنا » و « اذهب فمن » .

ص : وَرَجْلِكَ أَكْبِيرُ سَاكِنًا (ء) ذ نَحْسِفَا

وَبَعْدَهُ الْأَرْبَعُ نُونٌ (ح) ز (د) فَا

(١) ز ، س : يسبح له بالتذكير لأن تأنيثه مجازي والباقون بالتأنيث لإسناده

إلى السموات

(٢) ز ، س : في النساء وقول الشارح : أئجد لابن ذكوان أى له في هذا

الموضوع تسهيل الهمزة الثانية بدون إدخال عن الصورى وتحقيقها عن الأخصن كما قال

الناظم في باب الهمزتين من كلمة أئجد الخلاف مز . . . إلخ البيت وقوله : أئذاو أئنا

أى ورد له حكم الاستفهام المكرر : في نفس الباب السابق . أما قوله « اذهب فمن »

فقد قصد بذلك إدغام الباء في الفاء عند قول الناظم في باب حروف قربت مخارجها .

« إدغام باء الحزم في انفا (ل) (ة) لا : خلفهما (ر) م (ح) ز . . . إلخ .

ش : أى قرأ ذو عين (عد)^(١) حفص « بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ » بكسر الجيم على أنه صفة ؛ يقال رَجِلٌ وَرَجِلٌ وَرَجِلٌ بمعنى « ماش » كتعب وتعب وحذر وحاذر أو إتباعاً للام^(٢) ، والباقون بسكونها^(٣) ، جمع راجل كصاحب وصاحب أو مسكن من المكسور أو المضموم .

وقرأ ذو حاز أبو عمرو ودال دفا ابن كثير « أَنْ نَخْسِفَ بِكُمْ » و « أَوْ نَرْسِلَ^(٤) » و « أَنْ نَعِيدَكُمْ » « نَرْسِلَ عَلَيْكُمْ » فَذُفِرْقَكُمْ^(٥) بالنون في الخمس للتعظيم على الالتفات ومناسبة لـ « عَلَيْنَا »^(٦) ، والثانية بالياء على أنه مسند لضمير « ربكم » مناسبة ليزجي^(٦)

تنبيه :

انفرد الشطوي عن ابن وردان بتشديد الراء من « يَغْرِقُكُمْ^(٧) » وتقدم « الريح » لأبي جعفر و « أعمى » معافى الإمالة .
ص : يَغْرِقُكُمْ مِنْهَا فَانْتُ (ث) ق (غ) نا
خلفك في خلافك (ا) تل (ص) ف (ث) نا

(١) ز ، س : عد وهو الموافق للمتن وليس عن كما جاء بالأصل .

(٢) ، (٣) ليستا في ز ، س .

(٤) ز ، س : أو يرسل عليكم .

(٥) قوله : لعليتنا أى « ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا » الإسراء : ٦٩ .

(٦) ز ، س : يزجي .

(٧) ز ، س : نغرقكم .

ش : أى من الأربع أو الخمسة ^(١) « فتفرقكم » قرأها ^(٢) بتاء التانيث
ذو ثائق أبو جعفر وغين ^(٣) غنا رويس [لَأَن] ^(٤) الريح مؤنث . وقرأ
ذو همزة اتل ^(٥) نافع وصاد صف أبو بكر وثائنا أبو جعفر ، وخبر أول
الثاني ابن كثير وأبو عمرو « خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا » بفتح الخاء وإسكان
اللام ، والباقون بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدهما ^(٦)

قال الأَخفش وأبو عبيدة ^(٧) : « خَلْفَكَ وَخِلَافَكَ » بعدك ^(٨) أى بعد
خروجك لغتان وقيل خلافتك مخالفتك ^(٩) واستغنى بلفظ القراءتين .

(١) ز : الخمس فتفرقكم وس : الخمس فتفرقكم وع : الخمسة فتفرقكم .

(٢) ليست في ز .

(٣) ز ، س : وغين غنا رويس وانفرد بها الشطوي عن ابن وردان وقرأ
ذو همزة .

(٤) ليست في ع .

(٥) ز ، س : التالى .

(٦) ز ، س : وبعدها ألف .

(٧) بالأصل : أبو عبيد ، وصوابه أبو عبيدة كما جاء في « ع » وهو : معمر
ابن المنثى النحوى وقد سبقت ترجمته .

(٨) ز ، س : نصرك (تصحيف) .

(٩) زس : مخالفتك وبالأصل لخالفتك وقد صوبتها من النسختين المقابلتين .

تممة :

تقدم [تخفيف] ^(١) وننزلُ مِنَ الْقُرْآنِ « و « حتى تُنْزِلَ ^(٢) عَلَيْنَا »
لأبي عمرو ويعقوب في البقرة .

ص : (حبر) نَأَى نَأً مَعَا (مِ) نَه (ثُ) بَا
تَفْجُرُ فِي الْأَوَّلَى كَتَقْتُلُ (ظُ) بَا

(كَفَى) وَكِسْفًا حَرَكَنَّ (عَمَّ) (نَ) فَنَسْ
وَ الشُّعْرَ اسْبَا (ء) لَا الرُّومَ عَكَّسْ

(م) ن (لِ) ي بِخَلْف (ث) قِ وَقَلَّ قَالَ (د) نَا
(ك) م وَعَلِمْتُ مَا بِضَمِّ التَّا (ر) نَا

ش : أى قرأ ذو ميم منه ابن ذكوان وثالثنا أبو جعفر ، « و نَأَى بِجَانِبِهِ
هنا وفي فصلت بتقديم الألف على الهمز ^(٣) ، والباقون بتأخيرها .
ووزنه ^(٤) فَعَلَّ . ووجه الأول أنه مقلوب الثاني فقدمت الياء وبقيت على
إعلاها لبقاء سببه ، وأخرت الهمزة كجاء ووزنه ^(٥) فَلَغ وهو لغة هذيل

(١) ز ، س : تخفيف و بالأصل : تحقيق والصواب ما جاء في ز ، س .

(٢) ع : تنزل و قوله في البقرة أى في فرش الحروف في سورة البقرة .

(٣) ز ، س : الهمزة .

(٤) ز ، س : ووزنه فعل أى بعد . وجه الأول . .

(٥) ز ، س : وزنه (بدون واو العطف)

وهوازن وسعد وكنانة ويحتمل^(١) أن يكون أصلا من ناء ينوء ووزنه فعل
أى نهض [ينهض]^(٢)

وقرأ^(٣) ذو ظبا يعقوب وكنى الكوفيون « حَتَّى تَفْجُرَ » بفتح التاء
وإسكان^(٤) الفاء ، وضم الجيم مضارع « وَفَجَرَ الْأَرْضَ شَقَهَا^(٥) متعد
بنفسه ، والباقون بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم مشددة مضارع
(فجر الأرض)^(٦) للتكثير وإما في تكرار النَّبْعِ أو في تعدد عيونه .

وقرأ [مدلول عم المديان وابن عامر ونون نفس عاصم « عَلَيْنَا
كِسْفًا » بفتح السين جمع كسفة قطعة والكسف القطع ، والباقون
بإسكانها على أنه اسم جمع كسدرة وسدر فيترادفان أو^(٧) واحد أى
يسقطها طبقا .

وقرأ ذو عين علا حفص « فَأَسْقِطُ عَلَيْنَا كِسْفًا » في الشعراء
أو نُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسْفًا^(٨) في سبأ بفتحها ، والباقون بإسكانها .

(١) ز : ويحتمل أن يكون أصلا ، ويكون أصلا ووزنه وع : ويحتمل أن
تكون . . . قلت : وعبرة ز مكررة

(٢) ما بين () من شرح الجعبري ح ٢ ورقة ١٣٢ « خ » الأزهر .

(٣) ز ، س : ذو ظبا .

(٤) ز ، س : وسكون .

(٥) ز ، س : فجر .

(٦) ليست في ز ، س .

(٧) ز : أو واحد يسفكها طبقا واحدا وس : أو واحد سقلها طبقا واحدا

وع : أو واحد فيسقطها طبقا واحدا . قلت : وسفك الدمع أو الدم إراقتة أ هـ

(٨) سبأ : ٩

ووجه التفريق الجمع^(١). وعكس ذو ميم من ابن ذكوان وثائق أبو جعفر فقرأ «وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا» في الروم بإسكانها ، واختلف فيه عن ذى لام لى هشام فروى الداجونى عن أصحابه عنه فتح السين قال : الدانى : وبه كان يأخذ له ، وبذلك قرأ الدانى ، قرأ من طريق الحلوانى على فارس وهى رواية ابن عباد عن هشام . وكذا^(٢) روى أبو العلاء والهدلى من جميع طرقه عن هشام وروى عنه ابن مجاهد من جميع طرقه الإسكان وبه قرأ الدانى على الفارسى وأبى الحسن ابن غلبون وهو الذى لم « يذكر » ابن سفيان ولا المهدي ولا ابن شريح ولا صاحب العنوان ولا مكى ولا غيرهم من المغاربة والمصريين عن هشام سواه ، ونص عليه صاحب المبهج وابن سوار عن هشام بكماله ، والوجهان صحيحان عن الحلوانى والداجونى .

تنبيه :

اتفقوا على إسكان « وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا » بالطور^(٣) لوصفه بالواحد المذكور ، وقرأ ذو دال دنا ابن كثير وكاف كم ابن عامر « قَالَ سُبْحَانَ رَبِّيَّ » بفتح القاف واللام وألف بينهما ، واخبارا عنه بالامتثال وعليه الرسم المكى^(٤)

(١) ز ، س : وجه وقول الشارح : ووجه التفريق الجميع أى أن من فرق من القراء بين الحروف القرآنية المختلفة الأوجه في القراءة جمع بين الحروف المماثلة الأوجه فيها . وهذا ما يسميه الأصوليون بالقياس أه المحقق .

(٢) ز : وكذلك س : كذلك .

(٣) ز ، س : فى الطور .

(٤) ز ، س : الشاى والمكى .

والشامى والثمانية « قُلْ »^(١) أمر للنبي صلى الله عليه وسلم بالتنزيه^(٢)
أمام التوقيف وعليه (الرسم) المدنى والعراقى . وضم ذو راء رنا الكسائى
التاء من « لَقَدْ عَلِمْتُ » على جعلها للمتكلم وهو موسى^(٤) عليه السلام
أى قال موسى لقد علمت يا فرعون أنها معجزات بينات من الله لتصدقنى^(٥)
ولكنك معاند على حد « وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ »^(٦) الآية .
فيها من ياءات الإضافة واحدة « بِهِ رَبِّى إِذَا »^(٧) فتحها المدنيان وأبو عمر .
ومن^(٨) الزوائد : ثنتان « لَيْتِنِ أَخْرَجْتَنِى أَثْبَتَهَا »^(٩) فى الحالين ابن كثير
ويعقوب « فَهَوَ الْمُهْتَدَى » أثبتها وصلا المدنيان وأبو عمرو ، وفى الحالين
يعقوب ورويت عن قنبل من طريق ابن شنبوذ .

(١) ليست فى ز .

(٢) ز : بالبشرية أمام التوفيق وس : بالبشرية أمام التوقيف .

(٣) ز : « لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَا » تكذيبا لظن فرعون ، وفتحها الباقون للمخاطب

وهو فرعون أى قال موسى . . .

(٤) ع : عليه الصلاة والسلام .

(٥) ز ، س : لتصدقينى .

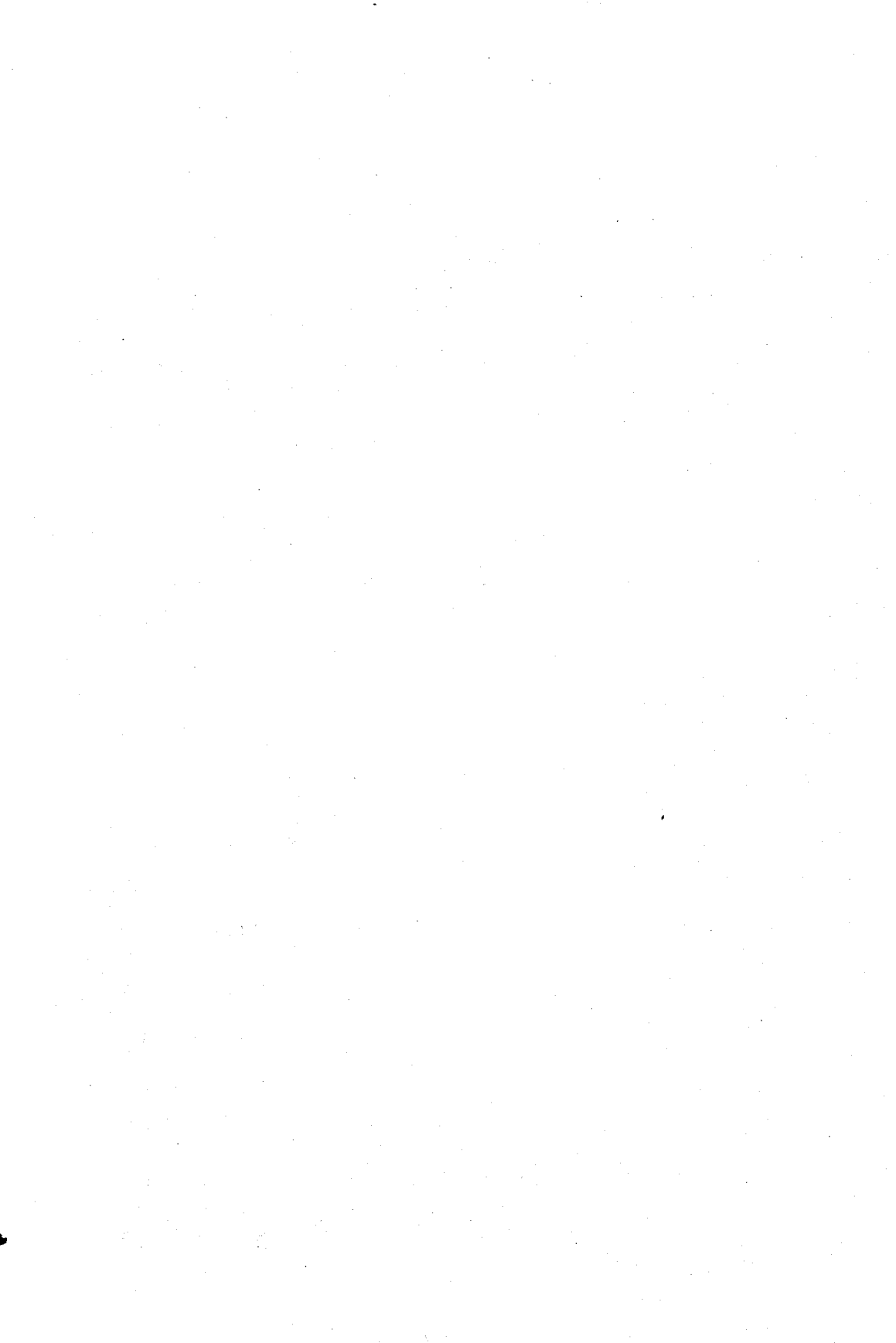
(٦) التمل : ١٤ .

(٧) ز ، س : ربي إذا .

(٨) ز ، س : وفيها من الزوائد .

(٩) ز ، س : أثبتها فى الحالين ابن كثير ويعقوب وأثبتها وصلا أبو عمرو

والمدنيان « فَهَوَ الْمُهْتَدَى أَثْبَتَهَا ... » .



تم بحمد الله تعالى

الجزء الرابع وأوله سورة البقرة وآخره سورة الإسراء
وبليه الجزء الخامس وأوله سورة الكهف
إلى آخر سورة الشورى

